المذكر والمؤنث

لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري

(ت ٣٢٨هـ)

تحقيق

الدكتور طارق الجنابي

الجزء الأول

دار الرائد العربي

بيروت - لبنان

مكتبة لسان العرب
أ. علاء الدين شوقي
www.lisanarb.com

المذكر والمؤنث

كتاب

المذكر والمؤنث

لأبى بكر محمد بن القاسم الأنبارى
(ت ٣٢٨هـ)

تحقيق

الدكتور طارق عبد عون الجنابى
كلية التربية - جامعة الموصل

الجزء الاول

دار الرائد العربي
بيروت - لبنان

مكتبة لسان العرب

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثانية
١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

أجازت طبعه دائرة الرقابة العامة
ودائرة الشؤون الثقافية العامة
بوزارة الثقافة والاعلام العراقية

دار الرائد العربي - بيروت - لبنان
ص.ب : ٦٥٨٥ - تلكس : LE ٤٣٤٩٩ رائد

مقدّمة الطبعة الثانية

قُدّر لهذا الكتاب أنْ يرى النور قبل خمس سنوات في طبعته المحدودة الأولى، وقد عرض له من المطبعة ما شوّه بعض صورته، وكان جديراً بأن يرقى فوق الأوهام والأغلاط التي علقت به، قصوراً من المحقّق أو تقصيراً، وإساءة من المطبعة أو من سواها، وقد عُدْت إليه بالضبط والتدقيق معارضاً إيّاه على أصوله من جديد، وكان أنْ سعد هذا الكتاب ومحقّقه بنظر العلّامة الأستاذ أحمد راتب النَّفّاخ، وهو يعاني ـ عافاه الله ـ من مرض ألمّ به، وقد استردّ الكتاب بملاحظه ونقده الحصيف قَدْراً كبيراً من عافية افتقدها في طبعته تلك، وآمل أنْ يصدر في طبعته الثانية هذه عبر دار «الرائد العربيّ» بما هو أهل له، إخراجاً وطباعة، ليوافق شكله المضمون.

وإني لأذكر باعتزاز كبير الأستاذ الدكتور نهاد جنين رئيس معهد الدراسات الشرقية، ورئيس قسم اللغة العربية بجامعة استانبول إذ أعارني مصوّرة للمخطوطة الفريدة النفيسة لكتاب «المذكر والمؤنث» لأبي حاتم السجستاني كانت أصلا في مقابلة نصوص أبي حاتم في كتابنا المحقق هذا.

﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً، وأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ.﴾

«صدق الله العظيم»

طارق عبد عون الجنابي

١ ـ ابو بكر بن الانباري

سيرته:

ولد أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار[١] بن الحسن[٢] ابن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة الأنباري في سامرّاء، ورد على بغداد، وهو بعد صغير[٣]، ونشأ في كنف أبيه اللغوي الكوفي المذهب، وشهد البيئة العلمية منذ طفولته، وهي في أوج نهضتها، فسعى به ذكاؤه وفطنته ليتزود من هذا العلم بزاد رضي. وكان منذ صباه، الألمعي الذي يتشوف الى أن يغدو عالماً، يؤخذ عنه، وتضرب إليه أكباد الإبل، يغدو عليه النابهون من الطلاب ويروحون، فكان له ما طلبته نفسه الطموح، فعرف بين الدارسين، وهو فتى غضّ الإهاب، بكثرة الحفظ، وغزارة الرواية، وحسن التأتّي لمسائل اللغة، وعلوم القرآن والحديث. فكان له

(١) في نزهة الالباء ١٩٧: القاسم بن بشار. وفي تفسير القرطبي ١/٥: القاسم بن بشار بن محمد.

(٢) في معجم الأدباء (مركليوث) ٧/٧٣: (الحسين).

(٣) معجم الأدباء ١٦/٣١٨، نور القبس.

مجلس في ركن من المسجد يروده الدارسون، ولأبيه ركن آخر[1]، وكان أفضل من أبيه وأعلم[2].

لقد صار أبو بكر ندّاً لأبيه منذ شبابه، ولأبيه قدم صدق في العلم معروفة، ويبدو أنه مذ عرف كيف يخطو في طلب العلم اتصل بعلماء عصره في فنون المعرفة من أدب، وشعر، ولغة، وقرآن، وحديث، وحفظ فأوعب، وجلس الى علماء الكوفيين، خاصة ثعلباً فأكثر، وسرت شهرته بين الناس، وسرت معها بينهم مصنفاته وأخباره، فمضى شداة جدد إلى مجلسه، يقبسون منه، ينسخون عنه مصنفاته، ويملأون قراطيسهم بأماليه.

وقد عُدّ أوعب الكوفيين، وأعلمهم بمذاهبهم. وكان تلميذه أبو عليّ القاليّ يقول: «وكان أعلم من رأيناه منهم»[3]، ويتحدث عن حفظه بغلوّ ظاهر، فيقول: «كان أبو بكر بن الأنباري يحفظ ذكر ثلاث مئة ألف بيت شاهد في القرآن»[4]، وكان «أحفظ من تقدم من الكوفيين»[5]. ثم بالغ من ترجم له، فزعموا أنه كان «يملي كتبه المصنفة، ومجالسه المشتملة على الحديث والأخبار

(١) ذكر القفطي في انباه الرواة ٣/٢٨ أنه كان يملي في سنة احدى وثلاث مئة.

(٢) الفهرست ٨٢.

(٣) المقصور والممدود ٩.

(٤) طبقات الزبيدي ١٥٣، نزهة الألباء ١٩٨، تاريخ بغداد ٣/١٨٢.

(٥) طبقات الزبيدي ١٥٤.

والتفاسير والأشعار. كل ذلك من حفظه»[1].

وقد رووا عن حفظه أخباراً وغرائب، فقد «حكى أبو الحسن العروضي قال: كان ابن الأنباري يتردد الى أولاد الراضي بالله تعالى، فكان يوماً من الأيام قد سألته جارية عن تفسير شيء من الرؤيا، فقال: اني حاقن[2]، ثم مضى، فلما كان الغد، عاد، وقد صار مُعبّراً للرؤيا، وذلك أنه مضى فدرس كتاب الكرماني»[3].

وقيل: انه مرض فرأى أصحابه «من انزعاج والده عليه وقلقه أمراً عظيماً، فطيبوا نفسه، ورجوه عافية أبي بكر، فقال: كيف لا أنزعج، وأقلق لعلة من يحفظ جميع ما ترون، وأشار الى حيريّ[4] مملوء كتباً»[5].

وقال عنه محمد بن جعفر التميمي النحوي: «فأما أبو بكر محمد بن القاسم بن الأنباري، فما رأينا أحفظ منه، ولا أغزر بحراً من علمه»[6].

---

(١) تاريخ بغداد ٣/١٨٢.

(٢) الذي حبس بوله.

(٣) نزهة الألباء ١٩٩، ٢٠٠. تاريخ بغداد ٣/١٨٤.

(٤) هو الحُبّ الحيريّ والحبّ هو الجرّة الكبيرة، وتنسب إلى (الحيرة) على القياس، وقد حذف الموصوف لدلالة الصفة عليه. كذا صوّبه الأستاذ عبدالفتاح أبو غدّة، وقد وقع لي ولغيري الوهم فيه من قبل. (ينظر: مجلة الفيصل / العدد ٧٠ ص ١٢٨ - ١٣٠).

(٥) تاريخ بغداد ٣/١٨٢.

(٦) نفسه ٣/١٨٣.

وسأله أبو الحسن العروضي يوماً: «قد أكثر الناس في حفظك! فكم تحفَظ؟ قال: أحفَظ ثلاثة عشر صُندوقاً»[1]. قال محمد بن جعفر: «وهذا ما لا يُحفَظ لأحد قبله، وكان أحفظ الناس للغة، ونحو، وشعر، وتفسير قرآن»[2]. وذكر أيضاً: «أنه كان يحفظ عشرين ومئة تفسير من تفاسير القرآن بأسانيدها»[3].

وقال أبو العباس بن يونس: «كان آية من آيات الله في الحفظ»[4].

وذكر ابن النديم أنه «في نهاية الذكاء والفطنة، وجودة القريحة، وسرعة الحفظ، وكان يضرب به المثل في حضور البديهة، وسرعة الجواب»[5].

وزعم القفطي أنه «كان من أعلم الناس بالنحو والأدب، وأكثرهم حفظاً له»[6].

ومهما يكن من أمر هذه الأقوال، وجنوحها الى المبالغة، فانها تنبيء، على أية حال، عن عظم محفوظ أبي بكر، وسعة اطلاعه،

(١) نفسه ١٨٣/٣.
(٢) نفسه.
(٣) نفسه.
(٤) نفسه.
(٥) الفهرست ٨٢.
(٦) انباه الرواة ٢٠١/٣.

وانصرافه الى العلم، وشغفه به.

وقد ملك عليه طلبه العلم وشغفه به لُبَّه وقلبه، وصرفه عما عداه، فلم تكن نفسه تهوى ما تهواه النفس الانسانية من متع الدنيا، ولذاتها، فلا هو بالذي تشغله امرأة عن البحث [1]، ولا بالذي يأبه بطعام أو بشراب، إلاّ ما كان يسدّ به رمقاً، أو يبل غُلة [2].

واذا كان هذا قد حمله بعضهم على الشُّحّ [3]، فانه كان يحمله على رياضة النفس، ويحمله أيضاً على تجنب مضار البِطنة، وآفاتها.

ولم تكن شهرته قد انتهت عند حدود المسجد، ولا عند طلابه حسب، بل تعدتها الى الخليفة الراضي بالله فطلب أن يُزْعَج اليه في سامراء، ليتأدب أبناؤه على يديه، وفي بغداد من فيها من رجال العلم، فرحل اليها، وألقى عصاه فيها، واطمأن بها، وكان لا يكاد يبارح مجلس الخليفة، والخليفة به حفيّ، وله راع. وعندي أن أحسن شهادة قيلت في أبي بكر بن الأنباري، هي مقالة أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري صاحب «تهذيب اللغة» المتوفى سنة سبعين وثلاث مئة، وكان معتداً بنفسه، وبعلمه، وكان قد رأى

(١) ينظر في هذا ما رواه الخطيب البغدادي ٣/١٨٤، ١٨٥، وغيره.

(٢) ينظر أيضاً: تاريخ بغداد ٣/١٨٣، ١٨٤.

(٣) ينظر: الانباه ٣/٢٠٧.

أبا بكر، كما رأى كثيراً من عصرييه، وسمع منهم، وعرف أقدارهم، ومبلغ علمهم. قال الأزهري، وهو يتحدث عنهم،: «ومنهم أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري النحوي، وكان واحد عصره، وأعلم من شاهدت بكتاب الله ومعانيه وإعرابه، ومعرفته اختلاف أهل العلم في مشكله. وله مؤلفات حسان في علم القرآن، وكان صائناً لنفسه، مقدماً في صناعته، معروفاً بالصدق حافظاً، حسن البيان، عذب الألفاظ، لم يذكر لنا الى هذه الغاية من الناشئين بالعراق وغيرها أحد يخلفه، أو يسد مسده» (١).

ومن دلائل نباهته، وفطنته «أنه حضر مع جماعة ليشهدوا على اقرار رجل، فقال أحدهم للمشهود عليه: ألا نشهد عليك؟ فقال: نعم، فشهدت الجماعة، وامتنع ابن الأنباري. وقال: ان الرجل منع أن نشهد عليه لقوله: (نعم)، لأن تقدير جوابه: لا تشهدوا عليه» (٢) وذلك أن نفي النفي ايجاب.

أما خلقه الانساني، فما قدح فيه أحد، ولا نالته تهمة. فقد كان موضع اكبار، وحب. وكان ابناً باراً مُكبِراً أباه، فاذا نقل عنه، قال: حدثني أبي، تواضعاً، فاذا نقل عن غيره، قال: حدثنا

---

(١) مقدمة التهذيب ٢٨.

(٢) تقويم اللسان ١٠٢.

وأخبرنا بصيغة الجماعة. ونعته ابن النديم بأنه كان «وَرِعاً من الصالحين، ولا يُعرَفَ له حُرمة، ولا زلة» [1]، وأنه كان زاهداً متواضعاً [2] و «صدوقاً فاضلاً ديّناً خيّراً» [3].

وأما خُلُقه العلمي، وتواضعه، فأمره، مما نفتقر الى مثله اليوم، فاذا أخطأ، وهو العالم الثَّبْت، لم يمنعه علمه أن يعترف بجرأة، بأنه أخطأ، ويُنبّه على الصواب. وعلى ما كان له في قلوب تلاميذه من إجلال وود، لم يكن منقصة أن يذكر أن واحداً منهم قد وقف على تصحيف له، فأشار اليه. «حكى أبو الحسن الدارقطني أنه حضره في مجلس أملاه يوم الجمعة، فصحف اسماً أورده في اسناد حديث، اما كان حِبّان، فقال: حيّان، أو حيان، فقال: حِبّان. قال أبو الحسن: فأعظمت أن يحمل عن مثله في فضله وجلالته، وَهْمٌ، وهبته أن أوقفه على ذلك، فلما انقضى الأملاء تقدمت الى المستملي، وذكرت له وهمه، وعرفته صواب القول فيه، وانصرفت، ثم حضرت الجمعة الثانية مجلسه، فقال أبو بكر للمستملي: عرف جماعة الحاضرين أنا صحفنا الاسم الفلاني لما أملينا حديث كذا في الجمعة الماضية، ونبّهنَا ذلك الشاب على الصواب، وهو كذا، وعرّفْ ذلك الشاب، أنا رجعنا إلى الأصل

(١) الفهرست ٨٢.

(٢) الانباه ٣/٢٠٢.

(٣) نفسه ٣/٢٠١.

فوجدناه كما قال»[1].

ولم يكن يطعن على أحد من أقرانه قط في مجلس، وان ظن أنه خلّط في رواية، أو أخطأ في مسألة، حُكي أن «أبا عمر الزاهد كان مؤدب ولد القاضي أبي عمر محمد بن يوسف، فأملى على الغلام نحواً من ثلاثين مسألة في اللغة، ذكر غريبها، وختمها ببيتين من الشعر. وحضر أبو بكر بن دريد، وأبو بكر بن الأنباري، وأبو بكر بن مقسم عند القاضي أبي عمر فعرض عليهم تلك المسائل، فما عرفوا منها شيئاً، وأنكروا الشعر. فقال لهم القاضي: ما تقولون فيها؟ فقال ابن الأنباري: أنا مشغول بتصنيف «مشكل القرآن»، ولست أقول شيئاً»[2].

ومضى أبو بكر بن الأنباري في الخالدين، مخلّفاً وراءه إرثاً عريضاً من كتب اللغة والنحو، وعلوم القرآن والحديث، والأمثال، وغيرها خدم بها العربية خدمة جليلة، وكان له عنوان ألمعية، وبراعة، وعظمة.

وقد توفي في بغداد ليلة عيد النحر من ذي الحجة[3] سنة ثمان

(١) تاريخ بغداد ٣/١٨٣، والنزهة ٢٠٣.
(٢) نزهة الألباء ٢٠٨، وينظر بقيّة الخبر، فقد أثبت الزاهد صحة ما روى.
(٣) وفي أنباه ٣/٢٠٧ عن الفهرست ٨٢ أنه في ذي القعدة، وهو وهم، لان ما في الفهرست هو ذو الحجة أيضاً. وفي اللباب ١/٦٩: عاشر ذي الحجة.

وعشرين وثلاث مئة[1]، ودفن في داره[2]. وزعم الزبيدي أنّ وفاته كانت سنة سبع وعشرين[3]. وقال القفطي: «وكأنّ الأول أثبت»[4].

ثقافته وعقيدته:

تتلون ثقافة ابن الأنباري تلون ثقافة العصر، وان كانت ألوان ثقافته تصب في مجرى الدراسات العربية والقرآنية. يوضح هذا ما سنعرفه من آثاره في النحو واللغة والحديث، وعلوم القرآن، خاصة ما يتصل منها بالقراءات، وما لها من أثر في آراء المسلمين ومعتقداتهم، ووجوهه في العربية قبولا، أو رداً، مع الاحتجاج لذلك بالشواهد، أو بالتعليل، والتأويل، أو بمذاهب المتقدمين من علماء العربية المتفننين في الصناعة، الآخذين منها بالمنسر واليد.

ومن أجل أن تستكمل هذه الثقافة «الموسوعية» شروطها، وعمقها، وابتداعها الآراء، عُني بالغريب، وكان ذلك معتمداً على

---

(١) تاريخ بغداد ٣/١٨٦، الوفيات لابن قنفذ ٢٠٩، وقال ياقوت ٧/٧٧ بعد ذكر هذا: وقيل ٣٢٧. وينظر: الأنساب ١/٣٥٤، وطبقات الحنابلة ٢/٧٢.

(٢) الفهرست ٨٢، والأنباه ٣/٢٠٧ عن الفهرست.

(٣) طبقات النحويين ١٥٤. وقال: «وفي بعض النسخ: توفي ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة يوم الأضحى». وعليه ما ذكره الصولي في (أخبار الراضي ١٤٤)، وابن الجزري في (غاية النهاية ٢/٢٣١).

(٤) الأنباه ٣/٢٠٧.

روايته الواسعة للغة والشواهد عن علماء العربية، وعن الأعراب، كما عني بالسند عناية فائقة، لأنه كان في طائفة رجال الحديث اذا عددنا مصنفه في غريب الحديث، وهو من أضخم المصنفات[1]، في هذا الضرب من التأليف، سبباً لأن نسلكه في جملة رجال الحديث، وقد ترجم له «الذهبي» في طبقات الحفّاظ منهم[2].

لقد تواشجت في ثقافة أبي بكر بن الأنباري علوم العربية بعلوم القرآن والحديث، حتى لم يعد من الحصافة العلمية أن يصار الى فصلها بعضها عن بعض فصلاً قسرياً، ووضع كل منها في بـاب يفضي الى علم من العلوم. ويبدو لي أن شروط المحدثين في الحديث المروي قد أحكمت الهيمنة على منهج أبي بكر في البحث، وكانت ثقافته بذلك تتماز بالأصالة، والصدق، والتوثقة.

وأمّا عقيدته، فقد كان حنبليّ المذهب[3]، شـديـد التمسّـك بحنبليّته، ولعل هذا كان المنطلق الى الاعتداد الشديد بالقراءات القرآنية، وبرسم المصحف حتّى كان من أمره أن ردّ على كلّ ابتداع[4] أو زيغ، ووضع في ذلك كتباً مشهوداً لها بقوة الحجة، وحسن الدليل.

---

(١) قيل: ان ابن الأنباري أملي كتاب الحديث في خمسة وأربعين ألف ورقة. ينظر: طبقات ابن قاضي شهبة ١٤٨.

(٢) تذكرة الحفّاظ م٢ ج٣/٨٤٢، وينظر: طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٤٩.

(٣) طبقات الحنابلة ٢/٧١، ٧٢.

(٤) ينظر: الجامع لأحكام القرآن ١/٨٠ - ٨٦.

شيوخه:

لقد كان أبو بكر بن الأنباري رأساً في كلّ فنّ عرف به، يرفده في ذلك تَطوافه بين مجالس الدرس، وأخذه العلم عن جمهور غفير من العلماء ممّن كانت لهم معرفة في اللغة والنحو والتفسير والقراءات والحديث ورواية الأخبار والأشعار. وكانت بغداد يومذاك، وهي محجّة الدارسين يفدون اليها من كل صوب، تعجّ بطوائف من أهل العلم، والشعراء، وغيرهم. ويلوح لي أنّ ابن الانباري كان دائم التجوال بينهم، يتّصل بهم، ويفيد منهم، ويقعد في مجالسهم، لا يهمه أنه يأخذ العلم من أي وعاء خرج.

ولأنّه كان يعزو كلّ قول الى صاحبه، وكل حديث الى راويه، نجده يذكر مشايخه في كتبه كثيراً، كما يرد ذكرهم في كتب من نقل عنه. وسأذكر طائفة منهم مبتدئاً بشيوخه من علماء النحو واللغة الذين أثّروا فيه، وأسهموا في توجيهه، وتكوين شخصيته العلميّة.

١ - أبوه القاسم بن محمد بن بشّار الأنباري (ت ٣٠٤ أو ٣٠٥ هـ) [1].

---

(١) ترجمته في: الفهرست ٨١، تاريخ بغداد ٤٤١/١٢، معجم الأدباء ٣١٧/١٦، أنباه الرواة ٢٨/٣ ومصادر أخرى في هامشه.

٢ ـ أبو العباس أحمد بن يحي ثعلب (ت ٢٠٠ - ٢٩١ هـ)[١].

وروى القراءة عن:

٣ ـ اسماعيل بن اسحاق القاضي[٢]. (ت ٢٨٢ هـ).
٤ ـ أحمد بن الهيثم بن خالد البزّاز[٣].
٥ ـ محمد بن يونس الكديمي[٤].
٦ ـ محمد بن أحمد بن النظر[٥]. وغيرهم.

وروى الأخبار عن:

٧ ـ أبي العباس بن مردان الخطيب[٦].
٨ ـ أبي علي الحسن بن عليل العنزي[٧].
٩ ـ أبي شعيب عبدالله بن الحسن الحراني[٨].

---

(١) ترجمته في: الفهرست ٨١، طبقات الزبيدي ١٤١، الانباه ١/١٣٩. ومصادر أخرى في هامشه.
(٢) تاريخ بغداد ٣/١٨٢، ذيل الامالي ٢٩. ترجمته في: غاية النهاية ١/١٦٢.
(٣) تاريخ بغداد ٣/١٨٢، له ترجمة موجزة في غاية النهاية ١/١٤٧.
(٤) تاريخ بغداد ٣/١٨٢، ترجمته في تاريخ بغداد ٣/٤٣٥، ميزان الاعتدال ٤/٧٤.
(٥) تاريخ بغداد ٣/١٨٢.
(٦) أمالي القالي ٢/٣٠٠.
(٧) الامالي ٢/٣٠٢، النوادر ١٥٧، ترجمته في غاية النهاية ١/٢٢٦.
(٨) ترجمته في الأنباه ٢/١١٥، تاريخ بغداد ٩/٤٣٥.

١٠ ـ أبي عبدالله المقدمي القاضي[١].

وغيرهم كثير.

تلاميذه:

وتلمذ لأبي بكر بن الأنباري جمهور من علماء اللغة والنحو والتفسير والحديث والقراءات، ورواة الشعر والأخبار، لعل من أبرزهم:

١ ـ أبا علي اسماعيل بن القاسم بن عيذون القالي (٢٨٠ ـ ٣٥٦ هـ)[٢].

٢ ـ أبا أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري (ت في حدود ٣٨٠ هـ)[٣].

٣ ـ أبا القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجّاجي (ت ٣٣٧ هـ)[٤].

٤ ـ الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠ هـ)[٥].

---

(١) الامالي ٢/٢٠٧.

(٢) ترجمته في: طبقات الزبيدي ١٨٥ ـ ١٨٨، مقدمة محقق «البارع».

(٣) ترجمته في الأنباه ٣١٠ ـ ٣١٢، ومصادر أخرى في هامشه.

(٤) الأنباه ٢/١٦٠، وفيات الأعيان ٣/١٣٦، ومصادر أخرى في هامشيها.

(٥) ترجمته في: معجم الأدباء ٩/٢٠٠ ـ ٢٠٥، الأنباه ١/٣٢٤ ـ ٣٢، ومصادر أخرى في هامشه.

٥ ـ أبا الفرج المعافى بن زكريا النهرواني المعروف بابن طرارا[١]. (٣٠٥ ـ ٣٩٠ هـ).

٦ ـ أبا جعفر النحاس أحمد بن محمد بن اسماعيل المرادي (ت ٣٣٧ هـ)[٢].

٧ ـ أبا الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (٢٨٤ ـ ٣٥٦ هـ)[٣].

٨ ـ أبا عبيدالله محمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤ هـ).

وأخذ القراءة عنه:

أبو عمر بن حيوية[٤]، وأبو الحسين بن البوّاب[٥]، وأبو الحسين الدارقطني[٦]، وأبو الفضل بن المأمون[٧].

وغيرهم كثير.

---

(١) ترجمته في: تاريخ بغداد ٢٣٠/١٣ (ابن طراز)، معجم الأدباء ١٥١/١٩ (ابن طرازه)، وفيات الأعيان ٢٢١/٥.

(٢) ترجمته في: الأنباه ١٠١/١، ومصادر أخرى في هامشه، ومقدمة محقق شرح القصائد التسع المشهورات.

(٣) تاريخ بغداد ٣٩٨/١١ ـ ٣٤٠، وفيات الأعيان ٣٠٧/٣ ـ ٣٠٩ وفي الأغاني روايات كثيرة عن ابن الأنباري.

(٤) تاريخ بغداد ١٨٢/٣، الأنباه ٢٠٢/٣.

(٥) تاريخ بغداد ١٨٢/٣، الأنباه ٢٠٢/٣.

(٦) تاريخ بغداد ١٨٢/٣، الأنباه ٢٠٢/٣. ترجمته في: طبقات ابن قاضي شهبه ق ٤٣٥.

(٧) تاريخ بغداد ١٨٢/٣، الأنباه ٢٠٢/٣.

آثاره[1]:

أ ـ المطبوعة:

١ ـ الأضداد.

٢ ـ شرح القصائد السبع الطوال الجاهليّات.

٣ ـ ايضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزّ وجلّ.

٤ ـ شرح الألفات المبتدآت في الأسماء والأفعال. نشره الاستاذ أبو محفوظ الكريم المعصومي في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (المجلد ٣٤/ ج ٢/ ٢٧٣ ـ ٢٩٠، ٣/ ٤٤٧ ـ ٤٦١)، معتمداً على نسخة سيّئة. ومنه نسختان مخطوطتان أخريان، الأولى في مكتبة الدولة ببرلين رقمها ٦٨٥٦، والثانية في مجموع في مكتبة لاله‌لي (السليمانية) في استانبول رقمها ١١/ ٣٧٤٠.

٥ ـ شرح ديوان عامر بن الطفيل.

٦ ـ شرح خطبة عائشة أمّ المؤمنين في أبيها، نشره الدكتور صلاح الدين المنجد في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق م ٣٧ ج ٣ ص ٤١٤ ـ ٤٢٧.

٧ ـ مسألة في التعجّب. حققها الدكتور محيي الدين توفيق

---

(١) لقد فصّلت القول في هذا المقام في آثار ابن الأنباريّ في القسم الاول من الرسالة، وقد استغرق حيّزاً كبيراً منه، ولعلّه سيصدر قريباً.

ابراهيم ونشرها في مجلة «آداب الرافدين» العدد ١٠/٥ ـ ١٢ عن نسخة كوپرلي، ومنها نسخة أخرى في برلين ضمن مجموع رقمه ٦٩٣٣ [١].

٨ ـ الهاءات في كتاب الله.

ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨، وابن خلكان ٣٤٢/٤، ونقل منه الزركشي في «البرهان في علوم القرآن» ١٢٧/٣. وسمّاه بروكلمان «كتاب في المواضع التي تكتب فيها التاء بدل الهاء في القرآن» و «كتاب في الآيات القرآنية التي استبدلت الهاء فيها تاءً» [٢]، وقال: «ويبدو أنه من كتاب الهاءات في كتاب الله، وذكر منه نسخة في المكتبة الوطنية بباريس ٦٥١، ٦٥٢» [٣]. وجاء في فهرس جستربتي في دبلن بآيرلندا أنّ منه نسخة أخرى ضمن مجموع رقمه ٣١١٥ [٤]، وقد نشرته عن هذه النسخة نوار آل ياسين (مجلة البلاغ، العدد ٦، ٧ السنة ٦).

٩ ـ الزاهر في معاني كلام الناس

منه عشر نسخ في العالم، ستّ منها في مكتبات استانبول، وقد

---

(١) فهرس الورد ٢٢٦/٦.

(٢) دائرة المعارف الاسلامية ٦/٣.

(٣) تاريخ الأدب العربي ٢١٦/٢. وعندي مصوّرة عنها، وهي نسخة ناقصة سيئة.

(٤) A handlist of the Arabic manuscripts 1/66

حققه الأخ حاتم الضامن، ونال به الدكتوراه من جامعة بغداد.

ب ـ المخطوطة:

١٠ ـ شرح «غاية المقصود في المقصور والممدود لأبي بكر بن دريد»

منه نسخة ضمن مجموع في دار الكتب المصرية (٧٥٥ مجاميع)[١].

١١ ـ الأمالي.

ذكر الزركلي في (الأعلام) أنه «اطلع على قطعة منها كتبت في المدرسة النظامية وعليها خطّ الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر سنة ٦٠٩ هـ ولم يذكر رقمها، ولم يشر الى مكان وجودها.

١٢ ـ قصيدة مشكل اللغة وشرحها.

منها أربع نسخ مخطوطة، اثنتان منها في دار الكتب الظاهرية بدمشق احداهما باسم «شرح قصيدة مشكل اللغة» رقمها ٤٣٣، والثانية باسم «شرح قصيدة أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري» رقمها ٥٦٠٨، والثالثة في مكتبة البلدية بالاسكندرية باسم «منظومة في الغريب» رقمها ٥٧٨٤ ج، ومنها مصوّرة في معهد

---

(١) وقد حققتُه على هذه النسخة وأعددتُه للنشر.

المخطوطات رقمها ٣٧٥ لغة[١]، والرابعة في مكتبة جامعة ييل في «نيوهاتن» بامريكا بعنوان «غريب اللغة» ضمن مجموع رقمه ٣٢٧[٢].

١٣ - المذكر والمؤنث.

وهو هذا الكتاب المحقق، وسترد دراسته مفصلة بعد.

١٤ - الممدود والمقصور.

أوّل من ذكره ونقل عنه أبو علي القالي تلميذ ابن الأنباري وناقل علمه وذلك في كتابة «المقصور والممدود» في موضعين[٣].

١٥ - رسالة في شرح معاني الكذب.

ذكرها صاحب الخزانة ٩/٣ ونقل منها نصاً عن أبي حيّان النحوي في كتابيه: التذكرة، وشرح التسهيل.

١٦ - شرح حديث أم زرع.

ذكره ابن الأنباري في كتابه الزاهر ص٥٤٩ والهروي في الغريبين ١/١٢٧ - ١٣٠.

---

(١) وقد حققته على هذه النسخ الثلاثة، وأعددته للنشر، بين هذه النسخ اختلافات كثيرة، ذكرتها في مقدمة تحقيقها، في الهوامش.

(٢) المخطوطات العربية في دور الكتب الامريكيّة ٢١.

(٣) المقصور والممدود للقالي ص١١٣، ٣٢٧، وفيه تفصيلات مكانها الدراسة المطوّلة، وهي القسم الاول من رسالة الدكتوراه.

١٧ ـ كتاب شرح أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري كلام هند بن أبي هالة التميمي في صفة رسول الله صلى الله عليه وسلّم.

ذكره ابن خير دون سواه في فهرسته ص١٩٧.

١٨ ـ كتاب الردّ على من خالف مصحف عثمان.

ذكره ابن النديم ١١٨ وياقوت ٣١٣/٨، وسمّاه الخطيب البغدادي ١٨٢/٣، وابن خلكان ٣٤١/٤: الردّ على من خالف مصحف العامة».

وذكره القرطبي في مواضع شتّى من تفسيره، ونقل منه نصوصاً [1].

١٩ ـ النوادر.

انفرد بذكره أبو عبيد البكري في سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ١٥٩/١.

٢٠ ـ كتاب الرد على الملحدين في القرآن.

ذكره في الأضداد ص٢٨٢، ثم ذكره مرة أخرى بعنوان

(١) الجامع لاحكام القرآن ٥/١، ٣٢، ٥٤، ٥٨ و٣٧٥/٣ و٦٣/١٥، ٦٨، ٦٩ و١٣٩/١١ (؟)، ١٨٢ ـ ١٨٤ (وفيه نقل عن ايضاح الوقف والابتداء ظناً).

« الرد على أهل الالحاد في القرآن » ص ٤٨٢ ، ان لم يكونا كتابين منفصلين في موضوع واحد ، وان لم ينهض هذا الاختلاف في العنوان حجة على ذلك.

٢١ ـ كتاب نقض مسائل ابن شَنَبوذ.

وفي الفهرست لابن النديم ١١٨ : « كتاب بعض مسائل ابن شنبوذ » . أو شمّوذ وهو تصحيف (طبعة مصر). وسماه ياقوت ١٨/٣١٣ « مسائل ابن شنبوذ ».

٢٢ ـ أدب الكاتب.

ذكره صاحب الفهرست ١١٨ ، وذكر فيه أنه (لم يتمه). وياقوت ١٨/٣١٢.

٢٣ ـ المشكل في الرد على أبي حاتم وابن قتيبة.

ذكرها ابن خلكان في وفيات الأعيان ٤/٣٤٢ باسم « رسالة المشكل » ، وذكر المحقق في الحاشية : « يبدو أن رسالة المشكل شيء آخر غير كتاب المشكل المتقدم ذكره ، فقد ذكر القفطي الكتابين أيضاً » ، وعندي أنهما كتاب واحد.

وسماه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/١٨٤ « رسالة المشكل » . وكذلك ياقوت في معجم الادباء ١٨/٣١٢ ، والصفدي في الوافي بالوفيات ٤/٣٤٥.

٢٤ ـ المشكل في معاني القرآن.

ذكره صاحب الفهرست ٥٨، وفي ١١٨ أنه لم يتمه، ذاكراً اياه بعنوان «معاني القرآن».

وقال الخطيب البغدادي ٣/١٨٤، وياقوت ١٨/٣١٢: «أملاه، وبلغ الى (طه) وما أتمه».

٢٥ ـ كتاب غريب الحديث.

ذكره صاحب الفهرست ١١٨، وذكر أنه لم يتمّه، وألمح اليه ابن الأثير في «النهاية في غريب الحديث» ١/٧ ونقل منه في ٤/١٠١.

وفي البلغة للفيروزآبادي ٢٤٥ أنه خمس وأربعون ألف ورقة، وله ذكر في: تاريخ بغداد ٣/١٨٢، وفيات الأعيان ٤/٣٤٢، معجم الأدباء ١٨/٣١٢.

٢٦ ـ كتاب الهجاء.

ذكره صاحب الفهرست ١١٨، وياقوت ١٨/٣١٣.

٢٧ ـ خلق الانسان.

ذكره الفيروزآبادي في البلغة ٢٤٦، والصفدي في الوافي بالوفيات ٤/٣٤٤، ٣٤٥.

٢٨ ـ خلق الفرس.

ذكره الفيروزآبادي في البلغة ٢٤٦، والصفدي ٤/٣٤٥.

٢٩ ـ ضمائر القرآن.

ذكره الزركشي في (البرهان في علوم القرآن ٢/٢١٢، ٤/٢٤).

٣٠ ـ المصاحف.

ذكره ابن هشام في مغنى اللبيب ١/٣٥٤.

٣١ ـ الأمثال.

ذكره الصفدي ٤/٣٤٥.

٣٢ ـ المجالسات.

ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨، وياقوت ١٨/٣١٣.

٣٣ ـ شرح شعر الأعشى.

ذكره ياقوت ١٨/٣١٣، والصفدي في الوافي بالوفيات ٤/٣٤٥.

٣٤ ـ شرح شعر النابغة الجعدي.

ذكره ياقوت ١٨/٣١٣، والصفدي ٤/٣٤٥.

٣٥ ـ شرح شعر زهير.

وذكر ابن النديم ١١٨، وياقوت ٣١٣/١٨، والصفدي ٣٤٥/٤ «أنه عمله».

٣٦ ـ كتاب شعر الراعي.

ذكر ابن النديم ١١٨، وياقوت ٣١٣/١٨: «أنه صنعه».

٣٧ ـ اللامات.

ذكره ابن النديم ١١٨، وياقوت ٣١٢/٨، والصفدي ٣٤٥/٤.

٣٨ ـ الواضح في النحو.

ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨ وقال عنه: انه كبير، وياقوت ٣١٢/١٨، ٣١٣، والصفدي ٣٤٥/٤.

٣٩ ـ الموضح في النحو.

ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨، وياقوت ٣١٣/١٨.

٤٠ ـ الكافي في النحو.

ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨.

٤١ ـ شرح الكافي.

ذكره ابن خلكان في الوفيات ٣٢٢/٤، وقال: «هو نحو ألف

ورقة ». وياقوت في معجم الأدباء ١٨/٣١٢، والصفدي في الوافي بالوفيات ٤/٣٤٤.

٤٢ ـ كتاب الحاء.

ذكره البكري في معجم ما استعجم ١/٩٨[1].

٤٣ ـ أخبار ابن الأنباري.

ذكره ابن خير في فهرسته ٣٩٨.

كتب نُسبَت إليه خطأ:

١ ـ عجائب علوم القرآن.

منه نسخة وحيدة في مكتبة البلدية بالاسكندرية، رقمها ٣٥٩٩ ج، ومنها مصورة في معهد المخطوطات رقمها (١٤٨ التفسير وعلوم القرآن) وقد نسخها علي بن ابراهيم بن محمد للحافظ الخلاطي، وفرغ من نسخه يوم الأحد من شهر رجب سنة احدى وخمسين وست مئة.

نسب المرحوم فؤاد سيد الكتاب في فهرس المعهد الى أبي بكر ابن الأنباري، ولأنه لم يكن مطمئناً لهذه النسبة، فقد وضع علامة سؤال في آخر كلامه عنه. ونقل الزركلي هذه النسبة في أعلامه،

---

(١) ونقل عنه نصاً في أصل « الابلّة » في البصرة عن أبي حاتم عن الأصمعي.

من غير أن يتنبّه لهذا الشك، وجرى الدارسون على هذا الوهم، ولم يكلف أحد منهم نفسه مؤونة الرجوع الى الأصل وتبين وجه الصواب.

لقد كان فؤاد سيد محقاً في شكه، اذ يخلو الكتاب من اسم مصنفه، ولكنه عزاه لأبي بكر حين وجد في الورقة الحادية عشرة ما يأتي:

« باب في كتابة المصحف وهجائه.

قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري: كل ما في القرآن من ذكر (ألآ)، فهو في المصحف حرف واحد، الا عشرة أحرف في (الأعراف)...».

ولو أن الاستاذ فؤاد سيد مضى في القراءة، لما نسبه قط لأبي بكر، اذ جاء في الورقة الثالثة عشرة: «وذكر غير ابن الأنباري أن كل شيء في القرآن من ذكر الربا، فهو بالواو، الا في الروم...».

ولو كان الكتاب لأبي بكر لما ذكر هذا القول منسوباً لآخر غيره. يعضد هذا ما جاء في الورقة السادسة والاربعين، في باب «أدب الوقف والابتداء»: «أخبرنا علي بن عبدالله الزاغوني، قال: أخبرنا أبو جعفر ابن المسلمة، قال: أخبرنا اسماعيل بن سعيد، قال: أخبرنا أبو بكر ابن الأنباري...».

فاذا علمنا أن محمد بن علي الحمامي المتوفي سنة تسع وثمانين

وأربع مئة قد أخذ عن أبي جعفر بن مسلمة، والحمامي من عصريي أشياخ المؤلف، بدا لنا أنه من رجال أواخر القرن الخامس.

وحين نعود الى الكتاب نجد المؤلف يقول في المقدمة:

« الحمد لله الذي أكرمنا بالتوحيد، ودين الاسلام، وأنزل الينا أشرف الكتب، وأحسن الكلام، وجعله معجزاً في المعنى واللفظ والنظام، مشتملاً على علوم... فيها عقول الأنام، فمنه يوضح الحلال ويبين الحرام، ومنه وعد على التقى، ووعيد على الآثام... ».

ثم يختم خطبته بقوله: « لما ألفت كتاب التلقيح في غرائب علوم الحديث، رأيت أن تأليف كتاب في عجائب علوم القرآن أدعى، فشرعت في سؤال التوفيق قبل شروعي، وابتهجت بما ألهمته، وألقي في روعي، وها أنا أراعي عرفاني المنن، ومن راعى روعي ».

يتبين من هذه الخطبة:

١ ـ أن العبارة ليست عبارة أبي بكر قطعاً، لأن العبارة مسجوعة سجعاً متكلفاً، وليس هذا من سنن أبي بكر في كلامه.

٢ ـ وأنّ للمصنف كتاباً في « غرائب علوم الحديث »، وليس لأبي بكر مثل هذا الكتاب.

٢ - شرح المفضليات.

نسب ابن النديم[1] وأبو البركات الأنباري[2] وياقوت[3] هذا الشرح الى أبي بكر بن الأنباري، وهذا وهم لا يصار اليه، لأن الشرح الذي بين أيدينا، وقد طبعه لايل سنة ١٩٢٠، هو لأبي محمد القاسم بن بشار الأنباري، برواية ابنه أبي بكر عنه. يدل على ما ورد في أوله: «أخبر أبو بكر محمد بن الجراح الخزاز قراءة عليه قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري قال: قرأت على أبي هذا الكتاب، الشعر والتفسير..... قال أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري: أملى علينا عامر بن عمران أبو عكرمة الضبي هذه القصائد المختارة.... قال أبو محمد: وكنت أسأل أبا عمرو بندار الكرخي و...» ثم يمضي ذاكراً من أخذ عنه، ومن قرأ عليه[4].

وفي آخره: «تمت القصائد المفضليات. هذا آخر ما صنعه أبو محمد القاسم بن بشار الأنباري»[5]. وقد كنت حصلت على مصورة لمخطوطة نفسية لشرح منسوب الى أبي بكر، فظننت أنه غير ما حقق لايل، ثم بدا لي أنه هو هو، من المقدمة الواحدة، فتبين لي

(١) الفهرست ١١٨.
(٢) نزهة الألباء ١٩٧.
(٣) معجم الأدباء ١٨/٣١٢.
(٤) ديوان المفضليات (بشرح الأنباري) ص ١.
(٥) نفسه ٨٨٤.

أنه وهم وقع للأقدمين، لأن المتأخرين من المترجمين آخذون عن المتقدمين، فاذا أخطأ الاول، سرى هذا الخطأ في كتب التالين.

ومن عجب أن يصحّح هذه النسبة محققا «المفضليات» الاستاذان: أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون منذ أكثر من ربع قرن[1]، وما يزال عدد من الدارسين يغلطون فينسبون الشرح الى أبي بكر جرياً على الخطأ القديم، كأن لم يروا، ولم يسمعوا.

٣ - شرح «بانت سعاد».

ذكره صاحب الخزانة ١/١٠، ٤/٨، وقال عنه: «وهو صغير قليل الجدوى»[2]. وبحثت عن نسخة منه، واتصلت بمكتبات شتى في أنحاء العالم فوافاني جواب من دار الكتب الظاهرية بدمشق يشير الى وجود نسخة منه باسم «شرح قصيدة بانت سعاد، نظم كعب بن زهير بن أبي سلمى في مدح النبي ﷺ، رقمها (سيرة ١٠٣) (١٩٢٨). وحين حصلت على مصورتها بدا لي أنها «شرح بانت سعاد» الذي طبعه كرنكو معزوا للخطيب التبريزي[3]، لأن السند

---

(١) المفضليات (مقدمة المحققين) ص ٢٤. وقد زعم بروكلمان (دائرة المعارف الاسلامية ٣/٥) نقلاً عن (لايل) أن أبا بكر قد نقحه، وليس بصحيح، ولا هو واضح.

(٢) الخزانة ١/١٠.

(٣) والعنوان في هذه النسخة مخالف لما جاء في الرسالة التي وردت علي من الظاهرية، فعلى ورقة العنوان كتب «كتاب شرح بانت سعاد في التغزل في مدح خير العباد، وبالله التوفيق. وهو حسبي».

الذي في أول الشرح يبدأ باسم الخطيب التبريزي وينتهي عند أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري في ما أملاه غرة صفر سنة سبع وعشرين وثلاث مئة في قصة كعب وبجير، عن أبيع عبدالله بن عمر عن ابراهيم بن المنذر الخزامي عن الحجاج بن ذي الرقيبة بن عبدالرحمن ابن كعب بن زهير بن أبي سلمى عن أبيه عن جده.

وعندي أن مفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية قد غره ما وجده من رواية التبريزي عن أبي بكر فظن الشرح بجملته هو شرح أبي بكر ابن الأنباري، وأغلب الظن أن المقدمة في ما يتصل بقصة اسلام كعب والقائه القصيدة بين يدي الرسول لأبي بكر لا ريب في ذلك، وأما الشرح فهو للتبريزي، لأن ما ورد فيه من نحو ـ وهو نادر جداً ـ انما ورد باعراب البصريين.

فاذا كان هذا الشرح هو الذي وقع لصاحب الخزانة، فان الذي غره في النسبة الى أبي بكر هو الذي غر مفهرس مخطوطات الظاهرية، ووقع له من الوهم ما وقع للآخر منه. ولو كان البغدادي قد نقل نصاً من الشرح لأفادنا في تبين وجه الصواب.

٢ ـ كتاب المذكر والمؤنث

أجمع الذين ترجموا لأبي بكر بن الانباري وذكروا كتاب « المذكر والمؤنث » على اطرائه، وأشاروا الى أنه كبير لم يؤلف مثله في العربية، « وما صنف أحد أتم منه »[١]، ولم يكن في هذا مبالغة ولا ادعاء، فذلك أنه، حقا، أضخم مصنف في التذكير والتأنيث، بزّ به من سبقه، وفات من لحقه.

وعلى هذا مضى الباحث العبراني أبو ابراهيم اسحاق برون السفرادي، وقد قرنه بكتاب في التذكير والتأنيث في العبرية، فقال: « وللمار موسى بن جقطيلة رحمة الله في التذكير والتأنيث كتاب لم يسبق اليه، اندرجت فيه فوائد جمة، وأسرار في اللغة العبرانية جليلة، كما ان لأبي بكر بن الانباري في مثل ذلك في اللغة العربية كتابا جليل القدر »[٢].

---

(١) تاريخ بغداد ٣/١٨٤، ومعجم الادباء ١٨/٣١٢، طبقات الحنابلة ٢/٧١، كشف الظنون ٢/١٤٥٧.

(٢) الموازنة بين اللغتين العبرانية والعربية ١١.

وقد تحدث السفرادي في الموازنة بين العبرانية والعربية، عن التذكير والتأنيث في اللغتين، ونقل جملة الالفاظ التي مثل بها من كتاب أبي بكر، مستعيرا منه عبارته في تقسياته للمؤنث في العربية (١)

مصادر الكتاب:

من المسلم به أن أبا بكر الانباري قد نقل عن النحاة واللغويين: بصريين وكوفيين، ولكنه لم يذكر المصنفات التي أفاد منها، ولعل جل اعتماد كان منصبا على ما تعيه حافظته، وهو جمّ غزير، من مباحث العلماء المتقدمين في كتبهم التي قرأها، وتعمّق في مدارستها، والافادة منها، او مما أخذه مشافهة، وتلقيا.

على أن أغلب هذه النقول والآراء التي نجدها منثورة في عرض الكتاب، باسناد او بغير اسناد، كانت دقيقة، في الاكثر، لم ينل منها التحريف، او التغيير، الاّ ندوراً.

ولما لم يكن الكتاب وقفا على المفردات المذكرة والمؤنثة، على سبيل الاختصار، او الابتسار، فيا هو في الكتب المختصرة، ككتاب المفضل بن سلمة، او احمد بن فارس، او ابن جني، او كتابي الفراء والمبرد. لما لم يكن الكتاب على هذا النمط، فقد مضى ابو بكر بن الانباري على نهجه في التوسع والافاضة، والاستطراد،

---

(١) نفسه ١١، ١٢، وينظر: المذكر والمؤنث ص ١ فما بعدها.

عارضا لكل ما يتصل بالتذكير والتأنيث من مسائل النحو والتصريف واللغة، او يؤول اليه من أوصاف الخيل والابل والحيوان ومن شياتها، فضلا عن خلق الانسان، وذكر حليّه وما الى ذلك.

ومن ثمة كانت المصادر التي رفدت أبا بكر بن الانباري في تصنيف كتابه كثيرة، ومتنوعة.

وأذكر فيما يأتي العلماء الذين أخذ عنهم، ثم أذكر بعدُ المصنفات التي أفاد منها، فيما يراه الدارس في هوامش الكتاب.

على انه يحسن بي أن اشير الى ان ما عزاه ابن الانباري الى العلماء مجردا من السند، مأخوذ من كتبهم او من كتب الآخذين عنهم، او مروى عن شيوخه فوعته حافظته من غير اعتبار للسند.

ويحسن بي أيضا أن أقسم من أخذ عنهم الى: علماء من المصرين، عرف عنهم رواية اللغة او التصنيف فيها، والى أعراب كان لهم شأن عند هؤلاء العلماء (*).

أ ـ الكوفيون:

١ ـ الفراء: نقل عنه ابو بكر فأكثر النقل، فقد ذكره، وأفاد منه، مباشرة، في أربعة وخمسين ومئتي موضع. ونقل عنه عن طريق ثعلب عن سلمة في سبعة واربعين موضعا. وعن طريق أبيه القاسم بن بشار عن محمد بن الجهم السُّمَّري عن الفراء في ثلاثة

(*) لم أراع في ترتيبهم التسلسل الزمني، وإنما راعيت كثرة الرواية وقلتها.

مواضع ، وعن طريق عبدالله بن شبيب عن يعقوب بن السكيت عن الفرّاء في موضعين.

٢ ـ ثعلب: نقل عنه مباشرة، تلقيا، في ستة وثلاثين موضعا.

٣ ـ الكسائي: عنه مباشرة في تسعة وعشرين موضعا. وعن طريق ثعلب عن سلمة عن الفراء عنه، في واحد وعشرين موضعا.

عن هشام بن معاوية الضرير عن الكسائي في ثلاثة مواضع. عن أبيه عن محمد بن الحكم عن اللحياني عن الكسائي في ثلاثة مواضع.

عن يعقوب عن الكسائي في موضع واحد.

عن أبي هِفّان عن التوزي عن الكسائي في موضع واحد.

عن أبي عبيد القاسم بن سلام عن الكسائي في موضع واحد.

عن أبي توبة عن الكسائي في موضع واحد.

٤ ـ ابن السكيت:

نقل عنه مباشرة في ستة وخمسين موضعا.

عن عبدالله بن شبيب عن ابن السكيت في ثمانية عشر موضعا.

٥ ـ علي بن الحسن اللحياني:

نقل عنه مباشرة في ثلاثة عشر موضعا.

عن أبيه القاسم بن بشار عن محمد بن الحكم عن اللحياني في ثمانية مواضع.

عن ثابت بن أبي ثابت عن اللحياني في موضع واحد.

٦ ـ أبو عبيد القاسم بن سلام:
نقل عنه مباشرة في أحد عشر موضعا.
عن أبيه القاسم بن بشار عن الطوسي عن ابي عبيد في أربعة مواضع.

٧ ـ هشام بن معاوية:
نقل عنه في اثني عشر موضعا.

٨ ـ هشام الكرنبائي:
نقل عنه في عشرة مواضع.

٩ ـ ابن الاعرابي: نقل عنه مباشرة في موضعين.
نقل عنه عن طريق ثعلب في سبعة مواضع.
وعن أبيه القاسم بن بشار عن أحمد بن عبيد عن ابن الاعرابي في موضعين.

١٠ ـ الاموي: نقل عنه مباشرة في ستة مواضع.

١١ ـ الاحمر: نقل عنه مباشرة في أربعة مواضع.
وعن سلمة عن الاحمر في موضع واحد.
وعن ابن السكيت عن الاحمر في موضع واحد.

١٢ ـ المفضل الضبي:
نقل عنه مباشرة في موضعين.
وعن الفراء عن المفضل الضبي في سبعة مواضع.

١٣ ـ أبو جعفر الرؤاسي:
نقل عنه مباشرة في موضع واحد.
وعن الفراء عن الرؤاسي في ثلاثة مواضع.

١٤ ـ سلمة بن عاصم.
نقل عنه مباشرة في موضع واحد.
وعن عبدالله بن الحسن الحراني عن سلمة في موضع واحد ايضا.

١٥ ـ ابو الحسن بن البراء.
عنه مباشرة في ثلاثة مواضع.

١٦ ـ الرستمي:
عنه مباشرة في ثلاثة مواضع.

١٧ ـ ابو عكرمة الضبي:
عنه مباشرة في موضعين.

١٨ ـ عبدالله بن شبيب:
عنه عن طريق ثعلب في موضعين.

١٩ ـ الغاضري:
نقل عنه مباشرة في ثلاثة مواضع.

ب ـ البصريون:

١ ـ الاصمعي:

نقل عنه مباشرة في ستة وسبعين موضعا.

وعن أبي حاتم السجستاني عنه في ثمانية مواضع.

وعن ابن السكيت عنه في أربعة مواضع.

وعن التوزي عنه في ثلاث مواضع.

وعن كل من الكرنبائي واللحياني عن الاصمعي في موضعين.

وعن كل من: الرستمي، وهشام بن معاوية، وثابت بن ابي ثابت، وابي عبيد، في موضع واحد.

٢ ـ ابو حاتم السجستاني:

نقل عنه مباشرة في أربعة وستين موضعا.

٣ ـ ابو زيد الانصاري:

نقل عنه مباشرة في أربعة وثلاثين موضعا.

وعن السجستاني عنه في واحد وعشرين موضعا.

وعن أبي عبيد عن أبي زيد في خمسة مواضع.

وعن الجرمي عن ابي زيد في ثلاثة مواضع.

وعن كل من: عبدالله بن شبيب عن ابي السكيت، وعن ابي هفان عن التوزي، عن ابي زيد، في موضعين.

وعن الكرنبائي عن ابي زيد في موضع واحد.

٤ ـ ابو عبيدة بن المثنى:

نقل عنه مباشرة في ستة وخمسين موضعا.

وعن السجستاني عن أبي عبيدة في خمسة مواضع.

وعن كل من: الكرنبائي، وابـن السكيـت، وابي هفـان عـن التوزي عن أبي عبيدة، في موضعين.

وعن كل من: ابن السكيت عن الاثرم، وعبدالله بن شبيب عن ابن السكيت، عن ابي عبيدة، في موضع واحد.

٥ ـ ابو عمرو بن العلاء:

نقل عنه مباشرة في ثمانية عشر موضعا.

وعن أبي هفان عن التوزي عن الاصمعي عن أبي عمرو، في موضعين.

وعن كل من: أبي عبيد، وأعرابي عن ابن السكيت، وعن أبيه القاسم بن بشار عن الرستمي عن ابن السكيت، والرستمي وسيبويه عن يونس، عن أبي عمرو، في موضع واحد.

٦ ـ سيبويه:

نقل عنه مباشرة في اثني عشر موضعا.

وعن كل من: المبرد، وأبي هفان عن الجرمي، عن سيبويه، في موضع واحد.

٧ ـ يونس بن حبيب:
نقل عنه مباشرة في عشرة مواضع.
وعن كل من: الفراء، والكرنبائي، عن يونس في ثلاثة مواضع.
وعن كل من: السجستاني ويعقوب عن أبي عبيدة عن يونس، في موضع واحد.

٨ ـ الاخفش الاوسط سعيد بن مسعدة:
نقل عنه مباشرة في ثمانية مواضع.
وعن السجستاني عن الاخفش، في موضع واحد.

٩ ـ الخليل:
نقل عنه مباشرة في خمسة مواضع.
وعن سيبويه عن الخليل في ثلاثة مواضع.

١٠ ـ المبرد:
نقل عنه مباشرة في ثمانية مواضع.

١١ ـ عيسى بن عمر:
نقل عنه مباشرة في موضعين:
وعن الاصعمي عن عيسى في موضعين آخرين.

١٢ ـ ابو عمر الجرمي:
نقل عنه مباشرة في موضعين.

وعن أبي هفان عن الجرمي في موضع واحد.

١٣ ـ المازني:

نقل عنه مباشرة في ثلاثة مواضع.

١٤ ـ اليزيدي:

نقل عنه مباشرة في موضع واحد، وعن أبي عبيد عن اليزيدي في موضع آخر.

١٥ ـ هارون الاعور المقرىء:

نقل عن السجستاني عن هارون في موضعين.

١٦ ـ التوزي:

نقل عن أبي هفان عن التوزي، في موضعين.

هذا فضلا عن نقله في موضع واحد عن كل من: يحيى بن يعمر العدواني، والاخفش الاكبر، وقطرب.

٢ ـ الأعراب:

اما الاعراب الفصحاء الذين أخذ عنهم ابن الانباري، وكان لهم شأن في الدرس اللغوي، لانهم كانوا ينتابون الحواضر، فهم:

١ ـ ابو الجراح: وقد أخذ عنه ابن الانباري في موضع، وعن ثعلب عن سلمة عن الفراء عنه في موضع آخر.

٢ ـ ابو ثروان: وقد نقل عنه في موضع، وعن الفراء عنه في ثلاثة مواضع.

٣ ـ ابو فقعس: وقد نقل عنه في موضع، وعن الفراء عن الكسائي عنه في موضع آخر.

٤ ـ ابو الدينار: عن طريق اللحياني في موضع.

٥ ـ ابو العالية. عن أبيه القاسم بن بشار عن أبي عكرمة عنه، في موضع.

٦ ـ ابو قرة الكلابي. نقل عنه، عـن طـريـق يعقـوب بـن السكيت في موضع واحد.

٧ ـ المنتجع. عن طريق الكرنبائي عنه، في موضع واحد.

٨ ـ ابو الفيض. نقل عنه مباشرة في موضع واحد.

٩ ـ ابو طفيلة الحرمازي. عن الاصمعـي عنـه في مـوضـع واحد.

١٠ ـ الاسدي. عن الفراء عنه في موضع واحد.

كما نقل عن الاصمعي عن أعرابي، وعن الاصمعي عن بعض العرب، وعن الكرنبائي عن الاصمعي عن أعرابي، في موضع واحد.

يتبين لنا من خلال هذا الايضاح عن العلماء والأعراب الذين كانوا مصادر ابن الانباري في كتابه، الامور الآتية:

١ - أن ابن الانباري الكوفي لم يقصر الاخذ على علماء الكوفيين، بل مضى في الافادة من لغويي البصرة ونحاتها.

٢ - وانه ينقل عن الكوفيين مباشرة او عن طريق كوفية محض، على حين كان نقله عن علماء البصريين مباشرة، او عن طريق بصرية، او كوفية.

٣ - أن الكوفيين المتقدمين كانوا يفدون على البصرة، فيأخذون عن علمائها الاوائل، فكانوا بذلك مصدرا من مصادر الدرس البصري في بغداد.

٤ - أن ابن الانباري قد سلك السبيل التي سلكها الاولون في اعتماد السند، لاثبات صحة الاخذ والرواية، وقد يعتمد حافظته وكتب الاقدمين، فلا يعول حينئذ على ذكر السند.

٥ - أن حدة التعصب المذهبي ليست على النحو الذي يصوره المحدثون، وأغلب الظن أن الخلاف قد آل الى خلاف في مسائل معينة، وأن المذهبين أخذ بعضعها يقترب من بعض، فيما بعد، عند تلاميذ ثعلب والمبرد.

٦ - وعندي أن ما نقله عن الاصمعي من غير اسناد في باب المذكر والمؤنث، انما هو من كتاب «المذكر والمؤنث» لأبي حاتم

السجستاني، وكذلك ما نقله عن أبي زيد. وأن ما نقله فيما سوى ذلك، قد أخذه عن «الابل»، و «النبات والشجر» و «خلق الانسان» للاصمعي، و «نوادر» أبي زيد، غالبا. نجد مصداق ذلك في هوامش الكتاب.

٧ ـ وأن ما نقله عن الفراء في باب التذكير والتأنيث مأخوذ عن كتاب «المذكر والمؤنث» للفراء، وان ما سوى ذلك، مع شيء من هذا الباب، مأخوذ في الاكثر عن «معاني القرآن».

٨ ـ وأن نقوله عن أبي عمرو وأبي زيد، والاصمعي عن طريق أبي عبيد القاسم بن سلام، مأخوذ عن كتاب «الغريب المصنف» لابي عبيد، فضلا عن نقوله عن الكوفيَّيْن: الكسائي والفراء.

٩ ـ وأن ما نقله عن الخليل وسيبويه، طريقه «الكتاب».

١٠ ـ وأن جل كتاب «المذكر والمؤنث» ومعظمه قد جاء من غير كتاب، ولم يرجع فيه الى مصدر الا قليلا. ومن هنا، لم ترد أسماء المصنفات فيه.

وأنبه، هنا، على أن هذه النقول هي مما يتصل بمسائل اللغة والنحو والتصريف حسب، ولم أعن بالنظر في وجوه القراءات.

وأخيرا، فان أبا بكر بن الانباري قد أفاد مباشرة، من كتابي «أبي حاتم السجستاني» و «الفراء» واستقى من معينهما، وكان

للاول تأثير واضح لا ينكر في المادة، والمنهج، وان خالفه في مواضع جاء بها ابو حاتم على مذاهب البصريين، ذلك أن أبا بكر كان يكون على مذاهب الفراء، يتمسك بها، ولا يرى غيرها قط. فيما سنراه، بعد، في الموازنة بين كتاب أبي بكر، وهذين الكتابين.

شواهد الكتاب

١ ـ القرآن الكريم:

أشرت من قبل الى أن أبا بكر بن الانباري كان يحتفل بشواهد القرآن احتفالا عظيما، ويضعها في الصدارة من شواهده. ومن هنا، بلغت شواهده القرآنية سبعة ومئتي شاهد. ولفرط عنايته باختلاف القراءات، فقد احتج بها كثيرا، ينبىء عن ذلك ذكره اياها حيثما ألجأت الضرورة الى ذلك، وقد بلغ تعدادها اثنتين وستين قراءة.

٢ ـ الشعر:

لاجرم أن النحاة واللغويين قد درجوا على الاعتداد بالشاهد الشعري اعتداد كبيرا، وقد كثرت شواهدهم الشعرية، لان الشعر كان اللسان المعبر عما يعتلج في النفوس، وهو الفن الذي يتصل بشؤون الحياة، ولهذا لا يعدم اللغوي أن يجد في الشعر شاهدا على أية مسألة يعرض لها. وقد بلغت شواهده واحدا وعشرين وألفا، عزا كثيرا منها الى قائليه، وترك قسما ليس بالقليل عائرا من غير

عزو، جهدت حتى استطعت أن أنسب قسما منه الى أصحابه، وبقي قسم آخر عصيا.

وبدا لي ان أبا بكر قد جنح الى الشعراء الجاهليين، ثم الاسلاميين، فالامويين، واما المحدثون والمولّدون، فما استشهد بشعر لهم الا ندورا، منهم: مسلم بن الوليد، وابو نواس، وابو فرعون السّاسي، وابن المقفع، وبشار بن برد جريا على مبدأ الاستشهاد بالقديم على ما سنّه اللغويون القدامى، وان لم يتمسك به كما تمسكوا.

٣ ـ الحديث:

واذا كان النحاة القدامى قد أقلوا الاستشهاد بالحديث، فان اللغويين قد مالوا اليه، واستشهدوا به غالبا، في غير افراط، وقد بلغت شواهد الحديث النبوي، والأثر، اثنين وعشرين شاهدا.

٤ ـ الأقوال والأمثال، وما اليها:

وأما الأمثال السائرة، وأقوال الفصحاء، وما جرى مجرى المثل منها، والأسجاع، والأحجيات، فقد كانت، ولا ريب، من شواهد النحاة واللغويين، وما كان ابن الأنباري بدعا في ذلك، حين استشهد بحوالي خمسين منها في كتابه.

كتاب المذكر والمؤنث لابن الانباري
بين كتب التذكير والتأنيث

لا جرم أن كتاب أبي بكر بن الانباري أضخم كتاب في العربية، في ظاهرة التذكير والتأنيث، وأوفرها علما، وأغزرها شواهد، وأعظمها خطرا، وأبعدها استقصاء، واحاطة، وتوسعا. واذا كان للكتاب مثالان سابقان يحتذيان، أو أمثلة تحتذى، فما كان أبو بكر بالامعة الذي يتابع من غير ابتداع، ولا وضوح شخصية، واذا كان قد أفاد حقا من كتابي أبي حاتم والفراء، فانه لم يقصر الافادة عليهما، بل مضى في التنقير عن كل ما يمت للموضوع بسبب، تسعفه في ذلك حافظة واعية أمدها الرجل يفيض لا يغيض من المرويات، والأخبار، وفنون العربية، فكان نتاج كل ذلك كتاب فرد لم يبلغ شأوه أحد من الباحثين، بل كان متكأ لعدد منهم، وان أغفل ذكره بعضٌ فجار عن طريق الصواب. وسيرد تفصيل ذلك، بعد.

والكتب التي تقدمته في التذكير والتأنيث، أو تأخرت عنه، ضربان(*):

(*) لم اشأ ان اضع ثبتاً في كتب التذكير والتأنيث لئلا يكون نفلاً في القول فقد =

ضرب موجز غاية الايجاز، لا يتعدى ورقات قليلة، وهذه وضعت للمبتدئين، أو بقصد الحصر، اجتزاء بها، بلا تطويل، أو استطراد، ضمنت ألفاظ المذكر والمؤنث، تعرف لتحفظ، لا تقرأ لتدرس، وهي خلو من الشواهد والتعليل الا لماما. وضرب آخر فيه قليل من الشواهد، وشيء من التفصيل، أهمها وأقدمها، وأبعدها أثرا في كتاب أبي بكر، كتاب الفراء، وكتاب أبي حاتم، وكتاب المبرد. والثالث أكثرها اختصارا، وأضعفها أثرا، وانما آثرته بالموازنة لتقدمه.

وسأوازن بين هذه الكتب الثلاثة، وكتاب أبي بكر لتبين موقعه بين كتب المذكر والمؤنث.

١ - كتاب «المذكر والمؤنث» للفراء (ت ٢٠٧هـ):

الكتاب في الأصل المخطوط في احدى واربعين صفحة في كل صفحة واحد وعشرون سطرا، في كل سطر ثماني كلمات[1].

= سبق الى هذا الدكتور نهاد جتن: اذ نشر في مجلة «الشرقيات» الصادرة عن جامعة استانبول سنة ١٩٥٦ العدد ١/٨٧ - ١١٨ ثبتاً مشفوعا بوصف كامل للمخطوطات، وتبعه الدكتور رمضان عبد التواب فنشر في مجلة معهد المخطوطات م ١٧/ج ٢/٢٩٩ - ٣٠٧ ثبتاً آخر، وأعاد نشره في كتيبه «التذكير والتأنيث في اللغة» وقد كان صنيع الدكتور نهاد جتن اوفى من صنيع الدكتور رمضان، وما وجدته من زيادات عليها أشياء ليست بذات غناء.

(١) نشر الكتاب مرتين.

ليس للكتاب مقدمة يبين فيها الفراء غرضه من تأليفه.

وأول موضوع يشرحه هو علامات التأنيث، فيقول: «قال الفراء: للمؤنث علامات ثلاث:

منها الهاء التي تكون فرقا بين المؤنث والمذكر، مثل: فلان وفلانة، وقائم وقائمة.

ومنها المدة الزائدة التي تراها في «الضراء» و «الحمراء» و «الصفراء» وما أشبه ذلك.

ومنها الياء التي تراها في «حبلى» و «سكرى» و صغرى»، فأما المدة والياء، فلا يقعان لمذكر أبدا...».

ثم عالج الفراء بعد ذلك في أربعة فصول قصار تحت عنوان «نوع آخر»، مسألة الوصف على وزن «فعيل» المعدول عن «مفعول». ثم «فعول» المعدول عن «فاعل» وعرض في هذا الفصل أيضا لما جاء من الأوصاف خاصا بالاناث فلم يحتج فيه الى التاء، نحو: «امرأة مذكر ومحق». ثم عرض في الثالث لصيغة «مفعال»، وفي الرابع عالج الجمع الذي بينه وبين واحدته التاء.

وقد عالج الفراء في باب آخر منفصل المؤنثات السماعية، وجعل عليه عنوان «ومن المؤنث الذي يروى رواية». نحو: العين،

والأذن، والعنق، وسواها، وذكر الخلاف في وجوه التذكير والتأنيث فيها، على لغات القبائل، ان وجد. ثم مضى على رِسلِه في هذا الفصل، فانتقل الى الحديث عن نعوت الخمر، مثل: «الراح» و«الخندريس» و«المدام»، فهن اناث لخلوصهن للخمر.

ثم تحدث عن لحاق النعت الاسم في التذكير والتأنيث، نحو «جارية خُوْد»، و«ناقة سُرُح»، و«جارية عربية مَحْض»، و«مُضَرِيٌّ قَلْبٌ ومَحْضٌ» ثم قال: «ونعت هذا مؤنث مع المؤنث، ومذكر مع المذكر. وربما أدخلت الهاء في نعت الأنثى، فيقولون: «محض ومحضة...» وحمل عليه «زوج وزوجة» على لغة تميم.

ثم تبعه في الحديث عن الظروف، وحروف المعجم، واكتساب المضاف صفة المضاف اليه من تأنيث وتذكير. ثم تكلم على الصفات المختصة بالاناث، نحو: امرأة حائض، وطامث، فالصفات التي تقع للرجل والمرأة بلفظ واحد

وتحدث بعده عن شيء قطع من شيء، نحو: خِرْقة من الخِرَق، وقِطْعَة من القِطَع، ثم الألفاظ التي بنت فيها العرب الأنثى على الذكر، وقد كانت الأنثى مسماة باسم يؤدي عن تأنيثها، نحو: غلام، وجارية. ثم ختم الكتاب بمعاني «عندي ثلاثة أقاويل، وثلاث أقاويل» وآخر الكتاب زيادة.

ومن خلال النظر في الكتاب، لا نجد فيه منهجا محكما دقيقا، ذلك أنه أخر أبوابا كان حقها أن تقدم، لتكون على سياق واحد مع موضوعات من طرازها. وذلك كأن يقدم باب الصفحات الخاصة بالاناث ليلحقه بباب الأوصاف التي جاءت على (فعيل) و (فعول) و (مفعال)، وسواها، وكان الحق أن تبحث الأسماء أولا على حدة، ثم يصار الى الحديث عن الأوصاف، ثم التعرض لمسائل متفرقة أخرى.

الا أنه مع ذلك فصل المؤنثات السماعية في قسم برأسه، وعالجها تحت عنوان «ومن المؤنث الذي يروي رواية». أما الفصول التالية فقد تركها غفلا من العنوانات، وأتبع بعضها بعضا على غير نسق واضح، أو ترتيب مقصود.

بيد أن الكتاب، دون شك، من أجل الكتب، وأكثرها أهمية، لمكان الزيادة، ولحسن الصياغة، ووضوح العبارة، وغزارة الشواهد، ودقة الجمع والاحاطة.

وقد كانت شواهد الكتاب من القرآن الكريم سبعة عشر شاهدا، ومن الحديث شاهدا واحدا، ومن الشعر والرجز سبعة وعشرين ومئة شاهد، ومن الأقوال والأمثال وما سواها ستة. وقد اعتد بالقراءات في سبعة مواضع.

٢ ـ كتاب المذكر والمؤنث لابي حاتم السجستاني (٢٥٥ هـ) :

الكتاب في الأصل المخطوط في أربع ومئتي صفحة، في كل صفحة ثلاثة عشر سطراً، في كل سطر زهاء تسع كلمات[١].

يبدأ الكتاب بخطبة بيّن فيها أبو حاتم غرضه من تأليف الكتاب، أولها: «قال أبو حاتم: الفصاحة زينة ومروءة، ترفع الخامل، وتزيد النبيه نباهة، ويقال: المرء مخبوء تحت لسانه. يعني: اذا نطق فأحسن وأفصح، عظم في العيون، وان كان رث الهيئة تقتحم العيون مرآته. وان أنت المذكر، وذكر المؤنث، وجعل الضاد ظاء، والظاء ضادا، اقتحمته العين وان كان بهي المنظر والملبس[٢]...

وأول الفصاحة معرفة التأنيث والتذكير في الأسماء والأفعال والنعت قياسا وحكاية. ومعرفة التأنيث والتذكير ألزم من معرفة الاعراب، وكلتاهما لازمة، غير أن العرب أجمعت على ترك كثير

---

(١) ونسخته المخطوطة، نسخة فريدة لا ثانية لها في العالم، ضمن مخطوطة، غاية في النفاسة، وقد قوبلت النسخة على الاصل سنة ثمان وثلاث مئة، وتحتفظ بهذا المجموع مكتبة «يوسف أغا» في قونية بتركيا، وقد حقّقه الدكتور نهاد جتن رئيس قسم اللغة العربية بآداب جامعة استانبول، وقدم له بدراسة ضافية، وقد اطلعت عليه حين زرته في اواخر صيف ١٩٧٥.

(٢) المذكر والمؤنث ق ٩٧ أ.

من الاعـراب في مثـل بنـات اليـاء والواو في الأسماء، والأفعـال المضارعة للأسماء[1]...

وأما تأنيث المذكر وتذكير المؤنـث فمـن العجمـة عنـد مـن يعرب، ومن لا يعرف...»[2].

ثم يمضي على هذا مما لا مسوّغ لذكره الآن.

وقد قسم أبو حاتم، بعد ذلك، كتـابـه أبـوابـا. جعـل أول الأبواب بعنوان: «هذا بـاب المذكـر والمؤنـث»، تكلم فيـه على التذكير والتأنيث، فيه: «اعلم أن المذكر أخف من المؤنث، لأن التذكير قبل التأنيث، فلذلك صرف أكثر المذكر العربي، وترك صرف المؤنث العربي، ولذلك استمر المذكر بغير علامة للتذكير، بل ليس للتذكير علامة، لأنه الأول، وألحقوا في أكثر المؤنث من الأسماء والصفات احدى علامات التأنيث الثلاث..»[3].

ومضى ابو حاتم يتحدث عن علامات التأنيث، مبينا المعاني الاخرى التي تخرج اليها التاء غير التأنيث، ثم ما يتصل بالمؤنث من تصغير، وتنوين، في افاضة ووضوح.

---

(١) ق ٩٧ ب.

(٢) ق ٩٨ أ.

(٣) ق ٩٨ ب، ٩٩ أ.

وجعل الباب الذي يليه في بحث تأنيث فعل المؤنث، وتذكيره، بعنوان « هذا باب من بيان المؤنث »[١].

وتلاه باب أجراه على تأنيث العدد وتذكيره بعنوان « هذا باب عدد المذكر والمؤنث »[٢].

وسأذكر سائر عنوانات الابواب الاخرى، وسأوضح محتوى ما لا يوضحه عنوانه، ابتعادا عن الاسراف والتطويل.

هذا باب علة سقوط الهاء من عدد المؤنث في الثلاث الى العشر[٣].

هذا باب من العدد معدول عن جهته لا نصرف في النكرة[٤].

هذا باب من المذكر والمؤنث[٥].

(وهو في ما كان على وزان (فاعل) من العدد، مع النسب الى العدد المركب).

باب من الصفة، تقول: رأيت اخوتك ثلاثتهم[٦].

---

(١) ق ١٠٤ ب.
(٢) ق ١٠٥ ب.
(٣) ق ١٠٨ ب.
(٤) ق ١٠٩ ب.
(٥) ق ١١٠.
(٦) ق ١١١ ب.

هذا باب ثاني اثنين[١].

هذا باب من العدد، يحمل الكلام فيه على اللفظ مرة، وعلى المعنى والاصل مرة[٢].

(وذلك نحو: يحمل أنفس، على معنى الرجال، وثلاث أنفس على تأنيث النفس، وهو الاصل).

هذا باب نعت المؤنث الذي لا يشركه فيه المذكر[٣].

(وذلك نحو: حائض، ومُذْكِر، وسواهما).

هذا باب فعيل الذي يجوز فيه مفعوله[٤].

(وذلك نحو: صريع، وكحيل، وسواهما).

هذا باب ما جاء بغير هاء، لأن الغالب على النوع الذكور[٥].

(وذلك نحو: وصي وكفيل، وسواهما).

هذا باب فعول في صفة المؤنث[٦].

---

(١) ق ١١٢ ب.
(٢) ق ١١٤ أ.
(٣) ق ١١٦ أ.
(٤) ق ١٢١ ب.
(٥) ق ١٢٢ أ.
(٦) ق ١٢٣ أ.

(وذلك نحو: عجوز، وولود، وحلوب، وسواها. ولكنه لم يقصر الباب على هذا الوزان حسب، بل تعداه الى: فعيل، نحو: صديق، ومفعال، نحو: امرأة معطار...).

هذا باب الجميع الذي بينه وبين واحدته هاء التأنيث ثم هو على بنيتها وهيئتها[١].

(وذلك نحو: التمر والتمرة...).

هذا باب يستوي فيه الذكر والانثى[٢].

(وقد تحدث فيه عن: أحد، وديار، وعريب، وصافر، وكلها بمعنى. تقول: ما في الدار من النساء أحد، وما في الدار من الرجال أحد. وكذلك (من، وما)، ومثله: قدوة، وكل ما لحقته التاء وهو يأتي مع المذكر والمؤنث وجميع الابنية التي على هذا الاستعمال).

هذا باب الجمع[٣].

(أوله: اعلم أن الجمع كله مؤنث الا ما ذكرته لك مما بينه وبين واحده الهاء، البر والشعير والتمر، والا الاجناس، مثل: الخز والقز، ونحو هذا فانه جمع مذكر...).

---

(١) ق ١٢٥ أ.

(٢) ق ١٢٨ أ.

(٣) ق ١٣٠ أ.

هذا باب ما حذفوا فيه الهاء استغناء عنها، وربما أثبتوها، ولو حذفت لفهم الكلام[١].

(وذلك نحو: حمار، وأتان. وربما قالوا: حمارة، بالتاء).

باب تقدم فعل المؤنث[٢].

(تحدث فيه عن فعل المؤنث: مفردا ومثنى ومجموعا).

هذا باب تصغير المؤنث[٣].

هذا باب ما اجتمع عليه، واختلف فيه من المؤنث الذي ليست فيه علامة التأنيث[٤].

(تحدث فيه عن المؤنثات السماعية خاصة، وابواب أخرى مما يجري مجراها من الحيوان وأسماء البلدان).

هذا باب من المؤنث[٥].

(وتكلم فيه على أسماء البلدان، نحو: مصر وهجر وجرجان، وسواها).

---

(١) ق ١٣٠ ب.
(٢) ق ١٣٢ أ.
(٣) ق ١٣٥ أ.
(٤) ق ١٣٦ ب، ١٨١ ب.
(٥) ق ١٨١ ب.

هذا باب أسماء القبائل وجماعات الامم وأسماء سور القرآن وحروف المعجم والظروف والاسماء المعدولة عن وجوهها [١].

هذا باب المعدول عن وجهه [٢]. (ويقصد بها ما جاء على وزان (فعال)، نحو: مَناعِ وحَلاقِ).

هذا باب من الفصل بين المؤنث والمذكر في الاسماء والافعال [٣].

هذا باب من اللغات [٤].

هذا باب ترك فيه فصل المؤنث من المذكر اتكالا على المخاطب [٥]. وذلك قولهم: اضربا، للذكرين والانثيين...

هذا باب من الاضافة يحمل الكلام فيه على المضاف اليه، وهو على المضاف أحسن وأكثر [٦].

هذا باب من التأنيث والتذكير [٧].

---

(١) ق ١٨٢ ب.
(٢) ق ١٨٧ أ.
(٣) ق ١٨٨ ب.
(٤) ق ١٩٠ ب.
(٥) ق ١٩١ ب.
(٦) ق ١٩١.
(٧) ق ١٩٣ ب.

هذا باب من المؤنث والمذكر آخر[١]. وهو النداء بـ (هن).

هذا باب من المخاطبة[٢]. (وذلك في المخمرات).

هذا باب من المؤنث[٣]. (نحو: فُسَق وغُدَر).

هذا باب من الفعل[٤].

هذا باب من المخاطبة[٥]. (وذلك في الامر نحو: هات).

هذا باب آخر[٦]. (وهو باب ها أنا ذا).

والكتاب، وان كان غير محكم المنهج، لعدم اطراد الموضوعات المتشابهة او حتى التي هي من باب واحد، على تسلسل منطقي، لما نراه من التقديم والتأخير والتداخل، له ميزات وخصائص تجعله كتابا ذا اعتبار خاص في ظاهرة التذكير والتأنيث، منها:

١ • أن الكتاب أميل الى الاستقصاء من كتاب الفراء، وأكثر تعليلا وبيانا للوجوه المختلفة.

---

(١) ق ١٩٤ ب.
(٢) ق ١٩٥ أ.
(٣) ق ١٩٦ أ.
(٤) ق ١٩٦ ب.
(٥) ق ١٩٨ أ.
(٦) ق ٢٠٠ أ.

٢ • وانه أكثر عناية باللغات، مع فضل تفصيل، وأخذ عن الاعراب

٣ • وانه ينقل كثيرا من آراء اللغويين المتقدمين، وقوالهم، نحو ما نقله عن ابي زيد، والاصمعي، والاخفش الاوسط.

٤ • اعتداده العظيم بالقرآن، والاستشهاد بآياته في مواضع كثيرة، وقد ناهزت الآيات المستشهد بها سبعا وسبعين آية. كما ذكر وجوه القراءات في ثمانية مواضع. ويبرز اعتداده هنا بالحديث، حتى لقد استشهد به في اثني عشر موضعا.

٥ • وهذه الكثرة من الشواهد تنم على علم جم، وميل الى التوثيق، وتعزيز مذاهبه، ومن ثمة كانت شواهده الشعرية ثلاثة وسبعين ومئة شاهد، وشواهده من الارجاز ستين شاهدا. وشواهده الاخرى أربعة وعشرين قولا ومثلا وأحجية ودعاء.

٦ • ولأبي حاتم في الكتاب أقوال نحوية تنبيء عن علم في النحو غير يسير. وبعد، فان كتاب أبي حاتم، يعد بحق، كتابا مهما، لقدمه، ولانه أول كتاب بصري يتفرد بظاهرة التذكير والتأنيث يصل الينا، فصلا عن ألمعية لا شك فيها في طبيعة المعالجة، وسوق الشواهد، وعرض مسائل العربية.

٣ ـ كتاب «المذكر والمؤنث» لابي العباس المبرّد (ت ٢٨٥ هـ).

الكتاب في الاصل المخطوط في أربع وثلاثين صفحة، في كل صفحة واحد وعشرون سطرا، في كل سطر عشر كلمات..

والكتاب، على هذا، كتاب صغير بازاء كتابي الفراء، وأبي حاتم، غير أن له فضل التقدم، أطلع عليه ابن الانباري، وأفاد منه.

والكتاب، بعد، منسوق على نظام أدق من سابقيه، ولكنه يجنح الى الاختصار كثيرا، وأن لم يخلُ من التعليل.

والذي يلفت النظر فيه أن المبرد لم يستشهد فيه بالحديث، ولا بالامثال، وسواها قط، على حين بلغت شواهده من الشعر ثمانية وعشرين، ومن الرجز تسعة، ومن الآيات ثلاثة وعشرين.

٤ ـ كتاب «المذكر والمؤنث» لابي بكر بن الانباري (ت ٣٢٨ هـ).

اما كتاب ابن الانباري، فأمره مختلف جدا. ذلك انه أضخم كتاب في بابه في العربية طرا.

وهو في الاصل المخطوط في عشرين واربع مئة صفحة، في كل صفحة خمسة عشر سطرا، في كل سطر اثنتا عشرة كلمة.

وحين ينعم الدارس النظر في موضوعات الكتاب[1] يتضح له انه أدق منهجا من كتب المتقدمين، وأكثر احاطة، وهو ذو نفس طويل في الاستقصاء لما يتصل بالتذكير والتأنيث، لم يدع منه شيئاً، مع الموازنة بين الآراء، والبراعة في المعالجة والتوجيه.

بدأ الكتاب بمقدمة موجزة أبان فيها عن سبب تأليفه الكتاب. ثم كان الباب الاول هو تفصيل أقسام المؤنث، مستطردا الى الاسماء والنعوت، مبينا ما يجري منها، وما لا يجري، ثم تحدث في باب آخر عن النعوت اليت تدخلها التا، ولا تدخلها مما جاء على وزان (فاعل). ثم مما يستوي فيه المؤنث والمذكر من هذا الوزان، ثم تبعه بعلامات التأنيث في الاسماء والافعال والادوات، وتفصيلها في النعوت.

ومع اضطراب هذه الأبواب، فيما يبدو للناظر، الا أن البحث مطرد وسليم، لا توحي به عنوانات الأبواب تماما، لأنه تحدث عن العلامات باديء بدء على وجه العموم ثم تكلم على النعوت من غير تحديد، وآل به البحث الى النعوت المختومة بالعلامة اللازمة، وذكر ما يجري منها، وما لا يجري، لأن الأصل أن يكون التفريق بين نعت المذكر والمؤنث بالعلامة.

ومضى ابن الأنباري يشرح التذكير والتأنيث في الأسماء

---

(١) ينظر فهرس الموضوعات مع نص الكتاب.

تفصيلا، ويضع كل طائفة من الأسماء تحت ضرب من أضرب الأسماء، ولا يقصر حديثه على ما يذكر ويؤنث، كما فعل غيره، بل يتحدث عما يجب له التذكير، وما يجب له التأنيث، وما يجوز فيه الأمران بترجيح أحدهما على الثاني، وقسم هذا على ما يختص بالانسان، وما لا يختص به، وبذلك خضعت المؤنثات السماعية التي جعلها غيره بابا برأسه، للتقسيم موضوعات وفروعا ليسهل عليه استقصاؤها، وعرض الأقوال والمذاهب فيها.

ومضى ابن الأنباري على هذا متحريا أسماء الأشياء في تدبر حصيف، وتتبع دقيق.

حتى اذا فرغ من الأسماء، انصرف الى النعوت على الأوزان المختلفة، ثم عاد الى أسماء القبائل والبلدان والأمم، والمصادر، والاضافة، ثم المشترك بين المذكر والمؤنث مما كان على وزان (فَعالِ).

ولم يقف عند هذا بل تعرض لما يطرأ على التذكير والتأنيث اذا توسطت (كان) بين اسمها وخبرها. ثم انتقل الى نداء المذكر والمؤنث، وملاصقة الفعل لفاعله مذكرا كان أو مؤمنا، ثم انصرف الى العدد مفصلا فيه القول تفصيلا على أبواب شتى.

وهنا يبدو لون من الاضطراب اذ فرق بين موضوعين

متشابهين فيما يتصل بـ (كان) وفعل المذكر والمؤنث ، وجعل النداء بينهما .

ثم انه عاد على بدئه الى النعوت على الأوزان المختلفة ، فاصلاً أحيانا بينها بجمع المؤنث والمذكر، منتقلا الى التصغير ، وفي هذا اضطراب آخر لا مسوغ له ، ثم وقف عند النعوت على وزان (فُعْلى) ، وأمر المذكر والمؤنث بـ (هاتِ) وأخواتها ، فالاشارة ، وختم الكتاب بموضوعين لم يضع عليهما عنوانين دالين ، وانما جاء بهما ليتم له الاستقصاء .

وعلى ما نرى من اضطراب في توزيع الأبواب أحيانا ، فهو أدق في التقسيمات ، وأوضح سبيلا من سابقيه .

واذا أخذ هذا على منهجه ، فان منهجه مع ذلك ، مبني على أسس قويمة قدمت للبحث اللغوي كتابا ذا قيمة عالية ، ونتائج باهرة في أهم قضية لغوية . وأشير الى أهم هذه الأسس في المنهج :

١ - أناة عملية ، في تتبع ما يتصل بالتذكير والتأنيث ، منتقلا من الأصول الى الفروع ، مهما دقت .

٢ - اتيانه بآراء العلماء من غير تحرج ، كوفيين كانوا أو بصريين ، لأن مذهبه ، كما مر ، الاستقصاء والشمول . وكأنه كان يقصد قصدا الى وضع كتاب لا يدانيه في العربية كتاب في التذكير والتأنيث .

٣ ـ عنايته الواضحة بالاعراب، والنحو، لأنه لم يجعل الكتاب خالصا للغة، وهو منهج، عندي، غاية في السداد، لأنه لا يجوز الفصل على نحو مفتعل بين التذكير والتأنيث، والإعراب.

٤ ـ وهو، من هذا المنطلق، يقلب المسألة الواحدة على الوجوه المحتملة.

٥ ـ وهو، أيضا، يعرض لآراء النحاة، يناقشها، ويحاكمها، يرد منها ما لا يجده صوابا في مذهبه، ويقبل منها ما يقبل بالدليل والشاهد، وينفذ بينها أحيانا له رأي، أو توجيه.

٦ ـ يميل الى الاستطراد: يبين قصة بيت، أو يشرح مفرداته، أو يوضح معناه العام. وان كان يضرب صفحا، حينا عن منهجه هذا.

٧ ـ يحيط بلغات القبائل مما يتصل بالظاهرة، لا يدع منها شيئاً.

٨ ـ له فضل تفصيل في وجوه القراءات واختلافها.

٩ ـ يعرض لاختلاف المذاهب في تفسير مصطلح، أو عبارة، أو مفردة.

١٠ ـ يجنح الى التعليل كثيرا، على غير ما درج عليه أصحابه الكوفيون.

١١ - يعتد بالسماع جريا على مذاهب العلماء، فاذا لم يكن السماع يسعفه وكان للمسألة وجه في القياس، مضى عليه، لا يضيق به، ولا يتحرج.

وفيما يأتي نصوص من الكتب الثلاثة الأولى لبيان أوجه الالتقاء، والاختلاف في المادة، والمنهج.

قال الفراء في باب «ومن المؤنث الذي يروي رواية»:

«والأذن، أنثى، تصغيرها: أذنية، وتجمعها فتقول: ثلاث آذان. قال أبو ثروان في أحجية له: «ما ذو ثلاث آذان، يسبق الخيل بالرديان؟». قال: يريد السهم. آذانه: قذذه».

وقال أبو حاتم في باب «بيان ما اجتمع عليه واختلف فيه من المؤنث» ف ١٤٠:

«والأذن مضمومة الهمزة والذال، وهي مؤنثة، ومن العرب من يسكن الذال، ولا يجوز كسر الهمزة، وثلاث آذان، والتصغير: أُذَينة، وكذلك أذن الكوب، وأذن الدلو، وكل شيء. قال بعض الرجاز في الدلو، وهي مؤنثة لا تذكر:

لها عناجـــان وســـت آذان

قال: أبو ثروان الأعرابي في أحجية عاياها، وهو كلام ليس بشعر: «ما ذو ثلاث آذان، يسبق الخيل بالرديان؟» أراد: سهما

من النَّبْلِ ، وآذانه : قُذَذه ، أي : ريشه الـمُلْصَق عليه ، قد قد ، أي : أُلصِقَ وسُوِّيَ . وفلان أُذُنٌ ، اذا كان يسمع كلام كل أحد ، فينقله . وفي القرآن : « يقولون : هو أُذُنٌ » .

وقال أبو بكر بن الأنباري ق ٤٤ :

« والأُذُنُ ، على وجهين : أُذُنُ الانسان مؤنثة ، وفيها لغتان : أُذُن ، بضم الذال ، وأُذْن ، بتسكين الذال . ويقال : ثلاث آذان . قال أبو ثُروان في أُحجيّة : « ما ذو ثلاثِ آذان ، يسبِقُ الخيلَ بالرَّدَيان ؟ » يعني : السهم . وآذانه : قُذَذُه . والرَّدَيان : جَرْيُ الفَرَسِ بين مُتَمَعَّكِهِ وآرِيِّه .

والأذن ، والأذن : الرجل الذي يُصَدِّقُ بما يسمع ، مذكر . والأذن في الحقيقة مؤنثة ، وإنما يُذْهَب بالتذكير الى معنى الرجل ، أنشدنا أبو العباس :

خيرُ إخوانِكَ الـمُشارِكُ في الـمُـرِّ
وأيـنَ الشريـكُ في الـمُـرِّ أينـا
الذي إنْ شَهِـدْتَ زانَـكَ في الحَيِّ
وإنْ غِبْـتَ كـان أُذْنـاً وعَيْنـا »

على أنّا ، وإنْ كنا وجدنا اتفاقاً كبيراً بين النصوص الثلاثة ، غير أن طريقة أبي بكر في عرض المسألة أكثر وضوحا وتنسيقا .

وفي مـواطـن شتى يكـون أبـو بكـر أكثر تفصيلا على حين أن الرجلين: الفراء وأبا حاتم يميلان الى الايجاز. من ذلك:

قال الفراء في الباب نفسه (ص ٢٢):

« والسُّرى، أنثى، سرى الليل ».

وقال السجستاني في الباب نفسه (ق ١٦٢):

« والسرى، مؤنثة، ومذكر، سمعت من أعراب بني تميم من ينشد:

إنّ سُـرى الليـل حـرامٌ لا تَحِـلْ

بالتاء، ويقال: سَرَيْتُ وأَسْرَيْتُ، في معنـى واحـد، وذلـك بالليل دون النهار، وأما (أسريـت)، فيكـون بـالليـل والنهـار. والسُّرى، سرى الليل خاصة. قال الأخطل:

لـعَمْري لقد أسرَيْتُ لا ليلَ عاجـزٍ
بساهِمةِ الخدّيـنِ طـاويـةِ البطـنِ

وقال الشماخ:

سَرَتْ من أعالي رَحْرَحانَ، ونازَعَـتْ
بساهِمةِ الخَدّيْـنِ طـاويـةِ البطـنِ

ويُروى:

[سرت من أعالي رحرحان] فأصبحت
بفَيْـدَ وبـاقـي ليلِهـا مـا تَحَسَّرا

الأخضر، ها هنا: «الأسود».

وقال أبو بكر بن الأنباري في (باب ما يذكر ويؤنث من سائر الأشياء) ق ٨٠:

«وسُرى الليل. قال الفراء: هي مؤنثة. وحدثني أبي عن ابن الحكم عن اللحياني، قال: هي مؤنثة. وقال السجستاني: السُّرى

إنّ سُـــرى الليـــل حـــرام لا تحل

وأما قول لبيد:

قُلْتُ: هَجِّدْنا فقـد طـالَ السُّـرى
وقَـدَرْنـا إنْ خَنَـى الدَّهْـرُ غَفَـلْ

فقد يجوز أن يكون ذكر (طال، و (السرى) عنده مؤنث، حملا على معنى: فقد طال السير، كما قال جلّ وعز: «فَمَنْ جاءَهُ مُوعِظَةٌ من ربه». فذكّر الفعل، لأن المعنى: فَمَنْ جاءه وَعْظٌ من رَبّه. والسُّرى، سير الليل دون النهار، والسير يكون بالليل والنهار، ويقال: قد سرى القوم، وأسْرَوْا، وقد سَريت وأسْريت، قال الله جل ثناؤه: «فاسر بأهلك بقطع مـن الليـل» فقـرأ العـراقيـون: (فأَسْرِ بأهلك)، بقطع الألف من (أسريـت)، وقـرأ المدنيـون والمكيون: (فاسْرِ) بحذف الألف في الوصل في (سريت). قال النابغة في (سريت):

سَرَتْ عليه من الجوزاء ساريةٌ
تُزجي الشمالُ عليه جامدَ البَرَدِ

وأنشد أبو عبيدة للَبيد:

فباتَ وأسرى القومُ آخِرَ ليلِهِمْ
وما كانَ وقّافاً بغيرِ مُعَصَّرِ

وقال الشّماخ في (سرى):

سَرَتْ من أعالي رَحْرَحانَ فأصبَحَتْ
بفَيْدَ وباقي ليلِها ما تَحَسَّرا
وراحَتْ رَواحاً من زَرودَ ونازَعَتْ
زَبالَة جِلباباً من الليلِ أخضرا

وقال جرير:

سَرَتِ الهمومُ فبِتْنَ غيرَ نِيامِ
وأخو الهُمومِ يَرومُ كلَّ مَرامِ

وقال الأخطل:

لَعمْري، لقد أَسْرَيْتُ لا ليلَ عاجزٍ
بساهمةِ الخَدّين طاويةِ القُرْب

ولو قال: لقد سَرَيْتُ، جاز، وكان مزاحَفاً، والرواية: لقد أسريت. والقُرْب: ناحية البطن.

وقال نُصَيْبٌ:

أَيَقْظانُ أمْ هَـبَّ الفـؤادُ لِطـائـفٍ
ألَمّ فحيّـا الركـبَ، والعينُ نـائِمَـهْ

وقال الآخر:

سرى هَمّـــي فـــأمـــرَضَني
وقِـــدْمـــاً زادَني حَـــرَضـــا
كـــذاكَ الحبُّ قبـــلَ اليـــو
مِ مما يُـــورِثُ الـمَـــرَضـــا

الحرض، زعم الفراء: أنه الفاسد في جسمه وعقله. وقال الله جلّ وعزّ: «حتّى تَكونَ حَـرَضـا». وقـال الفـراء: يقـال: فلان حارِض، وفلان حَرَض، فمن قال: حارض، ثنّاه وجمعه وأنثّه، فقال: فلانة حارضة، ومن قال: فلان حرض، لم يثن حرضا، ولم يجمعه، ولم يؤنثه، فيقول: فلان حرض، والمرأة حَرَض، والرجلان حرض، والمرأتان حرض، والرجال حرض، والنساء حَرَض، وقال أبو عبيدة: الحرض: الذي قد أذابه الحزن، وأنشد للعرجي:

إنّي امرُؤٌ لجَّ بي حبٌّ فـأحـرَضَني
حتى بَلِيْـتُ، وحتى شفَّني السَّقَـمُ

وقرأ أَنَس بنُ مالك: «حتى تكون حرضا»، وقال: هو عود الأشنان».

وعلى هذا النحو طبع ابن الأنباري وطريقته في أكثر الكتاب، من عناية بالشواهد، شعراً، وقرآناً، ومن اهتمام بالقراءات، واختلاف اللغات، وميل الى الاستطراد والتوسع، فيما ذكرت من منهجه فيما مضى.

أهمية الكتاب واثره

حين يلجأ اللغوي الى بحث مسائل اللغة، يعتمد في البدء على المادة اللغوية، يدرسها، ويصنفها، ويعمل فيها بالطرائق العلمية التي تعينه على تحقيق النتائج التي يهدف اليها. وليس، من ريب، في أن جمع المادة اللغوية عمل صعب، لا يؤتاه الا ذوو الحصافة، والصبر، والفطنة، فاذا عاد الباحث إلى درس هذه المادة لاستخلاص النتائج احتاج الى ذلك كله مع الأناة، وحسن النظر، ودقة التفكير.

وكتاب أبي بكر بن الأنباري في التذكير والتأنيث، له الميزتان معا: جمع المادة اللغوية واستقصاؤها، ثم دراستها، والوصول، بعد، إلى كثير من النتائج المهمة في هذه القضية التي تكاد تنتظم موضوعات العربية وظواهرها.

فابن الأنباري في كتابه هو العالم الراوية، وهو الباحث معا، ولا جرم أنه عمل كبير، قدم به للعربية ولعلمائها قدامى ومحدثين خدمة جليلة.

فالقدماء بعد ابن الأنباري أعياهم أن يأتوا بمثله. فركنوا الى أهون سبيل يجمعون المفردات للمبتدئين، لم يكلفوا همتهم أن يفصلوا القول، ولو فعلوا لكانوا عيالا على الرجل، فآبوا بتلك المختصرات التي لا أظنها مغنيه في شيء.

أما أثر الكتاب في ما جاء بعده من كتب اللغة، فواضح ضمنا، أو تصريحا، كما في شرح شواهد الشافية للبغدادي[1]، وخزانة الأدب، حين قال في المقدمة، وهو يتحدث عن مصادره: «وكتاب القلب والادغام لابن السكيت، وكتاب المذكر والمؤنث، لـه ولغيره»[2]. واطلاق القـول في (ولغيره) الماح الى كتـاب (المذكر والمؤنث) لابـن الأنبـاري، لأنـه أكبر كتـب التـذكير والتأنيث، وأعلاها مرتبة، وقدرا. وقد عده صاحب «المصباح المنير»[3] في جملة مصادره. ونقل منه نصوصا طويلة[4].

---

(١) ص ١٣٩، ٢٧٩، ٢٨٠.

(٢) الخزانة ١/١١.

(٣) ٢/٣٨٥.

(٤) (بغداد) ١/٦٣، (ابن) ١/٧٠، (تفه) ١/٨٣، (ثعلب) ١/٩٠، (جد) ١/١١٧، (حرف) ١/١٤١)، (ذرع) ١/٢٢٢،
وينظر: مادة (سلط) ١/٣٠٥، (ستر) ١/٣١٢، (طفل) ٢/٢١، (طلق) ٢/٢٣، (عدل) ٢/٤٥، (غدا) ٢/٩٦، (قدم) ٢/١٥١، (قرب) ٢/١٥٣، (قوس) ٢/١٧٩، (كفف) ٢/١٩٦، (مسك) ٢/٢٣٩٩، (ملح) ٢/٢٤٤، (موس) ٢/٢٥٢، (مئة) ٢/٢٥٦، (ندل) ٢/٢٦٦.

ولم يكن هذا الأثر محدودا بنطاق المشرق، بل تجاوزه حتى انتهى الى الأندلس. ولا أعني بهذا الأثر نقلا لا أهمية له، مجردا من الافادة، مما جرى عليه عدد من الدارسين، وانما أعني به الافادة الواضحة.

بيد أنه يبدو من العسير أن يصار الى تبين هذا الأثر في كتب التالين، لأن جمهورا من جمهور المستفيدين الآخذين من الكتاب، قد صمتوا عنه، وتركوا ذكره ظهرياً، وهم يتناولونه بالمقصين صنيع «ابن سيده» في «مخصصه».

فابن سيده لم يذكر كتاب «المذكر والمؤنث» في مصدره، ولم يذكره في أثناء «المخصص» الا نادرا، كان منها نقله لباب «من تصغير الأسماء المؤنثة»، وهو تصغير أسماء البلدان، جملته وأكثره[1].

والناظر في أبواب التذكير والتأنيث وما اليها من كتاب «المخصص» وكتاب ابن الأنباري، يعجب حين يجد التوافق بينهما في كثير من المواضع، ينبىء عن اعتماد ابن سيده عليه، ولكنه لا يعزو شيئاً من ذلك اليه، ويعزو جملة الأقوال الى سائر علماء العربية: بصريين وكوفيين.

ويكفي أن ينظر الدارس في أبواب: «ما يذكر من الانسان،

(١) ينظر: المذكور والمؤنث ق٢٠٢ فما بعدها، والمخصص ١٧/٩٤ - ٩٦.

ولا يؤنث، وما يؤنث من الانسان ولا يذكر، من سائر الأشياء...»[1] فما بعده من أبواب من كتاب «المذكر والمؤنث»، ثم يوازن بما يقابله من مخصص ابن سيده[2]، ليطمئن الى أن ابن سيده قد أغار على جملة صالحة من كتاب أبي بكر من غير اشارة أو نسبة.

وقد نقل عنه أبو عبيد البكري (ت ٤٨٧ هـ) في: «معجم ما استعجم» تلميحا أحيانا[3]، بدلالة العبارة، والمادة[4]، وتصريحا حينا، خاصة ما ذكره ابن الأنباري في باب (أسماء البلدان)، ومما صرح به قوله: «وقال ابن الأنباري في كتاب (التذكير والتأنيث)، وقاسم بن ثابت في (الدلائل)، قالا: وقد جاءت (قُبَا) مقصورة، وأنشدا:

فلأبغينّكم قُبَا وعُوارضا
ولأقبلنّ الخيلَ لابةَ ضَرْغَدِ»[5]

---

(١) المذكر والمؤنث ١٧٦ فما بعدها.

(٢) ينظر: ١١٠/١٦ - ١١٦، ١٢٨ - ١٣٢، ٢/١٧ - ٣٦. ومواضع شتى في هوامش «المذكر والمؤنث».

(٣) ينظر: ج ٢٦١/١، ٨٠٠/٣.

(٤) ينظر: ج ٣٣٦/١، ج ٤٣٢/٢، ٨٥٨/٣، ١٠٣٢.

(٥) ج ١٠٤٦/٣. وينظر: المذكر والمؤنث ق ١٢٣.

نسخ الكتاب ومنهج التحقيق

١ - نسخ الكتاب:

ذكر «بروكلمان» في كتابه «تاريخ الأدب العربي ٢/٢١٦» أربع نسخ لكتاب «المذكر والمؤنث» هي:

١ - عاطف افندي ٢٥٩٥

٢ - فاتح ٤٠٢٥

٣ - شهيد علي باشا ٢٥٢٧

٤ - لاله لي ٣٥٢٥

والمكتبات الثلاث الاخيرة ضمن مكتبة «السليمانية» في «استانبول» في الوقت الحاضر. وفي مكتبة «بشير اغا ايوب» نسخة خامسة رقمها ١٧٩، وعنها نسخة مصورة في «معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، رقمها (٢٥١ لغة)، كما في «فهرس المخطوطات ١/٣٧٢».

ومكتبة «بشير اغا» أيضاً آلت الى مكتبة «السليمانية».

وكنت كتبت الى « دار الكتب الظاهرية » مستفسرا عما فيها من مخطوطات لمصنفات ابن الانباري، وقد وافاني الجواب يشير الى نسخة سادسة، هي النصف الاول من الجزء الثاني من « المذكر والمؤنث ».

وحين كنت بصدد التأكّد والتوثق من نسخ الكتاب، عدت الى فهارس المخطوطات استفتيها، فوجدت نسخة سابعة في مكتبة « قره جلبي زادة حسام الدين »[1] في « استانبول » وقمها ١٨٠ نحو، والمكتبة أيضاً من ملحقات مكتبة « السليمانية ». ولكن بدا لي من خلال هذه المراجعة للفهارس أنه لا أثر لنسختي « شهيد علي » و « لاله لي »، وأن الوهم قد وقع لبروكلمان في ذكرهما. يؤيد هذا أنّي كنت اطّلعت على بحث جادّ كتبه الدكتور « نهاد جتن » ونشره في مجلة « الشرقيات » الصادرة عن جامعة استانبول » العدد الاول، عام ١٩٥٦، ص ٨٧ - ١١٨، وصف فيه النسخ الثلاثة: « بشير اغا ايوب » و « فاتح » و « عاطف » باعتبارها النسخ التي لا يوجد غيرها في « استانبول »، وهذا يحقق الوهم الذي وقع لبروكلمان.

وبغية تصوير نسخ الكتاب، والاستيثاق من هذا الامر، زرت « استانبول » في صيف ١٩٧٥، والتقيت بالدكتور « نهاد چتن »

---

(١) الفهرس ص ١٣.

فتأكّد لي أنّ ما ذكره في مجلة «الشرقيات» هو نتيجة لاستقصاء دقيق للمخطوات العربية في مكتبات «استانبول».

ثم زرت مكتبة «السليانية» فتأكد لي:

١ ـ انه لا وجود البتة لمخطوطات أخرى لكتاب «المذكر والمؤنث» غير ما ذكره الدكتور نهاد چتن.

٢ ـ وأنّ نسخة «قره جلبي زاده حسام الدين» هي نسخة «بشير اغا ايوب»، وسبب الخطأ، هو وضع غلافي فهرسي المكتبتين احدهما موضع الثاني، فالذي يطلع على فهرس مكتبة «قره جلبي» يظن أن فيها نسخة أخرى، وهي في حقيقة الامر نسخة «بشير اغا ايوب»، بيد أن مفهرس معهد المخطوطات قد وضع رقم (١٧٩) بدل (١٨٠) بسبب انتقال النظر.

يتحصّل من هذا كله أن النسخ المخطوطة المتوفرة لكتاب «المذكر والمؤنث» أربع فقط، هي:

١ ـ بشير أغا أيوب ٢ ـ فاتح ٣ ـ عاطف ٤ ـ دار الكتب الظاهرية.

وصف النسخ:

١ ـ نسخة «بشير أغا أيوب»:

وهي نسخة نفيسة، نسخها أبو الحسن هبة الله بن الحسن بخط

نسخ حَسَن مشكول سنة عشرين وخمس مئة، وقد قرأ ناسخها الكتاب قراءة تصحيح ومعـارضـة على الجواليقـي، وعلى صفحـة العنوان خط الجواليقي بذلك على هذا النحو: «قرأ علي الشيخ الجليل الفاضل أبو الحسن هبة الله بن الحسن الكاتب أحسن الله توفيقه هذا الكتاب من أوله الى آخره قراءة تصحيح وتبيّن، وعارض به، وكتب موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر حامدا الله تعالى على محمد وعلى آله في سنة عشرين وخمس مئة». وعلى هذه الصفحة تملكات ووقف، وقد طمس القسم الأول من اسم المؤلف.

والكتاب في عشر ومئتي ورقة، في كل صفحة (١٥) سطرا، في كل سطر اثنتا عشرة كلمة. وعلى الورقة الحادية عشرة بعد المئتين ما يأتي: «موافق الفراغ في صفر سنة عشرين وخمس مئة. كتبه هبة الله بن الحسن ابن يعقوب الكاتب».

٢ ـ أما نسخة (فاتح) فقد وصفها الدكتور نهاد جتن في مجلة «الشرقيات» ١/١٠٤ بأنها في مجلد واحد نفطي اللون، مغطى بورق مخيط، وصفحاته مؤطرة بخط، وألحق بالكتاب فهرس في أربع ورقات، وتصدر بأربع ورقات أخرى بيض، على الورقة الاولى منها وقف وتملكات.

والكتاب في (٢١٢) صفحة، في كل صفحة (١٥ سطرا.

وقد كتبت بخط تعليق واضح مشكول قليلا. والالفاظ المذكرة والمؤنثة باللون الاحمر.

وقد نسخت بخط محمود بن جعفر الكاتب في ذي القعدة سنة ٩٩٧ هـ عن نسخة «بشير أغا أيوب». وقد سمح الناسخ لنفسه بسد الطمس الذي تعرض له عدد من المفردات والعبارات في هذه النسخة على ما رآه. كما وقعت في النسخة هفوات وغلطات.

وقد كنت استنفدت الوسائل للحصول على نسخة مصورة منها، حتى أخبرت، بعد لأي، أنّ مصورة ستصل الي، بيد أن من عُهد اليه ايصالها أضاعها بعد أن مكثت معه في بغداد أياما.

وعزمت على زيارة استانبول، واستطعت أن ألتقي بالعاملين في مكتبة السليمانية، واطمأننت الى حقيقة المعلومات عن نسخة (فاتح)، وعلى الرغم من أنها نسخة لا تغني، ولا يجوز الاعتماد عليها في التحقيق العلمي لما ذكرت، بذلت أقصى الجهد في الحصول على مصورة منها، والحديث ذو شجون، ثم عدت الى بغداد منتظراً النسخة المصورة الموعود بها، وألححت بالكتابة، والمتابعة، حتى لم يبق في قوس الصبر منزع، وكان الانتظار والأمل كسراب بقيعة.

٣ ـ وأما نسخة «عاطف» فهي في مجل واحد، أوله فهرس لموضوعات الكتاب في خمس صفحات.

والنسخة في (٢١٠) صفحات، في كل صفحة (٢٥) سطرا، في كل سطر خمس عشرة كلمة.

وقد كتبت بخط تعليق حسن مقروء، وقد كانت عنوانات الموضوعات والألفاظ المذكرة والمؤنثة والشواهد باللون الاحمر، وهذه الشواهد من شعر أو قرآن مشكولة، مكتوب أمام كل بيت كلمة (شعر).

وقد جاء في ختامها:

« .. حرّر بهذه الحروف، مَنْ هو بالخلّة موصوف. خليل بن اسماعيل، عامل الله باكرامه. في دار ثوابه وانعامه. ويرجو ذلك لمحبيه من أصحابه وذويه. وكان ختام هذا التحرير في أواخر شعبان المعظم من شهر سنة خمس وخمسين ومئة وألف من هجرة من له كمال العزّ ونهاية الشرف. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى صحبه وآله ما ظهر الـحُب على واله.

وقف هذا الكتاب الحاج مصطفى عاطف بشرط أن لا يخرج من خزانته ١١٥٦ ».

وقدر قرأت هذه النسخة برمتها، فهالني أنها ملأى بالاغلاط والتحريف والتصحيف الكثير، حتى أحـالها نـاسخهـا الى نسخـة مشوهة سقيمة لا يمكن الاعتماد عليها، او الاعتداد بها.

وهذه نماذج من هذا التشويع:

١ - في الشعر:

أ - وكـأنها تنـائـي بجانـب دفهـا
الوحشي مـن هـزح العشّـي مـؤم
هر جنيب كلمات عطفت لـه غضبي
اتقـاهـا بـاليـديـن وبـالفـم

والصواب:

وكـأنها تنـأى بجانـب دفّهـا الـ
وحشيّ مـن هَـزَج العَشيّ مـؤوم
هـرٌّ جنيـبٌ كلما عطفـت لـه
غضبي اتّقاها بـاليـديـن وبـالفـم

ب - الحصـن أدنـى لـو تـأتيـه
مـن حيثـك التراب على الراكـب

والصواب:

الحصـن أدنـى لـو تـأْيَتِـه
مـن حثيـك التُـرب على الراكـب

جـ - بأربعة منكم وآخر خامس وسادس
مـع الاظلام في زمـح معبـد

والصواب:

بـأربعـة منكـم وآخـرَ خـــامسٍ

وسادٍ مـع الاظلام في رمـح معبـد

وقليلا ما سلمت الابيات الشواهد في هذه النسخة من هذا الاضطراب العروضي، والتحريف والتصحيف.

٢ - في السياق:

أ - «يقول: كان بهذه الناقة من حدتها ونشاطها هرا تحت دفها ينهسها من تلفقها لنشاطها وتبعد ثنائي...»

(ق ٤ ب)

والصواب: «يقول: كـأن .... ينهسهـا مـن تلفُّتها، لنشاطها، وتبعد تنأى...»

ب - «ومن العرب من يضيف النيل الى العشرة ... أنشد الفراء: كلف من غيائه وشقوته....» (ق ٨٦ ب)

والصواب: «ومن العرب من يضيف النيّف ... أنشد الفراء: كُلّف من عنائه...»

وبعد، فان جهل الناسخ يبرز بين سطوره هذه النسخة بروزاً ظاهراً.

وهذه النسخة منقولة عن نسخة «بشير أغا»، أو عن نسخة

« فاتح » المنقولة عن نسخة « بشير أغا »، لان النقص الموجود في الصفحات الاولى من نسخة « بشير أغا »، وهو ما حاول ناسخ « فاتح » سدّه، هو هو في نسخة « عاطف » سوى تغيير طفيف، وقد أثبت ناسخها ألفاظ المذكر والمؤنث على الحواشي حيث أثبتها ناسخ « بشير أغا ».

أما الغَلَطات أو الاوهام التي عرضت لنسخة « بشير أغا » فقد احتفظت بها نسخة « عاطف ». من ذلك ما جاء من قول أبي حاتم السجستاني:

« وكرهوا أن يجمع بين الثقيلين فجعلوا ثقيلا وخفيفا مع ثقيل ... »، والعبارة على هذا النحو مضطربة لسقوط (مع ثقيل) من نسخة « بشير أغا » وقد سددته بالاعتماد على مخطوطة « المذكر والمؤنث » لابي حاتم، فاستقامت العبارة على هذا الوجه: « ... فجعلوا ثقيلا مع خفيف، وخفيفاً مع ثقيل ... »، بيد أن نسخة عاطف أبقت على العبارة على ما هي عليه في « بشير أغا ».

٤ ـ أما نسخة دار الكتب الظاهرية فهي الجزء الثاني من الكتاب، ولكنه ناقص الآخر نقصاً كبيراً بسبب خرم ذهب بعدد غير قليل من أوراقه. وأوله بعد السملة: « باب ما يذكر ويؤنث باتفاق من لفظة واختلاف في معناه، وباتفاق من لفظة ومعناه »، وهو يقابل الورقة (١١٢ ب) من مخطوطة « بشير أغا ».

وينتهي آخره بعبارة: « ... وقال أبو عبيدة: يقال: هو صيّابة ماله، وهي صيّابة مالها، فاذا احتاج الى حذف الهاء من الجمع حذفها، فأما في الواحد والواحدة فلا. قال الراجز»:

وتقف هذه النهاية عند أول الورقة ١٥٣ ب من مخطوطة « بشير أغا ».

« على الورقة الاولى قيود تملّك باسم سليمان بن بنين بن خلف النحوي المتوفي سنة ٦١٤ هـ (كحالة ٢٥٦/٤)، وعمر بن محمد بن عمر بن احمد بن أبي جرادة، وحسن الحسيني، وقيد آخر مطموس، وعلى الورقة السابقة لها قيد تملك باسم احمد الحسيني، وملاحظة تذكر أن الفوائد (؟) جمعت بخط القاضي عماد الدين نقلها عن عمر بن محمد بن عمر بن احمد بن أبي جرادة »[١].

بيد أن هذه النسخة مهمة حقاً على الرغم من قلة اوراقها، وكونها غفلا من اسم الناسخ وتاريخ النسخ، ومكانه للنقص في آخرها، وذلك أن خط النسخة قديم واضح القدم، فضلا عما نتلمسه في هذه التملكات من أمور تكسبها هذه القيمة، وهذا الاعتبار منها:

١ ـ أن من متملكيها « سليمان بن بنين النحوي المتوفي سنة ٦١٤ هـ ». والنسخة، دون شك، مكتوبة قبل هذا التاريخ بوقت

(١) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ـ علوم اللغة العربية ١٥١.

يتقدم يقينا تاريخ نسخ مخطوطة «بشير أغا» ويتضح ذلك من شكل الخط في الورقتين الموجودتين مع الكتاب.

٢ ـ أن النسخة كانت في مجموع يتضمن كتباً أخرى منها هذه الفوائد التي جمعت بخط القاضي عماد الدين، وقد ألحقت هذه الفوائد بالكتاب، لان على الكتاب تملكا باسم عمر بن محمد بن أبي جرادة، وأن الفوائد منقولة عن عمر هذا. ثم تعرضت هذه الفوائد للاهتراء او الانتزاع فضلا عن الخرم الذي لحق بآخر المخطوط مع تقادم العهد.

مما مضى في وصف نسخ «المذكر والمؤنث» الاربع تبين:

١ ـ أنه لا قيمة علمية في التحقيق لنسختي «فاتح» و «عاطف»، لتأخرهما، ولانهما منسوختان عن الاصل، مع شيوع الاغلاط والاوهام فضلا عن التصحيف والتحريف فيهما، كما أشرت آنفاً، فلم يكن بُد من اطّراحهما لان التحقيق العلمي لا يبيح الاعتماد على مثلهما في المقابلة او اقامة النص.

٢ ـ أنه لا يصح اتخاذ نسخة دار الكتب الظاهرية أصلا، لانها جزء يسير من الكتاب، وهي مجهولة الناسخ، وتاريخ النسخ على وجه الدقة والتحديد.

على هذا اتخذت نسخة «بشير أغا أيوب» أصلا، وقابلت بنسخة الظاهرية في مواضعها ورمزت لها بالحرف (ظ)، وقد

أقمت بعض هذه المواضع بالاعتماد عليها، وقد كانت فيها زيادات: كلمات أو أبيات، زدت منها أشياء على الأصل محصورا بين معقفين حيث وجدت ضرورة لذلك، والذي أباح لي هذا التدخل أن نسخة الاصل ليست بخط المؤلف، ولا دليل عندي على أنها منقولة عن نسخة المؤلف، وأن بينها وبينه قرنين من الزمن، وهي، وان كانت مقروءة قراءة تصحيح ومقابلة على الجو اليقي، فان فيها غلطات وأوهاما ما كان لها أن تقع من لغوي معروف.

منهج التحقيق:

للمحققين طرائق شتى في التحقيق، وكل يزعم أن منهجه ينسجم مع أصول التحقيق العلمي. بيد أنّي وجدت أنه ما يزال القول متشعباً في المنهج الأقوم، وما يزال أمر التحقيق يخضع في أحيان كثيرة للرأي والاجتهاد، ولعل النص طبيعة وموضوعاً هو الذي يحتم على المحقق أسلوباً ما في معالجته على النحو الذي يظن أنه يوصل الى تقديم النص مصوباً صحيحاً.

وقد درج جمهور من المحققين على اثقال الهوامش بالتعليقات والشروح والتخريجات، ونزع جمهور آخر الى خدمة النص بغية ايصاله الى النحو الذي يقربه من أصل المؤلف ما أمكن ذلك، وأما الهوامش فسبيلها الاختصار، الا ما كان معيناً على فك مغلق، او ايضاح مبهم ورد له ذكر في النص المحقق.

من ثمة، وجدت أن الطريقة المثلى في التحقيق تقديم الكتاب مضبوطاً دقيقا، ويبقى الهامش، بعد ذلك، في خدمة النص. وكان منهجي بناء على ذلك على الوجه الآتي:

١ ـ ضبطت النص بما ينبغي له من الدقة، والشكل بالحركات.

٢ ـ خرّجت الآيات بذكر السورة والآية ورقميها.

٣ ـ خرجت الشعر من دواوين الشعر أولا، ان وجدت، وسيان عندي الديوان المحقق على مخطوطة والديوان المجموع، لان جامع الديوان قد عاد الى مصادر شعر الشاعر الاولى، ولا غبار قط على اعتماد هذا الضرب من الدواوين، واهمالها لا يعني الا الرجوع الى ما رجع اليه جامع الديوان، وهذا ـ ولا شك ـ لون من ألوان اضاعة الجهد.

أما اذا لم يكن للشاعر ديوان مطبوع، عدت الى أقدم المصادر استفتيها، والاوثق الاقدم.

وقد ألزمت نفسي الاكتفاء بالديوان، أو المصدر الواحد، من غير الاشارة الى مواطن الخلاف الا اذا كان الخلاف في مواطن الاستشهاد.

بيد أني، مع ذلك، خرجت في مواضع كثيرة على ما ألزمت به نفسي، فذكرت أكثر من مصدر، وبيّنت الخلاف في الرواية في

غير مواضع الاستشهاد، واعتذر عن نفسي بأني وجدت مناهج المحققين لا تتطابق، وأني حرصت على تقديم شيء لعله ينفع الدارس، ويقدم خدمة لغوية عن طريق الشواهد الغزيرة التي حفل بها الكتاب.

٤ ـ خرجت القراءات جميعاً في كتب القراءات والتفاسير، والاحاديث النبوية من كتب الصحاح وغريب الحديث.

٥ ـ خرجت الاقوال والاخبار والامثال وغيرها من مظانها الاولى، ما استطعت الى ذلك سبيلا.

٦ ـ ترجمت للشعراء والنحاة واللغويين، والرواة ورجال السند على سبيل من الاختصار، وكنت أميل الى اغفال المشاهير، غير أني ترجمت لعدد من المشاهير باختصار شديد على فرض أن عدداً ممَّن سيكون الكتاب بين أيديهم بهم حاجة الى معرفتهم. وقد أشرت الى مصدر او مصدرين من كتب التراجم.

٧ ـ شرحت المفردات الغريبة بالرجوع الى المعجمات وخاصة لسان العرب.

٨ ـ أوضحت ما يلزم ايضاحه من مسائل اللغة والنحو والصرف.

٩ ـ لجأت الى توثيق كثير من أقوال العلماء أو أقوال المصنف نفسه بالرجوع الى الكتب المماثلة أو الى كتب المصنف.

١٠ ـ أما استعمال الاقواس فكان على النحو الآتي:

أ ـ « » قوسا التنصيص للآيات والاحاديث والامثال والاقوال المأثورة وما اليها.

ب ـ [ ] المعقفان، حصرت بينهما كل زيادة دخلت الاصل من نسة (ظ)، او من كتاب، او مني سدا لنقص، او اقامة لقول او عبارة.

جـ ـ ( )حصرت بينهما كل عبارة من كلمتين فأكثر، بينها وبين نسخة (ظ) اختلاف، او كانت عبارة مقومة على (ظ) او على غيرها.

أما اذا كان الاختلاف في كلمة واحدة، فقد تركتها على حالها مرقمة بالرقم الخاص بالموضع، والاشارة الى ذلك الاختلاف في الحامش.

وملاك القول: أني أخلصت النية والعمل في تحقيق كتاب «المذكر والمؤنث»، فاذا جازت عليَّ أوهام، او وقعت لي هنات، او فاتني تعليق او ايضاح، فهو ليس شأني حسب، بل هو شأن كل من يتصدى لتحقيق كتاب لغوي متشعب الموضوعات، متشابك، عسير. وكان من أمره أن يركب ها المركب الصعب في أول عهده بالتحقيق.

كتاب

المذكر والمؤنث

لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشّار بن
محمد الأنباري النحوي
رحمه الله

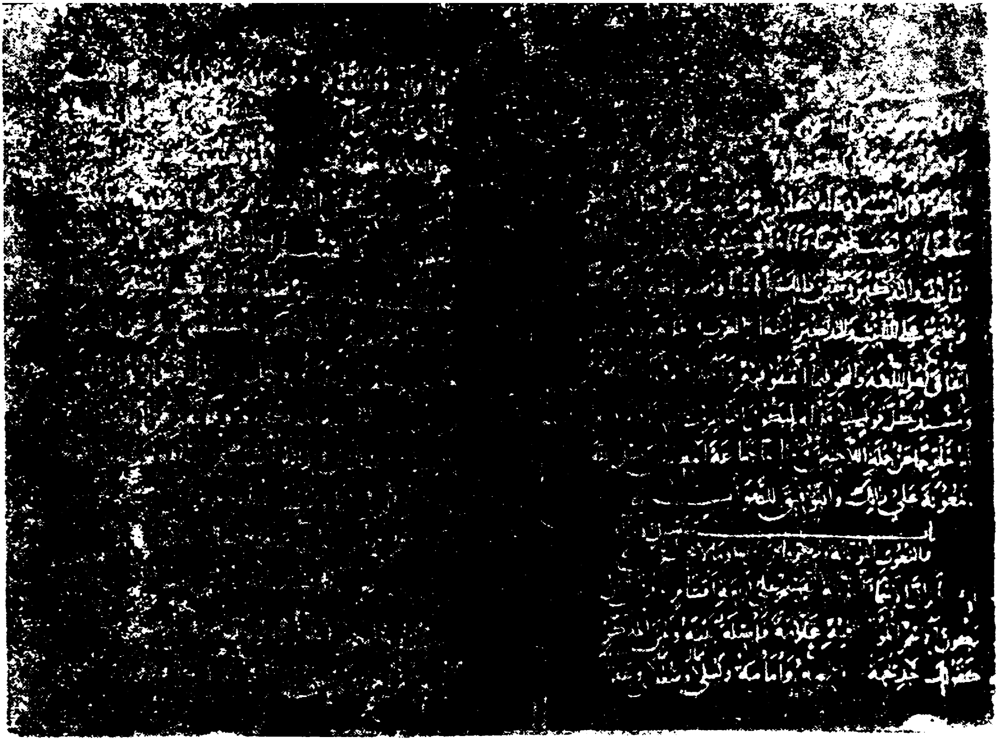

الورقة الاولى من نسخة الاصل

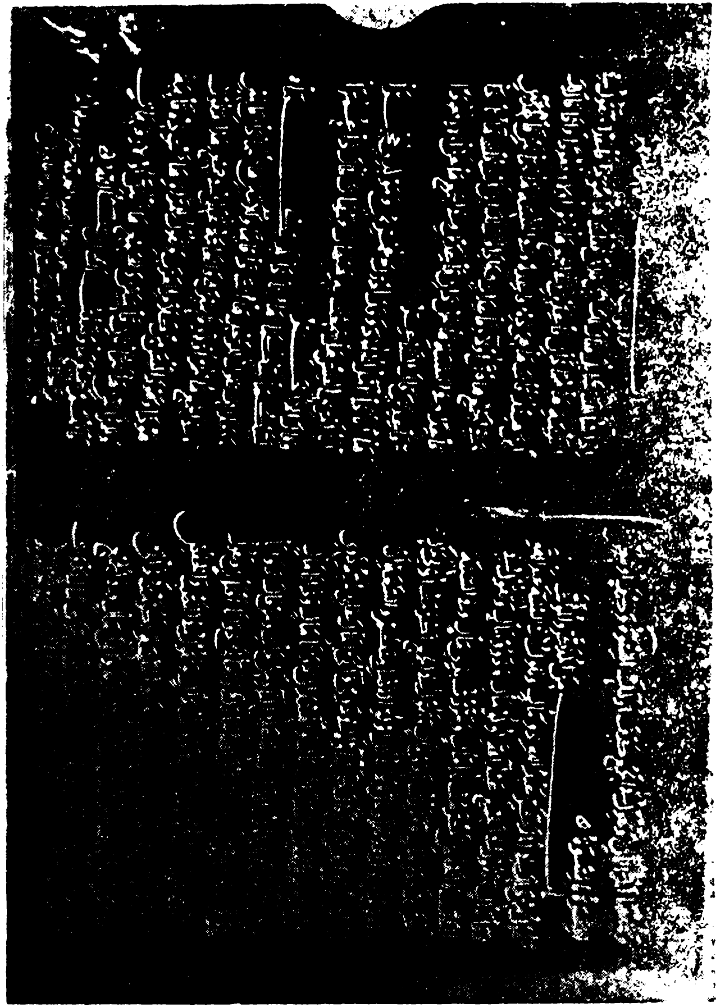

الورقة الأخيرة من نسخة الأصل

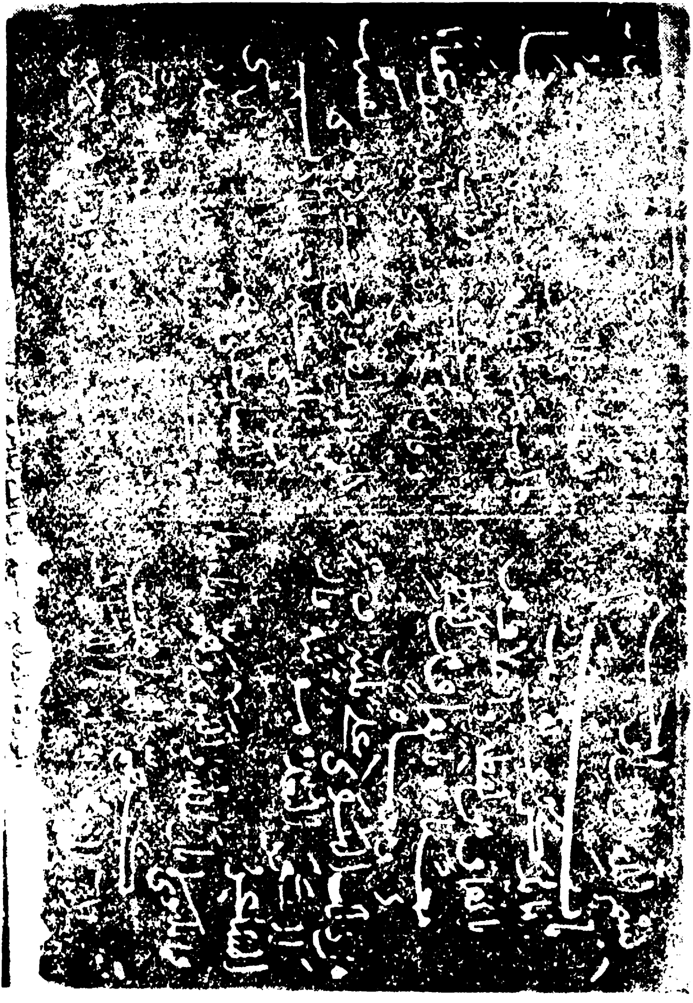

الورقة الأولى من نسخة دار الكتب الظاهرية

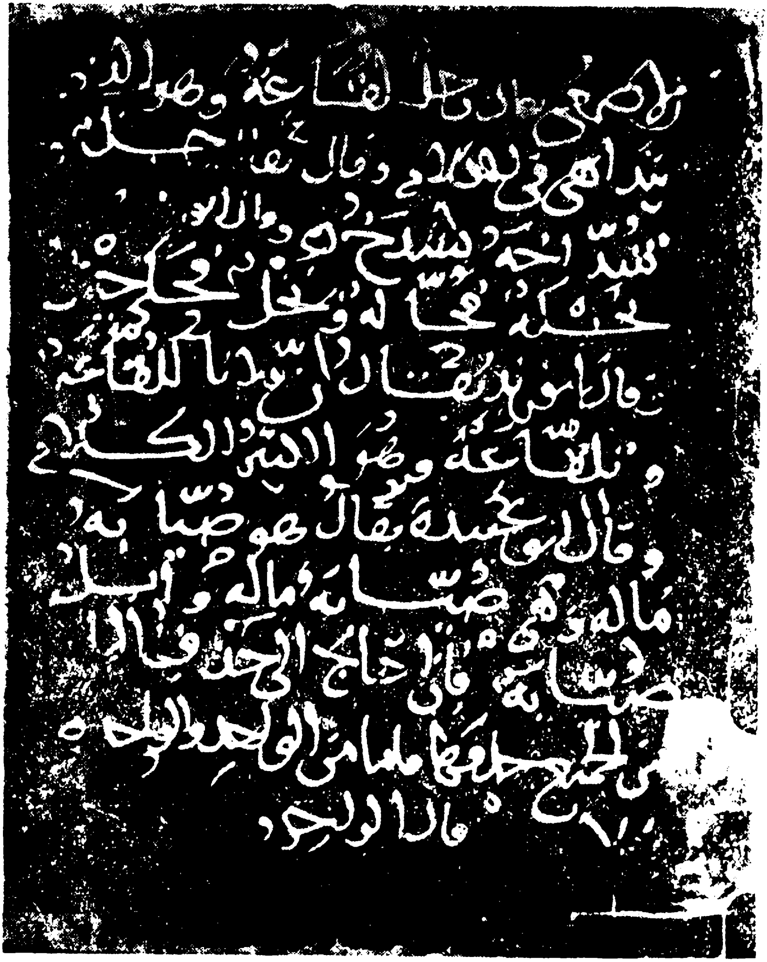

الورقة الاخيرة من نسخة دار الكتب الظاهرية

/١ أ/

قال أبو بكر محمدُ بنُ القاسمِ الأنبارِ [يُّ: إنَّ مِنْ](١) تَمام معرفةِ النحوِ والاعرابِ معرفةَ المذكَّرِ والمؤنث، [لأن](٢) مَنْ ذكرَ مؤنثاً أو أنثَ مذكَّراً كانَ العيبُ لازماً له كلزومِهِ مَنْ نصبَ مرفوعاً او خفضَ منصوباً او نصبَ مخفوضاً، وأنا مفَسِّرٌ في كتابي هذا إن شاءَ الله التأنيثَ والتذكيرَ ومُبيّن ذلك باباً باباً، وأصلاً أصلاً، وفرعاً فرعاً، ومُحتجٌّ على التأنيثِ والتذكيرِ بأشعارِ العربِ ولُغاتِها، وذاكر اتفاقَ أهلِ اللّغةِ والنّحو فيما اتفقوا فيه، واختلافَهُمْ فيما اختلفوا فيهِ، ومُسند كلَّ قولٍ الى قائِلِه لِيكونَ الناظرُ في كتابِنا هذا، والعارفُ لَهُ خارجاً عن جملةِ اللاحنين، ومُبايناً جماعةَ المعيبين. أسألُ اللهَ المعونةَ على ذلكَ والتوفيقَ للصَّوابِ.

---

(١) طمس في الاصل، والذي أثبتُّه يدل عليه السياق.

(٢) طمس في الاصل.

باب

·تفصيل الاسماء والنعوت المؤنثة وذكر ما يجري منها وما لا يجري

اعلَمْ أنَّ الأسماء المؤنثةَ تنقسم على أربعةِ أقسام: أحدهُنَّ أنْ يكونَ الاسمُ المؤنثُ فيه علامةٌ فاصلةٌ بينه وبين المذكَّرِ كقولِكَ: خديجةُ وفاطمةُ وأمامةُ وليلى وسُعدى وعفراءُ. الهاء والياء [1] /١ ب/ والمدّة فوا [صلُ بينَ] [2] المذكر والمؤنث [3].

والقسم الثاني: أنْ يكونَ الا [سُم المؤنث] [4] مستغنىً بقيام معنى التأنيثِ فيه عن العلامة، كقولك [زينبُ و] [5] نوارُ وهِنْدٌ

(١) أي الالف المقصورة التي ترسم على صورة الياء. وهي عند اقدمين، على هذا، تدعى بالياء.

(٢) طمس في الاصل.

(٣) أي: فيها الدلالة على التأنيث، وليس حذفها بناقل المؤنث الى المذكر.

(٤) طمس في الاصل.

(٥) طمس في الاصل، واستدللك على (زينب) من وجود نقطتين غير مطموستين قرب طرف الكاف من أسفل.

ودَعدٌ وعينٌ وفَخِذٌ وما أشبَهَ ذلك. معنى التأنيثِ قائمٌ فيهنَّ لا علامةَ للتأنيثِ في لفظِهنَّ.

والقسمُ الثالث: أن يكونَ الاسمُ المونث مخالفاً لفظَ ذكَرِهِ مصوغاً للتأنيث، فيصير تأنيثُه معروفاً لمخالفتِهِ لفظَ ذكرِهِ مستغنىً فيه عن العلامة، كقولهم: جَدْيٌ وعَنَاقٌ، وحَمَلٌ ورَخْلٌ، وحمارٌ وأتانٌ، فصار هذا المؤنَّثُ لمخالفتِـهِ المذكـر معـروفـاً يُغني عـن العلامةِ، وربما مالوا الى الاستيثاق، وازالةِ الشّكِّ عن السامع، فأدخلوا الهاء في المؤنث الذي لفظه مخالـفٌ ذكـره، فمـن ذلـك قولهم: شيخ وعجوزة، أدخلوا الهاء على جهة الاستيثاق. والاكثر في كلامهم عجوزٌ بغير هاء، لخلاف لفظ الانثى لفظَ الذكر. وقال السجستاني: العرب لا تقول عجوزةٌ بالهاء (١). وهذا خطأ منه، لأنّ أبا العبّاس أحمدَ بن يَحيي أخبرنا عن سَلَمةَ (٢) عن الفراء، قال:

---

(١) في المذكر والمؤنث ق ١٣١: «وقد قالوا الشيخ والشيخة، ولا يقال: عجوزة».
وفي ق ١٠٠: «وأكثر ما يكون فعول للمؤنث بغير هاء كما يكون للمذكر في الصفات، نحو: عجوز وامرأة ودود وولود، وكل شيء معناه فاعلة فاذا كان المعنى انها المفعول بها الحقوا الهاء وقالوا القتوبة والحلوبة والركوبة، لانها تقتب وتحلب وتركب، ففصل بينهما في اللفظ حين اختلف المعنيان».
وفي ق ١٢٣ ما يشبه هذا الكلام.

(٢) هو أبو محمد سلمة بن عاصم، صاحب الفراء، أحد العلماء الكوفيين، رواية، عالم بالنحو، روى عن الفراء كتبه كلها، وكان لا يفارقه. له: غريب الحديث، الحلول في النحو. مات بعد سنة ٢٧٠ هـ. ترجمته في: الفهرست ٧٤.

قال / يونس: سمعْتُ العرب تقول: [فرسة، وعجوزة / ٢ أ / ومنه](١) أيضا قولهم: رجل وامرأة، أدخلوا الهاء في امرأة، [ولفظها](٢) مخالفٌ لفظَ ذكرها لان ذكَرهَا رجل، ويجوز أن تـ [كون المرأة](٣) أنثى المرء فتكون حينئذٍ مبنيّةً على لفظ ذكرها، ومن ذلك أيضاً قولهم: غلامٌ وجاريةٌ، أدخلوا الهاء في الجارية على جهة الاستيثاق اِذْ كان لفظها مخالفاً لفظ ذكرها، ومن ذلك قولهم: تَيْسٌ ونعجةٌ، ووَعِلٌ وأُرويّةٌ، والوَعِلُ تيس الجبل، والأُرويّة شاة الجبل. قال الاعشى(٤): [البسيط].

كناطحٍ صخرةً يوماً لِيَفْلِقَها
فلمْ يَضِرْها وأوهى قَرْنَهُ الوَعِلُ(٥).

---

(١) طمس في الاصل، والذي أثبت مما يستقيم به السياق استئناسا بقول ابي حاتم في المذكر والمؤنث ١٣١: «وفرس ذكر وحجر للانثى، وفرس انثى، ولم يقولوا: فرسة، وكان القياس ان يقال، الا ان كلام العرب لا يخالف، الا ما حكي عن يونس: فرسة وعجوزة. والهاء فيها تأكيد للتأنيث..». وهذا يكشف ايضا الوهم الذي وقع لابي بكر في ردّه على أبي حاتم، لانه رد بما ذكره أبو حاتم نفسه.

(٢) طمس في الاصل.

(٣) طمس في الاصل. ولعل الذي أثبت يستقيم به السياق.

(٤) أعشى قيس أبو بصير ميمون بن قيس. جعله ابن سلام في الطبقة الاولى من فحول الجاهلية، يدعى بصناجة العرب. ولد بقرية باليمامة، وبها دفن. وفد على الرسول (ﷺ)، ومدحه بقصيدة. ترجمته وأخباره في: طبقات فحول الشعراء ١ / ٦٥ فما بعدها. المؤتلف والمختلف ١٠. معجم الشعراء ٣٢٥، ٣٢٦.

(٥) الديوان ٦١.

وقالوا: تَيْسٌ وعَنْزٌ[1] فلزموا القياس، ولم يحتاجوا الى الهاء اذا كان لفظ الانثى مخالفاً لفظَ الذكر، وكذلك قالوا: فرسٌ ذكرٌ، وقالوا للانثى: حِجْر، فلم يحتاجوا الى الهاء للعلّة التي تقَدمَتْ. وقالوا: جمل وناقة، فأدخلوا الهاء في الناقة على جهة الاستيثاق، لأنَّ لفظ الانثى مخالف لفظ الذكر، وربّما بَنَوا الانثى على لفظ الذكر في هؤلاء الأحرف، فقالوا: شيخ وشيخة، وغلام وغلامة، ورجل ورجلة. / ٢ ب/ قال الفراء: قال بعضهم: كانت عائشة رضي الله رجلةَ الرأي[2].

وأنـ [شـ][3] ـد الفراء وغيره[4]: [الطويل]

وتضحكُ منّي شيخةٌ عَبْشَمِيّةٌ
كأنْ لَمْ تَرى[5] قبلي أسيراً يَمانيا[6].

---

(١) ولم يقولوا عنزة بهذا المعنى، وانما العَنَزَة والعنَز (بفتح النون): طير الحُباري. والعَنَزة أيضاً: ضرب من السباع دقيق بالبادية، وهي جنس من الذئاب، وهي أيضا عصا تشبه الرمح. (ينظر: اللسان: عنز).

(٢) المذكر والمؤنث ٤٤.

(٣) طمس في الاصل.

(٤) لعبد يغوث بن وقاص الحارثي.

(٥) لم يظهر الجزم على الفعل لسكون الياء، وهو سائغ في العربية وله امثلة شتى في الشعر. ينظر: معاني الفراء ٢/ ١٨٧، ١٨٨ وتوجيه ابيات ملغزة الاعراب ٩٩، ١٠٠.

(٦) الزاهر ٢/٣١٧ ومعاني الفراء ٤٤ والعين ١/٦١، المذكر والمؤنث للمبرد ١١٦، ينظر: هامش المحقق في مصادر اخرى. وفي ذيل امالي القالي ١٣٢: (لم =

عبشميّة منسوبة الى عبد شمس. ويروى: كأن لم تَرَيْ، على خطاب الانثى، ورواية الفراء: كأن لم تَرَ، ممال على الاخبار عنها وهي غائبة. وقال الآخر: [المديد].

كــلُّ جــارٍ ظــلَّ مُغْتَبِطــاً
غيرَ جيراني بني جَبَلَــــــه
خــرَّقــوا جيــبَ فتــاتِهــمُ
لم يبــالــوا حُــرْمَــةَ الرَّجُلَــهْ (١)

وقال الآخر، أنشده الفرّاء وغيره: [الوافر].

ومِــرْكَضَــةٌ صريحيٌّ أبــوهــا
يُهــانُ لها الغُلامــةُ والغُلامُ (٢)

= ترن). وفي اللسان (هربذ) ٥١٧/٣: (لم تر) على حذف الالف. والبيت من القصيدة ٣٠ من المفضليات ١٥٨، وهو في تلخيص أبي هلال ١٨٦، تصحيح الفصيح ٤٠٨/١ (ينظر الهامش)، وشرح شواهد المغني ٦٧٥/٢، ٦٧٦.

(١) رواية الثاني في الاصل:... فتاهم لم يبالوا.
وليس بسليم لاضطراب الوزن والمعنى، لان الكلام في لحاق التاء الرجل تأنيثا. والفتى مذكر. والبيتان بلا عزو في المذكر والمؤنث للمبرد ٨٤ (ينظر: هامش المحقق)، واللسان (رجل) ٢٦٦/١١، ورواية التلخيص في معرفة اسماء الاشياء ١٨٥/١: (شققوا) موضع (خرقوا).

(٢) قاله اوس بن غلفاء الهجيمي يصف فرسا. والبيت ثالث ثلاثة أبيات ذكرها صاحب اللسان ٤٤٠/١٢، وفي (صرج) أنشده بكسر (مركضة صريحي)، ثم ذكر الرواية الاخرى بالرفع على ما صوبه ابن بري. وهو في المذكر والمؤنث=

المِركَضَةُ بكسر الميم: السريعة، ويروى: ومُرْكِضَة بضم الميم، أي: ولدها يتحرّك في بطنها [1]. وأنشد الفرّاء أيضاً: [الطويل].

فـإنّـا بحمـدِ اللهِ لا يُـوْهَ عظمُنـا
ومـا زادنَـا إلاّ غِنَـىً وتمامَـهْ
فلم أرَ عـامـاً كـانَ أكثرَ هـالكـاً
ووجـهَ غُلامٍ يُشْتَـرى وغُلامَـهْ [2]

وقال الآخر: [مجزوء الكامل].

وقيـــامَـــهُ متبَـــذلاً
متطرّبـاً سِنـةَ الغُلامَـهْ [3] / ٣ أ /

والقسم الرابع: أنْ [يكون الاسمُ الذي فيه] [4] علامةُ التأنيث واقعاً على المذكر والمؤنث [، كقولهم: شاة للذكر] [5] والانثى،

= للفراء ٤٤، وفي السجستاني ١٣٠ / ب وتلخيص أبي هلال ١٨٥: (تهان)، بتأنيث الفعل.

وصريجي منسوب الى (صريح)، وهو اسم فحل منجب.

(١) المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٣٠، ١٣١.

(٢) البيت الثاني فقط في المذكر والمؤنث للفراء ٤٤ والزاهر ٢/٣١٧، بلا عزو. في الهامش: يشتري: يختار.

(٣) المذكر والمؤنث للمبرد ٨٤ بلا عزو، وفيه: (متطلباً) موضع (متطربا).

(٤) طمس في الاصل. واستأنست في ما أثبت بالمخصص ١٦/١٠٥، لان ما ورد فيه منقول عن أبي بكر من غير عزو.

(٥) طمس في الاصل. واستأنست في ما أثبت بالمخصص ١٦/١٠٥.

وكذلك بقرة وجرادة[1]. قال الفَر [اء: لم يُرَدْ بالهاء] [2] هنا التأنيثُ المَحْضُ اِنّما أرادوا الواحد فكرِ هوا أن يقولوا: عندي شاءٌ وبقرٌ وجرادٌ[3]، وهم يُريدونَ الواحدَ فلا يقعُ بين الواحد والجمع فصلٌ، فَجُعِلَت الهاء دليلاً على الواحد[4]، وقد يكون الاسم واقعاً على المذكر والمؤنث، ولا علامة للتأنيث فيه، كقولهم: عقربٌ ذكرٌ، وعقربٌ أنثى. ويقال رأيت عقرباً على عقربٍ[5]، وكذلك يقال: ضَبُعٌ ذكرٌ، وضَبُعٌ أنثى. أنشد أبو زيدٍ عن المفضّل:[6] [البسيط].

يا ضَبُعاً أَكَلَتْ آيارَ أحْمِرةٍ
ففي البُطونِ وقد راحَتْ قراقيرُ

(١) من: «يكون الاسم...» الى هنا في المخصص ١٦/١٠٥ بلا عزو.
(٢) طمس في الاصل، والذي اثبته من المذكر والمؤنث للفراء ٩.
(٣) عبارة الفراء ٩: عندي جراد.
(٤) في عبارة الفراء ٩ بعض اختلاف، والمعنى هو هو. وقد زيدت عبارة: «وهذا قياس مطرد»، بعد: «على الواحد».
(٥) من «وقد يكون...» الى هنا في المخصص ١٦/١٠٥ بلا عزو.
(٦) لجرير الضبي كما في اللسان (أير) ٤/٣٦ عن سيبويه. وفي نوادر أبي زيد ٧٦ أن القائل رجل ضبي. والمفضل هو المفضل بن محمد بن يعلى الضبي الراوية صاحب الاختيارات. ترجمته في: الانباه ٣/٢٩٨ ـ ٣٠٥، ومصادر اخرى في الهامش.

هل غيرُ هَمْزٍ ولَمْزٍ للصديـقِ ولا
تُنكِي عدوَّكُمُ منكُـمْ أظـافيرُ[1].

قال السِّجستاني: أظنّه يا ضُبُعاً بضم الضّاد والباء، يريد الجمع لقوله: ففي البطون وقد راحتْ قراقيرُ. فجمع البطون. والقراقير جمع القَرْقَرة[2]، فهذا الذي ذكره السّجستاني لم يَروِهِ أحد على الجمع، وانّما الروايةُ على الواحد، والواحد /٣ب/ قد يكفي من الجمع. والافعى يقع على المذكر والمؤنث وقد تقول العرب لذكر الافاعي: الأُفعوان. أنشد الفراء وغيره: [الرجز].

قد سـالَـمَ الحيّـاتِ منـه القـدمـا
الأُفعـوانَ والشُّجــاعَ الشَّجْعما[3]

---

(١) في اللسان (ضبع) ٢١٧/٨ بلا عزو. وفيه ينكي عدوكم. وذكر أن أبا زيد يرويه: يا ضُبُعا ألكن. ينظر نوادر أبي زيد ٧٦، والمذكر والمؤنث للسجستاني ١٣١. والاول من شواهد سيبويه ١٨٦/٢، والتكملة للفارسي ٣٨٠، وهو في المقتضب ١٣٢/١: يا أضبعا... وهي الرواية الكثرى.

(٢) في المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٣١ أ، ب: «انشدنا ابو زيد عن المفضل الضبي:.... وأنا أظنه ضبعا مضمونة الاول والثاني يريد الجمع لقوله ففي البطون، والقراقير من القرقرة تكون في البطن».

(٣) معاني القرآن ١١/٣، والمقتضب ٢٨٣/٣، واللسان (شجع) ١٧٥/٨، بلا عزو، رواه الاحمر. الغريب المصنف ق ١٧٤: (لقد) موضع (قد). وهما من شواهد سيبويه ١٤٥/١. وينسبان لعبد بني عبس او لابي حبان الفقعسي، او الدبيري، او العجاج، او مساور العبسي. ينظر: معجم شواهد العربية ٥٣٢، وهامش معاني الفراء ١١/٣ في مصادر اخرى.

ويقال لِذَكَرِ العقارب: العُقْرُبان[1]، بضم العين والراء وتخفيف الباء. وقال أبو الحسن اللّحياني[2]: العُقُرُبّان بتشديد الباء من دوابّ الارض يقال: انّه دخّال الأذُن[3]، قال: ويقال للعقرب الصغيرة الصفراء: شَبْوَة. أنشد الفرّاء: [الرجز].

قَدْ بَكَرَتْ شَبْوَةُ تَزْبَئِرُّ
تكسو استها لحما وتَقْمَطِرُّ[4].

ويقال لذكر الضبّاع: ضِبْعان، والنِّغران ليس بمنزلة الضِّبْعان. الضِّبْعان ذكر الضِّباع. والنِّغران جمع نُغَر، والنُّغَر: طائر صغير أحمر المنقار[5]. جاء في الحديث أنّ ابناً لأمّ سُلَيم كان يقال له أبو عُمَيْر وكان له نُغَر، فقالوا: يا رسول الله مات نُغَرُهُ، فجعل

---

(١) الغريب المصنف ١٧٤.

(٢) ابو الحسن علي بن حازم، وقيل: ابن المبارك. اخد عن الكسائي وأبي زيد وأبي عمرو الشيباني والاصمعي وأبي عبيدة. وأخذ عنه ابو عبيد القاسم بن سلام. له كتاب النوادر. ترجمته في: مراتب النحويين ١٤٤، طبقات الزبيدي ١٩٥، الانباه ٢/٢٥٥.

(٣) المخصص ١٦/١٠٥، بلا نسمة. ينظر اللسان (عقرب).

(٤) المخصص ٨/١٠٥. وفي اللسان (شبا) ١٤/٤٢٠ بلا عزو. وفيه: وتقشعر. وقال: وقيل: شبوة هي العقرب ما كانت، غير مجراة. وذكر انه يروي: وتقمطر. وفي الغريب المصنف ١٧٥: (قد جعلت). ونزبئر: تقشعر، وتنتفش. وتقمطر: تعطف ذنبها، وتجمع نفسها.

(٥) وقيل: هو البلبل عند اهل المدينة. المخصص ٨/١٥٥. النهاية ٥/٨٦.

يقول: يا أبا عُمَيْر ما فعل النُّغَير؟»[1] فالنُّغير تصغير النُّغَر، وقال الاصمعيَ: أخبرني أبو طُفَيْلَةَ الحِرْمازيُّ[2] قال: قال شيخ من أهل البادية: ضِفْتُ فلاناً فجاءنَا بخُبزة من حِنطة كأنّها مناقيرُ النِّغْران يعني جمع النُّغَر. وقال الأمويُّ[3]: يقال لذكر الضبّاع: ضِبْعان / ٤ أ/ وعَثْيان[4]، وقال الأحمر[5]: يقال لذكر الضبّاع: الذِّيْخُ. وقال الفرّاء: يقال للذكرِ: هو العَيْلام[6]. والعُقاب يقعُ على المذكّر والمؤنث، يقال: عقاب ذكر وعقاب أنثى، ويقال للانثى لِقوة. والبِرْذَوْن يقع على المذكر والمؤنث، يقال بِرْذَوْنٌ ذكر

---

(١) ينظر اللسان (نغر)، وفيه أنه بني لابي طلحة الانصاري وأم سليم زوجة (ترجمتها في الاصابة ٨/٢٤٣ ط الخانجي). المخصص ٨/١٥٥، والنهاية ٥/٨٦ وفيه أن أبا عمير أخو أنس.

(٢) لم اهتد الى خبره. والنسبة الى حرماز بن مالك بن عمرو بن تميم. منهم: أبو على الحرمازي (الانباه ٤/١٤٧) وأبو ذروة الحرمازي، صحابي (اللباب ١/٣٥٩).

(٣) هي ابو محمد عبدالله بن سعيد بن سعيد بن ابان بن سعيد بن العاصي. روى عنه أبو عبيدة، وغيره. جعله الزبيدي من اللغويين الكوفيين. ترجمته في :طبقات الزبيدي ١٩٣، الفهرست ٤٨، الانباه ٢/١٢٠.

(٤) وقال أبو عبيدة وغيره: وعتبان ايضاً. (المخصص ١٦/١١٠)، اللسان (ضبع) (عتب) (عثا).

(٥) علي بن المبارك، صاحب الكسائي كان مؤدب الامين، متقدم في النحو، متسع الحفظ (ت ١٩٤ هـ). ترجمته في :الانباه ٢/٣١٣ - ٣٧١، ومصادر أخرى في الهامش.

(٦) والعيلان، كما في المخصص ١٦/١١٠ بلا نسبة. واللسان (عيل).

وبرذونٌ أنثى، وربما بَنَوا الأنثى على الذكر فقالوا برذونة. قال النابغة الجعديّ: [الطويل].

ألا حيّيـــا ليلى وقـــولا لها هَلاَ
فقد ركِبَـتْ أمـراً أغـرَّ مُحجَّلا
وبِـرْذَونـةٍ بـلَّ البراذيـنُ ثغـرَهـا
وقد شرِبَتْ في أولِ الصيفِ إيَّلا (١)

الإيَّل جمعه أيائل، وألبان الايائل تُهيِّجَ طاعمَها. والإيَّل تَيْس من تُيوس الجبل. وأنشد هِشامُ بُن معاويةَ(٢): [الطويل]

أَرَيْتَ إذا(٣) جالَتْ بكَ الخيلُ جَولـةً
وأنتَ على برذونةٍ غيرِ طـائـلِ (٤)

---

(١) البيتان من قصيدة للنابغة يهجو فيها ليلى الاخيلية، في شعره ص١٢٣، ١٢٤ باختلاف الترتيب، وهما في الاقتضاب ٣٩٧ مع قصة التهاجي، برواية الثاني. بُرَيذينـة حـك البراذيـن شفـرهـا وقـد شربـت مـن آخـر... والثاني في الحيوان ٢/٢٨٢: (بريذينة)، (من أخر الليل). والبيتان في اللسان (أول) برواية الاول: يا (أزجرا) موضع (حيّيا). والثاني: (ثغرها)، و (من آخر) موضع (في أول). والصواب عن ابن بري: (بريذينة). وينظر (ثفر). واولها في الزاهر ٢/٢٧٢.

(٢) ابو عبدالله الضرير. اخذ عن الكسائي. له من الكتب: الحدود، المختصر، القياس (ت ٢٠٩ هـ). ترجمته في: الفهرست ٧٠، نزهة الالباء ١٦٤، البلغة ٢٧٩، الانباه ٣/٣٦٤، ٣٦٥، ومصادر أخرى في الهامش.

(٣) اللسان (برذن): (رأيتَك إذ) ورواية المخصص ٦/١٣٨، هي رواية ابي بكر.

(٤) البيت بلا نسبة في المخصص ٦/١٣٨، وفي اللسان (برذن)، ينظر: معجم =

والبعير يقع على المذكر والمؤنث، حكى الأصمعيّ عن بعض العرب: شربت من لبن بعيري، وصَرَعَتْني بعيرٌ لي[1]. وقال الأصمعيّ: البعير بمنزلة الانسان، يقال هذا بعير، وهذه بعير، كما يقال: هذا إنسان وهذه إنسان، والجمل لا يكون إلا للذكر[2]. وقال هشام[3]: العرب تقول: شرِبْت لبن بعيرك، ولا / ٤ ب / يقولون: شربت لبنَ جَمَلِك[4]. والبكْر من الابل عند العرب بمنزلة الفتى من الناس[5]. والقَلوص عندهم بمنزلة الجارية، فاكتفوا بخلاف لفظ القلوص لفظ البكر من ادخال علامة التأنيث، كما قالوا: حمارٌ وأتانٌ. وقد حُكي عن العرب: حمار للذكر وحمارة للانثى، ولم يُحْكَ عن أكثر العرب بَكْرة للانثى، انما يقال لها: قَلُوص، قال الراجز العُذْري[6]:

= شواهد العربية ١/٣٠٩ في مصادر أخرى.

(١) في اللسان (بعر) بعيري. بلا نسبة. وقال ابن جني في الخصائص ٢/٤١٨: «وأما قول بعضهم صرعتني بعير لي، فليس عن ضرورة، لان البعير يقع على الجمل والناقة».

(٢) القول في الابل ١٠٩.

(٣) لعله هشام بن معاوية ابو عبدالله الضرير (مرت ترجمته) او لعله هشام الكرنبائي (سترد ترجمته بعد).

(٤) وزعم ابن سيده انه ورد في النادر. ولم يحققه (اللسان: جمل).

(٥) والبكر بمنزلة الفتي من الناس.

(٦) جميل بن معمر.

يــا أيّهــا البَكْــر الذي أراكــا
عليك سَهْلُ الارضِ في ممشاكـا
وَيْحَـكَ هـلْ تعلمُ مَـنْ علاكــا
أكرمُ شخصٍ ضَمّه شَرْ خـاكـا
إنّ ابــن مَــروانَ علا ذُراكــا
خليفــةُ اللهِ الذي امتطــاكــا [1]
لم يَحْـبُ بكْـراً مثـل مـا حبَـاكـا [2]

وقال عُروة بن حِزام [3] : [الطويل] .

فوالله ما حَدّثْتُ سِرَّكِ صاحباً
أخاً لي ولا فـاهَـتْ بـهِ الشَّفَتـانِ
سوى أنّني قد قُلْتُ يوماً لصـاحبي
ضُحـىً وقَلـوصـانـا بنـا تخِدانِ
تحَمَّلْتُ من عفـراءَ مـا ليس لي بـهِ
ولا للجبـالِ الراسيـاتِ يـدانِ [4]

---

(١) الديوان ١٥٤ : يــا بكــر هـــل تعلم مـــن علاكــا
خليفـــــة الله علا ذراكـــــــا
(٢) الابيات في ديوان جيل ١٥٤ .
(٣) من بني عذرة احد العشاق الذين قتلهم العشق . وصاحبته عفراء بنت مالك .
ترجمته واخباره في : الشعر والشعراء ٢/٦٢٢ ، الاغاني ٢/١٥٤ ـ ١٥٥ ، ذيل الامالي ١٥٧ ـ ١٦٢ ، مقدمة محققي الديوان .
(٤) الاول والثاني في شعر عروة ٢٠ ، والثالث في ص ١٣ .
في الهامش : الشرخان جانبا الرحل .

الَوخْد: ضَربٌ من السير. وقد يقولون أيضاً: بكْر وبكْرَة، فيبنُون الانثى على لفظ الذكر، قال عروة: [الطويل].

أُكَلَّـفُ مـن عفـراءَ ستّين بكْـرَة
وما لِـيَ يـا عفـراءُ غيرُ ثَمانِ [1]

والاسد يقع على المذكر والمؤنث، يقال: أسد ذكر وأسد / ٥أ أنثى، وربّما أدخلوا الهاء فقالوا: أسد وأسدة، ويقال للانثى: اللَّبُؤَة بفتح اللام وضم الباء والهمز. وقال السجستاني: أظنُّ أنّهم ألحقوا الهاء، لانه كان يقال للاسد: اللَّبُؤُ فذهبت هذه اللغةُ ودَرَسَتْ [2] وليس هذا عندي كما قال، لانه لم يَحِكْ أحد من أهل اللغة اللَّبُؤ بغير هاء. وفي اللبُؤَة أربعة أوجه: اللَّبُؤَة بضم الباء مع الهمزة، واللَّبْأة على وزن الحَمْأة، واللَّبَة على ترك الهمز كما تقول في الحَمْأة اذا تركت همزها: حَمَة [3]، ويقال: اللَّبْوَة على مثال جَوْزَة، وقال هشام بن ابراهيم الكِرْنَبَائيّ: حكى أبو عبيدة

(١) رواية الصدر في شعر عروة ١٩:
يُكلّفني عمي ثمانين بكرة
ورواية البيت في نوادر القالي ١٦٠:
يُكلّفني عمي ثمانين ناقة ... وما لي والرحمن غيرُ ثَمانِ
(٢) في المذكر والمؤنث للسجستاني ١٣٢: «وقالوا لبؤة فألحقوا الهاء، لأني أظن أنه كان يقال للاسد اللبُؤ فذهبت هذه اللغة...».
(٣) في المخصص ١٦/١٠٦ عن الفارسي، بالحرف. وزاد: اللباة.

عن بعضهم لِبْوة بكسر اللام[1]. وقال هشام الكرنبائي[2]: لا ادري أَثَبْتٌ هي أم لا[3]. فمن قال لَبُؤة[4]، وقال في الجمع لَبُؤات[5]، ومن قال كبْوَة[6] قال في الجمع لَبَوات ولَبْوات حكاهما الكرنبائي، ومَنْ قال لَبْأة قال في الجمع لَبآت. قال الفرّاء: ربما جعلت العرب عند موضع الحاجة الانثى مفردة بالهاء، والذكر مفرداً بطرح الهاء، فيكون الذكر على لفظ الجمع، من ذلك قولهم: رأيت نَعاماً أقرعَ، ورأيت حماراً ذكراً، ورأيت جراداً على جرادة، وحماماً على حمامة. / ٥ ب / يريدون ذكراً على أنثى[7].

وقال الفرّاء: أنشدني بعض العرب: [السريع]

---

(١) ذكرها صاحب المخصص ١٦/١٠٦، ولم يعزها.

(٢) لغوي نحوى كوفي، أخذ عن الاصمعي، والكوفين. كان عالما بأيام العرب وأخبارها. أخذ عنه الفضل بن الحباب. صنف: الوحوش، الحشرات، النبات، خلق الانسان، ترجمته في: الفهرست ٧٠، الانباه ٣/٣٩ (وهامش المحقق)، معجم الادباء ١٩/٢٨٥، البغية ٢/٣٢٦.

(٣) نسب صاحب المخصص ١٦/١٠٦ هذه العبارة الى نفسه.

(٤) في الاصل: لبوءة، والصحيح ما أثبت.

(٥) في الاصل: لبأات.

(٦) في المخصص ١٦/١٠٦ بضم الباء، وليس بمراد.

(٧) قول الفراء في المذكر والمؤنث ٩، مع اختلاف يسير جداً في العبارة، والمعنى هو هو. المخصص ١٦/١٠٧ بالحرف.

كـأنَّ فـوقَ مَتْنِـهِ مَسْـرَى دبَـا
فردٍ، سَرى فوق نَقا غِبَّ صبَـا[1]

أراد الواحد من الدَّبا[2]. وقال هِشام بن ابراهيم الكرنبائي: قال الاصمعيُّ: سَمِعت رجلاً من بني تميم يقول: بيض النَّعَامة الذكر[3] يريد الظَّلِيم[4]. وقال الفرّاء: سمعت الكسائي يقول: سمعت كلَّ هذا النوع من العرب بطرح الهاء من ذكره، إلاّ قولَهم: رأيت حيّة على حيّة، فانَّ الهاءَ لم تُطْرَحْ من ذكَره، وذلك أنّه لم يُقَـل حَيَّـةٌ وحيٌّ[5] كثير، كما قِيـل: بقـرة وبقَـر كثيرٌ، فصارت الحيّة اسماً موضوعاً، كما قيل حِنطة وحِبّة، فلم يُفْرَد لها ذكر، وإن كانت جمعاً فاجْرَوْهُ على الواحد الذي قد يَجْمَعُ التأنيـث والتذكير، ألا ترى أنّ ابن عرس وسامَّ أبرصَ وابن قِترة قد

---

(١) البيت بلا عزو في: المذكر والمؤنث للفراء ٩، والسجستاني ١٢٧، والمخصص ١٦/١٠٧.
والدبا: الجراد قبل ان يطير. وقيل: اصغر ما يكون من النمل والجراد، واحدة: دباة. والنقا: الرمل.

(٢) قول الفراء الى هنا في المذكر والمؤنث ٩ مع اختلاف طفيف في اوله. وهو ايضاً في المخصص ١٦/١٠٧.

(٣) المخصص ١٦/١٠٧، وفيه: أنه يعني بالبيض ماءه.

(٤) في الوحوش للاصمعي ٢٠: «يقال للذكر: ظليم، وهيق، وهقل، ونِقْنِق. ويقال له الحَفَيْدَد ايضاً».

(٥) في الاصل: (وحيي) بياءين.

يؤدّي عن الذكر والانثى وهو ذكر على حاله[1]. قال الشاعر: [الطويل].

فما تــزدري مـــن حَيّـــة جبليّـــة
سُكاتٍ اذا ما عضّ ليس بأدردا[2]

وقال الفرّاء: الحِبّةُ بُذور البَقْل. وقال الكسائيّ: الحِبّة حبُّ الرياحين وواحد الحِبّة حَبّة[3]، قال: وأمّا الحِنطة ونحوها فهو الحَبُّ لا غير. وقال أبو عمــرو: الحِبّــة نبــت ينبُــت في الحشيش صغار[4] وقال الاصمعيّ / ٦ أ / : كلّ نبت له حبّ فاسم الحَبّ منه الحِبّة[5]، ومنه الحديث الذي يروى عن النبي ﷺ في قومٍ يَخرجُون من النار فينبُتون كما تنبُت الحِبّة في حميل السَّيل »[6]. قال

(١) قول الفراء الى هنا في المذكر والمؤنث ٩، ١٠ بالحرف إلاّ: « كما قيل: حَبّة لجمع الحبوب، وحنطة فلم يفرد...».

(٢) المذكر والمؤنث للفراء ١٠ بلا عزو، وهو في معاني الفراء ١/٢٠٨ وتفسير الطبري ط ٦/٣٦٢ (ط شاكر) واللسان (سكت).

(٣) اللسان (حبب) عن الازهري.

(٤) اللسان (حبب) بالحرف، بلا عزو

(٥) في النبات والشجر (ضمن البلغة) ٢٦: « قال الاصمعي: وما كان من النبت له حب فاسم ذلك الحَبّ الحِبّة ». يقال: الابل في حِبّةٍ ما شاءت. واستشهد بقول ابي النجم الراجز:

في حِبّةٍ جَرفٍ وحَمضٍ هَيكلِ

(٦) اللسان (حبب)، ولم يشر الى أنه حديث منسوب الى الرسول.

الاصمعيّ: الحميل ما حَلَهُ السَّيل من كلّ شيء[1]، وكلُّ محمولٍ فهو حميل. ويقال لذكر النَّعام: هِقْل ونِقْنِق، ويبنون الانثى على الذكر، فيقولون هِقْلَة ونِقْنِقَة[2]. قال الأعشى: [الكامل].

وإذا أطاف لُغامَه بسَديسِهِ
فثنى وزاد لجاجةً وتزيّدا
شبّهْتُهُ هِقْلا يُباري هِقْلَةً
رَبْداءَ في خَيطٍ نَقانِقَ أبَّدا
إلاّ كخارجةَ المكلِّفِ نفسَهُ
وابنَيْ قُبيصةَ أنْ أغيبَ ويشهدا[3]

اللُّغام: الزَبَد، والسديسُ نابٌ من أنيابه، والرَبْداء التي لونُها يضرِب الى السَّواد، والخيط القطعة من النعام وفيه لغتان: الخِيط بكسر الخاء والخَيط بفتح الخاء. والخَيط من الخيوط مفتوح لا غير. والأبَّد المتوّحشة، وسامّ أبرص الذي ذكره الفّراء وهو الذي

---

(١) في اللسان (حبب): «الحميل: موضع يحمل فيه السيل». وهو اولى بالمعنى.

(٢) وزاد قطرب في «كتاب ما خالف فيه الانسان البهيمة» ٣٨: هَيقَة. والهيق: الطويل: والاصمعي في الوحوش ٢١، كما زاد الاصمعي ٢٢ على المذكر: الظليم والخَفَيدَد.

(٣) رواية الاول في الديوان ٢٢٩:

واذا يلوث لغامه بسديسه ... ثنى فهب هبابه فتزيدا

والثاني: (وكأنه) موضع (شبهته). و (رمداء) موضع (ربداء). والثالث ص ٢٣١.

يخطيء فيه العوام فتقول: صمَّبْرص، فيه لغتان، اللغة العالمية: سامّ أبرص، ويقال في التثنية هذان سامّا أبرص، وفي الجمع هؤلاء سوامّ أبرص، وسامّات أبرص، ومنهم من يقول هؤلاء البَرَصَةُ. قال هِشام بن معاوية: سمعت أبا محمد القناني[1] يقول: هذا سَمُّ أبرص ثم جمع هؤلاء: أَسُمُّ أبرصَ، فقال هشام: هذا مثل ما تقول: ضَبّ /٦ ب/ وأَضُبّ[2]. وابن قِتْرة يقال: هو بكْر الافعى، ومما أدخلوا فيه الهاء على جهة الاستيثاق قولهم: خُزَز للذكر من الارانب، وعِكْرِشة للانثى[3]، كان ينبغي ألاّ يُدخلوا فيه الهاء ويستغنوا بخلاف لفظ الانثى لفظ الذكر وهو بمنزلة قولهم: وَعِل وأُروية، ويقال في جمع الخُزَز خِزّان، وأنشد الفرّاء: [الكامل].

وبنو نويجيّة اللذون كأنّهم
مُعْطٌ مُخَذَّمةٌ من الخِزّان[4]

---

(١) في الاصل: (الفناني) بالفاء، وهو تصحيف. والقناني استاذ الفراء منسوب إلى بئر قنان. ينظر معجم البلدان (قنان.

(٢) في: ما تفرد به بعض ائمة اللغة ٢١: «قال ابو محمد القناني: يقال لسام ابرص: سم أبرص، والجمع اسم أبرص، مثل: ضب وأضب».

(٣) اللسان (عكرش)، والخزز ايضا ولد الارنب. (اللسان / خزز).

(٤) البيت بلا عزو في كتاب الازهية في علم الحروف ٣٠٨، والامالي الشجرية ٢/٣٠٧. وفيها: (مخدمة) بالدال المهملة، وهو ما كان ابيض موضع التحجيل. (اللسان: خدم). ومعط، وهو ما امعط، وهو الذي لا شعر في جسده. ومُخَذَّمة (بالمعجمة) مقطعة، أو بيض الاطراف. والخَذْم: السرعة.

وقال امرؤُ القيس: [الطويل]

تخطَّفُ خِزّانَ الشَّـرَبَّـة بـالضُّحـى
وقد جَحَرَتْ منها ثَعالِبُ أورالِ [1]

وقال كَعْبُ بنُ زهَير في العِكْرِشة: [البسيط]

فأبصرتْ لمحةً من رأسِ عِكْرِشَـةٍ
في كافرٍ ما به أَمْتٌ ولا شَـرَفُ [2]

وقال الشّمّاخ ينعت عُقاباً: [الوافر].

فما تَنْفَـكُّ بينَ عُـوَيْـرِضـاتٍ
تَجُرُّ برأسِ عِكْـرِشـةٍ زَمُـوعِ [3]

قال الاصمعيّ: الّزموع التي تُقاربُ عَدْوَها وكأنّها تعدو على

---

(1) في الديوان ٣٨: حجرت. وفي معجم ما استعجم ١/٢٠٥:
تصيد خزان الأنيعم بالضحى.
والعجز فقط في ٢١١. تخطف: الفاعل يعود على العقاب في بيت قبل هذا.
وحجرت: استخفت. والشربة وأورال: موضعان. ينظر معجم ما استعجم ١/٢١١، ٣/٧٩٠.

(2) لم اجده في الديوان، ولا في ما راجعت من مصادر.
والكافر: الليل المظلم
والأمت: المكان المرتفع.

(3) الديوان ٢٣١. اللسان (زمع). وفي الوحوش للاصمعي ٢٩: (تخرّ)، بالخاء.
وفي: ما خالف فيه الانسان البهيمة لقطرب ٣٧: (تَمُدّ).

زَمَعَتِها وهي الشَّعَرات المُدَلاة في مؤخَّر رِجلها[1]، وقال أبو عمرو: يقال أزمعت إذا عَدَتْ. قال أبو زيد: الزَّمَعَة الزائدة من وراء الظِلْف وجمعها زَمَع[2]. وقال الفرّاء: الخُزَزُ ذكر لا يقع عليه تأنيث ومثله الضِبْعُ والذِّيخ[3]. والوعل يقال في جمعه: وعُول. والأُرْوِيّة[4] يقال في جمعها: ثلاث أراوي الى العَشْر، فاذا كَثُرَت /٧ أ/ فهي الأَرْوَى[5]. وقال الكرنبائي: قال أبو زيد: الأُرويّة تقع على الذكر والانثى، قال: ويقال في أنثى الوَعِل وعِلَة. قال: ويقال للأرويّة عَنْز وهي من الشاء لا من البقر[6]. قال: ويقال في جمع الوعل: أوعال ووِعْلَة[7] على وزن أفعال وفِعلة. والضَّيْوَن: السِّنَّوْر يقع على المذكر والمؤنث[8]، والهِرّ يقع على المذكر والمؤنث، وقد يدخلون الهاء في المؤنث فيقولون: هِرّ وهِرّة، جاء

---

(١) المخصص ٧٧/٨ بالحرف عن ابي عبيد. وفي الوحوش للاصمعي ٢٩: «والزموع التي تمشي على زَمَعِها اذا دنت من موضعها لئلا يقتص اثرها». وفي: ما خالف فيه الانسان البهيمة ٣٧: «وزموع صفة للانثى لانها تمشي على زّمعها...».

(٢) النوادر ٩. مع اختلاف يسير في العبارة. والمعنى هو هو.

(٣) المذكر والمؤنث ٢٩. مع اختلاف يسير في العبارة. والمعنى هو هو.

(٤) الكسر عن اللحياني (اللسان: روى).

(٥) اللسان (روي). المخصص ٢٩/٨ عن ابي عبيد.

(٦) اللسان (روي)، مع اختلاف يسير في العبارة، والمعنى هو هو.

(٧) ووعول، ايضاً. ينظر: المخصص ٢٩/٨.

(٨) وفي اللسان (ضون) أنه يقع على المذكر.

في الحديث: «دَخَلَت امرأةٌ النّارَ في هِرّةٍ ربطَتْها فلم تُطعِمْها ولم تَسْقِها ولم تَدَعَهْا تأكُل من خَشاشِ الارض»[1] يعني مما يَدِبُّ على الارض. والأثبت في الهِرّ أنّه خالص للمذكر. والاول قاله بعض اللغويّين، وقال أبو زيد: يقال في جمع الهِرّ هِرَرَة، وفي جمع الهِرّة هِرَر[2]. ويقال في جمع الضَّيْوَن ضَياوِن. أنشد يعقوب بن اسحاق السِكِّيت: [الطويل].

ثَريدٌ كـأنَّ السَّمْـنَ في حَجَـراتِـه
نُجُوم الثُّرَيّا او عُيونُ الضَّيـاوِنِ[3]

شبّه السَّمن لشدّة صفائه بعيون الضّياوِنِ لصفائها وزُرْقتها
وقال عنترةُ في الهِرّ يصف ناقة: [الكامل]

وكـأنّما تنـأى بجانـب دَفِّهـا الـ
ـوحشيِّ من هَـزِجِ العَشيِّ مُـؤَوَّمِ

---

(١) النهاية ٣٣/٢، باختلاف يسير. وخشاش الارض: هوامّها وحشراتها، واحدها خَشاشة، ويُروى: خَشيش، وهو النبت اليابس، وليس بصواب.

(٢) اللسان (هرر)، من دون نسبة، وعزاه ابن سيدة في المخصص ٨٤/٨ لابي عبيد.

(٣) البيت بلا عزو في القلب والابدال ٦٢، واللسان (ضون) ٢٦٢/١٣. وقال ابن بري: شاهده ما انشده الفراء. وجاء في الحيوان ٣٢٩/٥ وحياة الحيوان ٧٦/٢ منسوباً إلى حسّان، وهو في الصاهل والشاحج ٤٢٨ مع آخر قبلة،. وجاء بيت ملفق منها في أساس البلاغة (كدن) وشرح أدب الكاتب ٥٧.

هِـرٌّ جنيــبٌ كلّما عَطَفَــتْ لــه
غَضْبى اتّقاها باليدينِ وبالفم[1]/٧ب/

يقول: كأنّ بهذه الناقة من حِدّتها ونشاطها هِرّاً تحت دفّها ينهسُها[2] من تلفُّتِها لنشاطها، وتنأى: تبعُد. والدَّف: الجَنْب، والدَّف والدُّف بـالفتـح والضم: الذي يُلهـى بـه، والوحشيّ مـن البهـائـم: الجانـب الايمنِ، والانسيّ: الجانـــب الايسر، والهزِج: المصوّت، يقول: اذا هَزِجَ الهرُّ هَزِجت النـاقـة لهزجـه، وجعلـه بالعشي لانه ساعة الفتور والاعياء يقول: هي أنشط ما تكون في الوقت الذي تفترُ فيه الابل فكأنّها من نشاطها يخدِشها هرّ تحت جنبِها. والمؤَوّم[3] العظيم القبيح من الرؤوس، يقال: رأس مُؤَوّم ومعِدة مُؤَوّمة[4].

---

(١) البيتان ٣٤، ٣٥ من طويلته. الديوان ٢٠٢، وفيه البيت الاول:
وكـأنما ينـأى بجانــب دفهــا الـ وحشي بعــد مخيلــة وتــرغــم
وفي شرح القصائد التسع ٢/٤٨٧ البيتان ٣٢، ٣٣، وفيه: وكأنما ينأى، والثاني: هو جنيب.
ورواية الجمهرة ٤٤٦، والزوزني ٢٧٣، واللسان (هزج) ٢/٣٩١ موافقة لرواية ابن الانباري.
وينظر في شرح البيتين الآتي: شرح القصائد السبع الطوال ٣٢٥ ـ ٣٢٨، باختلاف يسير، وزيادة تفصيل.

(٢) نهسته الحيّة: عضّته، والشين لغة. (اللسان. نهس).

(٣) في الأصل: المؤم.

(٤) شرح القصائد ٣٢٦.

قال أبو النجم[1]: [الرجز]

يَخُضْنَ من مِعْدتِه المُؤَوَّمَةْ
ما قد حَوى من كِسْرةٍ وسَلْجَمَةْ[2]

يقال: هي المَعِدة والمِعْدة، والسَلْجَم هو الذي تُخطِىء فيه العوامّ فيقول بعضهم: شَلْجَم، ويقول بعضهم: ثَلْجَم[3]. ويقال للهرّ القِطّ، والقِطّ يقع على المذكر والمؤنث، والسِّنَّور والسِّنَّورة قليلان في كلام العرب، وقد حدّثنا اسماعيل القاضي[4]، قال: حدّثنا

---

(١) اسمه الفضل بن قدامة العجلي، راجز محسن، قدمه بعض اهل العلم على العجاج، مات في ايام هشام بن عبدالملك. ترجمته واخباره في: طبقات ابن سلام ٧٤٥/٢، معجم الشعراء ١٨٠، الاغاني ٧٧/٩، الشعر والشعراء ٦٠٣ - ٦٠٩، الخزانة ٤٩/١.

(٢) شرح القصائد ٣٢٦: (يَحضُن)، بالحاء المهملة. وحاضه يحوضه: جعله حوضا. وخاض الماء يخوضه: يمشي فيه.

(٣) السلجم: الطويل من الرجال، ومن الخيل، ومن النصال. ورأس سلجم: طويل اللحيين. والسلجم نبت. وقيل: هو ضرب من البقول. (اللسان: سلجم). وفي التهذيب: المأكول، يقال له: سلجم، ولا يقال شلجم ولا ثلجم.... قال ابو حنيفة: السلجم معرب واصله بالشين، والعرب لا تتكلم به الا بالسين. ينظر سيبويه ٣١٨/٤.

(٤) اسماعيل بن اسحاق البصري الفقيه المالكي. صنف في القراءات والحديث والفقه، وكان اماما في العربية، حتى قال عنه المبرد: هو اعلم بالتصريف مني. روى عنه ابو محمد الحربي كتاب النوادر. (ت ٢٨٢ هـ). الانباه ٣١٩/١، ٢٤٢/٣. شذرات ١٧٧/٢.

نصر بن علي[1] قال: خبّرنا الاصمعي، قال: حدّثنا عيسى بن عمر قال: قال ابن أبي اسحاق لبكر بن حبيب[2]: ما ألحنُ حرفاً، قال فمرت /٨أ/ به سِنَّورة، فقال: آخْسَ، فقال: هذه ألا قلت: اِخْسَئي[3].

والفرس يقع على المذكر والمؤنث، يقال: فرس ذكر وفرس أنثى، وربما بَنَوا الانثى على الذكر فقالوا: فرس وفرسة. وقال السجستاني: لا يقال: فرسة بالهاء[4]، وهذا خطأ منه، لأن أبا العباس أخبرنا عن سلمة عن الفراء قال: قال يونس: سمعت العرب تقول فرسة بالهاء[5].

---

(١) نصر بن علي هو ابن علي بن نصر الجهضمي من اصحاب الخليل (ينظر: مراتب النحويين ١٠٩، وطبقات الزبيدي ٧٥). وجعل القفطي نصرا هذا من اصحاب الخليل. (الانباه ٣/٣٤٥)، وليس بصحيح، كما عليه سياق الكلام، وما ورد من ذكره عند القفطي (١/٩٠، ٩١، ...).

(٢) بكر بن حبيب السهمي، كان عالما بالعربية في طبقة ابي عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر، وهو اكبر من الخليل بن احمد، ولم يكن له شهرته. (الانباه ١/٢٤٤، ٢٤٥). ينظر: طبقات الزبيدي ٤٦.

(٣) في طبقات الزبيدي ٤٦: وقال ابن ابي اسحاق لبكر بن حبيب: ما ألحن في شيء، فقال: لا. قال: فخذ علي كلمة، فقال: هذه، قل كلمة. وقربت سنورة، فقال: اخسي، فقال: أخطأت، انما هو اخسئي. ينظر: اللسان والتاج (خسأ).

(٤) المذكر والمؤنث ١٣١.

(٥) جعل السجستاني الهاء على سبيل تأكيد التأنيث. قال في المذكر والمؤنث ١٣١: «وفرس ذكر وحجر للانثى، وفرس أنثى، ولم يقولوا فرسة للانثى، وكان =

ومما يقع على المذكر والمؤنث الجَيْأل، وهو الضَّبع، يقال: هو جَيْألَ ذكر، وهي جَيْأل أنثى. قال هِشام الكرنبائي، قال المنْتَجع[1]: هذه جَيْأل مقبلة، وقال أبو الفَيْض:[2] تسمى الانثى جَيْألة. وقال الاصمعيّ: أنشدنا أبو عمرو بن العلاء[3]: [الوافر]

وجاءَتْ جَيْألٌ وأبو بنيها
أحمُّ المَأْقَيْنِ به خِمَاعُ[4]

وقال رؤبة: [الرجز]

يجترُّهُنَّ الجَيْأل الشُّرابِثُ[5]

- القياس ان يقال، إلّا ان كلام العرب لا يخالف، الا ما حكي عن يونس: فرسة وعجوزة، والهاء فيها تأكيد للتأنيث». سبق ذكره.

(١) المنتجع بن نبهان الاعرابي، من بني نبهان من طيّء. اخذ عنه علماء زمانه. ينظر: طبقات الزبيدي ١٥٧، الانباه ٣/٣٢٣.

(٢) لم اقف على ترجمة له.

(٣) في الدرة الفاخرة ٢/٣٩٩: «وانشد الاصمعي قال: انشدني ابو عمرو بن العلاء لرجل من بني عامر يقال له: مُشعَّث». ينظر هامش المحقق.

(٤) البيت في معجم الشعراء ٤٤٧ برواية: (وبنوا ابيها) معزوا الـمُشعَّث العامري، وقد حسب المرزباني (مُشعّثا) لقبا، وهو في اللسان (جأل) لـمُشعِث، وفي (خمع) لـمُنَقّب، برواية: (اجمّ) و(بها). وهو في المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٦٤، ومجمع الامثال ٢/٢٠٨، بلا عزو، وهو من منطقة لمشعث في الأصمعيات ١٦٥ وهو في الجمهرة ٣/٣٥٥، وأساس البلاغة (مساق) وأنشده الجاحظ مع آخر في البرصان... ص ١٦٢.
في الأصل: (خناع) وهو تحريف. وأحم وأجم: دنا. والخماع: العَرَج.

(٥) ليس في ديوانه: والشُرابث: القبيح الشديد.

فجعله ذكراً. وفي الجيأل ثلاث لغات: الجَيْأَل والجَيَل والجَيَل[1] أنشد الفرّاء: [الرجز]

بَمنخِرٍ مِثْلِ وِجَارِ الجَيَلِ[2]

وقال الاصمعيّ: الضَّبُعُ لغة قيس. وتميم تقول الضَّبْع بتسكين الباء[3]، ويقال في أدنى العدد أضبُع. قال سُوَيدُ بنُ كُراع[4]: [الطويل]

إذا ما تعشّى ليلةً من أكيلةٍ
حَذَاها نُسوراً ضارياتٍ وأَضبُعـ[5]

/٨ ب/ ويقال في جمع الضَّبُعِ جمع الكثرة: ضِباع، وقال الكرنبائيّ: أهل الحجاز يجمعون الضّباع ضُبْعاً[6]، وأنشد للمُتَنَخِّل الهُذَليّ[7]: [السريع]

---

(١) وذكر الفارسي فيها: الجَيل، باسكان الياء.

(٢) المخصص ١٦/١٠٩ بلا عزو. والوِجارَ: سَربَ الضبع، أو جُحرِ الضبع والاسد والذئب والثعلب، ونحو ذلك (اللسان: وجر).

(٣) ولعل التسكين جاء استخفافاً والاصل متحرك، كما قالوا في: فَخذِ وكَبِد وعَضُد ورَجُل وعَلِم: فَخْذ وكَبْد وعضد ورجل وعلم، وهي لة بكر بن وائل، وأناس كثير من تميم. ينظر: الكتاب ٢/٢٥٧ (هارون ٤/١١٣).

(٤) هو من عكل، جاهلي اسلامي، هجا قومه، فاستعدوا عليه عثمان. ترجته واخباره في: الشعر والشعراء ٢/٦٣٥، ومصادر اخرى في الهامش.

(٥) البيت في تفسير الطبري ٢٦/١٠٣، والمخصص ١٦/١٠٩.

(٦) المخصص ١٦/١٠٩.

(٧) عامر بن عويمر بن عثمان، من لحيان. ترجمته واخباره في: الشعر والشعراء ـ

مِمّـــا أُقضّـــي ومَحـــارُ الفتى
للضُّبْـعِ والشَّيْبـــةِ والـمَقْتَـــل[1]

والضّبْعان ذكر الضّباع، يقال في جمعه ضبّاعين.

ومما يقع على المذكر والمؤنث حَضاجِر يقع على الذكر والانثى من الضّباع. أنشد أبو عبيد للحطيئة: [مجزوء الكامل]

هلاّ غَضِبْـــتَ لـــرَحْـــلِ بيْـ
ـتِـكَ اذ تُنَبِّـذُهُ حَضـاجِـرْ[2]

وقال الكرنبائيّ: قال أبو عُبيـدة: حَضَـاجِـرُ يقـال للـذكـر والانثى[3]. وقال في سجعٍ من سَجْعِ العرب:

«لم تُرَعْ يا حضاجر. كفاكَ ما تُحاذر. ضُبارِم مخاطر. تَرْهَبه القساورِ»[4]. قال: ويقال للذكر ذِيْخ، وللانثى ذيخة[5]. ومما

= ٢/٦٥٩ - ٦٦٢. وينظر: هامش المحقق في مصادر اخرى.

(١) البيت في ديوان الهذليين ١٣٠، والمخصص ٨/٦٩، ١٦/١٠٩.

(٢) الديوان ١٦٨، والمذكر والمؤنث للسجستاني ق١٦٤، والجمهرة ٣/٣٢٠، والمخصص ٨/٧٠، ١٦/١١٠، واللسان (حضجر): لرجل جارك).

(٣) في المخصص ٨/٧٠ أنه لابي عبيد.

(٤) السجع في مجمع الامثال ١/٢٣٩. وهو يقال للذي يرتاع من كل شيء جُبنا. والضبارم: الاسد، والشديد من الأسد، عن ابن السكيت (اللسان: ضبرك، ضبرم). والقساور: الأسود.

(٥) ذكره ابن سيده في المخصص ١٦/١١٠، وعزاه للفارسي.

يُسمّى به المؤنث من الضباع العَيْثُوم، وجَعارِ بكسر الراء. أنشد الاصمعيّ: [الوافر]

تَعَلَّقْنا بذِمّةِ أمّ وَهْبٍ
ولا تُوفِي بذمّتِها جَعارِ[1]

ويقال للانثى من الضباع أمّ عامر، وأمّ المِنْبَر في لغة بني فزارة فيما ذكر أبو عُبَيْد[2]. وقال الامويّ: من كُناها أمّ خَنُّور[3]. وقال أبو عبيدة: من كُناها أمُّ رِمال وأمّ نَوْفَل[4]. /٩أ/ قال الشاعر: [الطويل]

أفي السِّلْمِ أنتم عَقْرَبٌ ذاتُ إبرةٍ
وفي الحربِ أنتم خامري أمَّ عامرِ[5]

موضع (خامري) جزم على الامر، و (أمّ عامر) منصوبة على النداء، و (أنتم) مرفوع بالكلام الذي بعده.

---

(١) المخصص ١٦/١١٠ بلا عزو.

(٢) الغريب المصنف ٤٣٧.

(٣) وزاد ابن سيدة (المخصص ١٦/١١٠): خنور، وخنور.

(٤) نفسه، بلا عزو.

(٥) (خامري أم عامر) مَثَل، ورد مضمّنا ابياتا كثيرة، وهو من شواهد النحاة على اضمار فعل، وقد استشهد ابن فارس في الصاحبي ٢٣٤ بقول الشَّنفَري:

فلا تدفُنوني انَّ دفني مُحرَّمٌ عليكم، ولكن خامري أمَّ عامرِ

وينظر المثل في:المفضليات ١٥٧، ومجمع الامثال ١/٢٣٨، والمخصص ٨/٦٩، ١٦/١١٠.

ومما أدخلوا فيه الهاء على جهة الاستيثاق قولهم للثعلب: تَتْفُل وتُتْفَل، وتُتْفُل، وتِتْفَل، ثم قالوا للانثى من الثعالب: تُرْمُلَة[1]، فأدخلوا الهاء فيها، ولفظها مخالف لفظ ذكرها، على جهة الاستيثاق. قال امرُوء القيس: [الطويل]

لـه أيْطَلا ظبْـيٍ وسـاقـا نَعـامـةٍ
وإرخاءُ سِرحان وتقريبُ تَتْفُـلِ[2]

الأيْطَل: الخاصِرة، والسِّرحان: الذِّئب، ويقال في جمعه: سَراحين، وسِراح، وقال الكرنبائيّ: التَّتْفُل جَرْوُ الثعلب، والانثى تَتْفُلة[3]. فعلى هذه الرواية، الانثى مبنيّة على لفظ الذكر، والرواية الاولى رواية أبي عبيد عن اليزيديّ[4].

والثعلب يقع على المذكر والمؤنث، يقال: ثعلب ذكر، وثعلب أنثى.

فاذا أرادوا الاسم الذي لا يكون الاّ للمذكّر، قالوا: ثُعْلُبان،

---

(١) الغريب المصنف ق٤٧٣، المخصص ٧٦/٨.

(٢) البيت السنتون من معلقته. (شرح القصائد السبع ٨٩) وفيه: اطلا. وقد ذكر في الشرح رواية: أيطَلا. ولعلها اولى. وهي رواية الديوان ٢١.

(٣) وعزاه صاحب المخصص ٧٦/٨ لابي حاتم.

(٤) أشرت الى ذلك من قبل. بيد ان ابا عبيد لم يشر الى نقله عن اليزيدي، بل اشار الى الاصمعي. واليزيدي هو ابو محمد يحي ابن المبارك بن المغيرة العدوي، لقب باليزيدي لصحبته يزيد بن منصور خال المهدي. درس المأمون عليه. وكان شاعرا (ت ٢٠٢ هـ). ترجمته في: نور القبس ٨٠ ـ ٨٧.

كما أنّ الافعى والعَقْرَب والضَّبُع يقعْنَ على المذكر والمؤنث، فأذا أرادوا ما لا يكون إلاّ /٩ ب/ مذكرا قالوا: أفعُوان، وعُقْرُبان، وضِبْعان. قال الشاعر في الثُّعْلُبان(١): [الطويل]

أربٌ يبـولُ الثُّعْلُبـانُ بـرأسِـهِ
لقد ذَلَّ مَنْ بالَتْ عليهِ الثَّعالِـبُ(٢)

ومنهم من يقول: عَقْرَب وعَقْرَبة، وثَعْلَب وثَعلَبة، ولا يُقال في أُنثى الضِّباع: ضَبُعة. وقال أبو عبيدة: يقال للثعلب ثُعَل(٣)، على مثال جُرَذٍ، وقال الاصمعي: يقال للذئب السَّمْسَم(٤). قال رؤبة: [الرجز]

فـارطَنـي ذألانـه وسَمْسَمُـهْ(٥)

---

(١) العبارة من: «ثعلب يقع...» في المخصص ١٦/١١٠، ١١١ بالحرف، مع تقديم وتأخير طفيف.

(٢) قائله: غاوي بن ظالم او ابن عبدالعُزّي السُّلَمي، وقيل: لابي ذر الغفاري، وقيل: للعباس بن مرداس السلمي. (اللسان/ ثعلب). في: ادب الكاتب ٨٢، ٢٢٧، وفصل المقال ١/١٨٤: (لقد هان). ديوان العباس ١٥١. ينظر: الاقتضاب ٣٢١، وهامش الشنقيطي على المخصص ١٦/١١١.

(٣) هو للانثى. كما في اللسان (ثعل).

(٤) في الوحوش للاصمعي ٢٧: «يقال: ذئب سمسام وهو الخفيف اللطيف، ورغم ابن الاعرابي ان السمسم هو الثعلب (اللسان/ سمم)، وقاله ابن السكيت. (المخصص ٨/٧٥).

(٥) الديوان ١٥٠، والوحوش ٢٧، وفي: ما خالف فيه الانسان البهيمة لقطرب ٣٥: (فرطني). وفارطني: فارقني، او سابقني الى الماء.

وقال الكرنبائيّ: يقال للثعلب: ثُعالَة[1]، ويقال له أيضاً: هِجْرس[2]. أنشد أبو عبيد: [الرجز]

فهِجْرسٌ مَسْكَنُهُ الفَدافِدُ[3]

وأنشد الكرنبائيّ[4]: [الوافر]

وأشباهُ المجارِسِ في القِتالِ[5]

ويقال لذكر العنكبوت الخَدَرْنَق. قال الراجز[6]:

وَمَنْهَلٍ طامٍ عليه الغَلْفَقُ
يَنيرُ أو يُسدي بهِ الخَدَرْنَقُ[7]

ويقال لذكر النَّعام: الظَّلِيم، ولذكر الضفادع: العُلْجُوم،

---

(١) وهو للانثى (اللسان/ ثعل).

(٢) وسمسم ايضا، وقال الاصمعي: الهجرس في لغة اهل الحجاز: القرد، وفي لغة غيرهم: الثعلب. (الوحوش ٢٩).

(٣) المخصص ٧٥/٨، ١١١/١٦، واللسان (هجرس) بلا عزو. رواه المفضل على انه «قد يوصف به اللئيم».

(٤) لحسان بن ثابت.

(٥) الديوان (عرفات) ١٧٦/١. وقبله: ثقيف شر من ركب المطايا وهو في اسماء الوحوش للاصمعي ٢٩.

(٦) هو الزَّفَيان السعدي، عطاء بن أسيد، ويكنى ابا المرقال. وهو شاعر محسن. ترجمته في المؤتلف ١٩٥، ١٩٦.

(٧) الديوان ١٠٠، واللسان (غلفق) ٢٩٤/١٠، والغلفق: الطحلب، وهو الخضرة فوق رأس الماء.

ولذكر السَّلاحف الغَيْلَم، وللانثى: سُلَحْفاة وسُلَحْفِيَة، ولذكر أمّ حُبَيْن: الحِرباء.

والذئب يقع على المذكر والمؤنث، يقال ذئب ذكر وذئب أنثى، وحكى أبو عبيد عن أبي زيد أنه قال: يقال للانثى من الذئاب ذئبة[1]. وقال الاصمعي: يقال /١٠أ/ للذئب: سِلْق وَذألان وأوْس وأُوَيس وسِيْد وسِرْحان وقال الكرنبائيّ: يقال للانثى من الذئاب سِلْقَة وذِئْبة وعَنْزَة. قال: والعَنَزَة على وزن سَلَمة ضرب من الذئاب، وهي فيها كالسَّلُوقيّة من الكلاب. وقال أبو عبيد: السَّلوقية نُسِبَتْ الى أرض باليمن يقال لها: سَلوق[2]، وأنشد للقُطَاميّ: [الكامل]

معهم ضَوارِ مِن سَلوقَ كأنَّها
حُصُنٌ تجولُ تُجَرِّرُ الأرسانا[3]

والبقرة تقع على المذكر والمؤنث، كما أنّ الشاة تقع على المذكر والمؤنث[4]، والثور يقع على المذكر، ويقال في جمعه: ثِيرةٌ،

(١) وهو قول ابن السكيت ايضا. (المخصص ٨/٦٥). ينظر: نوادر ابي زيد ١٨٤، ففيه ما يدل عليه.

(٢) وهي مقالة الخليل في العين، كما نقل البكري (معجم ما استعجم ٣/٧٥٢). وذهب ابو حاتم الى انها منسوبة الى سلقية بأرض الروم. (نفسه ٣/٧٥١). والقول في الغريب المصنف ص ٢٣٩.

(٣) الديوان ٦٢، معجم ما استعجم ٣/٧٥١: (ضواز)، بالزاي، وهو تصحيف.

(٤) المخصص ١٦/١١١.

وثِيران، وأثوار. قال الشاعر، وهو الاعشى: [البسيط]

فظلَّ يأكلَ منه وهي لاهيةٌ
رَأْدَ النهارِ تُراعي ثِيْرةً رُتُعا [1]

ويقال للانثى: بقرة، فالهاء دخلت للاستيثاق، وحكى هِشام ابن معاويةَ: ثَوْر وثَوْرَة [2]. وقال الكرنبائيّ: يقال للانثى من بقر الوحش بقرة ونعجة ومَهاة [3]. وقال: قال أبو عبيدة: اِنّما مهَاها بياضُها. والبِلَّوْر يقال له: المَها [4]، ويقال للثور من الوحش: شاة [5]. قال الشاعر: [الطويل].

وكان انطلاقُ الشاةِ من حيثُ خَيَّما [6]

ويقال للذكر من أولاد البقر جُوذُر وللانثى / ١٠ ب / جُوذُرة، والجمع جاذر. قال الشاعر [7]: [الخفيف].

---

(١) في الديوان ١٠٥: فظل يأكل منها وهي راتعة حد....
(٢) المخصص ١٦/١١٢، حكاية عن ابي بكر.
(٣) ينظر: المخصص ١٦/١١٢ من غير عزو. وزاد: العَيناء والخزومة.
(٤) مجالس ثعلب ٢/٤٣٦.
(٥) في الهامش: يقال للثور الوحشي شاة.
(٦) عجز بيت للاعشى، صدره: فلما اضاء الصبح قام مبادرا اللسان (خيم) ١٢/١٩٤. وفي الديوان ٢٩٠: (وحان) موضع (وكان). والمخصص ١٦/١١١.
(٧) هو الاخطل كما في الخزانة ١/٢١٩. هامش شرح القصائد ٥٥٥.

إنَّ مَنْ يدخُلِ الكنيسةَ يوماً
يَلْقَ فيها جاذِراً وظِباءاً[1].

ويُقال أيضاً للذكر من أولاد البقر: بَحْزَج وللانثى بَحْزَجة، والجمع بَحازِج، قال العجّاج[2]: [الرجز].

وكلُّ عَيْناءَ تُزجِّي بَحْزَجا[3]

ويقال للذكر من أولادها: بَرْغَز وبُرْغُز، وللانثى بَرْغَزةٌ، وبَرْغُزَة، ويقال أيضاً للذكر من أولادها: فَرْقَد وللانثى فَرْقَدة. قال عمرو بن أحمر[4]: [السريع].

يُهِلُّ بالفَرْقَدِ رُكبانُها
كما يُهِلُّ الرّاكبُ المُعْتَمِر[5]

في الفرقد قولان: يقال: هو ولد البقرة ويقال: هو النَّجم،

---

(١) لم اجده في ديوانه.

(٢) هو عبد الله بن رؤبة. الراجز المشهور، سمي بالعجاج لقوله: حتى يعج عندها من عجعجا. ترجمته واخباره في: الشعر والشعراء ٢/٥٩١، ٥٩٣ ومقدمة محقق الديوان بشرح الاصمعي.

(٣) الديوان ٣٥٢. عيناء: عظيمة العينين، وهي بقرة. تزجي: تدفع قليلا قليلا.

(٤) هو عمرو بن احمد بن العمرد الباهلي، يكنى ابا الخطاب، ادرك الاسلام فأسلم، نزل الشام، ومات على عهد عثمان في سن عالية، فصيح الكلام، كثير الغريب. ترجمته في: طبقات ابن سلام ٢/٥٨٠. معجم الشعراء ٣٤. مقدمة محقق شعره.

(٥) شعر عمرو بن احمر الباهلي ٦٦. وانشده ابن الانباري في الزاهر ١/٩٩٦، ٥٧٧، وشرح القصائد السبع ١٧٦، ٥٥٥.

ويقال للذكر من أولاد البقر: ذَرْع[1]. قال الاعشى: [البسيط].

كأنّها بعدما أفضى النَجادُ بها
بالشَيطَينِ مَهاً تبتغي ذَرَعا[2]

الشَّيطَين: موضع [3].

ومما يقع على المذكر والمؤنث القُنْفُذ يقال قُنْفُذ ذكر، وقُنْفُذ أنثى[4]، ويقال للذكر من القنافذ الشَّيْهَم[5]. قال الاعشى: [الطويل].

لَعَمري لِئَن جَدَّتْ عداوةُ بيننا
لَتَرْتَحِلَن منّي على ظَهْرِ شَيْهم[6]

ويُروى: يوماً على ظهر شَيْهَم. ويقال أيضا لذكر القنافذ الدُّلْدُل، وأَنقَد وابن أَنْقَدَ، ويقال في مَثَلٍ: «هو أسرى من

---

(١) والجمع ذرعان، كما في الوحوش ١٤.

(٢) الوحوش ١٤، ورواية الديوان ١٠٥، ومعجم ما استعجم ٣/٨١٩: أنّها بعدما جدّ النَّجاء بها.... ترتعي ذَرَعا

(٣) وهو على لفظ التثنية، وقد عومل معاملة المثنى، على ذلك الشواهد التي ورد ذكره فيها. «قال ابو حاتم: هما واديان لبني تميم». ينظر: معجم ما استعجم ٣/٨١٩.

(٤) المخصص ١٦/١١٢. وزعم ابو عبيد ان الذكر قنفذ، والانثى قنفذة، ينظر: المخصص ٨/٩٤، ١٦/١١٢.

(٥) ادب الكاتب ٨٢.

(٦) رواية الديوان ١٢٥، وادب الكاتب ٨٣: لئِن جدّ اسبابُ العداوة بيننا.

/١١ أ/ أَنَقذَ »[١] يَعْنُون القُنْفُذ. قال الطِّرِمّاح[٢]: [الطويل].

فبـاتَ يُقـاسي ليـلَ أَنْقَـدَ دائبـاً
ويَحْذُر بالحِقْفِ اختلافَ العُجاهِنِ[٣]

قال يعقوب بن السكيت: العُجاهِـن: الطّبّـاخ. قـال: وجمعـه عَجَاهِن. وقال الكرنبائيّ: العُجاهن القائم بأمر العروس[٤]. قال: وليس هو عندي بثَبَت. ويقال أيضا للقنفذ: القُباع والمِنَنَة على وزن العِنَبة. ويقال للذكر والانثى من أولاد القنافذ دِرْص، ويقال للذكر مـن الضِّبـاب ضَـبّ وللانثـى ضَبّـة[٥]. أنشـد الفـراء: [السريع].

---

(١) في الدرة الفاخرة ٢٣٤/١: « هو أسرى من الأنقد. فالأنقد: القنفذ ».

(٢) هو الطرماح بن حكيم من طي. كان خطيبا، وشاعرا متصيدا للغريب، له مع الكميت مودة. ترجمته واخباره في: الشعر والشعراء ٥٨٥/٢ ـ ٥٩٠ ومصادر التحقيق.

(٣) البيت في الديون ٥٠٠. وفي: الاقتضاب ٣٩١، واللسان (عجن): (بالقُف) موضع (بالحقف). وينظر هامش محقق الديوان في اختلاف الروايات.
ويحدر: يهبط. والحقف: المعوج مـن الرمـل. والقـف: مـا رتفـع مـن الارض وصلُبت حجارته.

(٤) في: اللسان (عجن): « والعجاهن: القنفذ، حكاه ابو حاتم ».

(٥) ينظر: المخصص ١١٢/١٦.

اِنَّكَ لـو ذُقـتَ الكُشى بـالاكبـادْ

لم تُرسِـلِ الضبَّـة أعـداءَ الوادْ[1]

الكُشَى جمع كُشْيةٍ وهي شحم كُلْيةِ الضبّ. وأعداء الوادي: نواحيه وجوانبه، وهو جمع لا واحد له، ويقال واحده عدّى مقصور.

وقال الكسائيّ: يقال سرحان وسرحانة وسِيْد وسِيْدة. وقال الكسائيّ: يقال نَمِر ونَمِرة[2] وهو الاسد. ويقال: فرخ وفرخة وضفدع وضِفدعة. وحكى أبو عبيدة قُنْفُذ وقُنْفُذة[3]، ويقال للذكر من القرود: قِرد وللانثى قردة، ويقال في جمع القِرد قِردة وقُرود، وفي جمع القِردْة قِرَدُ. وقال أبو عبيد: يقال للذكر من القرود: رُبَّاح[4] وللانثى قِشَّةٌ[5]، /١١ ب/ قال: وقال بعضهم: يقال للذئبة اِلقْة، ويقال في جمعها اِلقّ، ويقال للذكر من العصافير

---

(١) الشطران بلا عزو في المقصور والممدود للقالي ١٨٦، وقد عزاهما المحقق للبيد عن شمس العلوم ١/٢٠٣، وليسا في المطبوع ولا في الديوان. والمخصص ١٦/١١٢. وهما في أدب الكاتب ١٦٨، واللسان (كشي) برواية:

وأنت لو ذقـت الكشي بـالاكبـاد لما تركـت الضـبَّ يعـدو بـالـواد

(٢) المخصص ٨/٦٥ عن ابن السكيت. وفي اللسان (نمر) ٥/٢٣٤ انها ضرب من السباع.

(٣) المخصص ١٦/١١٢.

(٤) المخصص ٨/٧٥. وقال غيره: الرباح ولد القرد.

(٥) وزعم بعض أهل اللغة ان القشة ولد القردة. (المخصص ٨/٧٥).

عُصْفُور وللانثى عُصْفُورة. قال الشاعر[1]: [الطويل].

ولَـو أنَّهـا عُصفـورةٌ لحسِبْتُهـا
مُسَوَّمـةً تـدعـو عُبَيْـداً وأزْنَما[2]

وقال أبو عُبيدة: يقال هذه حُمَرَة تقدير رُطَبَة، والجمع الحُمَر مخفف، وهي من العصافير. قال ابن أحمر: [البسيط].

الاّ تَلافَهُـمُ تُصبِـح منـازِلُهُـمْ
قَفْراً يبيضُ على أرجائِها الحُمَـرُ[3].

واللغة الجُوْدَى: هذه حُمَّرة بتشديد الميم، وهذا حُمَّر[4]. قال أبو مُهَوِش الاسدي[5]: [الكامل].

---

(١) هو العوّام بن شَوْذَب، كما في المعاني الكبير ٢/٩٢٧.

(٢) تأويل مشكل القرآن ٨. معجم الشعراء ١٦٣ من ابيات يهجو بها بسطام بن قيس الشيباني. المخصص ١٦/١١٣.

(٣) شعر عمرو بن احمر الباهلي ١٠٧: أن لا....
والمخصص ١٦/١١٤: ان لا تُلافهم تُصبح ديارُهم قفرا تبيض... اللسان (حمر). الصحاح (حمر). الخزانة ٣/٨٣: (ان لا تداركهم)، (يبيض) بالياء المثناة من تحت. وأنشده ابن دريد في الجمهرة ٣/٣٥١، ٣٥٢.

(٤) وهو مذهب الجوهري، كما في اللسان (حمر ٤/٢١٤، وليس في الصحاح.

(٥) في اللسان (لصف) لابي مهوس، بالمهملة، وهو تصحيف. وابو مهوش: هو ربيعة بن وثاب، وقيل: حوط بن رئاب (عن الاصابة)، مخضرم، فقد ادرك النبي. (الخزانة ٨٦)، ولم يجد له البغدادي ترجمة بين الشعراء.

قد كُنْتُ أحسِبَكُم أسودَ خفيّةٍ

فإذا لَصافِ تبيض فيها الحُمَّر[1]

ويقال للذكر من الطير طائر وللانثى: طائر بغير هاء[2]. وقال الكرنبائي: قال يونس: يقول بعض العرب: هذا طائرٌ حَسَنٌ، وهذه طائرةٌ حَسَنَةٌ. قال: وهي قليلة في كلام العرب. ويقال في جمع المذكر والمؤنث طير[3].

ويقال للذكر من الفأر: جُرذ بالذال، والفأرة تقع على المذكر والمؤنث، ويقال للمذكر والمؤنث من أولاد الفأرِ درْص[4]، ويقال في الجمع دُرُوص. قال أمروٌ القيس: [الطويل].

أذلِكَ أم جَوْنٌ يُطارد آتُناً

حَمَلْنَ فأربَى حِلِهنَّ دُرُوص[5]

---

(١) البيت في الوحشيات ٢١٨، واماي القالي ٢/٢٣٠، وما بنته العرب فعال ٧٦ (ينظر الهامش). الصحاح (حمر) ٢/٦٣٧، اللسان (حمر)، (لصف)، المخصص ١٦/١١٤، الخزانة ٣/٨٣ ـ ٨٦ وقيل: بني يربوع، وانشده ابن دريد في الجمهرة ٢/١٤٣، ٣/٣٥١، ١٥٢، وذكر أنّ التشديد (الحمّر) أعلى، وكذا في البيت السابق.

(٢) المخصص ١٦/١١٤.

(٣) وما في اللسان (طير) سببه به، وكذا ما نقله عن الجوهري.

(٤) ذكر في ٣٢ ان الدرص ولد القنفذ. وينظر: اللسان (درص).

(٥) الديوان ١٨٠. في المذكر والمؤنث للفراء ٢٨: أذلك ام جأب...

قوله: أذلك، يعني النَّعَام شِبْه ناقتي. أَمْ جَوْن يعني حماراً يضرب الى السواد، وقوله فأربى حَمْلِهِنَّ أي: فأعظَمُ حِلِهنَّ مثل ولدِ / ١٢ أ / الفَأْرْ(١).

ويقال للذكر والانثى من النّحل: نحلة، وقال الكرنبائي: يقال لذكر النحل: يَعْسُوب، وجمعه يعاسيب. قال أبو ذُوَيب(٢): [الطويل].

تَنَمّى بها اليعسوب حتى أقَرّها
الى مألَفٍ رَحْبِ المَبَاءَةِ عاسِلِ(٣)

عاسل معناه: ذو عسل، ويقال للذكر والانثى منها دَبْرَة وجمعها دَبْر، ويقال أيضا للذكر والانثى منه: خشرمة، والجمع خشرم. ويقال للذكر من الخنافس: خُنْفُس، وللانثى خُنْفَساء. وقال الكرنبائي: قال أبو زيد: قال العُقيليّون: هذا خَنْفَسٌ ذكر

---

(١) من: «ويقال للذكر من الفأر...» في المخصص ١١٤/١٦ باختلاف طفيف جدا في العبارة، والمعنى هو هو.

(٢) هو خويلد بن خالد الهذلي، جاهلي اسلامي، عده ابن سلان في الطبقة الثالثة من فحول الجاهلية، خرج مع ابن الزبير الى المغرب في غزاة، فمات هناك. ترجته في: الشعر والشعراء ٦٥٣/٢ - ٦٥٨، وطبقات ابن سلام ١٣١/١، ١٣٢.

(٣) ديوان الهذليين ١٤٢.

للواحد، والخُنْفَس للكثير[١]. وقال أيضا: قال يونُس: بنو أسد يقولون للخُنْفَساء خُنْفَسةٌ. وأخبرني أبي قال: أخبرني أبو جعفر أحمد بنُ عبيد[٢] قال: أخبرني أبو توبة[٣] عن الكسائيّ، قال: يقال: رأيت خُنْفَساً على خُنْفَسةٍ. والحُنْظَب ذكر من الخنافس فيه طول[٤]، وجمع حناظِب، قال حسّان رحمه الله: [المتقارب].

وأمُّـــك ســـوداء مـــودونـــة[٥]
كـــأنَّ أنـــاملَهـــا الحُنْظـــبُ[٦]

---

(١) المخصص ١١٦/٨، من دون نسبة. وقال ابو عمرو: هو الخُنفَس للذكر من الخنافس. (اللسان: خنفس). وقيل للانثى: الخنفساءة ايضا (المخصص ١١٦/٨)، وانكره ابو حاتم (اللسان: خنفس).

(٢) عرف بأبي عصيدة. من نحاة الكوفة ولغوييها. حدث عن الاصمعي والواقدي، وغيرهما. له كتاب الزيادات، والمقصور والممدود، والمذكر والمؤنث. ترجمته في: مراتب النحويين ١٥٨، والانباه ٨٦/١.

(٣) ميمون بن حفص، احد رواة اللغة والادب، حدث عن الكسائي، وعنه محمد ابن الجهم السمري. ثقة، قرنه ابو بكر بن الانباري في الرواية بالاموي. ترجمته في: الانباه ٣٣٨/٣، ومصادر اخرى في الهامش.

(٤) في المخصص ١١٦/٨: ضرب من الخنافس فيه طول.

(٥) في الاصل: موذونة، بالذل المعجمة. والتصويت من الديوان والمخصص ١١٥/١٦.

(٦) الديوان (حسنين) ٣٧١. رواية (البرقوقي) ٦١، اللسان (حنظب): سوداء نُوبية. وهو الثاني من قصيدة أولها:

أبـــوك أبـــوك وأنـــت ابنـــه فبئس البُنيُّ وبئس الابُ

في الديوان (عرفات): الحُنظَب، بفتح الظاء.

والجَلَعْلَعة[1] من الخنافس تقع على المذكر والمؤنث[2]. وقال الكرنبائيّ: ذكر الاصمعيّ عن أعرابي ذكر رجلاً كان يأكل الطيّن، فقال عطَسَ فخرجت من أنفه جَلَعْلَعة[3]. قال الاصمعيّ فما أنسى قوله جَلَعْلَعة.

والجرادة تقع على المذكر والمؤنث. / ١٢ ب / ويقال للمذكر من الجراد العُنْظُب وجمعه عناظِب، قال الراجز:

لست أُبالي أنْ يطيرَ العُنْظُبُ
اذا رأيتُ[4] عِرسَه تَقَلَّبُ[5]

والسَّخْلَةُ والبَهْمَة تكون للمذكر والمؤنث. قال أبو عبيد: قال أبو زيد: يقال لاولاد الغنم، ساعة تضعها من الضَّأن والمَعَز ذكراً كان الولد أو أنثى: سَخْلَة وجمعها سِخال، ثم هي البَهْمَة، للذكر والانثى، وجمعها: بَهْم[6]. قال المجنون[7]: [الطويل]

---

(١) وحكى كراع. جلعلع. ورده صاحب اللسان بانه اسم للجميع (اللسان: جلع).
(٢) من: «ويقال للذكر من الخنافس....» في المخصص ١٦/١١٥ بالحرف، مجردة من اسماء اللغويين الرواة.
(٣) اللسان (جلع)، باختلاف في العبارة. والمعنى واحد.
(٤) ضبطت في الاصل بفتح التاء للمخاطب.
(٥) المخصص ١٦/١١٥ بلا عزو.
(٦) قول ابي عبيد في الغريب المصنف ٤٢٢ بالحرف. وهو في المخصص ٧/١٨٥، ١٨٦ باختلاف يسير في اللفظ، من دون ذكر ابي زيد.
(٧) هو قيس بن معاذ، وقيل: ابن الملوح من بني جعدة بن كعب. لقب بالمجنون =

تعلّقتُ ليلى وهي ذاتُ مُوَصَّدٍ
ولم يَبْدُ للاتراب مِن ثَدْيِها حَجْمُ
صَغيرينِ نرعى البَهْمَ يا ليتَ أنَّنا
الى اليومِ لم نكبَرْ ولم تكبَرِ البَهمُ[1]

والعِسْبارة ولد الضَّبُع من الذئب تقع على المذكر والمؤنث، وقال ثابت بن عمرو[2]: يقال لولد الضبُع الفُرْعُل، ولولد الذئب النَّهْسَر، ولولد الذئب من الضبع سِمْع، ولولد الذئب من الكلبة الدَّيْسَم.

والدُّراجةُ تقع على المذكر والمؤنث، والحَيْقُطان ذكر الدُّرّاج، ويقال لذكر العَظاء العَضْرفُوط، ولذكر الحُبارى الخَرَب، ولذكر القَبْج[3] اليعقوب، ولذكر البوم الفَيّاد، والصَّدَى. والقَبْجَة تقع على المذكر والمؤنث، وكذلك البومة، ويقال للذكر من فراخها،

= لذهاب عقله، لشدة عشقه. كان شاعراً مجيداً. لكن نحل عليه كثير. ترجمته واخباره في: الشعر والشعراء ٥٦٣/٢ - ٥٧٣. وهامش المحقق في مصادر اخرى.

(١) رواية صدر الاول في الديوان ٢٣٨: (وهي غر صغيرة). المخصص ١١٥/١٦: (يكبر البهم) بالياء المثناة من تحت. جمع الجواهر ١٧٦ بتحقيق البجاوي.

(٢) هو ثابت بن ابي ثابت صاحب خلق الانسان.

(٣) قيل: انه فارسي معرب، لان القاف والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب. كما في المعرب ٣٠٩، وقد ضُبطت فيه بضم القاف، وفي: الالفاظ الفارسية المعربة ١٢٣: «القَبج: الحَجَل، معرب كَبك».

أعني فراخ القَبْج، سُلَك، وللانثى سُلَكة، ويقال لذكر الحُبارى: الخَرَب، ولذكر القَماري ساقُ حُرّ. / ١٣ أ / فافهم ما وَصَفْتُ لك اِنْ شاء الله.

واعلم أنّ أسماء المؤنث كلّها لا تُجـرى اِلاّ يسيراً من أسمائهم نحو هِنْد ودَعْد وجُمْل ونُعْم. وما لا يُجري لا يَدْخُلِهُ تنوين ولا خفض، لأَنَّ اِعرابه مشبه باعراب المستقبل فمنعوه التنوين كما منعوا المستقبل. من ذلك قولهم: قامت زينبُ ونَوَارُ، وأكرمت زينبَ ونوار ومررت بزينبَ ونوارَ، تنصب زينبَ ونَوارَ وهما في مـوضـع خَفْـض، لأَنَّ مـا لا يجري لا يـدخلـه الخفـض. قـال البصريون: مُنِعَ الخفض كما مُنِعَ المستقبل [1] الخفضَ، وقال الفَرّاء: كان الحكم عليه أن يَخْفَض لأَنّه لا يُمَنَع بشَبَهِهِ الفعل كلَ ما يجب له من حقِّ الاسماء، فكرِهوا أنْ يخفضوه فيقولوا: مررْت بزينبِ ونَوارِ فيُشبِهَ المضاف الى المتكلم، كقولك: مررْت بغلامِ يا رجلُ، ونظرت الى دار يا فتى، وهذا الذي ذهب اليه الفَرّاء هو مذهب

---

(١) أي: المضارع عند البصريين. وفي (ما ينصرف وما لا ينصرف) ١، ٢: «فأما الجر وهو الخفض، افنما امتنع في ما لا ينصرف، من قبل ان ما لا ينصرف فرع في الاسماء، كما ان الافعال فرع عن الاسماء، لان الاسم قبل الفعل، فقد اشبه ما لا ينصرف الفعل، فلا يكون في انحاء اعرابه ما لا يدخل الفعل. كما ان الافعال حين ضارعت الاسماء اعطيت الاعراب، كذلك اذا ضارع الاسم الفعل، منع ما لا يدخل الفعل». وينظر: المقتضب ٣/١٧١، ٣٠٩.

أبي جعفر الرؤاسي [١]، فأمّا هِنْدٌ ودَعْدٌ وجُمْلٌ ونُعْمٌ، فأنّ للعرب فيه مذهبين: منهم مَنْ لا يُجريها، ومنهم مَنْ يجريها [٢] فَمَنْ لم يُجرِها قال: قامَتْ هِنْدُ ودَعْدُ وجُمْلُ ونُعْمُ، وأكرمتُ هندَ ودَعْدَ وجملَ ونعمَ، ومررتُ بهندَ ودعدَ وجملَ ونعمَ، ومن أجراها قال: قامتْ هندٌ ودعدٌ وجملٌ / ١٣ ب / ونعمٌ، وأكرمت هنداً ودعداً وجملاً ونعماً، ومررت بهندٍ ودَعْدٍ وجُمْلٍ ونُعْمٍ. أنشدنا أبو العبّاس أحمد بن يحيي لكُثّير: [الطويل].

فطوراً أكُرُّ الطرفَ نحو تهامةٍ
وطوراً أكُرُّ الطّرْفَ كَرّاً الى نجدِ
فأبكي على هندٍ اِذا هي فارقَتْ
وأبكي اِذا فارقْتُ هنداً الى دَعد [٣]

---

(١) هو محمد بن ابي سارة، سُمي الرؤاسي لكبر رأسه. استاذ الكسائي والفراء. له: الفيصل، وكتاب التصغير، وكتاب معاني القرآن، وغيرها. ترجمته في: نور القبس ٢٧٩، طبقات الزبيدي ١٢٥، الانباه ٩٩/٤، وفي هامشه مصادر اخرى.

(٢) ومذهب الجمهور الصرف والمنع والمنع اكثر، سواء اكان السكون اصلا ام طارئا بعد التسمية، ام اعلالا. وزعم ابن الدهان ان الصرف افصح. وذهب الاخفش والزجاج الى تحتم المنع. وذهب الفراء الى تحتم المنع اذا كان اسم بلدة نحو: فيد. (ارتشاف الضرب ق ٩٦).

(٣) رواية الثاني في الديوان ٤٤٥:

وأبكي اذا فارقت هندا صَبابة وأبكي اذا فارقت دعدا على دعد

والاول في شرح القصائد السبع الطوال ١٥٨، ٣٤٤. وينظر: الموازنة ٤٥٥/١، الحماسة البصرية ٢٠٠/٢ باختلاف في رواية عجز الثاني.

وقال كعْبُ بنُ مالكِ الأنصاريّ في ترك[1] الإجراء [البسيط].

ما بالُ همّ عميدِ باتَ يطرُقني
بالوادِ من هِندَ اذ تعدو عواديها؟[2]

وقال الآخر في دَعْدٍ: [الطويل]

أهيمُ بدعْدٍ ما حييتُ فان أمُتْ
أوَصِ بدَعْدٍ مَنْ يهيمُ بها بَعدي
أهيمُ بدَعْدٍ ما حييتُ فان أمُت
فواكِبَدي مّما أُجَنُّ على دَعْدِ[3]

وقال حاجبُ بنُ حَبيب الاسديّ[4] في اجراء جُمْلٍ: [البسيط].

---

(١) في الاصل: (نزل). وهو تحريف.

(٢) أنشده منسوباً الى كعب أيضاً في إيضاح المواقف والابتداء ٢٤٤ وفي في الزاهر ٢/٣٧١ غفلاً من النسبة الانصاف في مسائل الخلاف (م٥٦) ١/٣٨٩.

(٣) في رواية البيتين اضطراب، وقد خلط بين عجزيهما، وجعلا بيتا واحدا، معزوا الى نصيب بن رباح، باختلاف في الروايات. ينظر: شعر نُصيب ٥٧، واختلاف الروايات ١٥٠، الكامل ١/١٨٣، ٢/١٧٥ مع حديث في النقد. وانفرد صاحب الاغاني بعزوه الى النَّمِر بن تَوْلَب ٢٢/٢٩٤.

(٤) لم اجد سوى نسبه في شرح اختيارات المفضل للتبريزي ٣/١٥١٢ ينظر: الهامش.

أعلنْتُ في حُبِ جُمْلٍ أيَّ اعلان
وقد بـدا شَـأنُهـا مِـن بَعْدِ كِتمانِ
وقد سَعى بينَنا الواشونَ واختَلفُـوا
حتّى تجنَّبتُها مِـنْ غير هِجـرانِ (١)

وقال الآخر في الاجراء: [الطويل].

أتِصبُر عن جُمْـلٍ وأنـتَ صفيُّهـا
أبـا هـاشم ليسَ المُحِـبُّ أخـا الصبر

تبيـتُ خليّـاً تـرقُـد الليـلَ كُلَّـهُ
وجُمْلٌ تُراعي الفرقدينِ الى النَّسرِ(٢)

وأنشد الفراء: [الخفيف]

اِنَّ دَهْـراً يلـفُّ شملي بجُمْلٍ
لَـزمـانٌ يَهُـمُّ بـالاحسـانِ (٣)

وقال الآخر في ترك الاجراء: [الطويل]

---

(١) البيتان من قصيدة له في المفضليات ٣٧٠. ديوان المفضليات للانباري ٧٢٤.
شرح اختيارات المفضل للتبريزي ١٥١٦/٣.
(٢) لم اهتد الى مظانها، ولا الى قائلها.
(٣) معاني الفراء ١٥٦/٢ بلا عزو.

/١٤أ/على جُمْلَ منّي اِذْ دنا الموتُ بَغتةً
سلامٌ كثيرٌ كلّما ذَرَّ شـــــارِقُ[١]

وقال الآخر في نُعْمٍ: [الطويل]

وَشى النـاس حتى لـو تمرُّ جنـازتي
على النَّعْشِ قالوا مَرَّ زَوْراً الى نُعْـمِ
ولا نُعْـم اِلاّ أنَّ بـــاقـــيَ حُبِّهـــا
على النَّأْى مُبْلٍ للمطيَّـةِ والجِسمِ[٢]

وقال مُدْرك بن هِضّان البكْري[٣]: [الطويل]

واِلاّ أَزُرْ نُعْماً فقلبي مُتَيَّــــــــــمٌ
الى آل نُعْـمٍ كـلَّ يـومٍ يـزورهـا
فهل ينفعُ الَحرّانَ يا نُعْمُ أنْ يـرى
حِياضَ القِرى مملوءةً لا يَطُورهـا[٤]

لا يطُورها، معناه: لا يقربُها.

---

(١) لم اهتد الى قائله.
(٢) لم اهتد الى قائلها.
(٣) لم اقف على ترجمته.
(٤) لم اهتد اليها.

وقال الآخر: [الوافر]

أُحِبُّ الليلَ أنَّ خيالَ نُعْمٍ
إذا نِمْنا أَلَمَّ بنا فزارا
لَئِنْ أيامُنا أمسَتْ طوالاً
لَقَد كنا نعيشُ بها قِصارا (١)

فإن قال قائل: لِمَ صارت الاسماء المؤنثة لا تجري، قيل له: مَنَعَتْها العربُ الاجراءَ في المعرفة لعلّتين توجِبان لها الثِّقَل، احداهما، التعريف، والتعريف يُثَقِّل الاسم، والعِلّة الاخرى التأنيث، والتأنيث يُثَقِّل الاسمَ، فانْ زالتْ احدى العِلّتينِ جرى الاسم، كِقيْلكَ: قامت نوارُ ونوارٌ أخرى، وقعدت زينبُ وزينبٌ أخرى، لم تجر زينب الاولى، لأنّها معرفة وأجرَيْتَ الثانية لأنّها نكرة. فانْ قال: لِمَ صار التأنيث يُثَقِّلُ الاسم، ولِمَ صارت الأسماء المؤنثة أثقلَ من المذكرة؟ قيل له: العلّة في هذا أنّ العربَ تُكثِرُ استعمال اسماء الرِّجالِ وتُرَدِّدُها / ١٤ ب/ في الكتب والانساب، فيقولون: فلانُ بن فلانِ بنِ فلان ولا يقولون: فلانُ بنُ فلانةَ بنتِ فلانٍ، لصيانتهم أسماء النساء وقلّة استعمالهم لها، فلمّا كان ذلك كذلك، كان الذي يُكثرون استعماله أخفَّ على ألسنتهم من الذي

(١) أنشد ان الأنباري ثانيهما في شرح السبع الطوال ١٩٧ لبعض الأعراب.

يُقلّون استعماله، هذا مذهب الفرّاء، وقال غيره: إنّما صار التأنيث أثقل من التذكير؛ لأنّ التأنيث يُثقّل الاسم، وذلك أنّه مضارع للفعل، وإنّما ضارع الفعل، لأنّه ثانٍ له بعده، كما أنّ الفعل بعد الاسم، والدليل على أنّ المذكر قبل المؤنث أنّك تقول: قائمٌ وقائمةٌ وقاعدٌ وقاعدةٌ وجالس وجالسة فتجد هذا التأنيث فيه مزيداً على التذكير، فالمزيد عليه هو الاصل، وتقول إذا رأيْتَ شيئاً من بُعْدٍ فلم تَدْرِ ما هو: هو شخص، هو شيء فاذا حَصَّلْتَ معرفته، قلت: امرأة، دابّة، او ما أشبه ذلك(١).

وأما هندٌ ودعدٌ وجُمْلٌ ونُعْمٌ فانّ الذين منعوها الاجراء احتجّوا بأنّ الأمرين اللذين يوجبان الثِّقل اجتمعا فيها وهما التعريف والتأنيث، والذين أجْرَوها احتجّوا بأنّها خفيفة إذْ كانت على ثلاثة أحرف، وقد سمّت العرب بها فأكثرت، وشبّبت بها الشعراء حتى صارت عندهم بمنزلة المدح لِمَنْ وقع عليه هذا الاسم فخفَّت وأُجريت لهذا المعنى(٢).

واذا سمّيت المرأة باسم من أسماء الرجال لم تجره كقولك: قامت جعفرُ وحَسَنُ وقاسِمُ، وأكرمت جعفرَ وحسنَ وقاسِمَ، ومررت

(١) ينظر تفصيل ذلك في: الكتاب ٢/٢٢، ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ٢ - ٥.

(٢) في الهامش: ولو علل خففها بسكون اواسطها ايضا لكان اولى واقوى.

بجعفرَ وحسنَ وقاسمَ / ١٥ أ / وإنّما لم تُجرِه، لأنّه ثَقُلَ إذ عُلّق على ما لا يشاكله فاجتمع فيه هذا والتعريف. وكذلك إذا سميت الرجل باسم المرأة لم تجره لهذا المعنى، وإذا سميت المرأة باسم مذكّر على ثلاثة أحرف فقلت: قامت زيد وعمرو فإن النحويين اختلفوا في هذا، فقال الفرّاء وأبو العباس [١] والخليل وسيبويه [٢] والاخفش [٣] والمازني [٤]: لا تجريه، فتقول قامت زَيْدُ وعَمْرُو وأكرمْتُ زَيْدَ وعَمْرَو ومررت بزَيْدَ وعَمْرَو [٥]، واحتجّ الفرّاء وأبو العبّاس بأنّ المرأة سمّيت باسم قد كان معروفاً من أسماء الرجال مذكّراً فلما وُضع على مؤنث ثَقُل إذ كان ليس من شكله، ولا مما تكثر به تسمية المؤنث كما كثرت في التذكير [٦]. واحتج

---

(١) ثعلب.

(٢) وهو قول ابن أبي اسحاق وأبي عمرو بن العلاء فيا حدث يونس به سيبويه. الكتاب ٢/٢٣. ط / هارون ٣/٢٤٢. وذكر الرضي الاستراباذي ايضاً أنه مذهب أبي عمرو والخليل وسيبويه (شرح الكافية ١/٤٥).

(٣) الأوسط سعيد بن مسعدة. (طبقات الزبيدي) ٧٢ فما بعدها.

(٤) أبو عثمان بكر بن محمد شيخ المبرد. (طبقات الزبيدي ٨٧ فما بعدها.

(٥) وذكر المبرد (المذكر والمؤنث ١٢٦) أنه مذهب أكثر النحويين، سيبويه والمبرد، ومن كان في قبيلهما، وزعم أنه القول الفاشي، وذكر الزجاج اجماع النحاة إلا عيسى بن عمر على منع الصرف. (ما ينصرف وما لا ينصرف ٥١).

(٦) وعلل الزجاج ترك الصرف بأن «التأنيث فرع عن التذكير، والتذكير هو الأصل». ما ينصرف وما لا ينصرف ٤٩.

الخليل وسيبويه[1] والأخفش والمازني بأنه أخرج من بابه الى باب يثقل صرفه فيه فكان بمنزلة المعدول.

وكان عيسى بنُ عمرَ[2] ويونسُ بن حبيبٍ وأبو عمر الجَرْميّ[3] يقولون إذا سمّينا مؤنثاً باسمٍ مذكّرٍ على ثلاثة أحرف صرفناه فنقول قامت زيْدٌ وعمْرٌو وأكرمْتُ زيْداً وعَمْراً، ومررت بزيدٍ وعمرٍو، وقالوا: نحن نجيز صرف المؤنث إذا سمّيناه بمؤنّث، يعنون هنداً وجُمْلاً، وإنما أخرجناه من ثقل الى ثقل، فالذي احدى حالتيه حال خِفّة أحقُّ بالصرف[4]. وقال محمد بن يزيد

(١) قال سيبويه (٢/٣٢ هارون ٣/٢٤٢): «فإن سميت المؤنث بعمرو أو زيد، لم يجز الصرف. هذا قول ابن أبي اسحاق وأبي عمرو فيما حدثنا يونس، وهو القياس، لأن المؤنث أشد ملاءمة للمؤنث، والأصل عندهم أن يسمى المؤنث بالمؤنث، كما أن تسمية المذكر بالمذكر».

(٢) أخذ عن ابن أبي اسحاق، وعنه الأصمعي. (ت ١٤٥ هـ أو ١٤٩). طبقات الزبيدي ٤٧، الأنباه ٢/٣٧٥ - ٣٧٧ وهامشه، البغية ٢/٢٣٧.
عيسى بن عمر الثقفي: نحوه من خلال قراءته (رسالة ماجستير).

(٣) صالح بن اسحاق، كان فقيهاً لغوياً نحوياً. أخذ عن يونس والأخفش الأوسط والأصمعي وأبي عبيدة، وعنه: المبرد. له: التنبيه، الأبنية، العروض. (ت ٢٢٥ هـ). الأنباه ٢/٨٠ - ٨٣، والبغية ٢/٨، ٩.

(٤) قال سيبويه ٢/٢٣: «وكان عيسى يصرف امرأة سمها عمرو، لأنه على أخف الأبنية». وقال الزجاج: «كان عيسى الى أن السكون الذي في وسطه قد خفّفه فحطّه عن الثقل.» ما ينصرف ٥١. وزعم الرضي الاسترابادي ان عيسى وأبا زيد وأبا عمر الجرمي يجيزون الاجراء والمنع، ويجعلونه مثل هند، ويرجحون صرفها على صرف هند. (شرح الكافية ١/٤٥)، وذهب السيوطي الى انه مذهب المبرد أيضاً. (الهمع ١/٣٤).

البصريّ: أظن أن أبا عمرو بن العلاء كان / ١٥ ب / يذهب الى هذا القول الثاني[١].

وإذا سمَّيتَ رجلاً ببِنت وأُخت لم تُجْرِهما في المعرفة، وأجريتهما في النكرة، وإنّما منعتهما الاجراء للعلّتين اللتين توجبان الثّقل وهما التعريف والتأنيث، وذلك أنّ التاء في أخت وبنت هي هاءٌ جُعلت تاءً لسكون ما قبلها فهما بمنزلة حمزة وطلحة[٢]. وقال سيبويه: إذا سمَّيْت رجلاً بِبِنْت وأُخْتٍ صرفتهما لأنّهما ملحقان مثل عفريت[٣] وقال الفراء: بنت وأخت مخالفتان لعفريت لأن العفريت تقول في تصغيره عُفَيْريت فتجد التاء ثابتة في تصغيره، وتقول في تصغير الأخت والبنت بُنيّة وأُخَيّة فتجد التاء تصير هاءً في التصغير، فهذا يدلّك على فرق ما بينهما، فتقول من قول الفراء: قام أختُ وبنتُ وأكرمت بنتَ وأختَ ومررت ببنتَ وأختَ. وتقول من قول سيبويه: قام أختٌ وبنتٌ، وأكرمت أختاً

---

(١) ليس هذا بصحيح من المبرد. فقد سبق القول الى أن أبا عمرو يمنع الاجراء. (الكتاب ٢/٢٣). ينظر: الصفحة السابقة.

(٢) وهو خلاف مذهب سيبويه، كما سيأتي. فقد قال: «ولو كانت كالهاء لما اسكنوا الحرف الذي قبلها» ٢/١٣ هارون ٣/٢٢١.

(٣) القول في الكتاب ٢/١٣، هارون ٣/٢٢١، مع اختلاف. والمعنى هو هو. والتاء في (بنت وأخت) زائدة للالحاق، فهو بمنزلة اسم مؤنث على ثلاثة أحرف ليس فيه علامة تأنيث، كما أوضحه السيرافي. ينظر: الهامش.

وبنتاً، ومررت بأختٍ وبنتٍ، لأنّ أختاً عنده بمنزلة قُفْلٍ وخُرْجٍ. وبِنْتٌ عنده بمنزلة عِدْل وضِرْس[1].

والنّعوت المؤنثة على خمسة أوجه:

أحدهنّ: أنْ يكون النعت مبنياً على الفعل، والذكر والأنثى فيه مشتركين، فتدخله الهاء كقولك: رجلٌ قائمٌ وكريمٍ، وامرأةٌ قائمةٌ وكريمةٌ، تدخل الهاء في قائمة وكريمة، لأنهما مبنيان على قامَتْ وكُرمَتْ، وهو يصلُح للرجال والنساء، فكانت الهاء فرقاً بين نعت المذكر والمؤنث.

والوجه الثاني: / ١٦ أ / أن يكون النعت منفردةً به الأنثى دون الذكر، فلا تدخله هاء التأنيث كقولك: امرأةٌ حائِضٌ وطالقٌ وطاهرٌ، وامرأة مذكر ومؤنث ومُحْمِق، لا يد نلون الهاء في هذه النعوت، لأنّهم لا يحتاجون الى هاء تفرق بين المذكر والمؤنث، إذ كان المذكر لا يُوصَف بهذا.

والوجه الثالث: أنْ يكون النعت غير مبنيٍّ على الفعل، فلا تدخُلُه الهاء كقولك: رجلٌ صبورٌ وشكورٌ، وامرأةٌ صبورٌ وشكورٌ، لا تدخله الهاء، لأنه غير مبنيٍّ على الفعل، ألا ترى أنّه لو بني على الفعل لقيل فيه: - رجل صابرٌ وشاكرٌ، وامرأةٌ صابرةٌ

---

(١) وذلك، لان التاء لام الكلمة، وليست تاء مزيدة للتأنيث. (شرح الكافية ١/٤٣).

وشاكرةٌ، وكذلك قولهم: امرأةٌ مِعْطارٌ ومِهداءٌ، لم يدخلوا الهاء في هذا لأنه ليس بمبنيٍّ على الفعل. ومن ذلك قولهم: رجلٌ مِنْطِيقٌ وامرأةٌ مِنْطِيقٌ، ورجلٌ مِعْطِيرٌ وامرأةٌ مِعْطِيرٌ، لم يُدْخِلوا الهاء في مِفْعِيلٍ، لأنّه لم يُبْنَ على الفعل.

والوجه الرابع: أن يكون النعت مصروفاً من مفعول الى فعيل، فلا تدخله الهاء كقولك: كفٌّ خضيبٌ، وعينٌ كحيلٌ، ولِحيةٌ دهينٌ. الأصل فيه: عينٌ مكحولةٌ، وكفٌ مخضوبةٌ، ولحيةٌ مدهونة. فلما عُدِلَ عن مفعول الى فعيل لم تدخله الهاء ليكون ذلك فرقاً بينه وبين ما الفعلُ له، كقولك: امرأة كريمةٌ وأديبةٌ وظريفةٌ[1].

والوجه الخامس: أن يُنْعَتَ الاسم بالمصدر فيكون لفظه مع المذكر، والمؤنث واحداً كقولك: رجل صَوْمٌ، وامرأة صَوْم، ورجل /١٦ ب/ فِطْر، وامرأة فطر، وكذلك رجل عَدْل ورضى، وامرأة عَدْلٌ ورِضًى، وقد يكون النعت الذي فيه هاء التأنيث نعتاً للمذكر والمؤنث على جهة المدح والذم، فأمّا المدح فقولك: رجلٌ علاّمةٌ، ونسّابةٌ، وراويةٌ، وأمّا الذم فقولك: رجل فَقاقَةٌ، ورجل هِلباجة، اذا كان أحمق، وكذلك يقولون: رجل زُمَّيْلَة وتِلْقَامة وتِلْعَابة. قال الفرّاء: اذا مُدِحَ الرجل بالنعت الذي فيه الهاء ذُهِب به للمبالغة في مدحهِ الى الداهيةِ، وإذا ذُمَّ الرجلُ

---

(١) وإسقاط الهاء لهذه العلة مذهب الفرّاء، كما في ارتشاف الضرب ق٩٦، ٩٧.

بالنعتِ الذي فيه الهاء، ذُهِبَ به للمبالغة في ذمّة الى معنى البهيمة، وقد يُسقطون الهاء فيقولون: رجل علاّمٌ ونسّاب وراوٍ، ورجل هِلباج وزُمَّيْل وزُمّال وتِلْقام، وأمّا قول الفرزدق(*) : [الطويل]

أما كانَ في مَعْدانَ والفيلِ شاغـلٌ
لعنبسـةَ الراوي عليَّ القصـــائـــدا

فذكّر (الراوي) لأنّ معناه: الذي يروي علي القصائدا والذي روي فصار بمنزلة قولك القائم والقاعد والضارب. فهذه جُمَلٌ من المذكر والمؤنث ابتدأنا بها مختصرين لها لينتفعَ المتعلّم بمعرفتها وحِفْظها، ونحن نوضّحها ونستقصي عِللها في بابها إيضاحاً شافياً واستقصاءً كافياً، إن شاء الله.

وإذا سمّيت امرأة بنعتٍ مذكّرٍ، لم تُجره كقولك: قامتْ خائنُ / ١٧ أ / وظالمُ، وأكرمتُ خائنَ وظالمَ ومررت بخائنَ وظالمَ، وكذلك تقول: قامت سنيحُ، وقعدت مُدِلُّ، وأكرمتُ سنيحَ، ورأيتُ مُدِلَّ، ومررتُ بسنيحَ، ونظرتُ الى مُدِلَّ، فلا تُجري النعوت المذكَّرة إذا علّقتها على الاناث لأنها ثَقُلَتْ إذ علقت على ما لا يشاكلها فاجتمع فيها هذا الثّقل مع ثقل التعريف، فلم

(*) قاله في هجاء عنبسة بن معدان المعروف بالفيل. في طبقات الزبيدي ٣٠، والنزهة ٢٣: (لقد) موضع (أما). وفي الأخير: (زاجر) موضع (شاغل). تنظر قصة الهجاء في النزهة ٢٣، والأنباه ٢/٣٨١، ٣٨٢، وأنشده المؤلف في الزاهر ٢/٢٤١.

تجرها لهاتين العلتين، فإنْ كانت نكرة أجريتها كَقِيْلِك: قامت مُدِلٌ ومدلٌ أخرى. وأكرمْتُ مُدِلَ ومدِلاً أخرى، ومَرَرْتُ بمُدِلَ ومُدِلٌ أخرى، لم تُجْرِ الاولى، لأنّها معرفة، وأجريت الثانية، لأنّها نكرة.

وإذا سَمَّيْتَ المرأة بنعتٍ يكون للمذكر والمؤنث بلفظ واحد لِم تُجْرِهِ، كقولك: قامت ظلومُ وقتولُ وغضوبُ، وأكرمْتُ ظلومَ وقتولَ وغضوبَ، ومررت بظلومَ وقتولَ وغضوبَ، وإنّما لم تجره، لأنّه لا يخلو من أن يكون نعتاً لمذكر أو مؤنث، فإن كنت سميتها بنعت المؤنث لم تجره، لأنّ الثِّقَلِ لَزمه من وجهين: أحدهما التعريف والآخر التأنيث، وإنْ كُنْتَ سمّيتها بنعت الرجل لم تُجْره، لأنّ الثقل أيضاً لزمه من وجهين: أحدهما التعريف، والآخر التعليق على ما لا يشاكله. وقال الفرّاء: إذا سميت رجلاً بظلومٍ وقتولٍ وغضوبٍ، فنويت أنك سميته بنعت المذكر، أجريته، لأنّه ذكرٌ عُلّقَ على ذكر، وإن نويت أنك سميته باسم امرأة اسمها ظلوم، أو غضوب، جاز ألاّ تجريه. قال الفرّاء / ١٧ ب / والاختيار إجراؤه [١] لأنّك لا تقدر على أن

---

(١) وعزا أبو حيان في (الارتشاف ق٩٦) هذا المذهب الى الكوفيين. قال: «وقال الكوفيون أن سميت المذكر بوصف المذكر صرفته، أو باسم امرأة ظلوم وقتول، جاز ألا تجريه، والأغلب اجراؤه».

تُفرّق بين مذكّرِهِ وبين[1] مؤنثه، إلاّ بالنّيّة، ومَبْنَى الكلام على الظاهر أكثَرُ لا على النّيّات، قال: ألاَ تَرى أنّكَ لو سمَّيْت رجلاً بعُمَر وأنت تريد به جمع عُمْرَة، لكان تركُ الجري أغلبَ عليه، لأنّه بالعدل عن عامرٍ أشبه منه بجمع عُمْرَة، وهو بذلك أعرف، وإذا سمَّيْت امرأة بنعت لا حَظَّ فيه للرجال لم تُجْرِهِ فتقول: قامت طالقُ وطاهرُ وحائضُ، ومررت بطالقَ وطاهرَ وحائضَ، فلا تُجريه، لأنّ معنى التأنيث قائم فيه، فاجتمع فيه هذا والتعريف. هذا مذهب الفرّاء وأبي العباس. وقال الفرّاء: إنْ سمَّيْتَ بهذه النعوت رجلاً لم تُجْرِه لأنّه عُلّق على ما لا يُشاكِلُه[2]. وقال سيبويه: إذا سمّيْتَ رجلاً بحائض وطالق وطامث صرفته، لأنّها مذكّرة وُصف بها المؤنث كما يوصف المذكر بمؤنثٍ لا يكون إلاّ لمذكر مثل نُكَحَة[3]. وكأنَّ هذا المذكر

---

(١) كذا في الأصل. وليس بسائغ تكرار (بين)، لعدم العطف على الضمير المخفوض بها.

(٢) ونسبه السيوطي الى الكوفيين من غير تخصيص، على مذهبهم في أن نحو حائض لم تدخله التاء، لاختصاصه بالمؤنث. (الهمع ٣٤/١).

(٣) في الكتاب ٢/ ٢٠، ٢١: «واعلم انك إذا سميت المذكر بصفة المؤنث صرفته، وذلك ان تسمي رجلا بحائض او طامث او متم. فزعم [لعله الخليل] انه انما يصرف هذه الصفات، لأنها مذكرة وصف بها المؤنث، كما يوصف المذكر بمؤنث لا يكون إلا لمذكر، وذلك نحو قولهم: رجل نكحة، ورجل رَبَعة، ورجل خُجَأة». وذهب الرضي الاستراباذي الى هذا. ينظر: شرح الكافية ٤٥/١.

عنده نعت لشيء، كأنَّ معنى قولهم عنده: هذه حائض، هذه شخص حائض، وهذه شيء حائض[1]، وسنستقصي تفسير هذا في بابه ان شاء الله.

وأمّا طاهر فإنّ فيه معنيين، إذا نويْت به الطّهر من الأدناس والذنوب أجريْتَه اسماً لرجل /١٨أ/، ولم تُجرِه اسماً لامرأة، فتقول قام طاهرٌ، وأكرمتُ طاهراً، ومررت بطاهرٍ، وتقول في المؤنث: قامتْ طاهرُ، وأكرْمتُ طاهرَ، ومررتُ بطاهرَ، فلا تُجريه كما لا تُجري مُدِلَّ إذا سمّيت به امرأة. واذا نويت بطاهرٍ الطُّهْر من الحيض، لم تُجرِه من قول الفراء اسماً لرجل ولا لامرأة؛ لأنّه بمنزلة حائض وطالق وطامث[2]. وقال البصريون[3]: إذا سمّيْتَ رجلاً باسم مؤنث على ثلاثة أحرف صرفته كرجل سمّيتَه ريحاً، وناراً، وفَخِذاً، تقول في قولهم: قام ريحٌ، وأكرمتُ ريحاً، ومررت بريحٍ، واحتجّوا بأنّ ما كان على ثلاثة أحرفٍ، ليس في

---

(١) الكتاب ٢/ ٢٠، هـ ٣/٢٣٦، ٢٧٣. مع اختلاف في العبارة، والمعنى هو هو. ولعل هذا في الاصل مذهب الخليل، إذ جاء في الكتاب: «فزعم انه إنما يصرف هذه الصفات، لأنها مذكرة وصف بها المؤنث». ويلوح لي أن في الكتاب سقطا. وهو مذهب الزجاج ايضاً (ما ينصرف ٥٥).

(٢) وقد وهم ابو حيان في الارتشاف ق ٩٧ حين عزا الصرف على اطلاقه للبصريين، وعزا المنع على اطلاقه للكوفيين.

(٣) واجاز الخليل وسيبويه الصرف وتركه، والاختيار الثاني فيما نقل الزجاج (ما ينصرف ٤٩)، وهو مذهب الزجاج دون الأول.

الاسماء اسمٌ أقلّ حروفاً منه، فاحتمل التنوين، لتمكُّنِه وخِفّته في الكلام. وقال الفرّاء: كلّما كان في التأنيث أشهر فقد ثَقُل اذ صار مؤنثاً، لأن التأنيث أثقل من التذكير، فلّما وُقِت[1] صار فيه ثِقلان فلم تُجرِه. وقال أبو العباس: قول الفراء هو القياس. فعلى مذهب الفراء وأبي العباس إذا سمّيت رجلاً بمؤنث على ثلاثة أحرف لم تُجْرِه[2]، فتقول: قام ريحُ وفَخِذُ، وأكرمْتُ ريحَ وفَخِذَ، ومررت بريحَ وفَخِذَ، وإنّما منعْتَهُ الإجراء لأنّ فيه أمرين يوجبان له الثّقل: التعريفَ والتعليقَ على ما لا يُشاكله في الثقل.

وإذا سمّيت رجلاً بشَمال وجَنوب ودَبور وحَرور أجريتَهُنّ من /١٨ب/ قول سيبويه، ولم تُجرِهنَّ من قول الفراء، فأمّا سيبويه فقال: هنَّ صفاتٌ في كلام العرب، سمِعناهم يقولون: ريحٌ حَرور[3]، وكذلك سائرها، يذهب الى أنَّ حروراً ودبوراً يكنَّ أسماءَ، فَمَنْ جعلها أسماءَ لم يُجْرِها أسماً لرجل. وأمّا الفرّاء فكان يذهب إلى أنّ الجَنوب والشَّمال والدَّبور مؤنثات[4] عُلّقت على مذكّرين فَمُنِعَتِ الإجراء للتعريف والتأنيث.

---

(١) اي: بُيِّنَ حَدُّهُ.

(٢) تحرك وسطه او سكن، كما هو التمثيل. وذكر هذا المذهب أبو حيان في (الارتشاف ق٩٦).

(٣) الكتاب ٢/ ٢٠، هـ ٣/ ٢٣٨ وفيه: لأنها صفات في أكثر كلام العرب. وينظر قول الزجاج في (ما ينصرف ٥٦). الهمع ١/ ٣٤.

(٤) قال الفراء في المذكر والمؤنث ٢٠: «ويقال: وقعوا في صعود منكرة، وكذلك الحدود والهبوط، والكَؤود والصبُّوب، إناث كلّهن. وينظر: الارتشاف ق٩٧.

وقال سيبويه: إذا سمّيت رجلاً بذراع صرفته، لأنّه تمكّن في أسمائهم، ومع هذا أنّهم يصفون به المذكر فيقولون: هذا ثوبٌ ذراعٌ، فقد تمكَن هذا الإسم في المذكّر[1]. وقال الفراء: قال الكسائي: إنّه وجده مُجرّى في كلّ اللغات إذا سَمّى به رجلاً، وقال: شُبّه بالمصدر لكثرة ما تقول العرب: ذرعت الثوب ذِراعين وذَرْعاً. وعاب الفراء قول الخليل[2]: إنّه يوصف به المذكر، وقال: قد يوصف به الذكر والانثى، وقال الفراء: قول الكسائي من مذهب المصدر أشبه، لأن قولك هذا سَبْعٌ في ثمانيةٍ قد نُعِتَ به المذكر والمؤنث، وليس ذلك بمانعِهِ أن يُجريَه إذا سمّي به. وقال الفراء: في: سُوَيدِ بنِ كراع. الكُراع يُذكّر ويؤنث وكذلك الذراع[3]. / ١٩ أ /.

قال: وكُراع اسم رجلٍ يُجرى ولا يُجرى، فمَنْ أجراه ذهب إلى أنّه مذكّر، ومَنْ لم يُجْرِه قال: قد فارق الكُراعُ الذّراعَ

(١) القول في الكتاب ١٩/٢ (هارون ٢٣٦/٣)، مع اختلاف يسير. وهو قول الخليل، إذ قال سيبويه: «وسألته: فقال: ...»، وحيثما وردت: (سألته) فالسؤال من سيبويه للخليل. وينظر: المخصص ٥٨/١٧، ٥٩.

(٢) تأييد ما ورد في الهامش السابق.

(٣) قال في المذكر والمؤنث ١٥: «والذراع أنثى، وقد ذكر الذراع بعض عكل». ولم يشر إلى الكراع. وفي الارتشاف ق٩٧: «فأما مذكرا صرفته سماعا عن العرب، والقياس ترك الصرف، وأما كراع فمؤنث، وحكى الأصمعي تذكيره».

من قِبَلِ أنّه لا يُشبهُ المصدر كما يُشْبِه الذراع المصدر، ألاّ ترى أنّهم لا يقولون: كرعت كَرْعاً، كما يقـولـون: ذرعـت الثـوب ذرعاً، فلما لم يحسن منه فعلت زال عنه شَبَهُ المصدر، فذُهب الى أنّه مؤنث، فلم يُجْر إذ كان قد يؤنث، فَمَنْ أجراه قال: قال سُوَيْدُ ابن كُراعٍ. ومَنْ لم يُجْره قال: ابن كُراعَ، ويجوز لمن سَمّـى رجلاً بذراع أنْ لا يُجريَه ويذهب إلى أنّه مؤنث. وقال سيبويه: كُراعُ، الوجه فيه ترك الصرف [و] من العرب مَنْ يصرِفهُ يُشبّهُهُ بذراعٍ ،لأنه من أسماء المذكر. قال: وهو أخبث الوجهين[1] وقال محمد بن يزيد: ذكر سيبويه واتّبعه قوم كثير أنه لو سَمّى رجلاً ذراعاً لصرفه في المعرفة، وحجته أنه قال: كثرت تسمية الرجال به / ١٩ ب / فكأنه اسم صِيغ للمذكر. وقال مُحمَّدُ بنُ يزيدَ: قال سيبويه: وبعضهم يصرف كُراعاً[2]. وترْكُ الصرفِ فيه أجودُ، لأنّه لم تكثر التسمية به، وقد سَمَّوا به، فمن صرف فالحجة فيه من باب الحُجَّةِ في ذراعٍ، فافهم ما وصفت لك وقِسْ[3] عليـه إنْ شـاء الله.

---

(١) الكتاب ١٩/٢ (هارون ٢٣٦/٣)، مع اختلاف طفيف، والمعنى هو هو: ينظر: المخصص ٥٩/١٧.
وجاء في الارتشاف ق٩٧ في صرف (كراع): «... فمن العرب من يصرفه. قال سيبويه: لشبهه بذراع، ومنع صرفه أكثر».

(٢) الكتاب ٢٠/٢ (هارون ٢٣٦/٣)، مع اختلاف يسير.

(٣) في الهامش: واقتس.

باب

ذكر ما تدخله علامة التأنيث و[ما] لا تدخله من النعوت التي جاءت على مثال فاعل

اعلم أنّ فاعلاً إذا اشترك فيه الرجال والنساء، دخَلَتهُ هاء التأنيث، كقولِك: رجلٌ قائمٌ وامرأةٌ قائمةٌ، وإذا انفردَ به النساءُ دون الرجال، لم تدخلْهُ هاء التأنيث، كقيلك: امرأةٌ حائضٌ، وطالقٌ، وطامثٌ، فإنْ قال قائل: لِمَ قالت العرب: امرأة حائض، وطالق، وطامث وطاهر، فلمْ يُدخِلوا الهاء في هؤلاء النّعوت، وقالوا: امرأة قائمةٌ، وجالسةٌ، وقاعدةٌ، فأدخلوا الهاء في هؤلاء النعوت، وما أشبَهُهَن؟ قيل له: في هذا ثلاثة أقوال:

قال الفراء وأصحابه: الهاء ثبتت في قائمة وقاعدة فرقاً بين المذكر والمؤنث، لأنّهم لو قالوا: امرأةٌ قائمٌ، لالتبس بقولِهم: رجلٌ قائمٌ، فلّما كان ذلك كذلك، احتاجوا إلى هاء يُفْصَل بها بين فعل المذكَر والمؤنث، ولـمّا قالوا: امرأةٌ حائضٌ، وطالق وطامث، لم يحتاجوا إلى هاء تفصِلُ بين فعل المذكر والمؤنث، لأن المذكر لاحظَّ له في هذا الوصف[1] فأنكر هذا على الفراء جماعة

(١) القول في المذكر والمؤنث للفراء ٢، ٣، بعبارة مختلفة، والمعنى واحد.

من النّحويين، ونسبوه في ذلك إلى الخطأ الفاحش، وأبدأوا فيه وأعادوا. وقال بعضهم: هو بيّنُ / ٢٠ أ /الانتقاض، وقال الذي ينقض قوله: إنّ في الكلام شيئاً كثيراً يشترك فيه المذكر والمؤنث لا تثبت فيه الهاء في المؤنث، نحو قولهم: بعيرٌ ضامر، وناقة ضامر، وبعير ساعل، وناقة ساعل، قال: فلو كان على ما ذكر الفراء لوجبَ أنْ يقال: ناقةٌ ضامرةٌ، وساعلة، لأن السُّعال يشترك فيه المذكر والمؤنث، وقال فريقٌ، منهم الذي ينقض على الفراء قوله: إنّ العرب تقول: طَلَقَتْ جاريتُك وحاضتْ هنْدٌ، فيدخلون تاء (*) التأنيث في هذين الفعلين وفي ما أشبههما، ولاحظَّ للرجال فيهنّ فلو كان على ما ذكر الفراء لوجبَ أن يقال: طَلَق جاريتُك، وخاضَ هندٌ، وطمثَ جُمْلٌ، لأن الرّجال لاحظَّ لهم في هذه الأفعال. وقال آخرون منهم الذي ينقض على الفراء قوله: اسقاطهم الهاء مما يشترك فيه الرجال والنساء، فمن ذلك قولهم: غلامٌ بالغٌ وجاريةٌ بالغٌ، ورجل أيِّمٌ، وامرأة أيِّمُ، والأيِّمُ من النساء التي لا زوج لها، والأيِّم من الرجال الذي لا امرأة له، ورجلٌ عانسٌ إذا أخَّر التزويج بعد ما أدرك. قال الشاعر: [البسيط].

مِنّا الذي هو ما إنْ طَرَّ شاربُهُ
والعانسون ومِنّا المُرْدُ والشِّيبُ (٢)

(*) في الاصل: هاء، تحريف. والصواب ما أثبتّ، لأن السياق عليه.

(٢) البيت لأبي قيس بن رفاعة الواقفي كما في اللسان (عنس) ٦/١٤٩. وفي ديوان =

ويقال: امرأة عانس إذا حُبِسَتْ بعد ادراكها، فلم يُدخِلوا /٢٠ ب/ الهاء في هؤلاء النّعوت اللاتي يشترك فيهنَّ الرجال والنساء.

قال أبو بكر: والقول عندي في هذا الذي لا يجوز غيره، هو قول الفرّاء، لأنّ كلام العرب يَشْهَد به، والقياس يوجِهُهُ، والعارضون للفرّاء في قوله بالحُجج التي قدّمناها أخطأوا منْ حيثُ لا يشعرون، وذلك أنّهم ظنّوا أنّ قول العرب: بعيرٌ ضامرٌ، وناقةٌ ضامرٌ، وبعيرٌ ساعلٌ، وناقةٌ ساعلٌ، يلزمُ الفرّاء به أنْ يقولَ: رجلٌ قائمٌ وامرأةٌ قائمٌ، وهذا خطأ منهم، لأنّ الهاء التي في (الناقة) لا تُوجِب التأنيث الحقيقي، وذلك أنا نجد مثل الناقة تكون فيها هاء التأنيث، وهي واقعة على المذكر، من ذلك، الشاة، تقع على المذكر والمؤنث، وفيها علامة التأنيث، والأرُويّة تقع على المذكر والمؤنث، وفيها علامة التأنيث قائمة، وكذلك العظاءة، حكى هِشام بن معاوية: رأيت عَظَاءةً على عظَاءةٍ. والجَداية تقع على المذكر والمؤنث. قال الشاعر[1]: [الرجز].

= المفضليات للانباري ٤٦٥ النسبة للهذلي. وأبو قيس: هو دثار (او نفير) يهودي جاهلي: له قصيدة في طبقات ابن سلام ٢٨٨/١ - ٢٩٠. ينظر: هامش المحقق. والبيت في إصلاح المنطق ٣٤١ وسمط اللآلي ٥٦، ٧٠٢.

(١) جِران العَود النميري، واسمه عامر بن الحرث. جاهلي. ترجمته واخباره في: الشعر والشعراء ٢/٧١٨ - ٧٢٢، الخزانة ٤/١٩٨ - ١٩٩.

يُـريـــحُ بعـــدَ النَفَسِ المحفـــوزِ
إراحـــةَ الجَدايـــةِ النَفُـــوزِ(١)

النَّفوز: القَفوز، والجداية: الصغير من الظبّاء. وهذا أكثر من أنْ يحصى. فلما كان كذلك، كانت الناقة بمنزلة البعير، وكان/ ٢١ أ/ قولهم: ناقة ضـامـر، بمنـزلـة قـولهم: بعير ضـامـر، والمرأة لا تقـع هي ولا أمثالها على مذكر في حال، فالتأنيث الذي فيها تأنيث حقيقي. ومما يدلك على ما وصفنا أنهم يقولون: الدابّة اشتريته، والعظاءة رأيته، والشاة أعجبني. قال الشاعر:

وكان انطلاق الشاة من حيـث خيّما (٢)

فكفى بهذا فرقاً بين الناقة والشاة والدابّة، وبين المرأة والجارية وما أشبههما، وأمّا الذين ألزموا الفرّاء أن يقول: طَلَقَ امرأتك، وحاض جاريتك، وطمث هندٌ، لأنّ الرجال لا حظَّ لهم في هؤلاء الافعال، فقولهم واضح الفساد، لأنّ التاء فَرْقُ فِعْلٍ لو ألقيت التـاء من فعلت فقيل: طَلَقَ جاريتك وحاض هند لَلَزِمَنَا أنْ نقول في المستقبل: يَطلُق هند ويحيض جاريتك، وهذا لا يجوز، لأنّ الياء

---

(١) الديوان ٥٢. وشرح القصائد السبع الطوال ٣٥٥، ينظر: الهامش. وهو في: اصلاح المنطق ١١١، ثاني بيتين لم يعزهما ابن السكيت، وبلا عزو في المخصص ٨/١٢: (تريح) بالتاء المثناة من فوق. والثاني في اللسان (نفز) رواية عن ابي زيد.

(٢) سبق ذكره.

علامة المذكر فلا يجوز أن تدخل علامة المذكر في فعل المؤنث فلما لم نجد[1] بُدّاً من أن نقول في المستقبل: تطلق هند، وتحيض جاريتك، كرهنا أن نقول في الماضي: طلق هند وحاض جاريتك، وفي المستقبل: تطلق هند، وتحيض جاريتك، فتختلف الفروق والعلاماتُ، ويخالف الماضي المستقبلَ، فلمّا كان ذلك كذلك، وفّقوا بين الماضي والمستقبل، فقالوا: طَلَقَتْ هندٌ، وتَطلُق هندٌ، وحاضَتْ جاريتُك، وتَحيضُ جاريتُكَ، فإذا بُنِيَ الدائمُ على المستقبل، قيل: هندٌ /٢١ ب/ حائضةٌ، وجُمْلٌ طالقةٌ، على معنى تحيض وتطلق. أنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء للأعشى [الطويل].

يا جارتي بِينِي فإنَّكِ طالِقَهْ
كذاكِ أمورُ الناسِ غادٍ وطارِقَهْ[2]

وقال السجستانّي: حَدثني الأصمعّي، قال: أنشدنيه أعرابّي من شِقّ اليمامة بغير هاء: بيني فإنّكِ طالق. جعله بيتاً غير مُصَرَّع وأراد: أنّكِ قد طَلَقْتِ[3]. وأنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفرّاء للفرزدق: [الطويل]

---

(١) في الاصل: يجد، بالياء المثناة من تحت. وهو تصحيف.

(٢) الديوان ٢٦٣. المذكر والمؤنث للفراء ٣: (أيا). وفي التهذيب (المستدرك) ٢٥٦: (جارتا).

(٣) في المذكر والمؤنث للسجستاني ١١٧، ١١٨: «وقال لي الأصمعي أنشدني =

رأيْتُ خُتُونَ العـامِ والعـامِ قِبَلـهُ
كحائضةٍ يُزْنَى بها غيرَ طـاهـرِ[1]

فأدخل هاء التأنيث في حائضة، لأنّه بناه على المستقبل، وذكّر طاهراً، لأنه أخرجه على حقه، ولم يَبْنِهِ على المستقبل، ويجوزُ في غير طاهرِ الخفضُ والنصبُ فَمَنْ نصبَه نصبه على الحالِ من الهاء، ومَنْ خَفَضَهُ جعله نعتاً لحائضة.

وأمّا الذين نسبوا قول الفـرّاء الى التنـاقـضِ في هـذا البـاب واحتجوا عليه بأنّ العرب تقول: رجلٌ بالغٌ، وامرأةٌ بالغٌ، ورجلٌ سافرٌ، إذا سَفَرَ عن وجههِ، وامرأةٌ سافرٌ، ورجلٌ أيّم، وامرأةٌ أيّمٌ، ورجلٌ عاشقٌ، وامرأةٌ عاشق، فلا يدخلون الهاء في نعت الانثى، وهو نعت يشترك فيه الرجال والنساء، فأخطأوا. وهذا الاحتجاج لا يلزَمُ الفراءَ منه شيءٌ، لأنَّ بالغاً وسافراً وعاشقاً نعوت مذكرة وُصِفَ بهَن الاناث فلم يؤنَّثْنَ، إذ كانَ أصلُهُنّ التذكيرَ. والدليلُ على أنّ أصلهنّ التذكيرُ أنّ الرجال يوصفون بهذه الاوصاف أكثر /٢٢أ/ ممّا يوصف بهنَّ النساءُ، وذلك أنَّ قولهم: رجلٌ سافرٌ أكثر من قولهم: امرأةٌ سافرٌ، وقولهم: رجل بالغ

= اعرابي من شق اليامة بغير هاء: يا جارتا بيني فإنك طالق، فجعله بيتا غير مصرع، واراد إنك قد طلقت».

(١) المذكر والمؤنث للفراء ٣. المخصص ١٧/٥٨، اللسان (ختن) ١٣/١٣٨، وفي اللسان (حيض) ٧/١٤٢: (حُيون) موضوع (ختون). والختون: المصاهرة.

أكثر من قولهم: امرأة بالغ، لأنّهم إذا أرادوا أنْ يصِفوا المرأة بهذا قالوا: امرأةٌ مُعْصِرٌ، فلا يدخلون الماء في مُعْصِرٍ، لأنه لا حظَّ للرجالِ فيه. ويقال: قد أعصرَتِ المرأةُ إذا أدركَت. انشد الفرّاء لعُمَرَ بنِ أبي ربيعةَ[1]: [مجزوء الرجز].

قُلْتُ: أجيبي عاشِقاً بحبّكُمْ مُكَلَّفُ
فيها ثلاثٌ كالدُّمى وكاعِبٌ ومُسْلِفُ[2]

الكاعبُ التي قد كَعَبَ ثَدياها، يُقالُ: قد كَعَبَ ثدياها وكعَّبَ، ولم تدخلْ علامة التأنيث في كاعبٍ كما لم تدخُلْ في حائضٍ، ويقال: امرأةٌ كاعبٌ وكَعَابٌ. قال الشاعر: [البسيط].

أزْمانَ ليلى كَعَابٌ غيرُ غانيةٍ
وأنتَ أمردُ معروفٌ لكَ الغَزَلُ[3]

---

(١) من مخزوم. معروف بالغزل، والتعريض بالنساء. ترجمته واخباره في: الشعر والشعراء ٢/٥٥٣ - ٥٥٨ ومصادر اخرى في هامش المحقق.

(٢) ورد البيتان في الاصل، وقد اتصل شطرا كل منهما. وهما في الديوان ٤٦١ مختلفا الترتيب. ورواية الاول:

قُلْتُ: فإنّي هائمٌ صبٌّ بكمْ مُكَلَّفُ

ورواية الثاني: إذا ثلاثٌ ...

(٣) أنشده المؤلف في الزاهر ١/٢٦٧، وشرح السبع ٣٤٠ غير منسوب أيضاً، وهو لنصيب مع آخر قبله في تهذيب الألفاظ ٣٤٩، وهو لنصيب أيضاً في شرح ديوان ابن أبي حُصينة ٢/٢٣٣. والصدر في اللسان (غنا) بلا عزو).

والغانية فيها ثلاثة أقوال: يقال: الغانية ذات الزَّوج. كما قال الشاعر: [الطويل].

أُحِبّ الأيامى إذ بُثينةُ أيِّمٌ
وأحبَبْتُ لمّا أنْ غَنِيْتِ الغوانيا [1]

وقال عُمارة[2]: الغانية الشابّة التي تُعجِب الرجال، ويُعجِبُها سمر الرجال. ويقال: الغانية: التي استغنت بجمالها عن الزّينة. والمُسْلِفُ، قال الكسائي: هي التي بلغت خمساً وأربعينَ ونحوَها، والنَّصَفُ نحوُها. وقولهم: امرأةٌ عاشقٌ، لم يُدخلوا علامةَ التأنيث فيه، لأنّه مذكّرٌ في الاصل، وذلك أنّ الرّجل يُوصَفُ بهذا أكثَر ممّا تُوصَفُ به المرأةُ، ومن العرب من يقول: امرأةٌ عاشقةٌ فيبنيه على تَعْشَق.

وقولهم: امرأة عانس، لم / ٢٢ ب / يُدخِلوا فيه علامة

(١) البيت لجميل. اللسان (غنا). ينظر الديوان ٢٢٧ وفيه:
حَبَبْتُ الأيامي إذ بُثَيْنةُ أيِّمٌ   فلمّا تغنَّتْ أعلَقَتْني الغَوانيا
وهي رواية المرزوقي في شرح الحماسة ٤٥٩، ونقلها عنه التبريزي في شرح الحماسة ٢/٥. وتتفق سائر الروايات مع رواية ابن الانباري. وانشده ايضاً مغرواً لجميل في الأضداد ٣٣١ وغير معزو في الزاهر ١/٢٦٧ وشرح السبع ٣٤٠.

(٢) هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير الشاعر. شاعر عباسي، مدح المأمون والواثق، وكان من أهل البصرة. واسع العلم. اخذ عنه ابو العيناء محمد بن القاسم وابو العباس المبرد. ترجمته في: النزهة ١٣٦، معجم الشعراء ٧٨.

التأنيث، لان النساء أغلب على هذا الوصف، فصار بمنزلة طالق وحائض، وقولهم: رجل أيّم اذا كان لا زوج له، وامرأة أيّم اذا كانت لا زوج لها، لم يدخلوا الهاء في نعت الانثى لانّ الغالب على هذا الوصف أنْ يكون للمؤنث، فكان بمنزلة قولهم: هِنْدٌ حائض، وجُمْلٌ طالق، وقال أبو عُبَيْدَةَ: يقال إمرأة: أيِّمٌ، وأيِّمَةٌ[1]، وأنشد أبو عُبَيْدَة[2]: [الطويل]

ألا ليتَ شِعري هلْ أبيتنَّ ليلةً
بوادي القُرى إنّي اِذاً لسَعيدُ
وهلْ آتِيَنْ سُعدى به وهي أيّمٌ
وما رَثَّ من حبلِ الوِصالِ جديدُ[3]

وقال أبو عبيدة: قال بعض الشعراء لسعد بن أبي وقّاص: [الطويل]

فأُبنا وقد آمَتْ نساءٌ كثيرةٌ
ونِسوانُ سَعْدٍ ليس فيهنَّ أيِّمُ[4]

---

(١) في مجاز القرآن ٦٥/٢: ويقال: رجل أيم، وامرأة أيمة، وأيم ايضاً.

(٢) لجميل.

(٣) الديوان ٦٥. وفي رواية البيت الثاني اختلافات شتى. ينظر: هامش المحقق.
ورواية صدر الثاني في الديوان:
وهل ألقَيَنْ سُعدى من الدهر مرة.

(٤) الجليس الصالح الكافي (مخطوط) ق ٦٤ أ بلا عزو. وفي: وابنا...، وانشده ابن الانباري في الزاهر ٢٦٦/١، والاصداد ٣٣٢ بلا عزو، وهو مع آخر قبله =

ويقال: رجل أيمانُ اذا ماتت امرأته، وامرأةٌ أَيْمَى، والجمع في ذلك كله: أيامى. قال الأحنفُ بنُ قيس: «لَأفعى تَحكَّكُ في بيتي أَحَبُّ إليَّ من أيِّمٍ رَدَدْتُ عنها كُفؤاً»[(١)] وقال الاحنفُ أيضاً: «ثلاثٌ لا أَناةَ عندي فيهن: الصَّلاةُ إذا جاءَ وقتُها أَنْ أُصَلّيَها، وميِّتي اِذا ماتَ أَنْ أُوارِيَه، وأَيِّمي اِذا جاء كُفْؤُها أن أُزوِّجَها»[(٢)].

ويقال: رجل أَيْمانُ عَيْمانُ، للذي يَعام الى اللّبن، أي: يشتهيه، فلا يَقدِر عليه، ويقال: امرأة أَيْمى عَيْمى[(٣)]. والعقيم بمنزلة الأيِّم، يقال: رجل عقيم، وامرأة عقيم، ولا يقال: عقيمة.

= لرجل من المسلمين ممّن شهدوا القادسية في تاريخ الطبري ١٤٠/٤ (ط. الحسينية).

(١) في البيان والتبيين ١٩٩/٢: «وكان يقال: الافعى تحكك في ناحية بيتي...» بعد القول الآتي. ورواية ابي بكر ـ عندي ـ اصوب، لمكان لام الابتداء.

(٢) في البيان والتبيين ١٩٩/٢: «وقال الاحنف: ثلاثة لا أناة فيهن عندي. قيل: وما هن يا ابا بحر؟ قال: المبادرة بالعمل الصالح، واخراج ميتك، وأن تنكح الكف أيِّمَك».

(٣) في المذكر والمؤنث للسجستاني ١١٨: «وقالت العرب: رجل أيمان عيمان، والعيمان الذي يعام الى اللبن، اي يشتهيه ولا يقدر عليه، وأمرأة أيمى عيمى». وفي الاتباع لابي الطيب ٦٤، ٦٥: ويقولون: رجل أيمان عَيمان، والأيمان: الذي ماتت امرأته، والعيمان: الذي هلكت ابله فهو يَعام الى اللبن، اي: يشتهيه. وامرأة عيمى أيمى، ويدعى على الرجل فيقال: ما له آم وعام. ينظر: تصحيح الفصيح ٤٠٩/١، ٤١٠، النقائض ٥/٢، ٩، النوادر ٣٨/١ وفي: الجليس الصالح الكافي ق ٦٤ أ: «ومن دعاء العرب: ما له عام، وغام، وآم. فعام: قدم الى اللبن ولم يقدر على الماء».

وقولهم: رجل بادِنٌ[١]، وامرأةٌ بادِنٌ، لم يُدخِلوا فيه الهاء[٢]، لأن المؤنّثَ أغلبُ عليه، فكان بمنزلة طالق وحائض.

ومما وصفوا به الأنثى، ولم يُدخِلوا فيه /٢٣ أ/ علامة التأنيث، لأنَّ أكثر ما يُوصَفُ به المذكر، قولهم: أميرُ بني فلان امرأةٌ، وفلانةُ وصيُّ بني فلان، ووكيلُ فلان، ألا ترى أنّ الإمارة والوصيةَ والوكالةَ الغالب عليها أنْ تكونَ للرجال دون النساء، وكذلك يقولون مؤذّنُ بني فلان امرأةٌ، وفلانةُ شاهدُ فلان، لأنّ الغالب على الأذان والشهادة أن يكونا للرجال دون النساء، ولو أفْرَدْتَ لجاز أنْ تقول أميرةٌ ووكيلةٌ ووصيَّةٌ، أنشد سَلَمَةُ عن الاحمر: [الوافر]

نَـزورُ أميرنـا خُبْـزاً بسَمْـنٍ
ونَنظُـر كيـف حادَثَتِ الرَّبـابُ
فليـتَ أميرنـا ـ وعُـزِلْـتَ عنّـا
مُخضَّبَـةٌ أنـامِلُهـا كَعَـابُ[٣]

المعنى: فليت أميرنا امرأة كعاب مخضبة أناملها، فالكعاب خبر

---

(١) البادن: السمين الضخم.

(٢) وفي اللسان (بدن) ان الانثى بادن وبادنة.

(٣) البيت الثاني فقط في المذكر والمؤنث ب للفراء ٥ معزو الى عمرو بن احمر. والبيتان في المخصص ١٧/٣٦ بلا عزو. ولم اجدهما في شعره. والثاني في الاضداد ٢١٧ وعبث الوليد ٨٩، ومختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة ٥٠.

ليتَ، ومخضبة كان[1] نعتاً للكَعَاب فلمّا تقدّم عليها نُصِبَ[2] على الحال، كما قال الشاعر: [الطويل]

وبـالجسمِ مني بيِّنـاً لـو نظـرْتِـه
شحوبٌ وإنْ تستشهدي العينَ تَشْهَدِ [3]

معناه، وبالجسم منّي شحوب بَيِّن، فلما تقدَّم نعت النكرة نصب على الحال، والأناملُ مرفوعةٌ بمعنى مُخَضَّبَةٍ، وربّما أدخلوا الهاء، وأضافوا فقالوا: فلانةٌ أميرةُ بني فلان، ووكيلةُ بني فلان، ووصيّةُ بني فلان. أنشدنا أبو العبّاس عن سلَمة عن الفرّاء لعبدِالله بن همَّامٍ السَّلُوليّ[4]: [الوافر]

فلـو جـاءوا بِبَـرَّةَ أو بِهِنْـدِ
لبـايعْنَـا أميرةَ مُـؤْمنينـا [5]

وكذلك يقولون: فلانة كفيلة بني فلان، فيُدخلون الهاء، لأن

---

(١) اي: الوصف، او النعت، او الاسم، او الحرف.

(٢) في: المذكر والمؤنث ٦٢: «وكعاب خبر ليت، ونصب مخضبة، لانه نعت نكرة تقدم.»

(٣) من شواهد سيبويه غير المنسوبة. الكتاب ١/٢٧٦، ولم يهتد احد من الباحثين الى صاحبه.

(٤) هو من بني مرة بن صعصعة. عاش في عصر الامويين الى عهد الوليد. ترجمته واخباره في: الشعر والشعراء ٢/٦٥١، ٦٥٢ ومصادر اخرى في هامش المحقق.

(٥) المذكر والمؤنث للفراء ٥. وفي المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٢٢: فلو جاؤوا برملة...

الكفالة /٢٣ ب/ تكون من الرجال والنساء. وكان السّجستانيّ يُسوّي بين كفيلٍ وأمير(١)، وهذا غَلَط منه، لأنّ الإمارة لا تكاد تكون في النساء، والكفالة تكون في الرجال والنساء. وقال أبو زيد الأنصاريّ: سمعت العرب تقول: وكيلات، فهذا يدلّ على وكيلة. (*)

وقال سيبويه في قولهم: امرأة حائضٌ وطالقٌ وطامثٌ: هي نعوت مذكّرة وُصِفَ بهنّ الإناث كما يُوصف المذكّر بمؤنث لا يكون إلاّ لمذكّر كقولهم: رجل نُكَحَةٌ(٢)، وكان يذهب الى أنّهم ذكّروا هذه النّعوت لأنّها نعت لشخصٍ وشيء، فاذا قالوا: هِنْدٌ حائضٌ، أرادوا: هندٌ شخصٌ حائضٌ، وكذلك طالقٌ، وطامث، وما أشبه ذلك، وإذا قالوا زيدٌ نُكَحَةٌ فهو في معنى: زيد نَسَمَةٌ نُكَحَةٌ، هذه ترجمة محمد بن يزيد البصريّ.

قال أبو بكر: وهذا كلّه عندي خطأ، لأنّا لو قلنا: هندٌ حائض، ونحن نريد: هندٌ شخصٌ حائض، وشيء حائض لَلَزِمَنا

---

(١) ذهب السجستاني الى انها من باب شركة المؤنث للمذكر، فقال: (المذكر والمؤنث ١٢٢): «وربما قالوا كفيلة ووصية وجرية ونحوها بالهاء على قياس، وعلى شركة المذكر» ثم استشهد ببيت ابن همام.

(×) المخصص ١٧/٣٦.

(٢) الكتاب ٢/٣٠، ٢١. ينظر: هامش ٥٢ من هذا الكتاب.

أنْ نقول: هِنْدٌ قائمٌ، وجُمْلٌ جالسٌ، على معنى: هندٌ شخصٌ قائمٌ. وجُمْلٌ شيءٌ جالسٌ، وفي اجازة هذا خروج عن العربية. وقال الفرّاء [1]: يلزم مَنْ قال: حائض وصفٌ لشيء أنْ يقول: هذه امرأة جالس، ولا يقول هذه بل يقول هذا. وقال الفرّاء: يلزمه أن يقول: الحائضُ يحيضُ على معنى: الشّخصُ يحيضُ، وقال: لم نجد لهذا القول مذهباً. قال أبو بكر: ولو قلنا أيضا زيدٌ نُكَحَةٌ ونحن نريدُ: زيدٌ نَسَمَةٌ نُكَحَةٌ للَزِمَنا أنْ نقولَ: زيدٌ قائمةٌ على معنى: /٢٤ أ/ زيدٌ نَسَمَةٌ قائمةٌ، وهذا كلّه محال. ومذهب الفرّاء في نُكَحَةٍ وفي كلّ نعت لمذكّر دخلته هاء التأنيث أنّه لا يخلو من أن يكون مَدْحاً أو ذَمّاً، فانْ كان مدحاً فهو مُشَبَّهٌ بالداهية، وإنْ كان ذمّاً فهو مُشَبَّهٌ بالبهيمة [2]. واحتجَّ بعضهم لسيبويه بقول الله تبارك وتعالى: «فلمّا رأى الشّمسَ بازغةً قال: هذا ربّي» [3] فقال: الشّمس مؤنثة، أشار اليها بالتذكير ولم يُشِرْ بالتأنيث، فيقول: هذه ربي، لأنّ المعنى: قال هذا النور ربي، وهذا الضياءُ ربّي، فلمّا ذكّر الشّمسَ وهي مؤنثة وأشار اليها بالتذكير على معنى النور جاز أَنْ نقولَ: هندٌ قائمٌ، فنذكر اسماً مؤنثاً ثم نرجع

---

(١) ينظر: المذكر والمؤنث ٣.

(٢) ينظر: المذكر والمؤنث ٨.

(٣) الانعام /٨.

الى معنى الشخص، وهذا احتجاج فاسد، لأنَّ هنداً اسم لمؤنَّث حقيقيّ التأنيث، والشمس ليس تأنيثها تأنيثاً حقيقياً، لانها من غير الحيوان، وكلّ ما كان من غير الحيوانِ فلا حقيقةَ لتأنيثه، ألا ترى أنَّه جائز أنْ يقالَ: موعظتُكَ يُعجِبُني، على معنى: وَعْظُكَ يُعجبني، ولا يجوز: جاريتُك يُكرمني، على معنى: عبدُك يُكرمني، واحتج أيضاً بقول عُروةَ بن حزامٍ: [الطويل]

فعَفراءُ أرجى النّاسِ عندي مـودَّةً
وعفراءُ عنّي الـمُعْرِضُ الـمُتَواني[1]

فقال: معناه، وعفراءُ عنّي الشخصِ الـمُعْرِضُ، وهذا غير جائز عند الكوفيين وقالوا: انّما ذكَّر المعرض لانه أَراد التشبيه، وعفراءُ عنّي مثْلُ الـمُعرضِ، والمؤنّث قد يُشبَّهُ بالمذكّر، وكذلك المذكّر يُشَبَّهُ بالمؤنَّث /٢٤ ب/ ألا ترى أنّك تقول: هندٌ الظالِمُ، على معنى: هِنْدٌ مثْلُ الظالِمِ، وتقول: زيدٌ[2] الشّمسُ، على معنى: هندٌ مثْلُ الشّمسِ، واحتجّوا أيضا بقول الآخر: [الوافر]

ألا مـا للـوجيهـةِ لا تعـودُ
أبخلٌ بـالـوجيهـة أم صـدودُ

---

(١) شعر عروة بن حزام ١٢: (أرجا). رواية الاغاني ٢/٣٧٥: (فعفراء أخطى).
(٢) في الاصل: (زيد).

فلو كُنْتِ المريضَ لَجئْـتُ أسعـى

اليـكِ ومـا تَهَــدَّدَني الوعيــدُ[1]

قال: معناه: فلو كُنْتِ الشَّخْصَ المريضَ. والقول عندي في هذا أنّه أراد التشبيه، أي: فلو كُنْتِ مثلَ المريض، أي: لو أشْبَهت المريضَ لفَعَلتُ هذا فكيف لو كنت مريضة على حقيقة المرض. واحتجَ أيضاً بقول امرأة من العرب[2]: [السريع]

قـامَـتْ تُبكّيــهِ على قبْــرِهِ

مَـنْ لِـيَ مـن بعـدِكَ يـا عـامـرُ

تــركْتَنِــي في الدار ذا غُــربــةٍ

قــد ذلَّ مَــنْ ليسَ لَــهُ نــاصرُ[3]

قال: أرادت: تركتني في الدار شخصاً ذا غُربة[4]. وهذا الجواب عند الكوفيين خطأ، والذي عندهم في هذا أنّه ذكَّرَ (ذا)، لانّه للنون والياء. والنون والياء تكون اسم المتكلِّم والمتكلّمة، ألاَ تَرى

---

(١) البيتان من جملة أبيات في عيون الاخبار ١٢٨/٤.

(٢) في: الامالي الشجرية ٢/١٦٠: قال الشاعر.

(٣) في: الامالي الشجرية ٢/١٦٠، العقد الفريد ٣/٢٥٩ باختلاف في الرواية. وهما في شرح الفصل ١٠١/٥، والتنبيه ٣٠، والفسر ٤٣/١ والسمط ١٧٤، والاشباه والنظائر ٧٢/٣، ١٠١، ١١١. ينظر: معجم شواهد العربية ١ / ١٧٠.

(٤) وعند ابن الشجري انه ذكر (ذا)، لانه حمل على معنى (انسان). ينظر: الامالي ١٦٠/٢، ١٦١.

أنّ الرجل يقول: كلّمني محمدٌ، فيكون اسمه النون والياء[1]، وتقول المرأة: كلّمني محمدٌ، فيكون اسمها النون والياء، فلما كان ذلك كذلك، أخرجوا (ذا) على لفظ النون والياء اذ كانت للمذكّر، والمذكّر هو الاصل. وحكى الفرّاء عن الكسائيّ أنّهُ سمع امرأة من العرب تقول: أنا امرؤٌ أُريدُ الخيرَ، فقالت: أنا امرؤٌ، ولم تَقُل: أنا امرَأةٌ، لأنّها أخرجَتْه على لفظ (أنا) /٢٥ أ/ ولفظ (أنا) مذكّر.

وقال الاخفش وغيره من البصريين: انّما قالت العرب: هندٌ حائض، فذكّروا حائضاً، لانهم أرادوا: هندٌ ذاتُ حيضٍ، ولم يريدوا: هندٌ حاضت أمسِ، أو تحيضُ غداً، قالوا: ولو أردتَ هذا المعنى لأدْخَلْتَ عليه علامة التأنيث، كما تدخلها في قائمة وقاعدة، وكذلك قولهم: امرأةٌ طالقٌ وطامثٌ، معناه عندهم: ذاتُ طلاقٍ، وذاتُ طَمْثٍ. وهذا القول عندي غَلَطٌ لانّه يلزَمُ قائليه أنْ يقولوا: هِنْدٌ قائمٌ، وجُمْلٌ امرأةٌ جالسٌ، على معنى: هي ذاتُ قيامٍ وجلوسٍ، فيكون في قائم عندهم وجهان كما كان في حائض وجهان، إذا بُنِيَ على الفعل قيل: هذه امرأة قائمة، كما يقال:

---

(١) لعله لم يقصد أن النون والياء حرف واحد، وانهما معا الضمير، وانما كان يشير الى ما كان زائد على الفعل، ولم يكن من حروفه، فلم يُفَصّل بذكر النون التي يزعمون انها تقي الفعل من الكسر، وأغلب الظن أن قصده ينصرف الى الياء حسب.

امرأةٌ حائضةٌ، واذا لم يُبْنَ على الفعل قيل: هذه امرأة قائم، على معنى: هذه ذات قيام، كما يقال: هذه امرأة حائض: على معنى هذه ذاتُ حيضٍ. ومن أجاز: هذه امرأة قائم، فقد خرج عن العربية، ومما يدلّ على صحّة قول الفرّاء، وعلى فساد القولين الآخرين أنّهم يقولون: امرأةٌ قاعدةٌ بالهاء اذا أرادوا الجلوس فيُدخِلون الهاء في هذا النعت لأنّه لا يشترك فيه الرجال والنساء، ويقولون: امرأةٌ قاعدٌ لِلَّتي قعدت عن الحَيْض فلا يدخلون الهاء في هذا النعت لأنّه لا حظّ للرجال فيه، وكذلك /٢٥ب/ امرأة قاعِدٌ، إذا أرادوا أنّها قد قَعَدَت عن الوَلَدِ ويئِسَتْ منه، فهذا وَصفٌ لا يكون إلاّ للنساء[١]، ولا يُحتاج فيه الى علامة التأنيث.

قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْر[٢]: [الطويل]

اِزاء مَعاشٍ ما يَزالُ نطاقُها
شديداً وفيها سُؤرَةٌ وهي قاعدٌ[٣]

فذكّر، لانّ المعنى: وهي قاعدٌ عن الولدِ والحيضِ. والسُّؤرة

(١) وينظر: المذكر والمؤنث للسجستاني ١١٦: «وكذلك امرأة قاعد للتي انقطع عنها حرم الصلاة، وكذلك امرأة قاعد للتي قعدت من الولد، ويئست منه».

(٢) من بني عامر بن صعصعة، اسلامي مخضرم مجيد. ترجمته في: الشعر والشعراء ١/٣٩٠ - ٣٩٤. ومصادر في هامش المحقق. مقدمة محقق ديوانه.

(٣) في الديوان ١٦٦: سورة. ورواية الاساس والمحكم واللسان (أزى):
إزاء معاشٍ لا تَحل ازارَها   من الكَيْسِ فيها سورة...
وأنشده المؤلف في الزاهر ١/١٧٢، ٢/٢٠٣، وهو في الجمهرة ٢/٢٨٠.

البقيّة من الشّباب، فلو كان على ما قال سيبويه والاخفش، لوجب أنْ يقال: هندٌ قاعدٌ على الارض، بمعنى جالسة، وهِنْدٌ قاعد عن الولد، فيُسَوّى بين هذين النعتين، لانهما وصفان لشخص وشيء، أو يكون معناهما: هي ذات قعود على الارض وذات قعود عن الحيض، فَفرْقُ العرب بين هذين المعنيين يدلّ على صِحّة قول الفرّاء، ومما يدلّ أيضاً على صِحّة قوله وفساد القولين الآخرين أنّ يعقوبَ بن السّكيّت حكى عن الاصمعي أنه قال: يقال: امرأةٌ طاهرٌ، إذَا أَرَدْتَ الطُّهْرَ مِن الحَيْض، فاذا أَرَدْتَ أنّها نقيّةٌ من العُيُوب والدَّنَسِ، قُلْتَ طاهرة[١]. قال أبو بكر: فَفرْقُهم بين هذين المعنيين بتذكير ما ليس للرجال فيه حظٌّ، وتأنيث ما يشترك فيه الرجال والنساء يدلّ على صِحّة قول الفرّاء، وقد كان أبو حاتمٍ سَهْلُ بن محمدٍ السّجستانيُّ على شدّة تعصُّبِهِ على الكوفيين، وادّعائه عليهم الاباطيل، انكشف له عُوارُ قولِ /٢٦أ/ أصحابه في هذا فرفضه ورغِبَ عنه، وأخذ بقول الفرّاء[٢].

والقاعدة أيضا بالهاء واحدة القواعد، وهي الأساس[٣]، قال

---

(١) اصلاح المنطق ٣٤١. مع نقص طفيف في العبارة، والمعنى هو هو.

(٢) لم ينكر السجستاني قول اصحابه صراحة، ولم يذكر قالة الفراء صراحة ايضا. ولكن المعنى عليه. وقد فصل ابو حاتم القول فيه. المذكر والمؤنث ق١١٦، ١١٧.

(٣) المذكر والمؤنث للسجستاني ق١١٧.

الله تعالى: «وإذْ يَرْفَعُ ابراهيمُ القواعدَ من البيتِ واسماعيل»[١] معناه: يرفعان الاساس. وقال الكُمَيْت[٢]: [المنسرح]

في ذروةٍ مـــن يَفــــاعِ أوّلِهـــم
زانَــتْ عــواليَهــا قــواعِــدُهـــا[٣]

وأنشد أبو عبيدة[٤]: [المتقارب]

وعـــادِيَّـــةٍ مـــن بِنــاء الـمُلـــو
كِ تَمَّتْ قواعـدَ منهـا وسُـورا[٥]

وقول الله عزّ وجلّ: «والقواعدُ من النّساءِ الّلاتي لا يَرْجُونَ نِكاحاً»[٦] واحد القواعد ها هنا: قاعدٌ، بغير هاء[٧]، لانه من القعود عن الحيض.

ويقال: امرأةٌ ناتِقٌ، اذا كانت كثيرةَ الوَلَدِ، وامرأة عارِكٌ، اذا

---

(١) البقرة / ١١٧.
(٢) هو الكميت بن زيد. من بني اسد، ويكنى أبا الـمُستَهلّ، وكان معلما، بينه وبين الطرماح مودة، كان عدنانيا متعصبا، وكوفيا متعصبا. ترجمته وأخباره في: الشعر والشعراء ٢/٥٨١، ومصادر المحقق، ومقدمة محقق شعره.
(٣) مجاز القرآن ١/٥٥.
(٤) للكميت ايضا.
(٥) وفي: مجاز القرآن ١/٥٥: (تمتُّ) (قواعد)، بالرفع. وتمتّ: تمدّ.
٦/ النور ٢٤.
(٦) المذكر والمؤنث للسجستاني ق١١٧. وذهب ابو عبيدة الى جواز (قاعدة).
(٧) ينظر: المجاز ١/٥٥.

حاضت، وقال الفرّاء: يجوز أنْ تقول: زيد حائض، إذا أَرَدتَ أنّهُ يحوضُ حوضَه، أي يُصلِحُه، فاذا أردت هذا المعنى، قلت: امرأةٌ حائضةٌ، إذا أَرَدْتَ أنَّها تَحُوض حوضها، ولا يجوز أنْ تقول على هذا المعنى: امرأة حائض، لانّ هذا ممّا يشترك فيه الرجال والنّساء.

ويُقال: امرأةٌ حادٌّ، اذا تركت الكُحلَ على زوجها، ويقال: جاريةٌ ناهدٌ، إذا نَهَدَ ثدياها، ويقال ريحٌ عاصفٌ بغيرِ هاء، وعاصفة، فمَنْ قال: عاصف، بغيرِ هاء، قال: العُصُوفُ لا يكون إلاّ للرّيح، وهي أُنثى، ومن قال: عاصفة، بناهُ على المستقبل، أي تعصف. قال الله جلّ ثناؤه: /٢٦ ب/ «جاءَتْها رِيحٌ عاصفٌ»[1] على معنى: قد عصفت، وانقطع العُصُوف. وقال الله جلّ وعزّ في موضع آخر: «ولِسُلَيْمانَ الرِّيحَ عاصفةً»[2] على معنى تعصف إذا أمرها سليمانُ صلى الله عليه باذن اللهِ عز وجلّ[3]. وقال الفرّاء: يقال: عَصَفَتِ الرّيحُ، بغيرِ ألف. قال: وبنو أسد يقولون: أَعْصَفَتِ الرّيحُ بالالف. قال: وأنشدني بعضُ بني دُبَيْر[4]: [البسيط]

(١) ٢٢/ يونس ١٠.
(٢) ٨١/ الانبياء ٢١.
(٣) الكلام من «قال الله...» الى هنا في المذكر والمؤنث للسجستاني ق١١٧، باختلاف طفيف في العبارة.
(٤) معاني الفراء ٤٦٠/١، مع اختلاف يسير في العبارة، والمعنى واحد.

حتّى اذا أعصفتْ ريحٌ مُزَعْـزِعَـةٌ
فيها قِطارٌ ورَعْدٌ صوتُـه زَجِـلُ(1)

ويقال: امرأةٌ ناشِزٌ وناشِصٌ، اذا نشِزَتْ على زوجها، وامرأةٌ جامح بِمعنى ناشز، وامرأة عاطلٌ لا حَلْيَ عليها، ويقال ظَبْيَةٌ فاقِدٌ اذا فقدَتْ ولدها، وشاة والدٌ، ويقال امرأة فارِكٌ، إذا أبغَضَتْ زوجها، ويقال في الجمع: فوارك، فاذا أبغضها قيل: قـد صَلِفَـتْ عنده تصلف صَلَفاً، ويقال قد فَرِكَتْهُ تَفْرَكُهُ فركاً اذا أَبغَضْتهُ، أشدنا أبو الحسن بن البراء(2)، قال: أنشدني محمد بن حَفْصٍ اليَامِيُّ(3) لُمَتَمّم بنِ نُوَيْرَةَ(4): [الطويل]

أقـولُ لِهِنْـدٍ حينَ لم أرضَ فِعْلَهـا
أهذا دَلالُ العِشقِ أمْ فِعْلُ فـارِكِ
أمِ الصُّرْمَ ما تَهْوَينَ كلُّ مفـارِقٍ
يَسيرٌ علينَا فَقْـدُهُ بعـدَ مـالـكِ(5)

---

(1) المعاني ١/٤٦٠ بلا عزو.
(2) لم اقف له على ترجمة.
(3) محمد بن حفص اكثر من واحد. لم يُلَقّب احد منهم بـ (اليامي)، ولا أحد منهم مَنْ يصحّ أن يكون المذكور.
(4) من ثعلبة بن يربوع، هو أخو مالك، عرف بحسن رثائه مالكاً بعد مقتله. شاعر مجيد. الشعر والشعراء ١/٣٣٧ ـ ٣٤٠، مقدمة محققة شعر مالك ومتمم.
(5) مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي ١٢٨
الاول: دلال الحُبّ

ويقال: ناقةٌ عائِذٌ، اذا كانت حديثةَ النِّتاج، ويقال في الجمع عوائذ وعُوْذ[1]. قال ابن هَرْمَةَ[2]: [المنسرح]

لا أُمْتِـعُ العُـوذَ بـالفِصـال ولا
أبتـاعُ إلاّ قـريبـةَ الأجَـلِ[3]

ويقال: ناقةٌ ماخضٌ، إذا ضَرَبَها الـمَخاضُ[4]، وناقةٌ شامِذٌ إذا لَقِحَت فشالَتْ بذَنَبِها[5]، ويقال لها أيضاً إذا شالَتْ بِذَنَبِها لِلّقاح: شائـل[6]، والجمع شُوَّلٌ[7] /٢٧أ/، قـال أبـو النَّجْـمِ: [الرجز ـ]

= ورواية صدر الثاني: أم الصُرَمُ ما تبغي، وكلُ مفارق
عن: امالي القالي ١٧٨/٣، الاغاني ٦٩/١٤.

(١) وقال الاصمعي في الابل (ضمن الكنز اللغوي) ١٠٥: «وناقة عائذ وهي الحديثة النتاج، والجماع عوذ».

(٢) هو من الخُلَج من قيس عيلان، وقيل: من قريش. وآخر من يحتج بشعرهم عند اللغويين. ترجمته في: الشعر والشعراء ٧٥٣/٢، ٧٥٤. ومصادر اخرى في هامش المحقق، ومقدمتي محققي الديوان. ط بغداد. ط دمشق.

(٣) الديوان ١٨٣ (بغداد). ينظر: محاضرات الاباء ٣٩٥/١، ٥٠٦ باختلاف، وقد انشده المؤلف في الزاهر ٤١٨/١، وشرح السبع ٢٢٥، والأضداد ١٤٦.

(٤) في الابل للاصمعي (ضمن الكنز اللغوي) ١٤٦: «وناقة مخوض وناقة ماخض وهي التي قد ضربها المخاض».

(٥) في الابل (ضمن الكنز اللغوي) ٨٧: «الشامد التي ترفع ذنبها».
وينظر: ص ١١٤، ١٤٠.

(٦) ينظر: الابل ص ٦٨، ١١٤، ١٤١.

(٧) ينظر: الابل ٩٠، ١٣٨.

كـــأَنَّ في أذنـــابِهِـــنَّ الشُّـــوَّلِ [1]

فاذا أتى على الناقة سبعة أشهر من نِتاجِها أو ثمانية فخَفَّ لَبَنُها وضَرْعها فهي شائلة، والجمع شَوْل[2]، وهذا ممّا شذّ عن الباب وجـاء على غير القيـاس، وذلـك أنَّ الاول يشترك فيـه المذكـر والمؤنث، يقال: شال البعير بِذَنَبِهِ، وشالَتْ الناقةُ بذنَبِها، والثاني تنفرد به الأُنثى دونَ الذَّكر فكان يجب ألاّ تدخلَه علامة التأنيث.

ويقال: ناقة بائِك إذا كانت فتيّة حَسَنة[3] والجمع بوائـك، ويقال: ناقة واسِق، وقد وَسَقَتْ تَسِقُ وَسْقاً ونُوْقٌ مواسيقُ، وهو جمع على غير القياس، إذا أغْلَقَتِ[4] الرَّحِمَ على ماءِ الفَحْل.

ويقال: ناقة قارِحٌ وقد قَرَحَتْ تقرَحُ قُرُوحاً حين يستبين حَمْلُها[5].

ويقال: ناقة حائِل، إذا لم تحمِلْ عامَها[6]، ويقال: ناقة خادِجٌ

---

(١) المخصص ١٦/١٢٥. وبعده: من عبس الصيف قُرون الإِيَّلِ، وهو في أمالي القالي ٢/٧٨، والبيتان من أرجوزة أبي النجم اللاميّة في الطرائف الأدبية ٥٧.

(٢) الابل ٩٠، ١٣٨.

(٣) الابل ١٠٥.

(٤) في الاصل: أعلقت، بالمهملة، وهو تصحيف.

(٥) ينظر: الابل ١٣٨.

(٦) ينظر الابل ٦٩، ٧٣، ١٤٢ فليس فيه شيء بهذا المعنى. اذ فيه: فاذا حالت قبل ناقة حائل. و: فاذا وقع ولد الناقة فهو قبل ان تقع عليه الاسماء سليل، فاذا وقعت عليه اسماء التذكير والتأنيث فالذكر سقب، والانثى حائل.

إذا ألقت ولدها قبل أوان النتاج، وإنْ كان تامَّ الخَلْقِ، ويقال: أخدجَتِ الناقةُ، اذا ألقت ولدها ناقصَ الخَلْقِ، وان كانَ لِتَمام الحمل [١]، ويقال: أخدج الرجلُ صلاتَهُ فهو مُخْدِج وهي مُخْدَجَة، اذا نَقَصها، والخِداجُ: النُّقصان. قال النبيُّ ﷺ: «كلُّ صلاةٍ لا يُقْرأ فيها بفاتحةِ الكتاب فهي خِداج» [٢]، ومنه قول النبيّ ﷺ في ذي الثُّدَيَّةِ [٣]: «إنَّهُ مُخْدَجُ اليَدِ» [٤]، معناه: ناقصُ اليدِ، والثُّدَيَّةُ صُغِّرتْ بالهاء، والثَّدْيُ مذكَّر، لأنّه ذُهب الى لَحْمَةِ من الثَّدْي /٢٧ ب/ أو قِطعةٍ من الثَّدْي. وبعضهم يرويه ذا اليُدَيَّة بالياء فيجعله تصغير اليد [٥].

ويقال: ولدٌ تَمامٌ وتِمام، وقمرٌ تَمامٌ وتِمام بالفتح والكسر جميعاً،

(١) ينظر: الابل ٧٠، ١٣٩، وفيه أنّه «اذا ألقي قبل الوقت وهو تامٌّ فهو مخدوج». وفي ١٤٥ «وناقة خادج وهي التي ألقت ولدها قبل التمام، ويقال: ولدته لِتَمام اذا ولدته تامّاً».

(٢) في: صحيح مسلم ١٠٤/٤: «من صلى صلاة لم يُقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خِداج». وفي: النهاية لابن الاثير ١٢/٢: «كل صلاة ليست فيها قراءة فهي خداج».

(٣) صحابي اسمه حُرقُوص بن زهير السعدي، بقي الى ايام علي، وشهد معه صفين، ثم صار خارجيا. قتل سنة سبع وثلاثين. ينظر: اسد الغابة في معرفة الصحابة ٤٧٥/١. له ذكر في تاريخ الطبري ٧٦/٤. وكانت له ثُدَيّة تَرَجْرَج تجيء وتذهب. (اللسان/ در).

(٤) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٥١.

(٥) النهاية ١٣/٢.

ويقال ليل تِمامٌ بالكسر لا غير. ويقال لِوَلدِ الناقة الخادج: خديج.

ويقال: ناقة راجعٌ ونُوْقٌ رواجع، وقد رَجَعَتْ ترجع رجاعاً اذا كانت تَلَقَّحُ[1] فتزُمُّ بأنفها وتشول بذَنَبها وتجمع قُطريها وتُوزعُ ببولِها، أي: تُقطِّعُهُ دُفعاً دُفعاً ثم تُخلِف[2].

ويقال: ناقة فاسجٌ وفاثجٌ، وهي الفتيّةُ الحاملُ[3]، وبعض العرب يقول: هي الفتيّة الكثيرة اللحم. قال هِمْيانُ بنُ قُحافةَ السَّعْديّ[4]: [الرجز]

يَظَلّ يدعو نِيبَها الضَّماعِجا
والبكَراتِ اللُّقَّحَ الفَواسِجا[5]

---

(١) عند الاصمعي (الابل) ٦٩، ١١٥، ١٤٠: فاذا رجعت ولم تكن حاملا فهي راجع. فاذا لقحت ثم رجعت قيل مخلف وراجع. / فاذا استبان انها ليست لاقحا قيل راجع. / ويقال اذا لقحت ولم يكن ذلك شيئاً ناقة راجع وناقة مخلفة.

(٢) وحُكي في هذا المعنى «وزّع» و «أوزغ» بالمعجمة، ودفع ابن برّي «أوزع» بالمهملة، وذهب إلى أنّه تصحيف. (ينظر: اللسان/ وزع، وزغ).

(٣) في الابل للاصمعي ٣٩ بالحرف. وفي ١٠٤: والفاثج: الحامل ومثلها الفاسج.

(٤) راجز محسن، اسلامي، اموي. ترجمته في المؤتلف والمختلف ٣٠٤. له ذكر في معجم المرزباني ٤٧٤. ينظر: مقدمة محقق الجيمية. مجلة مجمع القاهرة ٢٧/٢٠١.

(٥) في الابل ١٠٤: الفوائجا. وفي ص ٣٩: العجز فقط برواية: وفي معجم المرزباني ٤٧٤: يظل يكوى بينها مفاججا.
ينظر: هامش تحقيق الجيمية. مجلة مجمع القاهرة ج ٢٧/٢٠٤. والنيب الضماعج: الابل الضخام التامة.

ويقال: ناقة فارقٌ ونُوقٌ فَوارقُ وفُرَّقٌ، وقد فَـرَقَـتْ تَفْـرُق فُرُوقـاً إذا وَجَـدَتْ مَسَّ المَخَـاض فَـذَهَبَـتْ في الارض (١) قـال الراجز (٢):

ومَنْجَنُـونٍ كـالأتـانِ الفـارِقِ (٣)

وقال عبد بني الحَسْحَاس (٤)، وذَكَر السَّحاب: [الطويل]

لَـهُ فُـرَّقٌ مِنْـهُ يُنَتَّجْـنَ حَـوْلَـهُ
يُفَقِّئْنَ بالمِيْثِ الدِّماثِ السَّوابيـا (٥)

ويقال: ناقة والهٌ اذا اشتَدَّ وجْدُها على وَلَدِها، وناقة دارى إذا أَخَذَتْها الغُدَّةُ في مَرافِقِها فاستبانَ حَجْمُها، ويُسَمَّى الحَجْمُ دَرْءاً، والحَجْمُ ما نَتَأَ من العَظْم، والغُدَّةُ داءٌ يُصِيب البعير (٦).

---

(١) الابل للاصمعي ٧٠، ٧١، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، مع اختلاف في العبارة والمعنى هو هو.

(٢) هو عُمارة بن أرطاة.

(٣) وقبله في الابل ٧٠: اعجِل بغَرْبٍ مثل غرب طارق. برواية: كأتان.

(٤) هو سحيم، حبشي الاصل، شاعر محسن، اسلامي، مات مقتولا. ترجمته في: طبقات ابن سلام ١/١٨٧، ١٨٨، الشعر والشعراء ١/٤٠٨، ٤٠٩. ينظر هامش المحقق، ومقدمة الديوان.

(٥) الديوان ٣٣: (جون) موضع (منه). وفي الاصل بنصب (الدماث). والميث: جمع ميثاء، وهي الارض السهلة. والدماث: جمع الدمث، وهو المكان اللين ذو الرمل. والسوابي: جمع السابياء، وهي النتاج والمشيمة التي تخرج مع الولد.

(٦) ينظر: الابل للاصمعي ١١٧ ففيه شيء مما يدل على هذا.

ويقال: ناقة فاطِمٌ، اذا بَلَغَ حُوارُها سنةً ففُطِمَ[1]. قال الراجز:
/٢٨/أ

مِنْ كلِّ كَوْماءِ[2] السَّنام فاطِمِ
تَشْحَى[3] لمُسْتَنِّ الذَّنوبِ الراذِمِ
شِدقَيْنِ في رأسٍ لها صُلادِمِ[4]

والحُوار ولد الناقة[5]. قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ: [الطويل]

فما وَجْدُ أظآرٍ ثلاث روائمٍ
رَأَيْنَ مَجَرّاً من حُوارٍ ومَصْرعاً[6]

ويقال في جمع الحُوار: حيران. قال جرير: [البسيط]

يا أيُّها الراكبُ المُزجي مطيَّتَهُ
بَلِّغ رسالتَنا لُقيتَ غُفرانا

---

(١) ينظر: الابل ٧٥، ١٤٢، ١٤٥، وليس فيها جميعا أن الحُوار يُفطَم اذا بلغ سنة.
(٢) ضبطت في الاصل بالفتح، على منعها الصرف مع الاضافة، وليس بمستقيم.
(٣) وتشحو ايضا. في الاصل: تشحا.
(٤) الابيات بلا نسبة في الابل ٧٥، ٧٦، ١٤٢، واللسان (صلدم) عن ابن السكيت. الكوماء: العظيمة السنام. وشحا: فتح فاه. والراذم: التي تدفع اللبن. والصلادم: الشديد الحافر.
(٥) الابل ٧٥، ١٤٢.
(٦) مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي ١١٦: (أصبن مجرا).

بلّغ رسائلَ منّا خفَّ مَحْمِلُها

على قلائصَ لم يَحْمِلْنَ حِيْرانا [1]

ويقال: امرأة واضعٌ، اذا لم يكن عليها خِمار، ويقال ناقة حامل، وأتانٌ جامعٌ اذا حملت، وشاةٌ دافعٌ إذا دفعَتِ اللّبأَ في ضَرْعها، وناقة رائِم، اذا عطفت على ولدها [2]، ويقال: ناقة ضاربٌ اذا ضربت برجليها، وامتنعت من الحالب اذا لَقِحَتْ، وناقة شارفٌ [3] للكبيرةِ. قال مُتمّم بن نويرة: [الطويل]

ولا شارفٍ جشّاءَ هاجَتْ فرجَّعَتْ

حنيناً فأبكى شجوُها البَرْكَ أجمعا [4]

البَرْكُ: الألْفُ من الابل [5]. وناقةٌ باهلٌ والجمع بُهّلٌ، إذا تُرِكَتْ

---

(١) ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب ١/١٦٠، وفيه: بلّغ رسائل عنا.. في الاصل: جيرانا، والتصحيح من الديوان.

(٢) في الابل للاصمعي ٨٣: فاذا خدجت الناقة اومأت فعطفت على غيره فرئمته فهي رائم ورؤوم. وفي ١٤٥: وناقة رائم التي قد احبت ولدها او غيره اذا عطفت عليه.

(٣) ينظر الابل للاصمعي ٧٧، ١٤٣ فلم يوضح خصوصية شارف للكبيرة.

(٤) مالك ومتمم ١١٧: اذا شارف منهن قامت فرجعت.....

ينظر العقد الفريد ٣/٢٦٤، الشعر والشعراء ١/٢٥٥، امالي اليزيدي ٣٤، شرح القصائد ١٠٥، الجمهرة ٢٩٥. وفي الابل للاصمعي ١١٦: ولا شارف حبشاء ربعت.

(٥) وعند الاصمعي ١١٦: ابل أهل الحواء كله... بالغ ما بلغت وان كانت ألوفا.

بغير صِرار، ويقال: أبهَلَها مع أولادها تشرب متى شاءت[1]، وناقة عاسِرٌ ترفع ذَنَبَها اذا اتَّقَتِ الفحل[2]، وناقة عائط وهي التي تعتاط رَحِمَها أعواماً لا تحمل، يقال: اعتاطت رَحِمُها واعتاصت[3]. ويقال: ضَرَّةٌ حالِقٌ، إذا امتلأت إلاّ شيئاً يقال: جاءتِ الناقةُ حالقاً ضَرَّتُها[4] /٢٨ ب/ والضرّة أصل الضّرع. ونعجةٌ حانٍ إذا أرادت الفَحْلَ وقد حَنَتْ تحنو حُنُوّاً، ويقال: امرأة فاقد للتي تتزوّج وقد مات زوجها. ويقال ناقة غارِزٌ من نُوقٍ غَوارِزَ، وقد غَرَزَت غِرازاً إذا جفَّ لَبَنُها، ويقال للرّجل: غَرِّزْ ناقَتَكَ، فينضحُ[5] ضَرْعَها بالماء ويدَعُها من الحَلَب حتّى تَغْزُر. ويقال: نُتجَتِ الناقة حائلاً حَسَنَةً حين تُنْتَجُ أنثى، ويقع عليها اسم التأنيث. ويقال للبئر اذا غارَ ماؤها: بئر ناكِزٌ وقد نَكَزَت تنكُزُ نُكوزاً. ويقال: رجل عاقر، اذا كان لا يُولَدُ له وامرأة عاقر اذا كانت لا تَلِدُ[6]، قال الله تعالى ذِكره: «وإني خِفْتُ

---

(١) ينظر: الابل للاصمعي ٨٦، مع اختلاف طفيف.

(٢) ينظر الابل ١١٤، باختلاف، والمعنى هو هو.

(٣) ينظر: الابل ٤٨، مع اختلاف في العبارة من غير اختلاف في المعنى. وفي ١٠٠، مع اختلاف طفيف جدا في العبارة.

(٤) ينظر: الابل ٨٧.

(٥) في الاصل: فينضج بالجيم. وهو تصحيف. ونضجت الناقة بولدها، اي: زادت على وقت الولادة بشهر ونحوه، ولم تنتج.

(٦) مجاز القرآن ١/٩٢، ٢/١.

الموالِيَ من ورائي وكانتِ امرأتي عاقراً »[1]، وقال في موضعٍ آخَر: «وقد بَلَغَني الكِبَرُ وامرأتي عاقِرٌ»[2]. وأنشد أبو عبيدة[3] لعامِرِ ابن الطُّفَيْل: [الطويل]

لَبِئْسَ الفتى إنْ كُنْتُ أعورَ عاقِـراً
جباناً فما أُغني لَدَى كُلِّ مَحْضَرِ[4]

---

(١) ٥/ مريم/ ١٩.

(٢) ٤٠/ آل عمران ٣.

(٣) مجاز القرآن ١/٩٢، ٢/١: فما عذرى.

(٤) الديوان بشرح ابن الانباري ٦٤: (فبئس)، (فما عذرى).

باب

ما يستوي فيه المذكر والمؤنث مما التأنيث في المؤنث منه غير حقيقي لازم

من ذلك قولُهم: بعيرٌ ناحِزٌ، اذا سَعَلَ فاشتدَّ سُعالُه، وناقة ناحِزٌ (١)، وبعيرٌ ضامِرٌ، وناقةٌ ضامِر، وناقةٌ ضابع، وهي التي ترفع خُفَّيها قبل ضَبْعَيها (٢)، والضَّبْعُ العَضُد، وناقةٌ واضِعٌ، اذا أقامَتْ في الحَمْضِ، وشاةٌ راجِنٌ وداجِنٌ، اذا استأنست وألِفَتْ، ومِنَ العرب مِنْ /٢٩ أ/ يقول: شاة راجِنَةٌ وداجِنةٌ بالهاء، وشاةٌ نافر ووادٍ حافِلٌ، وشُعبة حافلٌ، اذا كَثُرَ سيلُها، وناقة رازِمٌ، اذا لم تقدِرْ على القيام من الهُزال، وناقةٌ سالِحٌ اذا سَلَحَت عن البَقْل وغيره، وناقةٌ طالِقٌ، اذا طلبت الماء أوّل ليلةٍ حين تَوَجَّهُ الى الماء، فاذا كانت الليلة الثانية خرجَتْ عن الطَّلَق (٣). وشاة ناثِرٌ، اذا سَعَلَت فنثرت من أنفِها. وناقة قاصِبٌ، إذا وَرَدتْ فامتنعت من الشُّرْب. وشاة ضالِعٌ، إذا بَلَغَتِ الضُّلُوعَ، وهو أقصى أسنانِها.

---

(١) ينظر: الابل ١١٨. مع تغيير في العبارة والمعنى هو هو.

(٢) ينظر: الابل ٦٧.

(٣) في الابل ١٤٦: وناقة طالق وهي التي تطلب الماء في الكلأ.

ويقال: ناقة عاسِفٌ، إذا أشرفت على الموت من الغُدَّة، وجَعَلَت تَنَفَّسُ[1]، قال يعقوبُ بن السِّكِّيت: قال الاصمعيّ: قلت لرجل من أهل البادية: ما العُساف؟ قال: حين تَقْمُصُ حَنجَرَتُهُ أي: ترجُفُ من النَّفَس[2]. قال عامرُ بنُ الطُّفَيْل وعَقَرَ فرسه: [الطويل]

ونِعْمَ أخو الصُّعْلُوكِ أمسِ تَرَكْتُهُ
بتَضْرُعَ يَمْري باليَدين ويَعْسِفُ[3]

(١) الابل للاصمعي ١١٧. وعنده ان الذكر والانثى فيه سواء.
(٢) قول الاصمعي في اللسان (عسف) بالحرف.
(٣) اللسان (عسف). الديوان ٨٦: (بتضروع). وهي رواية اللسان (ضرع)، والاصل عليه رواية الجوهري. وأخو الصعلوك: يعني فرسه. وتضروع أو تضرع: بلدة. يمري باليدين: يحركهما كالعابث.

باب

تسمية علامات المؤنث وذكر ما يكون منها في الاسماء والافعال والأدوات

اعلم أنَّ للمؤنَّث خمسَ عشرةَ علامة، ثمانٍ منها في الاسماء، وأربعٌ في الافعال، وثلاثٌ في الادوات.

فأمّا اللّاتي في الأسماء فالألفُ المقصورةُ المالة إلى الياء، كقولك: ليلى وسَلمى وسُعدى. والألف الممدودة، كقولك: حمراءُ وصفراءُ والسَّراءُ والضَّرّاءُ. والتّاء، كقولك: أُختٌ وبنْتٌ. /٢٩ ب/ والهاء، كقولك: طلحةُ وحمزةُ وقائمةٌ وقاعدةٌ، وهي تكون هاءً في الوقف. والألف والتاء في الجمع كقولك: المسلماتُ، والصّالحاتُ، والهِنْداتُ، والجُمْلاتُ. والنون كقولك: هُنَّ وأنتنَّ. والكسرة كقولك: أنتِ. والياء كقولك: هذي قامَتْ، وفيه اختلاف سأُبَيِّنُهُ في الباب الذي بعد هذا إنْ شاء الله.

فأمّا اللاتي في الافعال، فالتّاء كقولك: قامَتْ وقَعَدَتْ وتقومُ وتقعُدُ، والياء كقولك: تضرِبينَ زيداً واضربي زيداً. والكسرة في الحرف المُخْتَلِطِ بالفعل الذي قد صار كأنّه من الفعل كقولك: قُمْتِ وقَعَدْتِ وأَعطيْتِ وأحسنْتِ وأجْمَلْتِ، وذلك أنّ النّحويّين

يسمّون: قُمْتُ وبِعْتُ ثلاثياً، لأنّ التّاء اختلطت به فصار معها ثلاثة أحرف، ويُسَمُّون: قَضَيْتُ وسَعَيْتُ وغَزَوْتُ ودَعَوْتُ وعَفَوْتُ رباعيّاً، لأنّ التّاء اختلطت به فصارت كأنّها حَرْفٌ من الفعل، وصار بها أربعة أحرفٍ، والنّون التي اختلطت بالفعل فصارت كبعض حروفه كقولك: قُمْنَ وقَعَدْنَ.

وأمّا اللاتي في الادوات فالتّاء، كقولك: رُبَّتَ رجلٍ ضربْتُ، وقُمْتُ ثُمَّتَ قَعَدْتُ. قال الفرّاء: أنشدني المفضل[1]: [السريع].

مـــاوِيَّ يـــا رُبَّتَما غـــارةٍ
شعواءَ كـاللّـذعـةِ بـالمِيْسَـمِ

وأنشدنا أبو العبّاس: [الكامل]

ولقـــد أَمُـــرُّ على اللّئيمِ يَسُبُّني
فَمَضَيْـتُ ثُمَّـتَ قُلْـتُ لا يَعنيني
/ ٣٠ أ / غضبانَ ممتلِئاً عليَّ إهابُـهُ
إنّـي وربِّـكَ سُخْطُـهُ يُـرضيني[2]

(١) في نوادر أبي زيد ٥٥ أول أبيات لضمرة بن ضمرة النهشلي. وفيه: بل ربتما. وهي رواية الفراء في (المعاني ٢/٢٣٦). وفي اللسان (ريب) بلا عزو، وذكر ان ابن الاعرابي قد أنشده.

(٢) البيتان من اصمعية لشمر بن عمرو الحنفي، (الأصمعيات ١٢٦)، حماسة البحتري ٢٧١ والبيت الاول في الخصائص ٣/٣٣٠، واللسان (ثمم) ١٢/٨١ بلا عزو. وهو من شواهد سيبويه ١/٤١٦ معزوا لرجل من سلول. والشاهد فيه =

وقال الآخر[1]: [الكامل]

لا غَـرْوَ إلاّ مـا يُخَبِّـرُ خـالـدٌ
بـأَنَّ بني أستـاهِهـا نَـذَرُوا دَمـي
وما لِيَ مـن ذَنْـبِ اليهـمْ عَمِلْتُـهُ
سوى أنّني قد قُلتُ يا سرحةُ اسلَمي
بَلَى فأسلَمي ثُمَّ اسلَمي ثُمَّتَ اسلَمي
ثلاثَ تحيّاتٍ وإنْ لَـمْ تكَلَّمِـي[2]

وقال الآخر[3]: [الوافر]

ورُبَّـتَ غـارةٍ أَوْضَعْـتُ فيهـا
كَسَـحِّ الخَزْرَجِـيِّ جَـرِيمَ تَمْـرِ[4]

والهاء كقولك في الوقف على هيهاتَ: هياهْ، كان عيسى بن

= على مجيء المضارع موضع الماضي. وهو من شواهد النحاة على ان لام الجنس لا تفيد تعريفا، فتكون الجملة، بعد، نعتا، وفيه خلاف. ينظر: الخصائص ٣/٣٣٠ - ٣٣٢ في الكلام على البيت.

(١) حُمَيْد بن ثور الهلالي.

(٢) البيتان الثاني والثالث في الديوان ١٣٣ وقبلهما:
تَجَرَّم أهلوها لأنْ كُنْتَ مشعرا جنونـاً بها طـولَ هـذا التَّجَـرُّمِ

(٣) دريد بن الصِمّة

(٤) البيت في الجمهرة ١/٦٠، ٢/٨٤، واللسان (سحح) ٢/٤٧٦: (ورُبّة). معنى البيت: صببت على اعدائي كصب الخزرجي جريم تمر. والجريم: النوى. وقيل: التمر اليابس.

عمر وأبو عمرو بن العلاء يقفان هيهاه بالهاء [١] ، ومِثلُه : ولاتَ حينَ مَنَاصٍ ، كان الكسائي يقف عليها ولاه [٢] . والهاء والألف ، كقولك : إنّها قامَتْ هِندٌ ، وإنّها جلسَتْ جُمْلٌ . قال الله تعالى ذكره : ﴿فإنّها لا تعمى الابصارُ﴾ [٣] . قال الفرّاء [٤] : والعرب تُدخُل الهاءَ مع (إنَّ) دَلالةً على الفعل الذي بعدها ، فاذا قالوا : إنّه قام عبدُالله [٥] ، دلّوا بالهاء على أنّ الفعل بعدها مذكّر ، وإذا قالوا : إنها قامتْ هِنْدٌ ، دلّوا بها على أنّ الفعل الذي يأتي بعدها مؤنث . قال قيسُ بنُ الملَوَّح المجنونُ : [الطويل] .

ألا إنَّ قــولَ القــائلينَ بــأنَّهــا
تَجازَى قلوبُ العاشقينَ لَباطِــلُ [٦]

---

(١) والكسائي ايضاً . وزعم الفراء أن الوقف يكون بالتاء ، لأن بعض العرب يكسر التاء ، فدل على أنها ليست هاء التأنيث . قال : وأنا اقف على التاء . (معاني القرآن ٢/٢٣٥ ، ٢٣٦) . وفي القرطبي (١٢/١٢٣) : وكان مجاهد وعيسى ابن عمر ، وابو عمرو بن العلاء والكسائي وابن كثير يقفون عليها « هيهاه » بالهاء . وقد روي عن أبي عمرو أيضاً أنه كان يقف على هيهات بالتاء .

(٢) معاني الفراء ٢/٣٩٨ .

(٣) ٤٦/ الحج ٢٢ .

(٤) في معاني القرآن ٢/٢٢٨ ان الهاء عماد توفي بها (ان) .

(٥) وعلى هذا قراءة عبدالله بن مسعود : « فانه لا تعمي الابصار » .

(٦) ليس في ديوانه .

/ ٣٠ ب / فأنّثَ الهاء لأنّ [ما] [١] بعدها فعلٌ مؤنّثٌ. وقال الفرّاء: إذا كان بعد الهاء فعل لمذكّر لم يَجُزْ فيها إلاّ التذكير، كقولك: إنَّهُ قامَ زيدٌ، وإنّه قعد عمروٌ. وإذا كانَ بعدَها فِعْلٌ مؤنّث جاز فيها التذكيرُ والتأنيثُ[٢]، كقولك: إنّها قامت هندٌ، وإنه قامت هندٌ. فَمنْ أنّثها قال: هي دلالةٌ على تأنيث الفعل الذي بعدها، ومن ذكّرها قال: فعل المؤنّث قد يجوز تذكيرهُ فذكَّرْتُ الهاء لهذا المعنى. وإذا كان بعدها فعل مذكّر لم يَجُزْ فيها التأنيث كقولك: إنّه قام الهِنْداتُ، وإنّه جلس جواريك، ولا يجوز: إنّها قام الهنداتُ، وإنّها جلس جواريك، لأن الفعل الذي بعدها مذكّر. قال أبو بكر: هذا مذهب الفرّاء. وقال الكسائّي والبصريون: إذا ذُكِّرَتِ الهاء فهي كِناية عن الأمر والشّأن، كقولك: إنّه قام عبدُالله، وإذا أنثت فهي كِناية عن القصة كقولك: إنها قامتْ هندٌ، فألزمهم الفراء أن يقولوا: إنّها قام زيدٌ، على معنى إنَّ القصة قامَ زيدٌ، وهذا معدوم في كلام العرب.

وقال الفرّاء: التّاء التي في (رُبَّتَ) وثُمّتَ تُشبِهُ التأنيث وليست بتأنيثٍ حقيقيّ، والتّاء في قولك «ولاتَ حينَ مَناصٍ»[٣] / ٣١ أ /

---

(١) الزيادة لازمة.

(٢) معاني القرآن ٢/٢٢٨، فقد ذكر في قوله تعالى: «فإنّها لا تعمى الابصار» أنّ الهاء عماد تُوفّى بها إنَّ، ويجوز مكانها (إنّه). ذكر من قبل.

(٣) ٣/ سورة ص ٣٨.

بمنزلةِ التاء في هيهات [١] ، كان الكسائيّ يقف عليها (ولاه) بالهاء [٢] ، وقال الفراء : رأيتُ الكسائي سأل أبا فَقْعَسٍ الأسَديّ [٣] عن (ولاتَ) فوقف: ولاه بالهاء [٤]. وللناس في (ولات) أربعة مذاهب ، كان أبو عمرٍو يكره الوقوف عليها [٥] ، وكان حمزة يقف: ولات بالتاء ، وكان الكسائي يقف ولاه بالهاء [٦] ، وكان الخليل وسيبويه والاخفش [٧] وأبو عبيدة [٨] والكسائي والفرّاء والمازنّي والسِجِستانّي والجَرْمّي وأحمد بن يحيي ومحمد بن يزيد

(١) فمذهب الفراء وسيبويه الوقف عليها بالتاء ، وتابعهما بان كيسان والزجاج (القرطبي ١٤٦/١٥).

(٢) ينظر : معاني القرآن للفراء ٣٩٨/٢ ، القرطبي ١٤٦/١٥ ، وهو مذهب المبرد . ايضاح الوقف والابتداء ٢٨٨/١ .

(٣) هو أبو فَقْعَس لِزاز ، وهو في جماعة من الاعراب دخلوا الحاضرة، وممّن نصر الكسائي في المسألة الزنبورية على سيبويه. ينظر : الانباه ٣١٧/٢ ، ٣٤٨ ، ٣٥٩ ، ١١٥/٤ .

(٤) ايضاح الوقف والابتداء ٢٨٩/١ .

(٥) نفسه ٢٨٩/١ .

(٦) معاني الفراء ٣٩٨/٢ ، ايضاح الوقف ٢٨٨/١ .

(٧) ينظر املاء ما من به الرحمن ٢٠٩/٢ . وعليه ما في معاني الاخفش ق ١٦٢ .

(٨) في: املاء ما من به الرحمن (٢٠٩/٢) ان ابا عبيدة يوصل التاء بـ (حين). والصحيح ما ذكره ابو بكر فقد جاء في (مجاز القرآن ١٧٦/٢): «فنادوا ولات حين مناص» إنما هي «ولا»، وبعض العرب تزيد فيها الهاء فتقول: «لاه» فتزيد فيها هاء الوقف، فاذا اتصلت صارت تاء. ينظر : ايضاح الوقف ٢٩١/١ ، ٢٩٢ .

يقولون: التاء في (ولات) منقطعة من حاء (حين)[1] وكانَ أبو عُبَيْد القاسمُ بنُ سلّام يقول: التاءُ مُتّصِلَةٌ بحاء (حين)[2]، ويقول الوقفُ ولا، والابتداءَ تَحينَ[3]، ويحتجُّ بأنّ المعروف في كلام العرب لا، ولا يُعَرفُ في كلامهم لاتَ، وزعَم أنّ العربَ تزيد التاء مع الحين والآن والأوان [4] فالموضوع الذي زادوا فيه التاء مع الحين قول أبي وَجْزَةَ السَّعْديّ[5]: [الكامل].

العاطفونَ تَحينَ ما مِنْ عاطِفٍ
والمُطِعونَ زمانَ أينَ المُطعِمُ[6]

(١) في ايضاح الوقف والابتداء ١/٢٩١، والقرطبي ١٥/١٤٧: الكسائي والفراء والخليل وسيبويه والاخفش.

(٢) اللسان (ليت).

(٣) ينظر: القرطبي ١٥/١٤٧، ١٤٨ مفصلا مع الشواهد.

(٤) القرطبي ١٥/١٤٧، وزاد ابن الانباري شهادة ابن عباس لها. ايضاح الوقف ١/٢٩٢.

(٥) يزيد بن عبيد من بني سعد بن بكر اظآر الرسول. كان شاعراً مجيداً، راوية للحديث. (ت ١٣٠ هـ) بالمدينة. ترجمته واخباره في: الشعر والشعراء ٢/٧٠٢، ٧٠٣، ومصادر اخرى في الهامش.

(٦) اللسان (ليت)، وزعم ابن بري ان الرواية الصحيحة: اين المنعم؟ وبعده:
واللاحقون جفانهم قمع الذرى والمطعمون زمان أين المطعم؟
في اللسان (أين) ١٣/٤٣ لأبي وجزة:... زمان ما من مطعم. وذكر ان ابا عبيد قال: وكان الكسائي والأحمر وغيرهما يذهبون الى ان الرواية: (العاطفونة)، وقد غلطها ابن الانباري. ينظر: ايضاح الوقف ١ / ٢٩٣. وفي اللسان (أين) و (حين) زيادة وتفصيل.

والموضع الذي زادوا فيه التاء مع الآن قول الشاعر: [الخفيف].

/٣١ ب/نَوِّلي قَبْلَ يوم بَيْني جُمَانا
وصِلِينا كما زَعَمْتِ تَلانا (١)

والموضع الذي زادوا فيه التاء مع الأوان قول أبي زُبَيد (٢): [الخفيف]

طَلَبُوا صُلْحَنَا ولا تَأوان
فأجَبْنا أنْ ليس حينَ بقاء (٣)

وفي هيهات لغات: هَيْهاتَ هيهاتَ بفتح التاء فيهما وهو مذهب العَوامّ في القرآن، وهَيْهاتِ هَيْهاتِ بكسر التاء فيهما وهو مذهب

---

(١) البيت لجميل بثينة. الديوان ١٢٨، والعجز فقط بلا عزو في اللسان (أين) برواية: وصلّينا كما زَعَمَتْ تلانا. وهو مضطرب. والبيت في (حين): نولي قبل نأي داري...

(٢) المنذر بن حرملة من طيّء، جاهلي ادرك الإسلام، ولم يسلم، ومات نصرانياً. قيل: عاش خمسين ومئة سنة. ترجمته في: الشعر والشعراء ١/٣٠١ - ٣٠٤، وهامش المحقق في مصادر أخرى.

(٣) شعره ٣٠: (ولات اوان)، لم يوصل التاء بأوان. وهو في معاني الفراء ٢/٣٩٨، القرطبي ١٥/١٤٧. وفي: مقاييس اللغة ٣/٨١، اختلاف في الرواية. ينظر في مسألة (لات): ايضاح الوقف ١/٢٨٨ - ٢٩٥، ففيه تفصيل.

أبي جعفرٍ يزيدَ بنِ القَعْقَاع[1]، ومن العرب من يقول: هَيْهاتٍ هَيْهاتٍ بكسر التاء فيهما مع التنوين[2]، وبه قرأ خالد بن الياس[3]، ومنهم مَنْ يقول: هيهاتاً هيهاتاً بالنصب والتنوين[4].

فمَنْ قال هيهاتَ هيهاتَ قال: العرب تفتح آخر الادوات مَيْلا إلى التخفيف ففتحوها كما فتحوا رُبَّتَ وثُمَّتَ، ويُوَقَفُ من هذا الوجه على الهاء، ومَنْ قال هَيهاتِ هيهاتِ كَسَرَ التاء لاجتماع الساكنين كما قالوا: قَوالِ قَوالِ، ونَظارِ نَظارِ، ومَنْ قال هيهاتٍ هيهاتٍ شبَّهه بالاصوات كقولهم: غاقٍ في حكاية صوت الغراب، ولا يُوقَف من هذين الوجهين إلاّ على التاء[5]، ومن قال هيهاتاً هيهاتاً نصبه على المصدر، أعني على التشبيه به، قال الأحوص: [الطويل]

(١) ينظر: القرطبي ١٢/١٢٢. وزاد ابن خالويه: عيسى. (مختصر شواذ القرآن ٩٧). وأبو جعفر هو: المخزومي المدني المقرىء. ويقال: اسمه جندب بن فيروز. أحد القراء العشرة. اختلف في وفاته، ولعل الاقرب سنة ثلاثين ومئة. ترجمته في: غاية النهاية ٢/٣٨٢ ـ ٣٨٤.

(٢) وتروي عن عيسى بن عمر، كما في شواذ القرآن ٩٧، والقرطبي ١٢/١٢٢.

(٣) لم أقف على ترجمة له.

(٤) وزاد القرطبي (١٢/١٢٢) نقلا عن ابن الانباري: هيهات لك (برفع التاء) عن الثعلبي، وقرأ بها نصر بن عاصم وأبو العالية. وأيهات أيهات.

(٥) وهو مذهب الفراء (معاني القرآن ٢/٢٣٥)، وذلك، لأن من العرب من يخفض التاء، فدل ذلك على انها ليست بهاء التأنيث. وقال الفراء (٢/٢٣٦): «واختار الكسائي الهاء، وأنا اقف على التاء». وقد بسط المؤلف المسألة في ايضاح الوقف والابتداء ٢٩٨ ـ ٣٠١.

تذكَّرُ أيّـامـاً مَضَيْـنَ مـن الصِّبـا
وهَيهاتَ هيهاتاً إليكَ رجوعُهـا[1]

/٣٢أ/ ولا يُوقفُ من هذا الوجه إلاّ على التّاء، ومن العرب مَنْ يقول: أيهاتَ[2] أنشد الفرّاء[3]: [الطويل]

فأيْهـاتَ أيهاتَ العقيـقُ ومَـنْ بـهِ
وأيْهاتَ وَصْلٌ بالعقيقِ تُواصِلُـهْ[4]

---

(١) شعر الاحوص ١٢٨: (وهيهات هيهات). وانشدهما المؤلف في إيضاح الوقف ٢٩٩ وهو في: شرح القصائد السبع الطوال ٤٤٠، والقرطبي ١٢/١٢٢.

(٢) شرح القصائد السبع الطوال ٤٤٠، وزاد القرطبي (١٢/١٢٢) وهيهات هيهات بالاسكان، قراءة عيسى الهمداني. وذكر ان ابن الانباري، قال: ومن العرب من يقول: «ايهان» بالنون، ومنهم من يقول: «أيها» بلا نون. وقال ابن خالويه (مختصر شواذ القرآن ٩٧، ٩٨): «سمعت محمد بن القاسم الانباري يقول: هيهات هيهات، وهيهاتا هيهاتا، وهيهات هيهات، وهيهات هيهات، وهيهات هيهات، وهيهات هيهات، وايهات ايهات، وايهان بالنون وايهى بالياء. كل ذلك من كلام العرب». وذكر ايضاً ان اسكان التاء قراءة خارجة بن مصعب، وابن حيوه، والاحمر. (المختصر ٩٧).
وينظر شرح القصائد ٤٣٩، ٤٤٠، ففيه ذكر لبعضها.

(٣) لجرير.

(٤) الديوان ٢/٩٦٥، معاني الفراء ٢/٢٣٥، إيضاح الوقف ٢٩٩. وشرح القصائد السبع الطوال ٤٤٠، القرطبي ١٢/١٢٢.

باب

شرح العلامات وتفصيلها

اعلم انّ العربَ تزيد الألف المقصورة في الأسماء والنعوت للتأنيث، ويمنعون الأسم والنعت بها الإجراء، فأمّا الأسم، فلَيْلَى وسَلْمى وسُعدى وإحدى وبُشرى وحُباري. والنعت قولهم: حُبْلى والحسنى والفُضْلى والغَضْبى. تقول: قامت ليلى، وأكرمت ليلى، ومررت بليلى، فلا تُنَوِّنُها، لأنّها لا تُجرى، وإنما صارت لا تُجرى، لأن فيها ياء التأنيث، وإنّها لم يتبين الاعراب فيها، لأنّه كان يجب أن يكون في الياء، ثم تجعل الياء ألفا لانفتاح ما قبلها، والدليل على أنها ألف أنك إذا أضفت الى نفسك خلَصت ألفاً، فقلت: ليلانا وسُعدانا، وإنّما صارت في الافراد ياء للإمالة وكُتِبَتْ ياء، لوقوعها مُتَطَرِّفة فإذا كانت ياء التأنيث في اسم رابعةً، كان الاسم على مثال (فِعْلَى) كقوله تعالى: ﴿وأنّه هو ربُّ الشِّعْرى﴾ (1)، وكقوله: ﴿إنْ نَفَعَتِ الذِّكْرىَ﴾ (2)، وعلى مثال

(1) ٤٩ / النجم ٥٣.

(2) ٩ / الأعلى ٨٧.

(فَعْلَى) كقولك : لَيْلى وسلمى ، وعلى مثال (فُعْلَى) كقولك : سُعْـدى .

وإذا كانت الياء /٣٢ ب/ في النعت ، كانت على مثال فَعْلَى ، كقولـك : عَطْشى وسكْـرى ، وعلى مثـال فُعْلى كقـولـك : حُبْلى وحُسْنى ، ولا يكون النّعت على مثال فِعْلى أبداً ، وقول الله جلّ ثناوءه : « تِلْكَ إذاً قِسْمَةٌ ضِيْزى »[1] ، وزنها من الفعل فُعْلى ، والأصل فيها : ضُوْزى[2] على مثال : حُبْلى وحُسْنى فكرِهوا أنْ يقولوا : ضُوْزى بالواو فيصير كـأنّـه مـن الواو وهـو مـن اليـاء فكسروا الضاد وجعلوا الواو يـاء لانكسـار مـا قبلهـا . والقسمـة الضيّزى : الناقصة ، يقال : ضِزْتُه حقَّه أَضِيْزُهُ ، وضُزْتُه أَضُوزه وضَأَزته أَضْأَزه بالهمز[3] . أنشد أبو زيد : [الطويل] .

إنْ تَنْأَ عنّـا نَنْتَقِصْـكَ وإنْ تَـؤُبْ
فحظُّكَ مَضْؤوزٌ وأنفُـكَ راغِـمُ[4]

وأنشد أبو عبيدة : [الطويل]

---

(١) ٢٢/النجم ٥٣ .

(٢) واليه كان مذهب سيبويه والفراء . والعلة عندهما انها نعت ، والنعوت على (فُعلى) كحُبلى ، والاسماء على (فِعلى) كالشِّعرَى ، والذِّكرى . ينظر : الكتاب ٢ / ٣٧١ ، والمقصور والممدود للقالي ١٦٩ .

(٣)قال أبو عبيدة (مجاز القرآن ٢/٢٣٧) : « وبعا همزها قوم ، فقال : أضأرته ، وأنا أضأوزه ، وهي من ضيزي » .

(٤) المقصور والممدود للقالي ١٦٩ ، بلا عزو . رواية الطبري ٢٧/ ٦٠ : فان تنأ عنا ننتقصك وان تغبْ فسهمك مضؤوز .... ورواية (فان) امثل ، لاستكمال تفعيلة (فعولن) .

إذا ضـأزانـا حقَّنـا في غنيمـةٍ
تَفَعَّـلَ جـارانـا فلمْ يَتَـرمَـرَمَـا[1]

وقال الفراء: من العرب من يقول: قسمة ضِيزى وضَأْزى وضُؤْزى[2]، وحكى الكسائي عن عَبْسٍ: ضِئْزى[3].

وما فيه ألف التأنيث المقصورة لا يجري في المعرفة ولا في النكرة، تقول: قـامـت ليلى وليلى أخـرى، ومـررت بليلى وليلى أخرى، وأكرمت ليلى وليلى أخرى. وأمّا مِعْزًى فانَّها تُجرى في المعرفـة والنكـرة، تقـول: هـذه معـزًى واشتريـت معـزًى ونظـرت الى معزًى[4]، وإنّما أُجريت لأن الالف التي فيها تُلْحِقُها ببناء هِجْرَع، والهجرع: الطويل، والهجرع أيضاً الاحمق، ويقـال هـو الجبـان، وكذلك / ٣٣ أ/ أرطًى وعلقًى يجريان في المعرفة والنكرة لأنَّ الألف التي فيها تلحقها ببناء جَعْفَر، والأَرْطَى والعَلْقى شجر،

(١) البيت في اللسان (ضيز) برواية إذا ضاز عنّا تقنّع...

(٢) في معاني القرآن ٣/٩٨: «ومن العرب من يقول: قسمة ضِيزي، وبعضهم يقول: قسمة ضَأزي، وضُؤزي، بالهمز».

(٣) نفسه ٣/٩٩.

(٤) وقال سيبويه ٢/٩: «وأما مِعزى فليس فيها إلا لغة واحدة تنون في النكرة». ولعل في العبارة سقطا، إذ كان تمام الكلام: (.... والمعرفة)، وهو هو ما ذكره ابو بكر. وزعموا ان من العرب من يـذكـر (معـزى). وزعـم أبـو الخطـاب الاخفش انه سمعهم يقولون:

ومعـــزى هـــدَبّـــاً يعلـــو ... قِـــران الارض سُـــودانـــا
واللاحقـون جفنهـم قمـع الذرى ... والمطعمـون زمـان أيـن المطعـم؟

ينظر: الكتاب والاعلم ٢/١٢.

وهما جمعان، فواحدة الأرطى: أَرْطاة، وواحدة العقى: عَلْقاة[1].

وذِفْرى للعرب فيها مذهبان: منهم من يجعل الألف التي فيها ألف تأنيث فلا يُجريها ويجعلها بمنزلة إحدى، ومنهم من يجعلها بمنزلة مِعْزّى فيُجريها، ويقول: الألف[*] التي فيها تُلْحِقها ببناء هِجْرَع[2]. ومن لم يُجرها قال في تصغيرها: ذُفَيْرى، ومَنْ أجراها قال في تصغيرها: ذُفَيْرٍ، فاعلم، وسنوضح هذا في باب تصغير الأسماء المؤنثة إن شاء الله.

وكذلك حَبَنْطى وسَرَنْدى ودَلَنْظى تُجْرى، لأنّ الياء التي فيه تُلْحِقُه ببناء سَفَرْجَل، وكذلك عَفَنْجَج.

والحَبَنْطَى: المُمْتَلِىء غضباً أو بِطْنَة، والسَّرَنْدى الجريء، والدلَنْظى: الضَّخْم[3]، والعَفَنْجَج الجافي. وأما الألف التي في قولهم: قَبَعْثَرى فهي ألف لغير التأنيث[4]، والدليل على هذا أنّهم يقولون: هذا قَبَعْثَرى، فاعلم، فيُنَوّنونه. والقَبَعْثَرى: الجمل القويّ الشديد.

---

(١) ينظر: الكتاب ٢/٩.

(*) لعل الصواب: الياء.

(٢) اي ببناء الرباعي المجرد، حرفه الرابع أصلي.

(٣) وفي المقصور والممدود للقالي ١٤٥ عن ابن الاعرابي: جمل دلنظى غليظ شديد.

(٤) لأنهم يقولون في التأنيث قبعثراة. ينظر: الكتاب ٢/٩.

وأمّا ألف التأنيث الممدودة، فإنّها تمنع الاسم من الجري في المعرفة والنكرة، تقول: قامت عفراءُ وعفراءُ أخرى، وأكرمْتُ عفراءَ وعفراءَ أخرى[1]، ومررت بعفراء وعفراء أخرى. والفرق بين المدّة الأصلية ومدة التأنيث أنّ المدة الأصلية لام من الفعل / ٣٣ ب / ، والمدّة المجهولة لا صورة لها من الفعل، فالمدة الأصلية مدة القَضاء والدّعاء والكِساء، لأنّ القضاء وزنه من الفعل الفَعال، والكِساء وزنه الفِعال، والدُّعاء وزنه الفُعال، والاصل فيهن: القَضاي، والدُّعاو، والكِساو، لأنَّهن من: قضيت ودعوت وكسوت، فلمّا وقعت الواو والياء بعد ألف ساكنة[2]، والألف لا تخلو من أن تكون قبلها فتحة، فكانت، وهي ساكنة، بمنزلة حرف مفتوح، فوجب أن تصير الواو والياء في الدعاو والقضاي ألفاً ثم تسقط الاولى لسكونها وسكون الألف الثانية، فكرهوا أن يفعلوا ذلك فيلتبس القضاء وهو الفعال بالفعل، كقولك: العَمى والعَشا والجَلا، فلما بطل ذلك نظروا إلى أقرب الأشياء من الياء والواو والألف، فإذا هو الهمز فهمزوا.

وحمراء، وصفراء، وعفراء، الهمزة فيهن زائدة للتأنيث لا أصل لها في الفعل، ألاَ ترى أنّ الراء في حمراء وصفراء وعفراء هي

---

(١) لأن الهمزة والألف التي قبلها، لا تزادان الا للتأنيث، ولا تزادان لِتُلحقا الاسم ببناء سرداح. ينظر: الكتاب ٢/١٠.

(٢) والمتحركة هي الهمزة.

لام الفعل، وذلك أنّهنَّ من الحُمْرة والصُّفْرة والعَفَر، فلا تجدُ ياء ولا واواً ولا همزة في الحُمرة والصُّفرة والعَفَر. والعَفَر: التُّراب.

وعِلْباء وحِرْباء [1] يَجريان، لأنَّ الهمزة التي فيها مبدلة من ياء الالحاق. الأصل فيها عِلْباي وحِرْباي، فأبدلوا من الياء [2] همزة للعلّة التي تقدّمت في القضاء والدعاء. والعِلباء والحِرباء مُلْحقان بشِمْلال وسِرْداح، ولو لم تكن الياء طرفاً لم يُبدِلوا منها الهمزة، الدليل على هذا أنّهم قالوا: دِرْحاية [3]، فأظهروا / ٣٤ أ / الياء لَمّا كانت بعدها هاء التأنيث، ولم تَقع طرفاً، ولو حذفت الهاء لأبدل من الياء همزة. والعِلباء عَصَبة صفراء في صفحة العُنُق، والحرباء دُوَيْبَة شبيهة بالعَظاءة إلا أنّها أكبر منها، والشِّملال: الناقة الخفيفة [4]، والسِّرداح: البعير الضخم، ويقال بعير سِرداح، وناقة سِرداح [5]. قال ابن مقبل [6]: [البسيط]

---

(١) في الأصل: (جرباء) بالجيم. وهو تصحيف.

(٢) في الأصل: الباء. بالمفردة من تحت. وهو تصحيف.

(٣) والدليل على أن الهمزة والألف جاءتا لالحاق علباء وحرباء ببناء سرداح، انهما لا تلحقان اسماً فيكون أوله مفتوحاً، لأنه ليس في الكلام اسم على مثال (سرداح) ولا (سربال)، وإنما تلحقان لتجعلا بنات الثلاثة على هذا المثال. هذا قول سيبويه ٢/١٢.

(٤) وعند الأصمعي (الابل ١٠٣) الشملة الخفيفة.

(٥) وقال الفرّاء: يقال ناقة سرداح وشرداح في جسمها وعظمها. (القلب والابدال لابن السكيت ضمن الكنز اللغوي ٤٠).

(٦) هو تميم بن أُبَيّ بن مقبل. من بني العجلان. كان جاهلياً اسلامياً، ترجمته في: =

مِنْ كلِّ أهوجَ سِـرْداحٍ ومُقْـرَبَـةٍ
تُقَاتُ يوم لِكاكِ الوِرْدِ في الغُمَرِ[1]

اللكاك: الازدحام، والغُمَـر: القَـدَح الصغير. والدِّرْحـايـة: القصير، العظيم البطن. قال الراجز:

أمـا[2] تَـرَيْنِـي رجلاً دِعْكَـايَــهْ
عَكَـوَّكـاً إذا مشى دِرْحـايَــهْ[3]

وأمّا الهاء فإنّها فاصلة بين المذكر والمؤنث، كقولك: قـائـم وقائمة، وقاعد وقـاعـدة، وطلحـة وحمزة وتمرة[4]، تكـون في الوقف عليها وفي الخطّ هاء وفي الدَّرْج تاء، وإنّما وقفوا عليها بالهاء لِيَفْرِقُوا بينها وبين التاء التي هي من نفس الكلمة، كقولهم: القَتّ

= طبقات ابن سلام ١/١٥٠، والشعر والشعراء ١/٤٥٥ - ٤٥٨، ومصادر أخرى في هامش المحقق، ومقدمة محقق الديوان.

(١) في الديوان ٨٧: (بالغمر). والسرداح، هنا: الفرس الطويل. والمقربة: الفرس التي ضمرت للركوب.

(٢) في الأصل: (إمّا)، بكسر الهمزة، وتشديد الميم.

(٣) في اللسان (درح)، الاول من بيتين، وفي (دعك) شطران من سبعة، وفي الموضعين بلا عزو. وهما في (عكك) برواية: (اما رأيت)، معزوان الى دلم أبي زعيب العبشمي.

والدعكاية: الكثير اللحم، طال أو قصر. وقال ابن بري: القصير. والعكوك: القصير الممتلىء، وقيل: السمين، وقيل: الصلب الشديد.

(٤) ليست الهاء في: طلحة وحمزة وتمرة فصلاً بين المذكر والمؤنث، على خلاف قائمة وقاعدة، لأن مذكرهما: قائم، قاعد.

والسَّبْت وما أشبه ذلك، وكتبوهنّ بالهاء، لأنّ الخطّ مبنيٌّ على الوقف.

وأمّا تاء التأنيث في الأسماء فهي التي تكون في الوصل والوقف تاء كقولك: بِنْت وأُخْت. قال البصريون: إنّما وقف على التاء في أخت وبنت ولم يوقف على الهاء، لأن التاء في أخت مُشْبَهَة بالأصلية، وذلك أنّ أختاً / ٣٤ ب / مُلْحَقة بقُفْل، وبِنْت ملحقة بعِدْل وضِرْس[١]، فصارت كأنّها لام من الفعل[٢]. وقال الفرّاء: وإنّما وقفوا في أخت وبنت على التاء ولم يقفوا على الهاء، لأنّ الحرف الذي قبل التاء ساكن، وكل حرف يسكُن ما قبله يُنوى به الابتداء والاستئناف، فلما كان فيه هذا المعنى أُخرِج على أصله، لأنّ التاء هي الأصل، والهاء داخلة عليها، الدليل على هذا أنّك تقول: قامَتْ وقَعَدَتْ، فتجد هذا هو الأصل الذي يُبْنى عليه قائمة وقاعدة، وترى التاء ثابتة في الاصل والهاء ثابتة في الفرع، فلذلك وقفوا على التاء في أخت، لأنّها أُخْرِجت على الأصل لَمّا سكن ما قَبلها، ووقفوا على الهاء في طلحة، لأنها لما تحرك ما قبلها كانت فرعاً. قال الفرّاء: والطائيون يقفون على كل تاء للمؤنث بالتاء، ولا يقفون بالهاء، فيقولون: هذا طَلْحَتْ وهذا حَمْزَتْ،

(١) وهذا مذهب سيبويه لأن هذه التاء قد ألحقت الاسم ببناء الثلاثة. ينظر: الكتاب ١٣/٢. ولو سمّينا به مذكراً صرفناه، لأنه بمنزلة مؤنث على ثلاثة أحرف سُمّي به مذكر. ينظر قول السيرافي على هامش الكتاب ١٣/٢.
(٢) ينظر في المعنى نفسه: الكتاب ٢٨١/٢.

وهذه أَمَتْ[1]، وأنشد لبعضهم: [الرجز]

حَـدّاءَ غَبْـراءَ كَظَهْـرِ الجَحَفَـتْ[2]

والمدّة والألف المقصورة لا تكونان في نعت المذكر أبداً، والهاء قد تكون في نعت المذكر كقولك: رجل علامة نسابة راوية، وقد ذكرناه فيما مضى.

/ ٣٥ أ / والاسم الذي فيه ألف التأنيث المقصورة أو الممدودة لا يَجري في المعرفة ولا في النكرة، والذي فيه هاء التأنيث لا يَجري في المعرفة ويجري في النكرة، كقولـك: قـامـت فـاطمـةُ وفاطمةٌ أخرى، لا تجري الاولى لأنّها معرفة، وتجري الثانية لأنّها نكرة، والفرق بين الألف والهاء أن الذي فيه الهاء خرج بها من التذكير الى التأنيث، والأصل التذكير، وذلك أنّك تقول: قائم وقائمة، وجالس وجالسة، فتكون الهاء مزيدة على بناء المذكر، والذي فيه ألف التأنيث هو مصوغ للتأنيث على غير تذكيرٍ خرج

---

(١) ينظر في هذا المعنى: الكتاب ٢/٢٨١، ايضاح الوقف والابتداء ١/٢٨٢، وسر صناعة الاعراب ١/١٧٧، وابن يعيش على المفصل ٣/١٣١، وشرح شواهد الشافية ١٩٩.

(٢) لسؤر الذئب، كما في اللسان (جحف)، (جفت)، الخصائص ١/٣٠٤: بل جوزتيهاء...، وهي رواية اللسان والانصاف (م ٥٥، ١/٣٧٩).
وهو رابع أربعة في: معاني القرآن للأخفش ق ١٠٧ أ، برواية أخرى:
ما بالُ عيني عن كَراها قد جَفَـتْ ... مُسْبَلَـةً تستَـنُّ لما عَـرَفَـتْ
داراً لليلى بعد حولٍ قد عَفَـتْ ... بل جوزَتيهاءَ كظهرِ الجَحَفَـتْ
وينظر: شرح الشافية ٢/٢٧٧، وشرح الشواهد ١٩٩.

منه فامتنع من الاجراء في المعرفة والنكرة، لبعده من المذكر الذي هو الأصل، ألاَ ترى أنَّ قائمة على بناء قائم، وحمراء ليست على بناء أحمر، وعَطْشَى وسَكْرى ليستا على بناء عَطْشان وسَكْران.

وأمّا الألف والتاء، فإنها علامة لجمع المؤنث بمنزلة الواو والنون للمذكر، وتكون للجمع القليل كقولك: الهِنْدات، والدَّعْـدات، والجُمْلات، / ٣٥ ب / والزينبات، وربّما كانت في الجمع الكثير. قال حسان رحمه الله: [الطويل]

لنا الجَفَناتُ الغُرُّ يَلْمَعْنَ بالضُّحـى
وأسيافُنا يقطُرْنَ مـن نجدةٍ دمـا (١)

فالجَفَنات هاهنا معناها الكَثرة، لأنّه لم يُرِدْ أنّ لنا جَفَناتٍ قليلة لأنّه لو أراد ذلك لم يكن مبالغاً في المدح. وقرأت القُرّاء: «وصَلِّ عليهِمْ إنَّ صلواتِكَ سكَنٌ لَهُمْ» (٢)، فليس معنى الصَّلوات القلة إنّما معناها الكثرة.

وأمّا نون التأنيث فهي النون الثانية في هنَّ وأنتنَّ، والنون الاولى أُدخلت، لأن سبيل نون التأنيث ألا يكون قبلها إلاّ حرف ساكن.

---

(١) الديوان ٣٧١.

(٢) ١٠٣/ التوبة ٩. أي قراءة «صلوات» على الجمع. وهي قراءة ابن كثير وابي عمرو ونافع وابن عامر وعاصم، برواية ابي بكر شعبة بن عيّاش. (السبعة في القراءات ٣١٧).

وأمّا ياء التأنيث التي تكون في الأسماء فهي التي في هذي[١]، قال جماعة من النحويين: هي ياء التأنيث، وقال هشام بن معاوية: كسرة الذال علامة التأنيث، والاسم الذال، و (ها) دخل للتنبيه، والهاء التي بعد الذال تكثيرٌ للاسم، وقال الفرّاء: الهاء التي بعد الذال بدل من الياء في هذي[٢]. وفي (هذه) لغات[*]: هذه قامَتْ، وهذي قامت، وهاذِ قامت، وذِهْ قامت، وذي قامت، وهاتا قامت، وتا قامت[٣]، أنشدنا أبو العباس: [الطويل]

فهذي سيوفٌ يا صُدَيَّ بنَ مالكٍ
كثيرٌ ولكنْ أينَ بالسَّيفِ ضاربُ[٤]

وقال الحارثُ بنُ ظالمٍ[٥]: [الطويل]

---

(١) وقد رده ابن يعيش ٣/١٣١، وقال: «والتأنيث مستفاد من الصيغة».
(٢) وقد ارتضاه ابن يعيش ٣/١٣١، ولم يعزه.
(*) ينظر في هذه اللغات: الزاهر ١/٣٧٣، ٣٧٩.
(٣) وفيه اختلاف. ينظر: ابن يعيش ٣/١٣١، وزاد صاحب اللسان (ذا) ١/١٠٤٧ (دار لسان العرب): (ذهي)، وقال: «الياء لبيان الهاء، شبهها بهاء الاضمار» وينظر: الزاهر ٢٧٦، ٢٧٧.
(٤) معاني الفرّاء ١/١٦٤ بلا عزو. في الامالي الشجرية ١/٢٦٧: (حداد) موضع (كثير).
(٥) من بني مرة بن عوف، شاعر جاهلي معروف بالفتك والوفاء. ترجمته واخباره في: المحبر ١٩٢ ـ ١٩٥، ومصادر أخرى في هامش شرح اختيارات المفضل ٣/١٣٢٧.

بَـــدَأْتُ بهذي ثُــــمَّ أثني بهذِهِ
وثـالثـةٍ تَبْيَـضُّ منهـا المقــادمُ(١)

/ ٣٦ أ / وقالَ نُصَيْب: [الطويل]

وأدري فلا أبكـي وهـذي حمامـةٌ
بَكَت شَجْوَها لم تدر ما اليومُ مِنْ غدِ(٢)

وقال المجنون: [الطويل]

وحَـــدَّثْتُماني أنَّ تَيْماءَ منــــزلٌ
لِليلى إذا ما الصيفُ ألقـى المراسيـا
فما لِشُهورِ الصيفِ أمسَتْ قد انقضَــت
وهذي النَّوى ترمي بليلى المراميـا(٣)

وقال الآخر: [البسيط]

هذي الارامِلُ قد قَضَّيْتَ حاجتهـا
فَمَنْ لِحاجةِ هذا الأرملِ الذَكَرِ(٤)

---

(١) البيت الثامن من مفضليته. شرح اختيارات المفضل للتبريزي ٣/١٣٣١. ينظر: هامش المحقق. وهو في الزاهر ١/٣٧٧.

(٢) ليس في شعره المجموع، وهو في الزاهر ١/٣٧٧ بلا عزو.

(٣) البيتان بالديوان ٢٩٣. ورواية الثاني فيه:
فهذي شهور الصيف عنا... فما للنوى...

(٤) البيت لجرير كما في اللسان (رمل) ١١/٢٩٧: (كل) موضع (هذي). ينظر: الهامش. وليس في ديوان جرير باختلاف طبعاته.

وأنشد أبو العباس: [الطويل]

خليليَّ هذي زَفْرةُ اليوم قَدْ مَضَتْ
فَمَنْ لِغَدٍ مِنْ زفرةٍ قد أَظَلَّتِ
ومِنْ زَفَراتٍ لو قَصَدْنَ قَتَلْنَنِي
تَقُصُّ التي تَبْقَى التي قد تَوَلَّتِ[1]

فَمَنْ قال: هذي قامت، قال: استوثَقْنا من كسرة الذال بالياء، كما استوثقنا من فتحة الذال في (هذا) بالألف[2]. والذين قالوا: هذه قامت، قالوا: الهاء أثبت في الدِّعامة من الياء، لأن الياء تسقط في الوقف، والهاء لا تسقط، والذين قالوا: هاذِ قامت، توهموا أن (ها) مع الذال حرف واحد، فلم يأتوا بهاء، ولا ياء، بعد الذال لهذا المعنى. وقال هِشام: زعم الكسائي أنَّ بعض العرب يقول: هاذي الشجرة. ومن قال: ذِهْ قامت، وذي قامت، لم يَجُز له أنْ يكسِر الذال ولا يأتيَ بهاء ولا ياء، لأن الاسم لا يبقى على حرف واحد / ٣٦ ب / ، ومن قال: هاتا قامت، بنى الواحد على التثنية[3]، وهي لغة طَيِّء، قال حاتِمُ بنُ عبدِالله الطائيّ: [الكامل]

---

(١) البيتان في الزاهر ٢٧٧/١ وأمالي القالي ٢٨٦/٢ بلا عزو.

(٢) وهو مذهب هشام الضرير، كما مر، وعزاه صاحب اللسان (ذا) الى أبي الهيثم.
وقال الجوهري: (ذا) اسم يشار به الى المذكر، وذي، بكسر الذال، للمؤنث.

(٣) وجعله المبرد للمؤنث، نحو: ذي، وذه، وته، زيدت عليها (ها) التنبيه، فقيل: =

إنْ كُنْتِ كـارهـةً لِعِيْشَتِنَـا
هـاتـا فَحُلّـي في بني بَـدْرِ
الضـاربين لـدى أعِنَّتِهِـمْ
والطـاعنينَ وخيلُهُـمْ تَجـري[(١)]

وقال الآخر: [البسيط]

فـإنَّ دارَكُـمُ هـاتـا سَتَلْفُظُكُـمْ
وبَعْـدَهـا لكُـمُ دارٌ ومُنْتَقَـلُ[(٢)]

وأنشد هشام: [الطويل]

خليليَّ لولا ساكـنُ الدارِ لَـم أقُـمْ
بِتا الدارِ الا عابـرَ بـنَ سبيـلِ[(٣)]

وأمّا التاءُ التي تكون علامة التأنيث في الفعل، فهي التي تكون في أول المستقبل دالةً على الاستقبال رافعةً له[(٤)]، كقولك: تقوم

= هاتا هند. ينظر: اللسان (تا) ١/٣٠٥، ٣٠٦، ١٠٤٨ (دار لسان العرب). ومراد أبي بكر انها (هاتان) حذفت نونها، وليس هذا بالتوجيه، انما هي لغة، كما ذكر، ولا مسوغ للتأويل فيها.

(١) ديوانه (القاهرة) ٢١٥، ٢١٧، وهما في ط بيروت ٥٤: (معيشتنا) (هاتي) (الطاعنين) وهما في: أشعار النساء للمرزباني ١٦٧ لعروة بن الورد العبسي، وليس صواباً.

(٢) لم أهتد الى قائله.

(٣) الزاهر ٢٧٧ بلا عزو.

(٤) أي: المضارع مرفوع بحرف المضارعة.

هند، وتقعد جُمْل، وتكون في آخر الماضي ساكنة، كقولك: قامت هند، وقعدت جمل[1]. قال الفرّاء: إنّما سُكِّنَتْ لِكَثرة الحركات، وذلك أنك تقول: قَعَدَتْ، فتجدُ القافَ متحركةً، والعينَ متحركة، والدالَ متحركة، فكرِهوا أَنْ يُحرِّكوا التاء فيجمعوا بين أربع حركات، والألف التي في (قامت) بمنزلة العين في (قعدت)، لأنها منقلبة من الواو في: قَوُمَتْ أو قَوَمَتْ فهي بمنزلة حرف متحرك، وكذلك (مَدَّتْ) سكنوا التاء فيه لكثرة الحركات، لأن الأصل في (مَدَّت) مَدَدَتْ، وقال الكسائي / ٣٧ أ / : إنما سكّنوا التاء في: قَعَدَت وقامَتْ وفي آخر كل فعل ماض، لأنه لم يبق لها شيء من الحركات، وذلك أنَّ الضمةَ لتاء المتكلم كقولك: قُمْتُ وقَعَدْتُ وجَلَسْتُ، والفتحةَ لتاء المخاطب، كقولك: قمْتَ وقعدْتَ وجلسْتَ، والكسرةَ لتاء المخاطبة كقولك: قمْتِ وقعدْتِ وجلسْتِ، فلمّا فُرِّقَتْ هذه الحركات على هذه الثلاثِ التاءاتِ بقِيَتْ تاءُ الانثى الغائبة لا حَظَّ لها في الحركات، وكرِهوا أن يفتحوها فتلتبسَ بتاء المخاطَب وأَنْ يَضُمُّوها فتلتبسَ بتاء المتكلم، وأنْ يكسِروها فتلتبِسَ بتاء المخاطبة. وإذا لَقِيَها حرف ساكن كُسِرَتْ كقولك: قامَتِ الهندان،

(١) وفيه خلاف. وقيل: هي حرف تقدمت أو تأخرت، وقيل: هي حرف ان تقدمت، وهي اسم ان تأخرت. ينظر: اللسان (تا) ٣٠٥/١ (دار لسان العرب).

كُسِرَتِ التاءُ لاجتماع الساكنين. قال الله عزّ وجلّ: ﴿قَالتِ امرأَةُ العزيزِ﴾ (١) فالتاءُ مكسورة لاجتماع الساكنين، وتقول في جمع القلة: قامَ الهنداتُ، وفي جمع الكثَرة: قامَتِ الهُنودُ، فَتُذكِّر الفعلَ إذا أَرَدْتَ القلة وتؤنثه إذا أردت الكثرة، سَمِعْتُ أبا العباس يقول: إنّما خَصُّوا فِعْلَ الجمعِ القليلِ بالتذكير، وفعلَ الجمع الكثير بالتأنيث، لأنَّ القليل قبل الكثير، كما أنَّ المذكر قبل المؤنث فجعلوا للقليل التذكير لأنه يشاكله، وجعلوا للكثير التأنيثَ لأنّه يشاكله.

والياءُ تكون علامة التأنيث في المستقبل للمخاطبة، كقولك: أنتِ تَضربينَ يا امرأة، (أنتِ) مرفوعٌ بما في (تضربين)، من ذكره / ٣٧ ب/ ، والنون علامة الرفع لأنّها تسقط في النصب والجزم، كقولِكَ: أنتِ لَنْ تضربي، ولم تضربي، واضربي فلاناً يا هندُ، والياءُ علامة التأنيث، والنون سقطت للجزم؛ لأنّ الأمر مبنيّ على الاستقبال.

والنونُ علامة التأنيث في فِعْلِ الجمع من المؤنث، كقولِكَ: هُنَّ يَقُمْنَ، وأَنْتُنَّ تَقُمْنَ، في النون ثلاث علامات، علامة الرفع (٢)، وعلامة الجمع وعلامة التأنيث، وهي ثابتة في النصب

(١) ٥١/ يوسف ١٢.
(٢) لعله يقصد الى أنها تقع موقع الرفع على الفاعلية.

والجزم، تقول: هنَّ [لم][1] يَقُمْنَ وأنتُنَّ [لن][2] تَقُمْنَ، ففي النون ثلاث علامات فلم تسقط في النصب والجزم، لأنَّها علامة الإضمار، وعلامة الإضمار لا تسقط، لأنّها لو سقطت لاشتبه فعل جمع[3] المؤنث بفعل الواحد المذكر، ألاَ ترى أنَّهم لو أسقطوا النونَ فقالوا: هنَّ لم يَقُمْ، لكانَ ملتبساً بقولك: زيدٌ لم يَقُمْ.

وكسرة التأنيث في قولك: قمْتِ وقَعدْتِ وأنتِ ضَرَبْتِهِ، وشَتَمْتِهِ، من العرب مَنْ يَصِلُها بالياء، قال سيبويه: حدّثني الخليل أنّ ناساً يقولون: ضَرَبْتِيْهِ فُيْلِحقون الياءَ، قال: وهي قليلة[4]. فافهم ما وصف لك وقس عليه ان شاء الله.

(١، ٢) زيادة لازمة.

(٣) في الأصل: جميع.

(٤) الكتاب ٢/٢٩٦: «وحدّثني الخليل أنّ ناساً يقولون: ضربتيه فيلحقون الياء، وهذه قليلة...».

باب

ما يذكر ويؤنث باتفاق
من لفظه واختلاف من معناه

/ ٣٨ أ / من ذلك: الارض على خمسة أوجه:

الارضُ التي نحن عليها مؤنثة. قال الشاعر: [الكامل]

والارضُ مَعْقِلُنا وكانَتْ أُمَّنا
فيها مقابِرُنا وفيها نُولَدُ (١)

وقال: [الكامل]

والارضُ نَوَّخَها الالهُ طَروقةً
للماءِ حتّى كلُّ زَنْدٍ مُسْفَدُ (٢)

قالَ الاصمعيّ: سألتُ عيسى بنَ عُمَرَ عن هذا البيت، فقال: لا أعرفه، وقد سألت عنه فلم أجد أحداً يعرفه. وقال غيرهما:

---

(١) البيت لأمية بن أبي الصَّلْت، ديوانه ٢٥٦. (صنعه الدكتور عبد الحفيظ السطلي) عن الحيوان ٣/٣٦٣، وينظر تخريجه ص ٥٦٦.
(٢) البيت لأمية أيضاً، ديوانه ٢٥٦ وينظر التخريج.

معنى البيت أنَّ الله تعالى جعل الارض كالانثى للماء، وجعل الماء كالذكر للارض، فاذا أَمْطَرت أَنْبَتَتْ، ثم قال: وهكذا كلُّ شيء حتّى الزنودُ، فانَّ أعلى الزَّنْدين ذكرَ، والاسفل أنثى، والنار لهما كالوَلَد، ومسْفَد معناه: مُنْكَح. ومعنى نَـوَّخَهـا: ذلّلَهـا. وقـال الشاعر أيضا، يعني الارض المؤنثة: [البسيط].

منها خُلِقْنـا وكـانَـتْ أُمَنـا خُلِقَـت
ونحن أبنـاؤهـا لـو أَنَّنــا شُكُــرُ
هـي القـرارُ فما نَبْغِـي بها بَـدَلا
ما أرحمَ الارضَ إلاّ أَنَّنا كُفُـرُ[1]

ويقال في جمع الارض: أَرَضُون، ويجوز في القياس أَرَضَات، ولم يُسْمَعْ، وقال أبو زيدٍ: سَمِعْتُ العربَ تقول في جمع الارض: آراضٌ وأروضٌ[2].

والارضُ من الدَّابة مؤنَّث، وهو ما وَلِيَ / ٣٨ ب / الارض من الحافر[3]، قال حُمَيْدُ الأَرْقَطُ[4]: [الرجز].

---

(١) البيتان لأمية بن أبي الصلت، ديوانه ٢٢ عن الحيوان ٣/٣٦٤.

(٢) في اللسان (أرض): «والجمع آراض»، وأروض، وأرَضونَ». وجَمَعهُ ابو الخطاب الاخفش الاكبر: آرضٌ. ينظر: الكتاب ٢/١٩٩. وفي (المذكر والمؤنث) للسجستاني ١٧٧أ: وسمعت أبا زيد يقول في الجمع عن العرب: أراضٌ.

(٣) في المنجّد ١٠٧ أنها قوائم الدابة.

(٤) الراجز. اخو بني كعيب بن ربيعة بن مالك بن حنظلة. (القاب الشعراء ٣٠٧) =

وَلَـمْ يُقلِّــبْ أرضَهــا البَيْطــارُ
ولا لِحَبْلَيْــــهِ[1] بها حَبَــــارُ[2]

الحبَار: الاثر. وقال العَجّاج: [الرجز]

يَنْحَتُ مِـنْ أقطـارِهـا بفـأسِ
مِـنْ أرضِـهِ الى مَقِيْـلِ الحِلْسِ[3]

ويقال: ما أَشَدَّ أرضَ هذا البعيرَ أو الدّابةَ، إذا اشْتَدَّت قوائمه، والارضُ الرِعْدةَ مؤنثة، يقال: «عَـرَضَـت لفلانٍ أرْضٌ شديدة»[4]، يعني بذلك: الرّعدةَ اذا أخذته، يُروى عن ابن عباس أنه قال: «أزُلْزِلَتِ الارضُ أم بي أرض»[5]، يريد: أم بي رعْدَةٌ[6].

= وهو حميد بن ثور في التقفية ٤٩٣، وينظر هامش المحقق، وهما مما انشده في الزاهر ١/٣٣٥، ٢/٢٥٣، وشرح القصائد ١٦٩، وهما في إصلاح المنطق ٧٣، ٢٥٢، والجمهرة ١/٥٩، ٢١٩، ٣/٢١٢، وأدب الكاتب والاقتضاب ٣١٢ والاول في التكملة للفارسي ٣٨٤.

(١) في الاصل: (يجلبه)، وهو تصحيف.

(٢) البيت في اللسان (أرض)، (حبر)، والكتاب المأثور عن ابي العميثل ١٠: (بيطار)، والمنجد في اللغة ١٠٧.

(٣) الشطران في الديوان ٤٧٣، ٤٧٤، والثاني في المنجد في اللغة ٦٠٧ لرؤبة، وهو وهم.

(٤) المأثور ١٠.

(٥) القول في اللسان (أرض) ٧/١١٣، والمأثور ١٠، والتقفية ٤٩٣، والمنجد ١٠٨.

(٦) وفي اللسان (ارض): وقيل: يعني الدوار.

والارض: الزُّكْمَةُ مؤنثة. يقال: بفلانٍ أرضٌ شديدةٌ مِنَ الزُّكام[1].

والارض: مصدر المأروض مذكر، يقال: أَرِضَ الشيءُ يَأْرَضُ أرضاً، إذا أكَلَتْهُ الأَرَضَةُ، ويقال: أَرِضَ أَرْضاً قبيحاً، وأَرْضاً شديداً، اذا أكلته الأَرَضة. قالَ اللهُ تعالى: «إلاّ دابَةَ الارْضِ تأْكُلُ مِنسأَتَهُ»[2] ففي الارض في الآية وجهان: يجوز أن تكون الارض التي يُجْلَس عليها، ويجوز أن تكون مصدر أَرِضَ[3] وحَدّثَنا عُبَيْدُ الله بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ واقدٍ[4]، قال: حَدَّثَنا أبي قال: حَدَّثَنا العباسُ بن الفَضْل / ٣٩ أ / الانصاريُّ[5] أنَّ بعض

(١) وفي اللسان (أرض) أنه الزكام، مذكر، وقال كراع: هو مؤنث.

(٢) ١٤/ سبأ ٣٤. والمنسأة العصا الغليظة التي تكون مع الراعي. همزها عاصم والاعمش. ولم يهمزها اهل الحجاز ولا الحسن. (معاني الفراء ٢/٣٥٦). وينظر ايضا مجاز القرآن ٢/١٤٥. ولم يهمزها ايضا نافع وابو عمرو، واسكن ابن ذكوان الهمزة تخفيفا. (القرطبي ١٤/٢٧٩). وقرىء في الشواذ: (مِنْ سَأْتِهِ)، على أن (مِنْ) حرف جر. (املاء ٢/١٩٦) وقد رواها عمرو بن ثابت عن سعيد ابن جبير. (المحتسب ٢/١٨٦)، ولم تثبت هذه القراءة عند الفراء. (المعاني ٢/٣٥٧، والمحتسب ٢/١٨٧) وان كان عزاها بإسناد الى ابن عباس على معنى: تأكل من عصاه، لان العرب تسمى رأس القوس السية. (المعاني ٢/٣٥٧). ونقل ابن الجزري في زاد المسير ٦/٤٤١ أن الفراء قال: اهل الحجاز لا يهمزون المِنْسَأة، وتميم وفصحاء قيس يهمزونها.

(٣) اللسان (أرض).

(٤) ابو شبل الختلي الواقدي البغدادي، عن ابيه، عنه: ابن مجاهد وغيره. (غاية النهاية ١/٤٨٩).

(٥) ابن عمرو بن عبيد بن حنظلة البصري، قاضي الموصل، عن: ابي عمرو، وعن =

القُراء قرأ: «إلاّ دابّةَ الأَرَضَ تَـأْكُـلُ»[1] بفتـح الراء[2]، فـان صَحَّتْ هذه القراءة، فالأَرَضُ بمنزلـة الأَرَضَـةِ، والأَرَضَـة جمع الآرِضِ، يقال: آرِض وأَرَضَة، كما يقال: كامِل وكَمَلَة، وكافِر وكَفَرَة، وآكل وأَكَلَة. والأَرَضُ أيضاً، على رواية العباسِ بنِ الفضلِ، جمعُ الآرِض، يقال: آرِض وأَرَضٌ كما يقال: غائب وغَيَب وحافِد وحَفَد، والحافِد: الخادِم، قال الشاعر: [الطويل].

فلو أنَّ نفسي طاوَعَتْنِي لأَصْبَحَتْ
لها حَفَــدٌ مِمَّــا يُعَــدُّ كثيرُ[3]

ويُقال: خادِم وخَدَمَ، وقاعِد وقَعَـد، قـال الفـراء: القَعَـدُ: الخوارج. وأخبرني أبي عن الرُّسْتَمي عن يعقوب، قال: يقال: أرضتِ الخَشَبَةُ تُؤْرَضُ، فهي مأروضة أَرْضاً، إذا وَقَعَتْ الأَرَضَةُ فيها[4]، ويقال: أرِضَتِ القَرْحَةُ تأْرَضُ أَرَضاً، محرك الراء، إذا تَمَشَّتْ ومَجِلَت. ومعنى تمشت: اتّسَعَتْ، ومَجِلَتْ: خَشُنَت.

= خارجة بن مصعب عن نافع، وغيرهم، (ت ١٨٦ هـ.) (غاية النهاية ٣٥٣/١).

(١) ١٤/ سبأ ٣٤. وقرى بضم (دابة).

(٢) هي قراءة الواقدي، كما في: مختصر في شواذ القرآن ١٢١، وهي قراءة أبي المتوكل، وأبي الجوزاء، وعاصم الجحدري، كما في: زاد المسير ٤٤١/٦. وكذا قرأ وَرْش، كما في الكشاف ٥٧٣/٣.

(٣) البيت للنعمان بن بشير (شعره ١٠٢) اللسان (حفد) ١٥٤/٣، بلا عزو.

(٤) اللسان (أرض) ١١٣/٧، بلا عزو.

والشمس على معنيين: الشمس الطالعة مؤنثة. أنشد أبو العباس[1] [البسيط]

الشَّمْسُ كاسِفَةٌ لَيْسَتْ بطالِعةٍ
تبكي عليكَ نُجومَ الليلِ والقمرا[2]

والشَّمْسُ ضَرْبٌ من الحَلْيِ مذكر.

والعَرَقُ على خمسة أوجه[3].

العَرَق: عَرَقُ الانسان والدّابّة، وهو الذي يخرج من جلده، مذكر.

والعَرَق: المِكْتَل العظيم، مذكر.

والعَرَقُ: الثواب، مذكر. / ٣٩ ب/ قال الشاعر[4]: [الوافر]

---

(١) لجرير.

(٢) الديوان ٢/٧٣٦: (فالشمس). وهو في: معاني القرآن للاخفش ق ١١٧ أ. وقد رواه البصريون: الشمس طالعة ليست بكاسفة. وروي ايضا: (يبكي) بالياء المثناة من تحت. ينظر: الجليس الصالح ق ٨٢، وفي تأويل الروايات ق ٨٣، وتوجيه أبيات ملغزة الاعراب ١١٨. وانشده في الزاهر ١/٣٨٦ وشرح القصائد ٤٥٨، ٤٥٩. وهو في الجمهرة ٢/٢١٩، وأمالي المرتضى ١/٥٢، والأشباه والنظائر ٣/١٣٢، وشرح شواهد الشافية ٢٦.

(٣) ينظر فيها: الكتاب المأثور عن ابي العميثل ٥.

(٤) الحارث بن زهير العبسي يصف سيفا، كما في اللسان (عرق).

أَلَـمْ تَعْلَـمْ مكـانَ النُّـونِ منّـي
وما أُعطِيْتُـهُ عَـرَقَ الخِلالِ[1]

النُّونُ سَيْفٌ[2]، وعَرَقُ الخِلال، ثوابَ الخِلال، والخِلال: جمع خُلَّة.

والعَرَقُ: الطُّرَرُ التي تُشَدُّ على أكِفَّة بُيُوت العرب والفساطيط، مؤنثة، وهي جمعٌ واحدتُها عَرَقَة، ويجوز تذكيرها، لأنَّ الجمع الذي بينه وبين واحده الهاء يجوز فيه التذكير والتأنيث.

والعَرَقُ: سُطُورٌ تَمُرُّ من طيرٍ أو خيلٍ، اذا مرت، متقطعةً مؤنثة، وهي جمع، واحدتها عَرَقَة، ويجوز تذكيرها على ما مضى من التفسير.

وفي العَرَق وجه سادس، وهو تغيُّر الريح، مذكر، يقال: أتانا بِلَبَنٍ قد عَرِقَ، اذا تغيَّرَتْ رِيحُهُ[3]، ويقال: قد عَرِقَ سِقاؤك[4].

---

(١) في الصحاح (عرق) ٤/١٥٢٢ و (نون) ٦/٢٢١٠، واللسان (عرق) ١٠/٢٤٠: (سأجلعه) موضع (ألم تعلم)، وفي (نون) وهو في الجمهرة ١/٧٠.
١٣/٤٢٩: (ويخبرهم)، على ما صوبه ابن بري في ١٣/ ٤٣٠. وفي المأثور عن ابي العميثل ٥: (وما اعطيتم).
ومعناه: انما أخذته كرها، ولم يعرق جبيني به، شاء المسلوب أم أبى.

(٢) هو السيف الذي وصفه الشاعر.

(٣) قال ابو زيد في (اللبأ واللبن ١٤٤): والعرق، الخبيث الحمض.

(٤) ينظر في هذه المعاني: الصحاح (عرق) ٤/١٥٢٢، ١٥٢٣، واللسان (عرق) ١٠/ ٢٤٦.

والعَيْنُ على ثلاثة عَشَرَ وجهاً[1]:

العَيْنُ: عين الانسان، مؤنثة. قال امْرُؤُ القَيْس: [المتقارب]

وعَيْـــنٌ لها حَـــدْرَةٌ بَـــدْرَةٌ
شُقَّـتْ مـآقِيْهِا مِــن أخُــره[2]

ويقال في جمعها: أعْيُن وعُيون، كما يقال: بَحْر وأبْحُر وبُحُور.

قال جرير: [البسيط]

إنَّ العُيونَ التي في طَـرْفِهـا مَـرَضٌ
قَتَلْنَنـــا ثُـــمَّ لم يُحْيِينَ قَتْلانـــا
يَصْرَعْنَ ذا اللُّب حتّى لا حَراكَ بهِ
وهُنَّ أضعفُ خَلْقِ اللهِ أركانـا[3]

وقال الآخر: [مجزوء الكامل]

وتَـــذَكَّـــرَتْ نفسي زمـــا
نـــاً مـــن مبـــاهيـــجٍ مِلاحِ

(١) ينظر في هذه الوجوه: الكتاب المأثور عن ابي العميثل ٨، سوى اختلاف يسير، سيأتي في مواضعه، وقد اتفقت العبارتان كثيراً. ومنها شيء في الزاهر ق ٣٦٥ مط (٥٢/٢)، ومختصر الزاهر ق ١٠٣ مع زيادة.

(٢) الديوان ١٦٦. وانشده في الزاهر ٤٠٥/١، وهو في شرح المفضليات ٨٥٦، والمنصف ٦٨/١، والمخصص ٥/٢، وأمالي ابن الشجري ١٢٢/١، ١٢٣، ٢٥١، والخزانة ٣٧١/٢.

(٣) الديوان ٥٩٥: (لا صراع).

صُيُّــــدِ لالبـــابِ الرجـــا
لِ بـأعْيُـنٍ مَـرْضى صِحـاحِ [1]

/ ٤٠ أ / ويقال في جمع العين: أعيان. وأنشد يعقوبُ بنُ السِّكِّيت: [البسيط]

إمّا تَرَىْ شَمَطاً في الرأسِ لاحَ بِـهِ
مِنْ بَعْدِ أسودَ داجي اللونِ فَيْنـانِ
فَقَـدْ أروُعُ قُلـوبَ الغـانيـاتِ بـه
حتّى يِمْلَـنَ بـأجيـادٍ وأعيـانِ [2]

واذا نَسَبْتَ الى ضِخَمِ العينين قلت: رجل أعْيَنُ وامرأة عَيْنَاءُ، ويقال في الجمع: عِيْنٌ.

والعَيْنُ: عَيْنُ البئر، وهو مَخْرجُ مائها. مؤنثة.

والعَيْنُ: من قولهم: «قد أصابَتْهُ عَيْنٌ شديدة» [3] مؤنثة.

---

(١) لم اهتد الى قائلها، او مظنتها.

(٢) البيتان في الزاهر ٢/٣٢٣، وأنشدهما أبو زيد في النوادر ٢٢ لرومي ابن شريك الضبي، قال: «وأدرك الإسلام»، وهما في الفسر ١/١١٧، والمنصف ٣/٥١ عن ابي علي غير منسوبين. والثاني في المقتضب ٢/١٩٩، والمخصص ١٦/١٨٥. والاول في اللسان (فين) بلا عزو. وفيه: (أما)، بفتح الهمزة، وليس بسليم.

(٣) في المأثور عن ابي العميثل ٨ : «والعين: عين النفس، وهو من قولهم: عان الرجل الرجل، اذا اصابه بعين، وذلك اذا نظر اليه، فتعجب له...»

وعَيْنُ السَّحابِ: مَطَرُ أيّامٍ لا تُقْلِعُ، يقال: «أصابَتْنا عَيْنٌ مُنْكَرةٌ»[1] قال الشاعر، وهو الراعي: [الطويل]

وأنــآء[2] حَــيٍّ تحتَ عينٍ مطيرةٍ
عِظامِ البُيوتِ ينزِلونَ الرَّوابيـا[3]

الأنآءُ جمع نُؤْيٍ ، وهي حفيرة تحفر حول الخيمة لئلاّ يدخلَها ماء المطر. ومعنى البيت: أن نيرانهم لا تخفى، يريد أنَّ الاضياف يأتونهم.

والعين: ناحيةُ القِبْلَةِ. العرب تقول: مُطِرْنـا بـالعَيْـنِ ، ومِـنَ العينِ ، اذا كان السَّحاب ناشئاً من ناحية القبلة[4]، ويقال: بَلِ العينُ ما عَنْ يمينِ قِبْلَةِ العراق[5]. قال العجاج: [الرجز]

سارٍ سَرى مِنْ قِبَلِ العَيْـنِ فَجَـر
عَيْطَ السَّحابِ والمرابيـعَ الكُبَـرْ[6]

---

(١) في المأثور ٨ : «يقال: أصابت أرض بني فلان عين». وفي المنجد ٣٢ أنه مطر خمسة ايام او ستة.

(٢) لعله يصح ان يكون الجمع (آناء) على القلب المكاني، كما في: آرام وآبار، لان اصلها: أرآم، وأبآر، على افعال.

(٣) شعر الراعي ١٩١ عن اللسان (عين).

(٤) واليه مذهب ابي زيد، كما في المطر ١١١ .

(٥) ينظر: اللسان (عين).

(٦) الديوان ١٩ .

العِيْطُ: السحائب الطِوال الاعناقِ. والمرابيعُ: التي يجيء مطرها في أول الربيع.

والعين: عين المِيْزان، مؤنثة.

والعين: النَّقْد من دنانير [1] أو دراهمَ، ليس بِعَرْضٍ [2]، مؤنثة.

والعين: القناة التي تُعْمَلُ حتّى يظهر / ٤٠ ب / ماؤها، مؤنثة.

والعين: الفوّارة التي تفور من غير عمل، مؤنثة.

والعين: نفس الشيء من قولهم: «لا آخُذُ إلاّ دِرْهَمي بعينه» [3] أي: لا أقبلُ منه بدلاً، وهو قول العرب: «لاَ تَتْبَعْ أثراً بَعْدَ عين» [4]، مؤنثة.

والعين، من قولهم: يأتيك بالامر من عين صافية [5]، مؤنثة،

(١) في اللسان (عين): «ويقولون: هذا دينار عين، اذا كان ميالا أرجح بمقدار ما يميل به الميزان. قال الأزهري: وعين سبعة دنانير، نصف دانق».

(٢) العرض: هو ما كان المال أو غيره، من متاع، أو دار، أو أدوات. وفيه تسعة أوجه. ينظر: المأثور ٨.

(٣) في المأثور ٨: «لا أقبل منك الا دراهمي بعينها»، وفي الأمثال لأبي عكرمة الضبي ٦٣: «لا آخذ ثوبي إلا بعينه».

(٤) المأثور ٨، وأمثال أبي عكرمة ٦٣: «لاأطلب أثراً بعد عين». ينظر: الفاخر ٤٤.

(٥) ليس في المأثور، وهو في اللسان (عين). وفي المذكر والمؤنث لابن فارس ٥٥: «جئتك بالخبر من عين صافية».

أي: يأتيك به من فَصّهِ، الفاء مفتوحة، وكذلك فَصُّ الخاتَم[١] وقال السجستاني: زعم أبو زيد أن الكسر لغة في فَصّ الخاتم[٢]، قال: وكذلك كان يقول في حَجْر المرأة انه قد يقول: حَجر بالكسر[٣].

والعين: عين الرُّكْبَة، وهي النُّقْرَةُ التي مِن عَنْ يمين الرَّضَفَةِ، وشِمالِها[٤]، مؤنثة. قال ثابتُ بنُ عَمْرو[٥]: الرَّضَفَةُ العظم الذي أطبق على رأس الرُّكبة يُغَطِّي مُلْتَقَى الفَخِذِ والساق.

والعين، عين الجيش الذي ينظرُ لهم، مذكر، ويقال: رجل

(١) ينظر: اصلاح المنطق ١٦، وفصيح ثعلب ٤٢. والفص هو المَفْصِل.

(٢) واليه ذهب ابو عبيدة. (اصلاح المنطق ٣٠). وعدها ابن السكيت لغة رديئة. (اصلاح ١٦٢).

(٣) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٣٩، ١٤٠ بالحرف.

(٤) في المأثور ٨ جعلها عينين، وهو وهم، قال: «والعين: عين الركبة. والعين: هي التي عن يمين الرضفة وشمالها» أو: لعله «والعين: عن الركبة (أي: البئر). والعين: التي هي...» فيستقيم السياق والمعنى.

(٥) هو ثابت بن أبي ثابت صاحب ابي عبيد القاسم بن سلام ووراقة. له من المصنفات «خلق الانسان» و«الفرق» وغيرهما. وقد وهم القفطي (الانباه ١/٢٦١، ٢٦٣) حين جعلهما شخصين ترجم لهما منفصلين، كما جعل اسم أبيه سعيداً، وجعل السيوطي اسم أبيه عبدالعزيز (البغية ١/٤٨١). ووقع في الوهم نفسه محقق «خلق الانسان» ص ١ حين قال: واسم أبيه أبي ثابت سعيد وقيل محمد وقيل عبدالعزيز. والصحيح ما ذكره أبو بكر اذ ورد قول ثابت على النحو الآتي: «وفي الركبة الرضفة، وهو العظم الذي أطبق على رأس الركبة يغطي ملتقى الساق والفخذ»، فضلا عن قرب عهد ابن الأنباري بثابت.

عَيُون، إذا كان شديد العين، ويقال في الجمع: قوم عُيُنٌ، كما يقال طائر صَيُود وطير صُيُد، ودجاجة بَيُوض ودجاج بُيُض[1].

قال الراعي: [البسيط]

وفي الخيامِ إذا أَلْقَتْ مـراسيَهـا
حُوْرُ العُيونِ لأخوانِ الصِبَا صُيُدُ[2]

والقَدَمُ على ثلاثة أوجه:

القدم: الشجاع، مذكر. قال أبو زيد: يقال: رجل قَدَم إذا كان شجاعاً[3].

والقَدَمُ: التَّقَدُّم، مذكر. كان عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام يقـولُ في صفـة النبي ﷺ ومـدحـه، والصلاة عليـه: «كما حمل فاضطلع بأمركَ لطاعتِكَ / ٤١ أ / مُسْتَوفِزاً في مرضاتِكَ لغيرِ نكلٍ في قَدَم ولا وَهيٍ في عزم»[4]. فالقدم ها هنا التقدم.

وقدم الانسان مؤنثة.

---

(١) والعين أيضاً: طائر أصفر البطن أخضر الظهر بعِظَم القُمريّ.

(٢) البيت من قصيدة في منتهى الطلب ٢ ٣/١٤٢ يمدح بها عبدالملك بن مروان ويشكو السعاة، أولها:

بان الاحبة بـالعهـد الذي عهـدوا   فلا تمالـك عـن ارض لها قصـدوا

(٣) في اللسان (قدم) نقلا عن ابي زيد: «رجل قدم، وامرأة قدم، من رجال ونساء قدم، وهو ذو القدم»، أي السابقة. وعن النضر بن شُمَيْل أن القدم الجريء. وجرى صاحب اللسان على ما ذكره أبو بكر.

(٤) في اللسان (قدم): «غير نَكَل في قدم، ولا واهناً في عزم».

وفي القدم وجه رابع، وهو السابقة والعمل الصالح، مؤنثة. قال الله تعالى: «أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِهِم»(١). وقال حسانٌ رَحِمَه الله: [الطويل]

لنا القَدَمُ الأُولى إليكَ وخَلْفُنا(٢)
لأَوَّلِنا في مِلّةِ اللهِ تابِع(٣)

والرِجْل على أربعة أوجه:

رجل الانسان والدابة مؤنثة. قال كُثَيِّر: [الطويل]

فكُنْتُ كذي رجلينِ رجلٍ صحيحةٍ
ورجلٍ رمى فيها الزمان فَشَلَّتِ(٤)

يُروى: رجلٍ صحيحةٍ ورجلٌ صحيحةٌ، بالخفض والرفع، فَمَنْ خَفَضَها ردّها مع الرِجْل التي بعدَها على الرِجْلين المخفوضتين(٥)، ومَنْ رفعها أضمر احداهما: رجل صحيحة،

---

(١) ٢/ يونس ١٠.

(٢) في الأصل: وخلفَنا، بفتح الفاء. وقد ضبطتها كما في الديوان. لأنه ـ في ضني ـ أسلم، بدلالة (لاولنا).

(٣) الديوان ١١٤: في طاعة الله. وأنشده في الزاهر ١/٤٥٨.

(٤) الديوان ٩٩. وهو من شواهد سيبويه ١/٢١٥. وينظر: تخريج المحقق ١٠٤ ـ ١٠٦، ونقل المحقق عن ابن رشيق ٢/٢٢٠ ان البيت مهتدم من بيت للنجاشي الحارثي، وهو:

وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمت فيها يد الحدثان

(٥) اتباعاً على البدل أو النعت أو البيان.

والاخرى رجل رمى فيها الزمان(١).

وقال أبو جعفرٍ أحمدُ بنُ عُبَيْدٍ: يقال: أَتَتْه بأولادٍ على رِجْلٍ واحدةٍ وشأنٍ واحد. إذا كانوا يُشبِهُ بعضُهُمْ بعضاً. فالرجْل من هذا الوجه، مؤنثة.

والرجل من قولهم: «كانَ ذلك على رِجْل فلان»(٢)، أي: على عهده(*) مؤنثة، يُرْوى عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ(٣) أَنَّه قال: لا أَعْلَمُ نبياً هَلَكَ على رِجْلِهِ من الجبابرةِ ما هَلَكَ على رِجْلِ مُوسى(٤). ويقال: معناه: ما هَلَكَ على عهدِ موسى.

والرَّجْل من الجراد: القطيعُ منه / ٤١ ب / العظيم، مذكر. يقال: رَأَيْتُ رِجْلاً عظيماً من الجَراد أي: قطيعا منه، وهو بمنزلة السِّرْب. قال أبو نَصْرٍ(٥): يقال: «مَرَّ بي سِرْبٌ من قَطاً ومِنْ ظِباءٍ

(١) ويقدّر أيضاً باضمار مبتدأ، تقديره: هما، فتكون (رجل صحيحة) خبراً، عطفت عليه (رجل رمى...). ينظر: الكتاب ١/٢١٥ هـ ١/٤٣٢، ٤٣٣.

(٢) الكتاب المأثور ٦.

(*) في الأصل: (يده) تحريف، والصواب ما أثبت، ودليله قوله بعد: ويقال: معناه ما هلك على عهد موسى.

(٣) سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي، عالم التابعين. قرأ على ابن عباس وأبي هريرة، وروى عن عمر وعثمان وسعيد بن زيد. توفي سنة ٩١ هـ عن تسع وسبعين سنة. (غاية النهاية ١/٣٠٨).

(٤) القول في اللسان (رجل).

(٥) احمد بن حاتم الباهلي، غلام الأصمعيّ. أخذ عنه ابن السكيت وثعلب، وحدث عنه ابراهيم الحربي. له: «الشجر والنبات»، «الخيل»، «ما تلحن فيه العامة» =

وَوَحْشٍ ونساءٍ »[1] ، أي: قطيع منه. قال رجل من بني يَرْبُوع:
[الرجز]

قَدْ نَزَلَتْ بساحةِ ابنِ واصلِ
خِرْقَةُ رِجْلٍ مِنْ جرادٍ نازلِ [2]

والخِرقة القطعة من الجراد، وأخبرنا أبو العباس قال: يقال للجماعة من النساء: سِرْب، ومن الظِّبَاء: إجْلٌ، ومِنَ النَّعام خِيْطٌ، ومن البقر صِوَارٌ، ومن الحمير عانَةٌ، ومن الابل صِرْمَة. قال ابن الزُّبَيْر لمعاوية في كلام جرى بينهما: « إذاً واللهِ نُطْلِقَ عِقالَ الحربِ بكتائبَ تمورُ كرِجْلِ الجَراد »[3]. وقال أبو اسحاق[4]: سُئِلَ البراء

= وغيرها. (ت ٢٣١ هـ). ترجمته في: الأنباه ١/٣٦، ٣٧، ٤/١٨٠ (عن طبقات الزبيدي) ١٨٠، ١٨١. ومصادر أخرى في هامش المحقق في الموضعين.

(١) القول في اللسان (سرب)، بلا نسبة.

(٢) البيت في: اللسان (خرق)، بلا عزو.

(٣) القول في: البيان والتبيين ٢/٩٢.

(٤) عمرو بن عبدالله السبيعي الهمداني الكوفي الحافظ، تابعي كثير الرواية، رأى علياً وابن عباس، وغيرهما، سمع البراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وابن عمرو، وعدي بن حاتم، ومسروقاً، وغيرهم. عنه الأعمش، والتوزي، وسفيان بن عيينة، قرأ على عبدالرحمن السلمي (التابعي)، عرض عليه حمزة الزيّات. توفي سنة سبع أو ثمان أو تسع وعشرين أو اثنتين وثلاثين ومئة. ترجمته في: تذكرة الحفاظ ١/١١٤ - ١١٦، واكمال التبريزي (آخر مشكاة المصابيح ٣/٦٠٩)، طبقات ابن سعد ٦/٢١٩ - ٢٢٠ (سخاو)، لباب ابن الاثير ٢/١٠٢، الغاية ١/٦٠٢.

بن عازب[١] عن يوم حُنَيْنٍ، فقال: انطلقَ جُفَاءٌ من الناس، وحُسَّرٌ الى هذا الحَيِّ من هوازن، وهم قومٌ رماةٌ، فَرَمَوْهُمْ بِرَشْقٍ مِنْ نَبْلٍ كأنَّها رِجْلُ جرادٍ، فانْكَشَفُوا[٢].

وقال السجستاني: الرِجْل من كلّ شيء مؤنثة، وقال: الرِجْل من الجراد مؤنثة، وقال: هي بمنزلة الخِرْقَةِ من الجراد، ولم يَحْكِ تأنيث رِجْل الجراد عن أحد، إنّما قاله بالقياس، والرأي[٣]. والقياس يوجب تذكيره لانه بمنزلة السِرب.

والنّابُ على وجهين[٤]:

---

(١) ابن الحارث من بني مجدعة بن حارثة من الأوس، يكنى أبا عمارة، من ساكني الكوفة. مات في ولاية مصعب. ينظر: طبقات ابن خياط ٨٠، وينظر: ١٣٥، ١٩٠.

(٢) أخرجه الامام مسلم في صحيحه في كتاب الجهاد، بأسانيد عن ابي اسحاق، وبألفاظ مختلفة، أقربها ما ورد في الصحيح بشرح النووي ١٢/١٢٠: (أخفّاء) موضع (جفاء) و (رجل من جراد). وينظر الالفاظ الاخرى، باختلاف في الأسانيد، والرواية ١٢/١١٧ ـ ١١٨، ١٢١. وأخفّاء: جمع خفيف. وجفاء: فسره النووي: بسرعانهم. قالوا: تشبيهاً بجفاء السيل، وهو غُثاؤه. وحسر: بغير دروع. وفي النهاية ٢/٢٠٣، واللسان (رجل): «ومنه الحديث: كأن نبلهم رجل جراد».

(٣) في المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٥١، ١٥٢: «والرجل مؤنثة، وثلاث أرجل وليس لها جمع غير الأرجل، وكذلك رجل من جراد، ومن دبا، وخرقة من جراد، أي: قطعه أيضاً». وقال (ق ١٤٣): «الساق من الرجل، ومن كل شيء مؤنثة».

(٤) ينظر في ثلاثة الأوجه، كما سيأتي. المأثور ١٢، ٥٣ (مكرر فضلاً عن الشاهد.

النّاب من الاسنان، /٤٢أ/ مذكر.

والنّاب: الـمُسِنَّةُ من الابل مؤنثة [١] وجمعها نِيْب، وجمع الناب من الاسنان: أنياب. قالت امرأة من العرب ترثي بنين لها: [البسيط]

قَدْ كُنت قَبْلَ منايـاهُـم بمَغْبَطَـةٍ
فَصِـرْتُ مُفْـرَدَةً كبَيْضَـةِ البَلَـدِ
لا أفتـأُ الدَّهْـرَ أبكيْهِـم بـأربعـةٍ
ما اجترَّتِ النِّيْبُ أو حنَّت الى بَلَـدِ [٢]

وفي النّاب وجه ثالث، وهو سيّد القوم، يقال: فلان ناب بني فلان. قال عبدالملك بن مروان لبنيه في وصيته: «انظُروا الى مَسْلَمَةَ فاصدُروا عن رأيِهِ فأنَّهُ مِجنُّكُمْ الذي به تَجْتَنُّون ونابُكُمْ الذي عنه تَفْتَرُّون».

وقال جَمِيْلٌ: [الطويل]

رَمَى اللهُ في عَيْنَيْ بُثَيْنَـة بـالقَـذَى
وفي الغُرّ مِنْ أنيابِها بالقَـوادِحِ [٣]

---

(١) اللسان (نيب) ١/٧٧٧ عن اللحياني.

(٢) الأول في الزاهر ٢/١٨ مع آخر قبلة، والثاني فيه ٢/٣٥٠، بلا عزو وفي أمالي المرتضى ١/١١١، ٢/٩١.
والأول فقط في اللسان (بيض)، وقبله:
لهفي عليهم لقد أصبحت بعدهم كثيرة الهمّ والاحزان والكمد

(٣) الديوان ٥٣، واللسان (نيب) ١/٧٧٧ رواية عن أبي بكر.

معناه: وفي ساداتِ قومها. ومعنى رمى الله عينيها بالقذى: التعجب من حُسْنها[1].

والعَصْر على ثلاثة أوجه:

العصر مصدرُ (عصرْتُ التوبَ عَصْراً) مذكّر.

والعَصرْ الدّهْرُ مذكر. وفيه لغتان: عَصْر وعُصْر. قال الحارثُ بنُ حِلِّزَةَ: [الخفيف]

آنسَــتْ نَبْــأَةً وأَفْــزَعَهــا القُنّــ
ــاصُ عَصْراً وقد دَنا الإمســاءُ[2]

وقال امرُؤُ القَيْس: [الطويل]

ألاَ انْعِمْ صباحاً أيُّها الطَّلَلُ البـالي
وَهَلْ يَنْعَمَاً مَنْ كانَ في العُصُرِ الخالي[3]

والعَصْرُ صلاةُ العصرِ مؤنثة. يقال: العَصْرُ فاتَتْني. / ٤٢ ب / على معنى: الصلاة فاتتني[4].

والكُراع على وجهين[5]:

---

(١) على سبيل الدعاء بالشر، وحمله صاحب اللسان (نيب) على الدعاء على سادات قومها بالهلاك والفساد، لقاء حيالهم بينه وبينها.

(٢) البيت الحادي عشر من طويلته في الديوان ١٠، والثاني عشر في شرح القصائد التسع ٥٥٢/٢، وأنشده في الزاهر ١٨٠/٢.

(٣) مطلع قصيدة في الديوان ٢٢. وفيه: (وهل يَعِمَنْ).

(٤) والعصر: العطية، والاعتصار: ارتجاعها. المنجّد ٢٦٧.

(٥) ينظر: المأثور ٩، وفي ٤٤ أربعة أوجه.

الكُراع من الانسان والدّابّة مؤنثة، وبعض العربِ يَذكّرها.

والكُراع مـن الحَرَّة: مـا سـال منهـا فتقـدَّم، مـؤنثـة. قـال الانصاريّ[1]: [المنسرح]

أَضْحَتْ كُراعُ الغَميمِ[2] مُـوحِشَـةً
بعـدَ الذي قـد مَضَـى مـن الحُقَـبِ

وقال الآخر[3]: [المتقارب]

فَظَلَّــتْ تَكــوسُ على أكْــرُعٍ
ثلاثٍ وكـــانَ لها أَرْبَـــعُ[4]

وكذلك الكُراع من السلاحِ مؤنثة.

والعَجْز على ثلاثة أوجه:

العَجْزُ من قولِكَ: عَجَزْتُ عن الشيء أَعْجِزُ عَجْزاً، مذكر. أَخْبَرَنَا أبو العباس أَنَّ العربَ تقولُ: عَجَزْتُ عن الشيء بفتح الجيم

(١) لعله حسان بن ثابت، أو كعب بن مالك، أو أبو قيس بن الأسلت. وليس في دواوينهم.

(٢) كراع، منزل من منازل عبس، والغميم موضع بالحجاز، ينسب كراع اليه. ينظر: معجم ما استعجم ٣/١٠٠٦، ٤/١١٢٢.

(٣) في اللسان (كرع) للخنساء، وفي (كوس) لعَمْرة بنت الخنساء، وأخت العباس من مرداس.

(٤) البيت في الجمهرة ٣/٤٨ غير منسوب. رواية اللسان في الموضعين: (ثلاث)، (وغادرت أخرى خضيباً).

أعْجز بكسر الجيم[١]. وقال: سألت ابن الأعرابيّ فقلت له: أيُقَالُ: عَجزْتُ عن الشيء؟ فقال: لا، إنّما يقال ذلك في الرجل اذا عَظُمَتْ[٢] عَجيْزَتُه[٣]، ولم يَحْكِ أبو العبّاس لنا كسرَ الجيم. وحدّثنا عُبَيْدُ الله بن عبدالرحمن بن واقِد قال: حدّثنا أبي قال: حدَّثَنَا العبّاس بن الفضل قال: حدّثَنا عبدالجبار بن نافع الضّبيّ[٤] عن الحسن بن عِمران[٥] ونُبَيْج[٦] وأبي وافِد[٧] والجرّاح[٨] الشآمِين[٩] أنهم قرأوا «أعَجِزْتُ»[١٠] بكسر الجيم[١١].

(١) الفصيح ٤.

(٢) ضبطت في الاصل بكسر الظاء، وليس بصواب، لان المقصود هو عِظَم العجيزة، وليس صيرورتها عظماً، كما قد يتوهم. ينظر: اصلاح المنطق ١٨٨، اللسان (عجز)، تصحيح الفصيح ١/١٢٨، ١٢٩.

(٣) قول ثعلب عن ابن الاعرابي في اللسان (عجز)، باختلاف يسير في العبارة، والمعنى هو هو.

(٤) عن أيوب بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر. (ميزان الاعتدال ٢/٥٣٤).

(٥) ابن عيينة الهذلي. (ميزان الاعتدال ١/٥١٦).

(٦) في الأصل: (نبيج) بالجيم، تصحيف. هو نبيح (بالحاء) بن عبدالله العنزي، تابعي. ثقة. عن: أبي سعيد وجابر. عنه: الاسود بن قيس، وأبو خالد الدالاني. ميزان الاعتدال ٤/٢٤٥).

(٧) لعله: أبو واقد، وهما اثنان: ابو واقد السلاب، وأبو واقد عن ابي عون، وكلاهما غير معروف. (ميزان ٤/٥٨٤).

(٨) لم أقف على ترجمة له.

(٩) اسقطت ياء النسب المشددة، لان النسب الى (شآم): شآمي، بياء مخففة، كأن المد عوض عن احدى ياءي النسبة، فصار كالمنقوص، فحذفت ياؤه في الجمع، كما حذفت ياء (القاضي) فقيل: القاضون والقاضين.

(١٠) ٣١/ المائدة ٥. في الاصل بفتح التاء. =

والعَجْز عجز الانسان مؤنثة، وفيها أربع لغات: عَجُز وعَجْز وعُجُز وعَجْز[1]، / ٤٣ أ/ ويقال في جمع العَجوزُ: عُجُز وعُجْز بضم الجيم وتسكينها، وعجائز. ويقـال هـي عَجِيْـزة المرأة، قـال الأصمعي: ولا يقال للـرجـل إلاَّ على التشبيـه. ويقـال: عُقـاب عَجْزاءُ، أي: في مؤخَّرِها بياض، أو لون مخالف للون جميعها. قال الاعشى: [الكامل]

وَكـأَنَّها تَبِـعَ الصُّـوارَ بِشَخْصِهـا
عَجْزاءُ تَرْزُقُ بالسُّلَـيِّ عِيـالَهـا[2]

ويقال لقبائلَ من هوازنَ: عَجُـزُ هـوازن، ويجوز فيـه مـن الوجوه ما جاز في عجُز الانسان، وهي مؤنثة.

والـمَتْن على ثلاثة أوجه:[3]

المتن: الرجل الجَلِيْـدُ، مـذكـر، ويقـال: «فُلانٌ مَتْـنٌ مِـنَ الرجال»[4].

---

(١١)زعم القرطبي ٦/١٤٥ أنها قراءة الحسن. وقال النحاس: وهي لغة شاذة، انما يقال: عجزت المرأة اذا عظمت عجيزتها.

(١) أدب الكاتب ٤٦٤. وينظر: اصلاح المنطق ٩١.

(٢) ديوان الاعشى ٢٩: (فتخاء) موضع (عجزاء). ولا شاهد في البيت على هذه الرواية. والصوار: قطيع الوحش. وفتخاء: لينة الجناح. والسلسي: واد دون حجر. ينظر: شرح المحقق ٢٨.

(٣) ينظر: المأثور ٦ في الاوجه الثلاثة.

(٤) المأثور ٦.

والـمَتْن: المستطيلُ من الارض الغليظ، مذكر.

والـمَتْن متن الظهر من الانسان، مذكر، وقد يؤنث، أخبرنا بذلك أبو العباس عن سلمة عن الفراء، وأنشدنا عنه في التذكير [الرجز]

لها شَظَاً لا عَيْبَ فيه من شَظَا
رُكِّبَ للجَرْيِ ومَتْنٌ رَيَّانْ[1]

وقال الفراء: قد يُدخلون فيه الهاء فيقولون مَتْنَة، وأنشد في تأنيثها بادخال الهاء: [المتقارب]

لها مَتْنَتَان خظاتا، كما
أَكَبَّ على ساعِدَيْهِ النَّمِرْ[2]

وقال لنا أبو العباس: في (خظاتا) وجهان: أحدهما: أن يكون أراد (خظاتان) كما قال الآخر[3]: [الهزج]

---

(١) المذكر والمؤنث ١٦، وقد سقطت منه (من)، بلا عزو. والشظ: عظم لاصق بالركبة.

(٢) البيت لامرىء القيس. الديوان ١٦٤. المذكر والمؤنث للفراء ١٧، والسجستاني ق ١٥١ بلا عزو. وينظر: مجالس العلماء ١٠٩، والقول في اللسان (خظا) ٢٣٣/١٤، (مأن) ٣٩٨/١٣. خظاتا: عُظمتا وكثر لحمهما. كما سيأتي.

(٣) أبو دؤاد الايادي. وهو جارية بن الحجاج، جاهلي، من المجيدين بنعت الخيل. ترجمته في: الشعر والشعراء ٢٣٧/١ ـ ٢٤٠، ومصادر أخرى في الهامش. ينظر: غرنباوم: دراسات في الادب العربي.

/٤٣ ب/ وَمَتنــان خظــاتــان

كَـزُحْلُــوفِ مِــن الهَضْــبِ[١]

فحذف نون الاثنين[٢] كما قال الاخطل: [الكامل]

أبَني كُلَيْــبٍ إنَّ عَمَّــيَّ اللــذا

قَتَلا الـمُلُوكَ وفَكَّكـا الاغلالا[٣]

والوجه الآخر: أن يكون أراد: (خظتا) فردَّ الالف، كما قالوا: المرأتان قَضَتا، وقضاتا[٤]، وأنْكر السجستانيّ أن تكون النون حُذِفت من (خظاتا)، وقال: نون الاثنين لا تُحْذَف، قال: وإنّما حذفت النون من (اللذا) لـمّا كان اسماً ناقصاً موصولاً

(١) شعر ابي دؤاد (ضمن دراسات في الادب العربي) ٢٨٨، المذكر والمؤنث للفراء ٧١ والسجستاني ق ١٥١، واللسان (خظا)، والتكملة للفارسي ١٨٥، وهامش المحقق في مصادر اخرى. والحجة ١/٩٤. والزحلوف: آثار تزحلق الصبيان من فوق الى اسفل. والهضب: الجبل المنبسط على الارض.

(٢) وهو قول الفراء، كما في شرح شواهد الشافية ١٥٧.

(٣) شعر الاخطل ١/١٠٨.

(٤) جاء في اللسان (خظا): قال ابن الانباري: العرب تصل الفتحة بألف ساكنة، فقوله: لها متنان خظاتا. اراد: خظتا، من خظا: يخظو... وهو قول الكسائي كما في شرح الشواهد ١٥٧، وهو مذهب ابي حاتم السجستاني ايضاً، قال في (المذكر والمؤنث ١٥١): «خظاتا عظمتا وكثر لحمها، واراد خظتا فجاء بالكلام على الاصل، لان اصل دعتا دعاتا، لانه كان حذف في خظت لالتقاء الساكنين، فلما تحركت التاء رد الالف على الاصل والقياس، ولكن العرب لا تفعل ذلك، وانما احتاج ها هنا الشاعر فجاء به على الاصل».

فطال الاسم فحُذِف[1]، وهذا غَلَط لأنّ الاسم إذا طال لم يُحْذَفْ منه شَيء، وقد حذفوا النون من تثنية غير الذي في الشعر عند الضرورة، قال أبو شَنْبَلٍ الأعرابي[2]، وكان من الفصحاء: [الطويل]

لنا أَعْنُزٌ لُبْنٌ ثلاثٌ فبعضُها
لأولادِها ثِنتا وفي بيتِنا[3] عَنْزُ[4]

أراد: ثنتان، فحذف النون. ومعنى خظاتا: عَظُمتا، والشظا: عُظَيْمٌ لاصق بالذّراع. ويقال: مَتَنْت الرجل مَتْنا، اذا أَصَبْتُ مَتْنَهُ[5].

والعاتِقُ على ثلاثة أوجه:

---

(١) لم أجد هذا الكلام في كتابه المذكر والمؤنث.

(٢) العقيلي، واسمه الفليح. له كتاب النوادر. وفد على الرشيد، وقد ذكر ان له شعراً جيداً، وانه اعرابي فصيح. ينظر: الانباه ٤/١٢٤. الفهرست ٥١.

(٣) في الأصل: (بيننا)، وهو تصحيف، لكنه يقرّبها من رواية الخصائص الآتي ذكرها، وليست رواية الخصائص ببعيدة.

(٤) شرح القصائد السبع الطوال ٣٠٥، الخصائص ٢/٤٣٠: (وما بيننا عنز). واللبن، بضم اللام: جمع لبون، وهي ذات اللبن.

(٥) وفي المنجّد ٤٣: اذا ضربه ضرباً شديداً. وذكر ايضاً: ومَتْن القوس وسطها، وكذلك الرمح. ومَتَنَ الرجل المرأة متناً، نكحها، ومتن التيس يمتنه متناً: اذا شق صفنه.

المرأة العاتِقُ مؤنثة، لا تدخلها الهاء، لانّها بمنزلة حائض وطالق.

والعاتق من الحَمام: ما لم يُسِنَّ ويَسْتَحْكِمْ، مذكر، يقال: طائر عاتق، اذا كان كذلك.

والعاتق من الانسان. قال السجستاني: هو مذكر، وأنكر التأنيث[1]. وهذا خطأ منه، لان أبا العباس أخبرنا عن سلمةَ عن الفراء أن العاتق تذكر وتؤنث، وأنشدنا عن سلمة عنه في التأنيث[2]: [السريع]

لا صُلْحَ بيني فاعْلَمُوهُ ولا
بَيْنَكُم ما حَمَلَتْ عاتِقي
/ ٤٤ أ / سيفي وما كُنّا بنَجْدٍ وما
قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشّاهق[3]

---

(١) المذكر والمؤنث ١٤٥: «وقد سألت بعض الفصحاء عن تأنيثه فأنكره». وتابعه صاحب اللسان (عتق).

(٢) قال أبو حاتم في المذكر والمؤنث ق ١٤٥: «وانشدوا فيه بيتاً، ليس بثبت، ولا عن ثقة» ثم ذكر البيتين.

(٣) البيتان في اللسان (عتق) وقبلها البيت المشهور:

لا نسبَ اليومَ ولا خلّة ... اتّسع الفتقُ على الراتقِ

وقيل: إنّ هذا البيت مصنوع. ونسب ابن برّي هذه الابيات إلى أبي عامر جدّ العباس بن مرداس. وعزا البيت الثالث الى أنس بن العباس بن مرداس. وبهذا يتابع ابن بري في تذكير العاتق وتأنيثه جلة الكوفيين.

وهما في المذكر والمؤنث للفراء ١٥، والسجستاني ١٤٥، واصلاح المنطق ٣٦٢. والغريب المصنف ٥٣٣ عن الاحمر، والمنجد ٤٥. وفرس عاتق: سابق.

والأُذُنُ على وجهين:

أُذُنُ الانسان مؤنثة، وفيها لغتان: أُذُن بضم الذال، وأُذْن بتسكين الذال، ويقال: ثلاث آذان، قال أبو ثَرْوان [1] في أُحْجِيَة:

«ما ذو ثلاثِ آذان، يَسْبِقُ الخيلَ بالرَّدَيان؟» يعني السّهم، وآذانُهُ: قُذَذُهُ [2]، والرَّدَيان: جَرْيُ الفَرَسِ بينَ مُتَمَعَّكِهِ [3] وآريِّها [4].

والأُذُنُ والأُذْن: الرجل الذي يُصَدّق بما يسمع، مذكر. والأُذُن في الحقيقة، مؤنثة، وإنّما يُذهب بالتذكير الى معنى الرجل، وكذلك العين. وأُذُن القوم بمنزلة عين القوم، يُذكَّر على معنى الرَّجُل، أنشدنا أبو العباس: [الخفيف]

خيرُ إخوانِكَ المشارِكُ في المُرّ
وَأينَ الشَّريكُ في المُرِّ أيْنا

---

(١) من الاعراب الذين شايعوا الكسائي على سيبوية في المسألة الزنبورية المعروفة. ينظر: طبقات الزبيدي ٧١.

(٢) القول في المذكر والمؤنث للفراء ١٢، ١٣، ولم يشر الفراء الى اللغتين اللتين ذكرهما ابو بكر. والقذذ: ريش السهم.

(٣) في الهامش: الموضع الذي يتمرغ فيه. وهو ما رواه الأصمعي عن مُنْتَجع بن نبهان. ينظر: اللسان (ردي). وقيل: هو التقريب.

(٤) الآري: محبس الدابة. وهو اقرب المعاني. ينظر: اللسان (أري).

الذي إنْ شَهِدْتَ زانَكَ في الحيّ
وإنْ غِبْتَ كانَ أُذْناً وعينا [1]

والمِسْك مذكر، يقال: مِسْك فائق.

والمسك: رائحة المسك مؤنثة. أنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء [2]: [الطويل]

لَقَدْ عاجَلَتْني بِالسِّباب وثوبُها
جديدٌ ومن أثوابِها المِسْكُ تَنْضَحُ [3]

على معنى رائحة المسك. هذا قول الفراء [4]. وقال غيرُ الفراء [5]: المسك والعنبر يذكران ويؤنثان، يقال: هو المسك، وهي المسك، وهو العنبر / ٤٤ ب /، وهي العنبر، وأنشد في التذكير للزُّبَيْر بن عبد المطلب: [الوافر]

---

(١) البيتان في المخصص ١٦/١٨٦ بلا نسبة.
(٢) لجران العَوْد النُّمَيري.
(٣) في: المذكر والمؤنث للفراء ٢٧: (تنفح)، وفي اللسان (مسك): (ينفح).
ورواية الصدر في الديوان ٤:
لقد عاجلتني بالنِّصاء، وبيتها.
(٤) المذكر والمؤنث ٢٧.
(٥) القول في المخصص ١٧/٢٥، بلا عزو، وقد حكاه ابن الأنباري في الزاهر ٢/٣٨٧ عن أبيه عن أبي هفّان المهزمي.

فـانّـا قَـدْ خُلِقْنـا مُـذْ خُلِقْنـا
لنا الحِبَـرَات والمِسْـكُ الفتيـتُ[1]

وأنشد في تذكير العنبر للاعشى: [البسيط]

اذا تقـوم يضـوعُ المِسْـكُ آونَـةً
والعَنْبَرُ الوَرْدُ من أردانِها شَمِـلُ[2]

وأنشدنا أبو العباس في التذكير أيضاً: [الطويل]

وألْيَنُ مِنْ مَسّ الرَّخامـاتِ يَلْتقـي
بمارِنِـهِ الجاديُّ والعَنْبَـرُ الوَرْدُ[3]

---

(١) البيت في الزاهر ٩٠٨ بلا عزو، وهو في المخصص ٢٥/١٧، واللسان (لصت) أول ثلاثة ابيات برواية
ولكنا خلقنا اذ خلقنا
والحبرات: جمع حبرة، وهو ثوب يماني من قطن، أو كتان، مخطط.

(٢) المخصص ٢٥/١٧.
ورواية الديوان ٥٥ :.... أصْورَةٌ والزنبقُ....
وعلى هذه الرواية يسقط الاستشهاد.
ومن: «والمسك، رائحة المسك..» الى آخر هذا البيت في المخصص ٢٥/١٧، باختلاف في العبارة جد يسير، بإسقاط الرواة. وينظر: الزاهر ٣٧٨/٢، ٣٧٩ إذ جاء فيه ما يتّصل بتأنيث المسك وتذكيره وشواهده كلّها. وينظر: شرح القصائد ٢٠.

(٣) من أبيات رواها القالي في اماليه ٥٤/١ عن أبي بكر من غير عزو، وقيل: هو ليزيد بن الطثرية ولغيره. ينظر: شعره ٦٦ وتخريجه ٦٥.

الجادِيّ: الزَّعْفَران. وأنشد في التذكير أيضاً، وهو لاسماءَ بنِ خارجة[1]: [الخفيف]

أطْيَبُ الطِّيْبِ طِيْبُ أمّ حُبَيْنٍ
فَأْرُ مِسْكٍ بعَنْبَرٍ مَفْتُوقِ
عَلَّلَتْهُ بَزنْبَقٍ وبَانٍ
فَهْوَ أحوى على اليدينِ شريقُ[2]

وقال أبو هِفّان[3] أنشدني التَّوَّزي[4] عن الأَصْمَعيّ: [السريع]

تَنْفَحُ بالمِسْكِ ذَفارِيُّهُمْ[5]
وعَنْبَرٍ يَقْطِبُهُ قاطِبُ[6]

---

(١) ابن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري. عاش في الجاهلية والاسلام. مات بعد ٦٠ هـ له قصيدة في الاصمعيات ٤٨. ينظر هامش المحقق. وقد ذكر من مصادره الجُمَحِيّ وابن قتيبة، ولم اجد له ترجمة فيهما.

(٢) وهو لعديّ بن زيد في الزاهر ٩٠٩، ديوانه ٧٦، ٧٧.

(٣) هو عبدالله بن أحمد بن حرب المهزمي العبدي. رواية عالم بالشعر والغريب. بصري سكن بغداد. ينظر: هامش الانباه ٣/٨١، تاريخ بغداد ٨/٣٧٠.

(٤) هو أبو محمد عبدالله بن محمد مولى قريش. سكن البصرة. أخذ عنه المبرد وغيره. (ت ٢٣٠ هـ). ترجمته في: طبقات الزبيدي ٩٩، نور القبس ٢١٥ - ٢١٧.

(٥) جمع ذفري، وهو القَذال، أو العظم الناتيء خلف الاذن. وجمعه على (ذفاري) جمع غريب، لان جمه: ذفاري وذفريات. ينظر: اللسان (ذفر).

(٦) الزاهر ٩٠٩.

وقال أبو هفّان: أنشدني التَّوَّزِي لأعرابيّ في تأنيث المسك والعنبر عن أبي عُبَيْدَةَ: [الرجز]

والمِسْـــكُ والعَنْبَـــرُ خيرُ طِيْـــبِ
أُخِـذَتـا بـــالثَّمَـــنِ الرغيـــبِ[1]

والقميص على وجهين:

القميص من الثياب مذكر.

والقميص: الدرع مؤنثة. أنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء لجرير: [الكامل]

/٤٥أ/يدعو هَوازِنَ والقميصُ مُفاضَةٌ
فـوقَ النِّطـاقِ تُشَـدُّ بـالأزرارِ[2]

قال الفراء: هذا كما تقول: قميصي ورِدائي جُبّة، وليس القميص والرداء مؤنثتين[3].

والبَطْنُ على وجهين:

البطن من الانسان، ذكر، يقال ثلاثة أبطن. والكثيرة: البطون.

---

(١) رواية الاصل:

والمســـكُ والعنبرُ خيرُ طيـــبْ آخـــذتـــان الثمـــن الرغيـــبْ

والتصويب من الزاهر والمخصص ٢٥/١٧.

(٢) الديوان ٢٤٦: تدعو ربيعة... تحت النِّجاد...

(٣) المذكر والمؤنث ٢٥، مع اختلاف في العبارة، والمعنى هو هو.

والبطن من القبائل، مؤنثة. أنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء[1]: [الطويل]

فـانَّ كلابـاً هـذه عَشْـرُ أَبْطُــنٍ
وأنت بريءٌ من قبائِلِها العَشْـرِ[2]

ويقال: رجل بَطِين اذا كان عظيم البطن ومُبَطَّنٌ اذا كان ضامِرَ البطن، ومِبْطان اذا ملأ بطنه. قال مُتَمِمّ: [الطويل]

لقـد كَفَّـنَ المِنْهَـالُ تحتَ رِدائِــهِ
فتىً غيرَ مِبْطانِ العَشِيّاتِ أروعـا[3]

معناه: لا يملأ بطنه في وقت العَشِيّ، لأَنَّهُ الوقت الذي يشتغـل فيه بالاضياف.

والضِّرْس على وجهين[4]:

الضِرْس: المطر من السَّحابة ليست بالواسعة، مذكر. يقال:

---

(١) للنوّاح الكلابي، كما في العيني على هامش الخزانة ٤/٤٨٤.
(٢) المذكر والمؤنث ١٦، وهو من شواهد سيبويه ٢/١٧٤ معزواً لرجل من كلاب، واللسان (بطن)، والمذكر والمؤنث للمبرد ١٠٨: (وان). ينظر: هامش المحقق في مصادر اخرى. والبطن: دون القبيلة. (المنجد ٤٩). وقد ذكر وجهين آخرين في البطن:
البطن: ما اطمأنّ من الارض. والبطن: الشق الاطول من الريشة.
(٣) مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي ١٠٦، ينظر: جمهرة أشعار العرب ٢٩٢.
(٤) ينظر: المأثور ١٥ في الوجهين.

«مَرَرْتُ على ضُرُوس من مطر، ضِرْسٌ بمكان كذا، وضِرْسٌ بمكان كذا»[1].

والضرس من الاسنان، مذكر. أخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء أنه قال: الانياب والاضراس كلُّها ذُكران. وقال /٤٥ ب/ السجستاني: ربَّما أنَثوه على معنى السِّن، قال: وأنكر الاصمعيّ تأنيثه[2]، قال: فأنشدناه قول دُكَيْنٍ[3] الراجز:

فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وطَنَّتْ ضِرْسُ[4]

فقال: إنَّما هو: وطَنَّ[5] الضرس، فلم يَفْهَمْه الذي سَمِعَه، أخطأ سَمْعُه، ويقال: ثلاثة أضراس[6]. ويَلْزَمُ الذين أنَثوه أنْ يقولوا: ثلاث أضراس.

والرّيح على وجهين:

الريح من الرياح مؤنثة.

---

(١) القول في: المأثور ١٥. وينظر المنجّد ٣٨.

(٢) اللسان (ضرس).

(٣) في الاصل، بالذال المعجمة، وهو تصحيف. ودكين: هو ابن رجاء الفُقَيْمي. مدح مُصْعَب، وفد على الوليد بن عبدالملك. ترجمته في: الشعر والشعراء ٢/٦١٠ - ٦١٢. وهامش المحقق.

(٤) اللسان (ضرس)، وفيه ايضاً أن ابن سيدة يذكر الضرس ويؤنثه.

(٥) في الاصل: وطرّ، والتصحيح من المذكر والمؤنث للسجستاني، والمعنى عليه.

(٦) قول السجستاني الى هنا في المذكر والمؤنث ق ١٥٤ مع تغيير طفيف، والمعنى هو هو.

والريح: الأَرَج والنَّشْر، وهما حركتا الريح، مذكر. أنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء: قال: أنشدني بعض بني أسد: [البسيط]

كَمْ مِنْ جِرابٍ عظيمٍ جِئْتَ تَحْمِلُهُ
وَدُهْنَةٍ رِيحُها يَغْطِي على التَّفَلِ [1]

قال: أنشدَنِيهِ عِدّةٌ من بني أسد كلُّهم [يقول]:[2] يَغْطِي، فيذكّرونه على معنى النّشر، ويجوز أن يكونوا ذكّروا، إذْ كانت الريح لا علامة فيها للتأنيث موجودة[3]. والريح يقال في جمعها: أرواح ورياح، قال زُهَيْر: [البسيط]

قِفْ بالدّيارِ التي لم يَعْفُها القِدَمُ
بلى وغيَّرهَا الأرواح والدِّيَمُ[4]

وأنشد الفراء: [الرجز]

كأَنَّهُ لما تآيا وسَبَحْ
أجدلُ ضارٍ يومَ طلٍّ ورِيَحْ[5]

---

(١) المذكر والمؤنث ٢٧. والتَّفَل: الريح الكريهة.
(٢) الزيادة من المذكر والمؤنث للفراء ٢٧. وهي زيادة يقتضيها السياق.
(٣) القول في المذكر والمؤنث ٢٧، مع اختلاف في العبارة، والمعنى هو هو.
(٤) شرح ديوان زهير ٩٨، ١٤٥، وهو مطلع قصيدة يمدح بها هَرِم ابن سنان المري.
(٥) لم أهتد الى قائله.

/٤٦أ/ والحَرَجُ على خمسة أوجه[١]:

الحَرَجُ: الشّك[٢]، مذكر، كقوله عز وجل: «ثُمَّ لا يَجدوا في أنفسِهم حَرَجاً مِمّا قَضَيْت»[٣] أي: شكاً. قال كَعْبُ بنُ مالكٍ: [الكامل]

فتكونُ عنـدَ المجـرمينَ بـزعمِهِـمْ
حَرَجاً ويفْقَهُهـا ذوو الالبـابِ[٤]

وقال عِمرانُ بنُ حِطّانَ: [الكامل]

وكذاكَ دِيْـنٌ غيرُ ديـنِ مُحَمَّـدٍ
في أهلِهِ حَرَجٌ وضِيْـقُ صُـدورِ[٥]

والحَرَجُ الضّيْقُ[٦]، مذكر. قال الله تعالى: ﴿فلا يكُن في صَدْرِكَ حَرَجٌ منه﴾[٧] معناه: لا يضيقَنَّ صدرُكَ بتكذيبهم.

---

(١) ينظر: المأثور ٢٣، سوى: الحرج بمعنى الضيق.

(٢) هو قول ابن عباس ومجاهد وقتادة والسُّدى. كما في زاد المسير ٢/١٢٤، وابن قتيبة. (نفسه ٣/١٦٥). وعند كراع انه الاثم. ينظر المنجد ١٧٧.

(٣) ٦٥/النساء ٤.

(٤) الديوان ١٨١: حكَماً يراها المجرمون بزعمهم. وأنشده في الزاهر ١/٣٣٨.

(٥) شعر الخوارج ١٧٢، عن الزاهر ١/٩٦ (نسخة جامعة دمشق). وهو في الزاهر ١/٣٣٧ المطبوع

(٦) وذهب اليه ابو عبيدة والزجاج في قوله تعالى في الآية السابقة: ﴿ثم لا يجدون حرجاً مما قضيت﴾، كما في زاد المسير ٢/١٢٤، زادَ الحَسَن في ٣/١٦٥.

(٧) ٢/الاعراف ٧.

والحَرَج: سرير الميت الذي يُحْمَل عليه، مذكر. قال عنترةُ: [الكامل]

يَتْبَعْـنَ قُلَّـةَ رأسِـهِ وكـأنَّـهُ
زَوْجٌ على حَـرَجٍ لَهُـنَّ مُخيَّـمِ (١)

هذه رواية الأصمعي، وقال: المعنى: يتبع النعامُ الظليمَ، والزَّوْج: النَّمَطُ، فيقول: كأنه نَمَطٌ بُنِيَ على مَرْكَبٍ من مراكب النساء. وقال الرُّسْتَمِيّ (٢): الحَرَجُ: أصله النَّعْشُ يشبهون به المركب من مراكب النساء. وكان المفضل يروي بيت عنترة:

وكأنَّه حَرْجٌ على نَعْشٍ

وكان الرستمي يرويه:

وكأنَّه حَرَجٌ على نعشٍ (٣)

والحرج أن ينظر الرجل فلا يستطيع /٤٦ ب/ أن يتحرك من

---

(١) البيت الحادي والثلاثون من طويلته، الديوان ٢٠٠، وهو التاسع والعشرون في شرح القصائد التسع ٢/٤٨٤.
والزوج: النمط يلقى على الهودج، وهو ثوب صوف، وهو البساط ايضاً.
(٢) في أنساب السمعاني ٦/١٢٢ بفتح التاء، وفي اللباب لابن الاثير ١/٤٦٦ بضمها. وبهذه النسبة اكثر من واحد، لا يصح ان يكون اي منهم المذكور. ولعله ابن رستم، ذكره ابن السكيت في تهذيب الألفاظ (الكنز) ٣٤٩.
(٣) وهي رواية النخاس في شرح القصائد ٢/٤٨٤، واللسان (حرج).

مكانه من غَيْظٍ أو فَرَقٍ [1]، مذكر.

والحَرَجُ جمع حَرَجَةٍ: وهي الشجرة المُلْتَفَّة، يجوز فيه التذكير والتأنيث، لأنه من الجمع الذي بينه وبين واحده الهاء، فافهم ما وصفت لك وتدبَّرْه، إنْ شاء الله.

(١) في المأثور ٢٣ بالحرف. وزاد كراع في المنجّد ١٧٧: الحرج: الاثم، والحرج: الناقة الضامر.

باب

ما يذكر من اسماء الاعياد والايام والغدوات والعشيات ويؤنث منهن

فأول ذلك: الفِطْرُ مذكر، يقال: الفطر حَضَرْتُهُ بمدينة كذا.

والأَضْحَى يذكر ويؤنث، يقال: قَدْ دَنا الأضحى، وقد دَنَتِ الأضحى(١). قال الأصمعيّ: مَنْ ذكّر ذهب إلى العيد. وقال الفراء: مَنْ ذكّر ذهب الى اليوم(٢). أنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء، قال: أنشدني المفضل: [الوافر]

رأيْتُكُـــمُ بني الخَذْواء لَمّـــا
دنـا الأَضْحـى وصَلَّلَـتِ اللِحَـامُ
تــولَّيْتُــمْ بُــودِكُــم وقُلْتُــمْ:
لَعَـكٌّ مِنْـكَ أقـربُ أو جُـذامُ(٣)

---

(١) ذكر ابو حاتم السجستاني في المذكر والمؤنث ١٥٥ أن التأنيث لغة تميم والتذكير لغة قيس. وقال: «اجتمع عندي أعرابيان مسنّان: قيسيّ وتميميّ، فقال التميمي: دنت الاضحى، وقال القيسي: دنا الاضحى». وقول أبي حاتم باختلاف في المقصور والممدود للقالي ١٤٨.

(٢) القول في المذكر والمؤنث ١٨.

(٣) البيتان في المذكر والمؤنث للفراء ١٨ والسجستاني ق ١٥٥، والمقصور والممدود =

فهذا في التذكير. وأنشدنا عنه في التأنيث: [الطويل]

ألا ليتَ شِعْري هل تعودَنَّ بعدَهـا
على الناسِ أضحى تجمعُ الناسَ أو فِطْـرُ[1]

وقال أبو هِفّان: أنشدني التّوَّزيّ في تأنيثه لأبي فِرْعَوْن[2]: [الرجز]

/٤٧أ/قد جاءَتِ الاضحى ومـالي فَلْسُ
وقد خَشِيْـتُ أنْ تسيـلَ النَّفْسُ[3]

وقال هِشامُ بنُ معاويةَ: حكى الأصمعي أضحاة، قال: وسُمّي الأضحى بجمع أضحاة فأُنّثَ لهذا المعنى[4]. جاء في الحديث:

= للقالي ١٤٩ بلا عزو، وقد عزاه المحقق في الهامش لابي الغول النهشلي، عن التكملة للصاغاني (مخطوط) ٤/٥٩٩أ، وكذا في نوادر ابي زيد ١٥٢، وفي اللسان (خذا، ضحا)، وبلا عزو في إصلاح المنطق ١٧١، ٢٩٨، ٣٦٠ .وعُزِي في اللسان (ضحا) لأبي الغول الطُّهَوي، وروايته في نوادر ابي زيد ١٥٢: (أتى) موضع (دنا).

(١) البيت بلا عزو، في المذكر والمؤنث للفراء ١٨، والسجستاني ١٥٥، والمقصور والممدود للقالي ١٤٩، واللسان (ضحا).

(٢) الساسي التيمي العدوي، اسمه: شويس. أعرابي بدوي، قدم البصرة يسأل الناس بها. له أشعار طريفة. ترجمته وأخباره في: طبقات ابن المعتز ٣٧٦ ـ ٣٧٩، والورقة لابن الجراح ٥٣ ـ ٥٥، ومصادر أخرى في الهامش.

(٣) لم أهتد الى مظانه في ما راجعت من مصادر.

(٤) وبه جزم القالي في المقصور والممدود ١٤٨.

«على كلِّ مسلمٍ عَتِيرَةٌ وأَضْحاة»[1]. وقال هِشام: التأنيث في الأضحى أكثر من التذكير، قال: والضحيّة يقال في جمعها ضَحايا، والأُضْحِيَّةُ يقال في جمعها أَضاحيُّ[2].

واعْلَمْ أنَّ السَّبْتَ والأَحَـدَ والخميس مـذكـرة، ولـك فيهـا وجهان: إذا قصدت قصد الايام ذكَّرْت، فتقول: مضى السبت بما فيه، ومضى الأَحَدُ بما فيه، ومضى الخميس بما فيه، فَتُذَكِّر، لأنَّك قصدت قصد اليوم، المعنى: مضى اليوم بما فيه.

واذا قصدت قصد أيام الجمعة، قُلْتَ: مضى السبت بما فِيهنَّ على معنى: مَضَتِ الايام بما فيهنّ، وكذلك مضى الأحد بما فيهنَّ، ومضى الخميس بما فيهنَّ، ولا يجوز أن تقول مضى السبت بما فيها، وكذلك الاحد والخميس لأنها أيّام مذكرة. فامّا ذهبت الى اللفظ فذكرت، وإمّا ذَهَبْتَ إلى معنى أيام الجمعة فأَنَّثْت وجَمَعْت، وليس لك التأنيث من جهة لفظ ولا معنى.

---

(١) في صحيح الترمذي ٦/٣١٧: «يا أيّها الناس على كل أهل بيت في كل عام أضحية وعتيرة». وفي المقصور والممدود للقالي ١٤٨: «على كل بيت أضحاة وعتيرة». والعتيرة: ذبيحة كانوا يذبحونها في رجب، يعظمون رجب لأنه أول شهر من أشهر الحُرُم، ويسمونها الرجبية. (الترمذي ٦/١٣٣). وقال ابو بكر بن الانباري: «العتيرة: ذبيحة كانت في الجاهلية يذبحونها عن الغنم اذا كثرت للأصنام». (المصون في الأدب ١٩٤).

(٢) المقصور والممدود للقالي ١٤٨، باختلاف يسير، بلا عزو.

وأمّا الاثنان، فانَّ فيه ثلاثة أوجه:

التذكير لمعناه لا للفظه / ٤٧ ب / ، أعني: لمعنى اليوم، والتثنية للفظه، والجمع على معنى أيّام الجُمُعة، تقول: مضى الاثنان بما فيه، وفيهما، وفيهنّ، فالتذكير على معنى: مضى اليوم بما فيه، والتثنية للفظ الاثنين، والجمع لمعنى الأيّام.

وأمّا الثُّلاثاء والأربِعاء والجُمُعة، فانَّ للعرب فيهن ثلاثة مذاهب:

أحدهنَّ: أن يذهبوا إلى اللفظ فيُؤَنِّثوا، والمذهب الثاني: أن يذهبوا الى معنى اليوم فيذكّروا، والمذهب الثالث: أن يذهبوا الى معنى الايام فيجمعوا، فيقول: مضى الثلاثاء بما فيه، على معنى: مضى اليوم بما فيه، ومضت الثلاثاء بما فيها، على لفظ الثلاثاء. وكذلك مضى الاربعاء بما فيه، وفيها، وفيهن، ومضت الجمعة بما فيه، وفيها، وفيهن.

وقال الفراء: الخميس تختار العرب فيه التوحيد والتذكير، والسبت والأحد بمنزلة الخميس. وفي الأَرْبِعاء لغتان: أعلاهما الاربِعاء بكسر الباء، وحكى الأصمعُي الاربَعاء بفتح الباء [1]. وفي الجُمُعَةِ ثلاث لغات: أفصَحُهنّ الجُمُعَة بضم الجيم والميم، والجُمْعَة

---

(١) اصلاح المنطق ١٧٤. بلا ايضاح ولا ضبط بالشكل.

بضم الجيم وتسكين الميم. حدّثنا المروزي[1] قال: أخبرنا ابن[2] سَعْدان[3] قال: حدّثنا الحجّاج[4] عن حمزة عن الاعمش أنهُ قرأ «مِنْ يوم الجُمْعَةِ»[5] بتسكين الميم[6] وحكى / ٤٨ أ/ الفرّاء الجُمَعة بضم الجيم وفتح الميم[7].

واليوم مذكر كقولك: يوم الجمعة مبارك، ويوم الخميس شريف. والايام مؤنثة الغالب عليها التأنيث كقولك: أيام شريفة عظيمة، وربما ذُكِّرَتْ على معنى الحين والزمان. قال جميل: [الطويل]

(١) أبو بكر محمد بن يحي بن سليمان (أو عبدالله)، مقرىء محدث مشهور، روي القراءة عن: ابن سعدان، وخلف بن هشام، وأبي عبيد. روي عنه: ابن الانباري، وابن مقسم، وابن مجاهد، وغيرهم. توفي في بغداد قريباً من سنة ثلاث مئة. (الغاية ٢/٢٧٦، ٣٧٧).

(٢) في الاصل: أبو، وهو خطأ، والصحيح ابن سعدان. أو لعل كنيته (أبو سعدان)، وفيه بُعْد.

(٣) محمد بن سعدان أبو جعفر الضرير الكوفي النحوي. له الجامع والمجرد وغيرهما. صنف في القراءات والعربية. أخذ القراءة عن: اليزيدي والمسيبي وغيرهما. روي عنه القراءة ابن واصل والمروزي وغيرهما. توفي سنة احدى وثلاثين ومئتين. (الغاية ٢/١٤٣).

(٤) حجاج بن محمد أبو محمد الاعور المصيصي. روي عن حماد بن سلمة وأبي عمرو وغيرهما. روي عنه أبو عبيد وابن سعدان وغيرهما. توفي سنة ست ومئتين. (الغاية ١/٢٠٣).

(٥) ٩/ الجمعة.

(٦) القراءة في معاني الفراء ٣/١٥٦.

(٧) المعاني ٣/١٥٦، وقال: «وهي لغة لبني عقيل، لو قرىء بها كان صواباً».

ألاّ لَيْتَ أيامَ الصفاء جديدُ
ودهراً تولّى يا بُثَيْنُ يعودُ[1]

فحمله على معنى: ألاّ ليتَ زمانَ الصفاء جديدُ. والحمل على المعاني كثير في كلامهم، من ذلك قول الشاعر، أنشدَنِيْهِ أبي قال: أنشدَنا ابن الجَهْمِ عن الفراء عن الكسائي: [الوافر]

ألاَ هَلَكَ الشِهّابُ المُسْتَنِيْرُ
ومِدْرَهُنا الكمُّي اذا نُغِيْرُ
وحَمَّال المِئينِ اذا أَلَمَّتْ
بنا الحَدَثانُ والأَنِفُ النَّصُورُ[2]

حمله على معنى اذا ألمت بنا الحوادث. وأنشدني أبي قال: أنشدنا أبو عِكْرِمَةَ[3]: [الطويل]

رُزِئْنا أبا زيدٍ ولا حَيَّ مِثْلُهُ
فَلِلّهِ دَرُّ الحادثاتِ بما وَقَعْ
فانْ تَكُ قد خَلّفتَنا وتركْتَنا

(١) الديوان ٦١. وينظر ما قيل في: توجيه أبيات ملغزة ٩٥ - ٩٧، وفي طبعته الثانية باسم: الايضاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب ١٦٥ - ١٦٨.
(٢) معاني الفراء ١/١٢٩. الانصاف ٢/٧٦٦ (م ١١١)، بلا عزو فيهما.
والمدره: المهاجم، والسيد الشريف والمقدم في اليد واللسان عند الخصومة والقتال، والمدافع عن القوم. والذي يرجع الى رأيه.
(٣) الضبي، أخذ عن ابن السكيت. له كتاب الأمثال. ينظر: مقدمة محقق الكتاب ٣ - ٨.

على حالـةٍ مـا في المَسَـدِّ لها طَمَـعْ

فقد جَرّ خيراً فقـدُنـا لـك أَنَّنـا

أمِنّا على طولِ الرزايا من الجَزَعْ[1]

فحمله على معنى: فَلِلّه دَرُّ الحدثان بما وقع. ويجوز في بيت جميل: ألا ليت أيامَ الصفاءُ جديدُ

على أن ترفع الصفاءَ بجديد /٤٨ ب/ وجديداً به، وتُضيف الايام إلى الجملة كما تقول: قُتِلَ فُلانٌ أيامَ الحجّاجُ أميرٌ، فتُضيف الوقت إلى الجملة، وخبر (ليت) ما عاد من (يعود)[2] على هذه الرواية الثانية. وعلى رواية الناس: خبر (ليت) جديد، والدهرُ منصوب باضمار (ليت)، وخبرها ما عاد من (يعود).

وأمّا اسماءُ الشَهور فانّها مذكرة إلاّ جُمادَيَيْنِ فانَّهُما مؤنثان، تقول: مضى رَجَبٌ بما فيه، ومضى المُحَرَّم بما فيه، ومضت جُمادى بما فيها. قال الشاعر[3]: [السريع]

---

(١) في حماسة ابي تمام بشرح المرزوقي لابن المقفع يرثي يحي بن زياد ٢/٨٦٣، ٨٦٤ وينظر اختلاف الرواية.

(٢) أي: فاعله، فيكون الخبر جملة رافعة للمبتدأ، على الاصل.

(٣) هو أحيحة بن الجلاح، كما في شرح القصائد السبع ٥٤٤. ينظر الهامش. وهو أبو قيس بن الاسلت، كما في اللسان (عصف)، وهو الانصاري، لعله يعني أبا قيس، كما في المقصور والممدود للقالي ٢١٩.

إذا جُمادى مَنَعَتْ قَطْرَها
زانَ جنابي عَطَنٌ مُعْصِفُ[1]

فإن سمعت في شعرٍ تذكير جماديين فانما يذهب به إلى معنى الشهر[2]، كما قالوا: هذه ألف درهم، فقالوا: هذه، على معنى الدراهم، ثم قالوا: ألف درهم.

وأمّا العَشِيَّةُ فانّها مؤنثة، وربّما ذكَّرتها العرب، فذهبت بها إلى معنى العَشِيّ. أنشدني أبي: قال: أنشدنا ابن الجَهْم عن الفراء: [الطويل]

هنيئاً لِسَعْدٍ ما اقتضى بعدَ وقعتي
بناقةِ سَعْدٍ والعشيّةُ باردُ[3]

فذكّر (بارداً) حملا على معنى: والعشّي بارد.

وأمّا الغداة، فمؤنّثة لم يُسْمَعْ تذكيرها، ولو /٤٩ أ/ حملها حامل على معنى الوقت، لجاز أن نُذكّرَها، ولم يُسْمَعْ فيها إلاّ التأنيث.

---

(١) ديوان أبي قيس ٨٢، والبيت بلا عزو في المذكر والمؤنث للفراء ٣٢، والسجستاني ق ١٧٧. واللسان (جد) ٣/١٣٠ وينظر: هامش المقصور والممدود للقالي في مصادر أخرى. والجناب: الفناء. والعطن: النخيل الكثيرة الحمل. والمعصف: الكثير الزرع.

(٢) ينظر: شرح شواهد الشافية ٢٧٩، ٢٨٠، ففيه نص عن ابن الانباري على شيء من التفصيل.

(٣) البيت. بلا عزو، في معاني الفراء ١/١٢٨، والانصاف (م ١١١) ٢/٧٦٨.

باب

ما يكون للمذكر والمؤنث والجمع بلفظ واحد ومعناه في ذلك مختلف

من ذلك: المنون(*)، يذكر ويؤنث ويكون بمعنى الجمع. قال الاعشي: [المتقارب]

لَعَمْرُكَ ما طُولَ هذا الزَّمَنْ
على المرء إلاّ عناءٌ مُعَنْ
يَظَلُّ رجيماً لِرَيْبِ المنو
نِ والسُّقْمِ في أهلِهِ والحَزَنْ(١)

قال الرُّسْتَمُيّ: (رجيماً) نصبٌ(٢)، والمنون: الدهر، لأنه مُضْعِفٌ مُبْلٍ. وسمعت أبا العباس يقول: يقال: حَبْلٌ مَنِيْن إذا كان ضعيفاً، أي: قد ذهبت مُنَّتُه، ويقال: قد مَنَّهُ السَّفَرُ إذا أَضْعَفَهُ. قال ذو الرمّة: [الطويل]

(*) ينظر فيه: الزاهر ٢/٢٣٧ بمعانيه وشواهده.

(١) رواية عجز البيت الثاني في الديوان ١٥: وللسقم. وقد أنشدهما في الزاهر ٢/٢٣٨، والأضداد ١٥٧.

(٢) في الاصل: نصباً.

إذا الأروعُ المشبوبُ أضحى كأنَّـهُ
على الَّرحْلِ مِمّا مَنَّهُ السيرُ عاصِدُ(١)

أي: لوى عُنُقَهُ.

فمَنْ ذكّر المنون ذهب به إلى معنى الدهر، ومن أنّثه ذهب به إلى معنى المنية. قال الرُسْتَميّ: قال الأصمعي: المنون المنيّة، والمنون الَّدهْر(٢). قال: وأنشد الأصمعيّ: [المنسرح]

فَقُلْـتُ إنَّ المَنُـونَ فـانْطَلِقـي
تعـدو فلا نستطيـعُ نَـدْرؤهـا(٣)

تعدو: تَشُدُّ، يقال: عدا عليه الاسد أي: شدّ عليه، ويقال ذئب عادٍ، أي: مُغِيْرٌ. وقال الهُذَلّي(٤): [الكامل]

/٤٩ ب/ أمِنَ المنون وريبها تتوجَّعُ؟
والَّدهْرُ ليس بمُعْتِبٍ مَنْ يجزَعُ

---

(١) رواية الديوان ٢/١١١٢: ترى الناشيء الغريد يضحي كأنه.
ينظر: هامش المحقق في الشرح واختلاف الروايات. وقد أنشده ابن الأنباري في الزاهر ٢/٢٩٤، وشرح القصائد ٤٦٠.
(٢) ينظر: الزاهر ٢/٢٣٨ المخصص ١٧/٢٨.
(٣) الزاهر ٢/٢٣٨ والمخصص ١٧/٢٨ بلا عزو. والرواية فيه: ... فانطلِقنْ... تستطيع، تدرؤها. بالتاء على الخطاب.
(٤) هو أبو ذؤيب.
(٥) ديوان الهذليين ١/١، جمهرة اشعار العرب ٢٤١، والزاهر ٢/٢٣٨، والأضداد ١٥٧، ١٥٨. وشرح السبع ٤٦١.

فأنَّثَ المنونَ على معنى المنيّة، قال أبو العبّاس: رواه الأصمعيّ:

أمِنَ المَنُونِ وريبِهِ تتوجَّعُ[1]

فذكّر المنون على معنى الدهر.

وأنشد الرُّستمي للفرزدق في التذكير:

[الكامل]

إنّ الَّرزيَّةَ لا رزيةَ مِثْلُها
في الناسِ موتُ مُحَمّدٍ ومحمّدِ

مَلِكانِ عُرِّيَتِ المنابِرُ منهما
أخذَ المنونُ عليهما بالمَرْصَدِ[2]

فمعنى أخذ المنون: أخذ الدهر.

ومن جعل المنون جمعاً، ذهب إلى معنى المنايا. قال عَدِيُّ بنُ زيد: [الخفيف]

مَنْ رأيْتَ المَنونَ عَرّيْنَ أمْ مَنْ
ذا عليهِ مِنْ أنْ يُضامَ خفيرُ[3]

(١) المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٧١، دون عزو روايته للاصمعي. الزاهر ٢/٢٣٨.

(٢) البيتان في الديوان ١/١٦١. رواية عجز الاول: للناس فقد محمد.. وصدر الثاني: ملكين قد خلت المنابر...
وهو في الزاهر ٢/٢٣٨، والأول: أنشده في شرح السبع ٤٦١.

(٣) الزاهر ٢/٢٣٨ والمذكر والمؤنث للسجستاني ١٧١. رواية الديوان ٨٧: (خُلّدْنَ)، موضع (عُرّين).

حمله على معنى: مَنْ رأيتَ المنايا عَرَّيْنَ.

والفُلُكُ تذكّر وتؤنّث، ويكون جمعاً. قال الله تعالى في تذكيره: ﴿في الفُلْكِ المَشْحُونِ﴾[1]. وقال عِمرانُ بنُ حِطّان: [البسيط]

نَجَّيْتَ يا ربّ نُوحاً واستَجَبْتَ لَهُ
في فُلُكٍ ماخرٍ في اليَمِّ مشحونا
وعاشَ يدعو بآياتٍ وَبيِّنَةٍ
في قومِهِ ألفَ عامٍ غيرَ خمسينا[2]

وقال جل ثناؤه في تأنيثها: «حتّى إذا جاءَ أَمْرُنا وفارَ التَّنُّور قُلْنا احْمِلْ فيها من كلٍّ زوجينِ اثنين»[3]، فأنّثَ الفُلك، والمعنى: /٥٠ أ/ احمِلْ في الفلك، وكنّى لَمّا تقدّم ذِكرُها في قوله: «وَيَصنَعُ الفُلْكَ»[4] وقال جلّ ثناؤه في الجمع: «حتّى إذا كُنْتُمْ في الفُلْكِ وَجَرَيْنَ بهم بريحٍ»[5] فجمع جَرَيْنَ وهو لِلفُلْك.

---

(١) الشعراء ١١٩، ياسين ٤١، الصافات ١٤٠.

(٢) الاول من شواهد النحاة على مجيء الحال من النكرة الموصوفة. ينظر: أوضح المسالك ٢/٨٤، والبيتان في العيني ٣/١٤٩، وابن عقيل ١/٦٣٦ برواية صدر الثاني: وظل يدعو بآيات مبينة. وفيها جميعاً بلا عزو. وحركة اللام في (فلك) ضرورة.

(٣) هود ٤٠.

(٤) هود ٣٨.

(٥) يونس ٢٢.

ثم قال بعدُ: «جاءتْها ريحٌ عاصِف»[1] فأنّث. قال الفراء: يجوز أن تكون الهاء للفُلْكِ، ويجوز أن تكون الهاء للريح، أي جاءت الريحَ الطيِّبَةَ ريحٌ عاصفٌ[2]. فَمَن ذكّر الفلك ذهب إلى معنى المَرْكَب، ومن أنّث ذهب الى معنى السفينة، ومن جمع ذهب إلى معنى السفن.

وقال محمد بنُ يزيدَ البصريّ: أمّا قولُهم طاغوت ففيه اختلاف: قوم يقولون: هو واحد مؤنث، وقوم يقولون: هو اسم للجماعة، قال محمد بن يزيد: والاصوب عندي ـ والله أعلم ـ أنه جماعة[3]، وهو كل ما عُبِدَ من دون الله عز وجل من إنس وجِنّ وغيره من حجر وخشب وما سوى ذلك. قال: فهذا بَيّنٌ لا مدافعة له ولا شكّ فيه. قال: والذين قولهم أنه يكون واحداً لم يدفعوا أنّه يكون جماعة، وادّعاؤهم أنّه واحد يحتاج إلى ثَبَت[4].

---

(١) ٢٢/ يونس.

(٢) معاني القرآن ١/٤٦٠، مع اختلاف العبارة، والمعنى هو هو. وفي زاد المسير ٤/١٩: «قال الفراء: الفلك تذكر وتؤنث، وتكون واحدة، وتكون جمعاً، قال تعالى ها هنا: (جاءتها) فأنث، وقال في ياسين: (في الفلك المشحون) فذكر».

(٣) وقد أنكر الفارسي في التكملة ١٨٩ مقالة المبرد، بقوله: «وليس الامر عندنا على ما قال، وذاك ان الطاغوت مصدر كالرغبوت، والرهبوت، والملكوت، فكما ان هذه الاسماء التي هذا الاسم على وزنها آحاد، فكذلك هذا الاسم مفرد، ليس بجمع، والاصل فيه التذكير...». وينظر: المخصص ١٧/٢٨، ٢٩.

(٤) قول المبرد في المذكر والمؤنث ٩٨، ٩٩، باختلاف يسير جداً في العبارة، =

قلت: فهذا الذي قاله محمد بن يزيد يدلّ على أنّه لا يعرف حقيقة معنى التذكير /٥٠ ب/ في (الطاغوت)، والتأنيث. والقول في هذا عندي وبالله التوفيق أنه إذا ذُكِّرَ ذُهب به الى معنى الشيطان، وإذا أُنِّثَ ذهب به معنى الآلهة[١]، وإذا جمع ذهب به إلى معنى الاصنام، وقد نزل القرآن بالمذاهب الثلاثة. قال الله جل ثناؤه في التذكير: ﴿يُريدون أنْ يتحاكموا إلى الطاغوت، وقد أُمِروا أن يكفروا به﴾[٢] فذكَّر على معنى: أنْ يتحاكموا إلى الشيطان. ويقال: كَعْبُ بنُ أشرف[٣] هو الطاغوت[٤]، ويُحكى هذا القول عن مجاهد[٥]، فهذا القول يُحَقِّق ما قلناه. وقال عزّ وجلّ في التأنيث: ﴿والذينَ اجْتَنَبُوا الطاغوتَ أنْ يعبُدوها﴾[٦] على معنى اجتنبوا الآلهة. وقال في الجمع: ﴿والذينَ كَفَرُوا اولياؤُهُمُ الطاغوتُ يُخرِجونَهم من النور إلى الظُّلُمات﴾[٧] فجمع

= والمعنى هو هو. وعبارة ابي بكر ادق من عبارة المطبوع.

(١) واليه ذهب الفارسي في التكملة ١٨٩. ينظر: المخصص ١٧/٢٩.

(٢) ٦٠/ النساء ٤.

(٣) أو الاشرف، من طيء، أحد كهان اليهود في المدينة. كان شاعراً. هجا الرسول وأصحابه، وحرّض عليهم، قتله الرسول. ينظر: المُحَبّر ١١٧، ٢٨٢، ٣٩٠. وينظر: طبقات ابن سعد ٢/٣١ - ٣٤ في قصة مقتله.

(٤) وهو قول الفراء في معاني القرآن، وسيأتي.

(٥) ابن جبر، المقريء، المفسر، أحد الاعلام الاثبات. عن ابن عباس. (ت ١٠٤ هـ). (ميزان الاعتدال ٤/٤٣٩، ٤٤٠).

(٦) ١٧/ الزمر ٣٩.

(٧) ٢٥٧/ البقرة ٢.

على معنى (أولياؤُهُمُ الأصنامُ)(١).

وفي الجبْتِ والطاغوت ستة أقوال(٢):

قال عُمَرُ بنُ الخطاب رحمة الله عليه: الجِبْتُ: السِّحْر، والطاغوت: الشيطان(٣). وقال سعيد بن جُبَيْر(٤): الجِبْت الشيطان والطاغوت السحر(٥).

وقال عِكْرِمَةُ(٦): الجِبْتُ: الشيطان بلسان الحبشة(٧).

وقال الفراء: الجِبْتُ حُيَيُّ بن أَخْطَبَ، والطاغوت كعبُ بنُ أشرفَ(٨).

---

(١) وهو قول ابي عبيدة، كما في مجاز القرآن ١/٧٩.

(٢) ينظر: اللسان (جبت) ٢/٢١، (طغي) ١٥/٩، ففيه آراء وتمحل. وينظر الطبري ٥/١٣٠ - ١٣٥، في اقوال اخرى وتفصيلات.

(٣) الطبري ٥/١٣١.

(٤) الكوفي، تابعي جليل. عن ابن عباس. عنه: ابو عمرو. قتله الحجاج بواسط شهيداً سنة أربع أو خمس وتسعين. (غاية النهاية ١/٣٠٥، ٣٠٦).

(٥) في الطبري ٥/١٣١: «الجبت: الساحر بلسان الحبشة، والطاغوت: الكاهن» وقاله ايضاً رفيع وأبو العالية.

(٦) أبو عبدالله المفسر، مولى ابن عباس. عنه، وعن ابن عمر وأبي هريرة عنه: أبو عمرو بن العلاء، وغيره. توفي سنة خمس أو ست أو سبع ومئة. (غاية النهاية ١/١١٥).

(٧) في الطبري ٥/١٣١: «عن عكرمة انه قال: (الجبت والطاغوت صنمان».

(٨) معاني القرآن ١/٢٧٣. وقد انكره ابن قتيبة. (تأويل مشكل القرآن ٢٦١).

وقال ابو عبيدةَ: الجِبْتُ والطاغوت كلّ ما عُبِدَ من دون الله عزّ وجلّ[١].

/٥١ أ/ وقال قُطْرُبٌ: الجِبْت عند العرب الجِبْس وهو الثقيل الذي لا خير عنده[٢].

قال الشاعر: [الرمل]

لا تُـواخِ الدَّهـرَ جِبْساً راضعـاً
مُلْهِـبَ الشَّـرِّ قليـلَ المنفعـهْ[٣]

قال: فالتاء في الجِبْتِ مُبْدَلَةٌ من السين، كما قال الراجز:

يــــا قَبَّــــحَ الله بني السِّعْلاَتِ
عَمْـرَو بـنَ يـربـوعٍ شرارَ النّــاتِ
ليســوا بــأعفــافٍ ولا أكيــاتِ[٤]

---

(١) قال أبو عبيدة فيها: كل معبود من حجر أو مدر أو صورة أو شيطان فهو جبت وطاغوت. (مجاز القرآن ١/١٢٩). وهو مذهب العكبري في الطاغوت (أملاء ١/١٠٨).

(٢) القرطبي ٥/٢٤٩، مع اختلاف يسير في العبارة، والمعنى واحد.

(٣) لم اهتد الى قائله، او مظانه. والجبس: الجبان، او الضعيف الدنيء. وقيل: الثقيل، الذي لا يجيب الى خير.

(٤) الاشطار معزوة في نوادر أبي زيد ١٠٤، والقلب والابدال ٤٢، واللسان (تا) لعلباء بن أرقم، وهي، بلا عزو، في ابدال ابي الطيب ١١٧، ١١٨ برواية: (اعفاء). وينظر: هامش المحقق للفائدة والتفصيل. وفي الانصاف (م ١٤): (يا لعن). وينظر: هامش الناشر. وهـي في شرح شـواهـد الشـافيـة ٤٦٩، مشمشروحة مع قصتها. وينظ ٥٠٤.

أراد: شرار الناس، ولا أكياس، فأبدل من السين تاء[1]

وقال الشاعر في الجبت: [الوافر]

فيا حنّانُ يا منّانُ حِطْنِي
مِنَ الجِبْتِ اللعينِ بما تشاءُ[2]

وقال في الطاغوت: [الوافر]

وأنْقِذني مِنَ الطاغوتِ إنّي
اليكَ نَصَبْتُ يا نورَ السَّماءِ[3]

وحدَّثنا ادريس بن عبدالكريم[4] قال: حدَّثنا عاصم بن علي[5] قال: حدثنا جُوَيْرِيَةُ بن بشير الهُجَيْمي[6] عن الحسن[7] أنه كان

---

(١) العبارة في ابدال ابي الطيب ١١٨ بالحرف.

(٢) لم اهتد الى قائله، أو مظانه.

(٣) لم أهتد الى قائله، أو مظانه.

(٤) هو أبو الحسن البغدادي، أمام ضابط متقن ثقة، قرأ على خلف ابن هشام وغيره، وقرأ عليه جماعة. (ت ٢٩٢ هـ) عن ثلاث وتسعين سنة. (غاية النهاية ١٥٤/١).

(٥) ابن عاصم بن صهيب الواسطي، مولى بني تميم. روي عن أبيه وعكرمة بن عمار وغيرهما. عنه: البخاري والترمذي وابن ماجة وغيرهم. وثقه ابو حاتم. توفي بواسط سنة ٢٢٣ هـ. (تهذيب التهذيب ٤٩/٥ - ٥١).

(٦) لم أهتد الى ترجمته في ما راجعت من مصادر، وان كنت وجدت عدداً باسم «جويرية» رجالا ونساء.

(٧) هو الحسن البصري.

يقرأ: «والذين كَفَرُوا أولياؤهُم الطواغيتُ»[1]. فلا ينبغي لأحد أن يقرأ بهذه القراءة، لأنها تخالف المصحف، والطاغوت يكون جمعاً فيُسْتَغْنَى عن جمعه.

(١) ٢٥٧/ البقرة. القراءة في مختصر شواذ القرآن ص١٦.

بـاب

ما يكون للمذكر والمؤنث والاثنين والجميع باتفاق من لفظه ومعناه

/ ٥١ ب / من ذلك: الصديق[١]، ويكون مذكّراً ومؤنثاً وجمعاً باتفاق من لفظه ومعناه، وذلك أنه لا يخرج عن معنى الصداقة، كما نُقِلَت الـمَنون في حال تذكيرها الى معنى الدهر[٢]. تقول: صديقُك قام وقامت وقاموا، وتقول: عبدُالله صديقك، وعبدا الله صديقك، وعبادالله صديقك، وهندٌ صديقك. أنشد الفرّاء: [الطويل]

فلو أنْكِ في يومِ الرَّخاءِ سألْتِني
فِراقَكِ لم أَبْخَلْ وأنتِ صديقُ[٣]

وقال الفرّاء: إنّما وحّد الشاعرُ الصديقَ، لأنه أراد: وأنت من الصديق، على معنى: أن قومك أصدقاء، فوحّد الصديق. كما قال الآخر:

---

(١) ينظر: الزاهر ٣١٦/١، ٣١٧.

(٢) العبارة بالحرف في المخصص ٢٩/١٧.

(٣) البيت، بلا عزو، في: معاني القرآن ٩/٢، الانصاف (م ١٤) اللسان (صدق)، الخزانة ٤٦٥/٢، الزاهر ٣١٦/١.

إنَّ تميماً والدي وعمّـــــــــــي[١]

وكما قال الآخر: [الطويل]

فـإنْ تِصلـوا مـا قـرّبَ اللهُ بينَنـا
فـإنّكـمُ أعمامُ أمّـي وخـالُهـا[٢]

أراد: إنّما أنتم عمٌّ وخالٌ، وذلك جائز لانه ليس بخالٍ لَحٍّ ولا عمٍّ لَحٍّ. قال: وأنشدني أبو الجراح[٣]: [الطويل]

فما أنتَ الا شارفٌ مـن صـديقنـا
جُلِبْتَ لنا أو من عدوٌّ نُحارِبُـهْ[٤]

قال: ولو كان عمّاً لحّاً لم يَجُزْ، ألا ترى أنّك لا تقول لأبوي الرجل: هما أبواه وعمّاه، واذا ولدته القبيلة التي أبوه منها قال: تميم أعمامي وأخوالي، وتميم عمي وخالي. وقال الفراء في قول الشاعر: [الطويل]

---

(١) لم اهتد الى قائله، او مظانه.
(٢) لم أهتد الى قائله، أو مظانه.
(٣) هو أبو الجراح العقيلي اعرابي دخل الحاضرة، واخذ عنه النحاة واللغويون. ينظر: الانباه ٤/١١٤ . وهو من الاعراب الذين نصروا الكسائي على سيبويه في المسألة الزنبورية المعروفة (٢/٣٤٨).
(٤) لم أهتد الى قائله.

فلـو لا حُصَيْنٌ عينُـهُ أنْ أسُـــوْءَهُ
وأنَّ بني عمـروٍ صـديـقٌ ووالدُ[١]

قال: معناه: منهـم الصـديـق ومنهـم الوالد. وقـال الله جـل ثنـاؤه / ٥٢ أ / في الجمـع: «أو صـديقُكُـمْ»[٢] فمعنـاه: أو أصدقاؤكم. وقالت امرأة من العرب[٣]:

تَنَـحَّ للعَجـوز عـن طـريقهـا
إذْ أقبلَـتْ جـائيـةً مـن سُـوقِهـا
دَعْها فما (النحويُّ) من صـديقِهـا[٤]

فمعناه: من أصدقائها.

ويجوز أن تؤنث الصديق وتثنيـه وتجمعـه فتقـول: صـديقـة وصديقان وأصدقاء وصديقون وأصادق. أنشدنـا أبـو العبـاس: [الطويل]

---

(١) لم أهتد الى قائله.

(٢) ٦١/ النور.

(٣) في الهامش: «هو لرؤبة وليس لامرأة».

(٤) الأشطار في ملحق ديوان رؤبة ١٨١، والزاهر ١/٣١٦. وشرح شواهد الشافية ١٣٨، ١٣٩: (رائحة) موضع (جائية).
والثالث في اللسان (صدق)، وتكملة الفارسي ٢٤٩. ينظر: هامش المحقق في مصادر اخرى. وقيل: ان الخطاب بـ (دعها) ليونس بن حبيب، وقيل: لابي زيد، وقيل: النحوي منسوب الى نحو بن شمس، بطن من العرب. ينظر تفصيل ذلك الزاهر ٢١٦، شرح شواهد الشافية ١٣٨، ١٣٩.

فلا زِلْنَ دَبْرى[1] ضُلّعاً لِمْ حَمَلْنَها

الى بلدٍ نـاءٍ قليـلِ الأصـادقِ[2]

والرسول[*] يكون مذكّراً ومؤنّثاً ومثنّى ومجموعاً، يقال: فلانٌ رسولُكَ، وهند رسولك، والرجلان رسولك، والرجالُ رسولُكَ، والنساء رسولك، قال الفـرّاء: الرسـول يكـون للـواحـد والاثنين والجميع والمؤنث بلفظ واحد[3]، وأنشد[4]: [المتقارب]

أَلِكْني اليهـــا وخيُـــر الرَّســـو

لِ أعلَمُهُـمْ بنـواحـــي الخَبَـــرْ[5]

أراد: وخير الرسل، فأقام الرسولَ مقام الرُّسُل. ويجوز أن يثنى ويجمع ويؤنث، فيقال: رسولان ورسل ورسولة. قال الله تعالى في موضع: ﴿إنَّا رسولا ربّكَ﴾[6] فثنى. وقال في موضع

---

(١) في الهامش: (جمع أدبر). والادبر: الذي أعطى الشيء ظهره، وبه نُبِزَ حُجْر بن عَدِيّ.

(٢) البيت، بلا عزو، في المخصص ١٧/٣٠. والظُّلّع: جمع الظالع، وهو المائل. الزاهر ١/٣١٧، ١٢/٣٨٢ مع آخر قبله، بلا عزو، وقد جاء مع الذي قبله في الأغاني ٧/٢٩١ (ط.الدار) لكثيّر في سياق خبر، ثم جاءا فيه في سياق خبر أيضاً ٧/٢٩١، ٢٩٢ في جلة أبيات لسليمان بن أبي دباكل.

(*) ينظر: الزاهر ١/١٢٧، ١٢٨.

(٣) معاني القرآن ٢/١٨٠، باختلاف يسير في العبارة، والمعنى واحد.

(٤) لابي ذؤيب الهذلي.

(٥) الزاهر ١/١٤٨ ومعاني الفراء ٢/١٨٠، ٣/٧٧، ولم ينسبه، واحال الهامش على ديوان الهذليين ١/١٤٦. وهو في القرطبي ١٥/١٠، واللسان (رسل).

(٦) ٤٧/ طه ٢٠.

آخر: ﴿إنّا رسولُ رَبِّ العالَمينَ﴾[١] فوحّد على ما مضى من التفسير. وقال يونُسُ بنُ حبيب وأبو عبيدة: من وحّد الرسول ذهب بهِ الى معنى الرسالة[٢]، وقالا: معنى الآية: انا رسالة رب العالمين[٣]، واحتج يونس بقول الشاعر: [الطويل]

فأَبْلِغْ أبا بكْرٍ رسولاً سريعةً
فما لَكَ يا ابنَ الحَضْرَميّ وما لِيا[٤]

/ ٥٢ ب / قال: أراد رسالة سريعة، واحتج أيضاً يونس بقول الآخر[٥]: [الوافر]

أَلا مَنْ مبلغٌ عنّي خُفافاً
رسولاً بيتُ أهلِكَ مُنتهاها
فأَيّي ما وأَيُّكَ كانَ شرّاً
فقِيْد الى المَقامةِ لا يَراها[٦]

(١) ١٦/ الشعراء ٢٦.
(٢) المخصص ١٧/٣٠، بلا نسبة.
(٣) ينظر: مجاز القرآن ٢/٨٤.
(٤) في الزاهر ١/١٢٨ والمخصص ١٧/٣٠ بلا عزو.
(٥) هو العباس بن مرداس السلمي.
(٦) الأول في الزاهر /٢٨. والديوان ١١٠ والثاني فيه ١٤٨، وهو من شواهد سيبويه ١/٣٩٩، واللسان (أيا): (فسيق) موضع (فقيد)، والاعلم: (المنية) موضع (المقامة). والبيتان في مجاز القرآن، الأول ٢/٨١، ١٠٢، الثاني ٢/٨٤، (حفافا) بالمهملة، وهو تصحيف. والأول فقط في اللسان (رسل)، والمقامة: الجماعة من الناس. ومعنى البيت: أينا كان شراً من صاحبه فأعماه الله.

أراد: رسالة بيت أهلك منتهاها. واحتج أبو عبيدةَ في تأنيثه بقول كُثَيِّر: [الطويل]

لقد كَذَبَ الواشونَ ما بُحْتَ عندَهُمْ
بِسِرٍّ ولا أرسلْتُهُمْ برسولِ [1]

معناه: برسالة. وقال الفراء في قول الشاعر: [الكامل]

لو كانَ في قلبي كقَدْرِ قُلامةٍ
فَضْلٌ لغَيْرِكَ قد أتاها أرسُلي [2]

جمع الرسول على أفعُل وهو من علامات التأنيث [3]، لأنّ الرسول من الرجل الى المرأة انّما يكون امرأة فجمعه على التأنيث لهذه العلّة.

---

(١) الزاهر ١/١٢٨ بلا عزو والصحاح ٤/١٧٠٩، ورواية العجز في الديوان ١١٠، واللسان (رسل):

بليلٍ ولا أرسَلْتُهُمْ برسيلِ

وتنظر رواية أخرى، وهو في المفضليّات ٦٧٢.

(٢) البيت منسوب لابي كبير الهذلي في: معجم شواهد العربية ٣١٩، وهو وهم لا يصار اليه، فقد أحال صاحب المعجم على ديوان الهذليين، فاذا بيت أبي كبير فيه ٢/٩٩:

وجليلة الانسان ليس كمثلها ... ممن تمتع قد انتهها ارسلي

والبيت في اللسان (رسل) للهذلي، وبلا عزو، في المخصص ١٧/٣٠. في الأصل: فضلاً. والبيت في الخصائص ٢/٤١٦. وهو لجميل، ديوانه ١٧٩: رسائلي ولا شاهد فيه.

(٣) في المخصص ١٧/٣٠ بالحرف.

والضَّيْفُ يكون للذكر والانثى والجمع بلفظ واحد (١)، يقال: ضيفُك محمد، وضيفك المحمدان، وضيفك المحمدون، وضيفك هند، وضيفك الهندات. قال عَبْدُ قيس بنُ خُفاف البُرْجُميّ (٢):

والضَّيْفَ أكْرِمْهُ فإنَّ مبيتَهُ
حقٌّ ولا تَكُ لُعْنَةً للنُزَّلِ (٣)

وقال نابغةُ بني شيبانَ (٤): [الوافر]

وضيفَكَ ما عَمِرْتَ فلا تُهِنْهُ
وآثِرْهُ وإنْ قَلَّ العَشاءُ (٥)

وقال الله جل وعز: «هؤلاء ضَيْفي فلا تَفْضَحون» (٦). وقال تعالى في موضع آخر: «هَلْ أتاكَ حديثُ ضيفِ ابراهيمَ المُكْرَمينَ» (٧)، ويجوز أن تؤنث / ٥٣ أ / وتثنى وتجمع فتقول:

(١) وقال أبو عبيدة (مجاز القرآن ٢/٢٢٦): ضيف مثل خصم يقع على الواحد والجميع.

(٢) أخباره نادرة، ولم يذكر صاحب الأغاني ٨/٢٤٤ (الثقافة) الا انه كان شريفاً شجاعاً، وقد اتصل بحاتم الطائي.

(٣) البيت في الأصمعيات ٢٢٩ وفيه: قال عبد حنظلة من البراجم قوم من تميم.

(٤) عبدالله بن المخارق. شاعر بدوي من شعراء الدولة الاموية.
ترجمته وأخباره في: الاغاني ٧/١٠٤ - ١١١ (الثقافة)، والمؤتلف والمختلف ٢٩٤.

(٥) الديوان ٤٢.

(٦) ٦٨/ الحجر ١٥.

(٧) ٢٤/ الذاريات. وجعل صاحب اللسان (ضيف) في الآيتين، جمع ضائف.

ضيفة وضيفان وأضياف. قال الشاعر في التوحيد في موضع الجمع: [الوافر]

فَمَنْ للضَّيْفِ إذْ جاؤوا طُروقاً
وغُلِّقَتِ البُيوتُ فلا هِشاما [1]

وقال الآخر[2] في التأنيث: [الطويل]

لقد وَلَدَتْهُ أمُّهُ وهيَ ضَيْفَةٌ
فجاءَتْ بِنَزٍّ للنَّزالةِ أرْشَما [3]

وقال الآخر في التثنية: [الطويل]

وضَيْفانِ جاءا من بعيدٍ فقُرِّبا
على فُرُشٍ حتى اطمأنّا كِلاهُما [4]

---

(١) لم أهتد اليه في ما راجعت من مصادر.

(٢) البيت لجرير يهجو البعيث، أو للبعيث يهجو جريراً.

(٣) ديوان جرير ٢/١٠٤١ عن اللسان (نزر) برواية:

لقى حلته.... للضيافة ارشما

وهي رواية المخصص ٣٠/١٧، وهو في اللسان (ضيف) ٢٠٩/٩، ٢١٠ معزوا للبعيث برواية: (لقى) موضع (لقد)، و (بِبَنْنٍ للضيافة) موضع (بنز للنزالة)، وهي رواية الصحاح ١٩٣٣/٥. وقال صاحب اللسان: وحرفة أبو عبيدة فعزاه لجرير. والنز، له معان، ومعناه في هذا الموضع: لا يستقر في مكان. والارشم: هو الذي يتشمم الطعام، ويحرص عليه.

(٤) لم اهتد الى قائله، او مظانه

وقالَ مُتَمّمُ بنَ نويرةَ في الجمع: [الطويل]

اذا ابتدرَ القومُ القِـداحَ وأُوقِـدَتْ
لَهُمْ نارُ أضيافٍ كفى مَنْ تَضَجَّعـا (١)

والطِّفْل، يكون مذكراً ومؤنثاً وجمعاً. قال الله تعالى: ﴿أو الطِّفْلِ الذينَ لم يَظْهَرُوا على عَوْراتِ النِّساء﴾ (٢)، وقال في موضع آخر: ﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً﴾ (٣)، ويجوز أن تثنّيه وتجمعه وتؤنثه، فتقول: طفلان وطفلة وأطفال.

والبُوْر، يكون للواحد والاثنين والجميع والمؤنث بلفظ واحد، يقال: رجل بُور، ورجلان بُور، وامرأة بُور، ورجال بُور، ونساء بُور، والبُـور: الهالـك (٤). قـال ابـن الزِّبِعْـرى (٥) للنبي ﷺ: [الخفيف]

---

(١) متمم ومالك ابنا نويرة اليربوعي ١١٠، وفيه:اذا جرد... لهم نار ايسار...
ينظر كامل المبرد ٣/١٢٣٨.

(٢) ٣١/ النور ٢٤.

(٣) ٦٧/ غافر ٤. وفي الآية ٥/ الحجج ٢٢: «ثم نخرجكم طفلا».

(٤) هذا هو مذهب ابي عبيدة في: مجاز القرآن ٢/٧٣.

(٥) هو عبدالله بن الزبعري، من شعراء قريش المعدودين، هاجى المسلمين، وكان يحرض عليهم، ثم اسلم وحسن اسلامه. تنظر ترجمته واخباره في الاغاني ١٥/١٣٨ - ١٦١ (الثقافة).

يـــا رســـولَ المليـــكِ إنَّ لِســـاني
راتقٌ مـا فَتَقْـتُ إذْ أنـا بُـورُ[1]

وقال الأنصاريّ: [الوافر]

هُـمُ أوتـــوا الكِتـــابَ فَضَيَّعُـــوهُ
فَهُـم عُمْـيٌ عـن التَّـوراةِ بُـورُ[2]

/ ٥٣ ب/ وقال أبو عبيدة: البُور جمع واحدُه بائِر[3]، وهـو على مثال قولهم: ناقة عائذ، ونوق عوذ، وقال الفرّاء: يقال رجل بائر وبور[4]. قال عُمَرُ بنُ الخطّاب رضي الله عنه: «النِّساءُ ثلاثٌ: فهيِّنة ليِّنةٌ عفيفةٌ مُسلمةٌ تُعينُ أهلَها على العيشِ، ولا تُعينُ العيشَ على أهلِها، وأخرى وعاءٌ للوَلَدِ، وأخرى غُلٌّ قَمِلٌ يَضَعُهُ اللهُ في عُنُقِ مَنْ يشاءُ ويَفُكُّهُ عَمَّنْ يَشاءُ. والرجالُ ثلاثة، فرجلٌ

(١) مجاز القرآن ١/٣٤٠، ٢/٧٣، امالي القالي ٢/٢١٣. ينظر: هامش محقق المجاز في مصادر اخرى. اصلاح المنطق ١٢٥، اعراب ثلاثين سورة ٢٣، المخصص ١٧/٣٠. وهو في الزاهر ١/٤١٨، وشرح القصائد ٥٩٤.

(٢) المخصص ١٧/٤١، والزاهر ١/٤١٨، والبيت لحسان. ديوانه ٢٥٣.

(٣) مجاز القرآن ٢/٧٢. وفي مجاز القرآن ٢/٧٣: ان البور وصف للمفرد والمثنى والجمع، المذكر والمؤنث، على ما مضى من مقالة ابي بكر. وفي امالي القالي ٢/٢١٣: «وقال ابو عبيدة: رجل بائر وبور بضم الباء اي هالك». وكأنه بذلك ينسب مقالة الفراء الآتية لابي عبيدة. ينظر: اللسان (بور) ففيه فضل فائدة.

(٤) معاني القرآن ٢/٢٦٤: «والبور مصدر واحد وجمع... ويقال: رجل بور وقوم بور».

ذو رأيٍ وعقلٍ، ورجُلٌ إذا حَزَبَهُ أمرٌ أتى ذا رأيٍ فاستشارَهُ، ورجلٌ حائرٌ بائرٌ لا يأْتَمِرُ رُشْداً، ولا يُطِيْعُ مُرْشِداً»[1].

والزَّوْرُ والعَوْدُ يكونان للمذكر والمؤنث والاثنين والجميع بلفظ واحـــد، يقـــال: زَوْرُ فلان محمد، وزَوْرُه المحمـــدان، وزوره المحمدون، وزوره هند، وزوره الهندات، وكذلك عوده. قال جرير: [الكامل]

طـافَ الخيـالُ وأيـن منـكَ لِمامـا
فارجعْ لِزَوْرِكَ بالسلامِ سلامـا[2]

وقال أبو الجرّاح يمدح الكسائيّ: [الطويل]

كـريمٌ على جَنْــبِ الخوانِ وزَوْرُهُ
يُحَيَّا بـأهلاً مَـرْحبـاً، ثم يُجْلَسُ
أبا حسنٍ ما زُرْتُكُـمْ مُنْـذُ سَنْبَـةٍ
من الدَّهرِ إلاّ والزجاجـةُ تَقْلِسُ[3]

(١) في اللسان (بور): «وفي حديث عمر: الرجال ثلاثة، فرجل حائر، اذا لم يتجه لشيء آ». وفي المخصص ٣١/١٧ من: «الرجال ثلاثة.....» الى: «... مرشدا». والقول في البيان التبيين ٢٩٩/٣ من «الرجال...» باختلاف في العبارة.

(٢) مطلع قصيدة يهجو فيها الفرزدق والبعيث. الديوان ٩٧٧/٢.

(٣) الاول فقط في: المخصص ٣١/١٧. وقد ضبطت «يجلس» بالبناء للمعلوم. البيتان في السان (قلس) ١٨٠/٦ بالنسبة نفسها. والخوان: المائدة ما خلت من=

السَّنْبَةُ من أسماء الدهر، وتَقْلِسُ: تميل حتى تفيض. وفي الزجاجة ثلاث لغات: الزُّجاجة والزَّجاجة والزِّجاجة بضم الزاي وفتحها / ٥٤ أ/ وكسرها[1]. قرأت العوامّ: «الزُّجاجةُ كأنَّها كوكبٌ»[2] بضم الزاي، وأخبرنا محمد بن عيسى الهاشمي[3]، قال: حدثنا القُطَعِيّ[4] قال: حدثّنا رَوْح[5] عن علي بن نصر عن أبي جميل[6] عن مالك بن دينار[7] عن نصر بن عاصم[8] أنّه كان يقرأ: «في زَجاجة، الزَّجاجة» بفتح الزاي[9]. وقال يعقوب بن

= الطعام. والسنبة: الحقبة. التاء للالحاق على مذهب سيبويه. وتقلس الكأس: تقذف بالشراب لشدة الامتلاء. او: تفيض.

(١) ينظر: المحتسب ٢/١٠٩. وفي الجمع: زجاج، وزجاج، وزجاج.

(٢) ٣٥/ النور ٢٤.

(٣) ابو موسى الهاشمي البغدادي، عن بشر بن هلال وغيره، عنه: ابن مجاهد وابن مقسم، وغيرهما. (غاية النهاية ٢/٢٢٥).

(٤) ابو عبدالله محمد بن يحيى البصري، روى عن ابي زيد الانصاري وغيره، روى عنه ابو داود. (غاية النهاية ٢/٢٧٨).

(٥) ابن عبدالمؤمن، ابو الحسن الهذلي البصري، من اصحاب يعقوب الحضرمي. روى عنه البخاري في صحيحه. (ت ٢٣٤ أو ٢٣٥ هـ). (غاية النهاية ١/٢٨٥).

(٦) لم أقف على ترجمته له.

(٧) ابو يحيى البصري، سمع أنس بن مالك. (ت ١٢٧ هـ). (غاية النهاية ٢/٣٦).

(٨) الليثي، وقيل: الدؤلي. تابعي، عرض القرآن على ابي الاسود. عنه: عبدالله بن ابي اسحاق الحضرمي. (ت ٩٠ هـ). (غاية النهاية ٢/٣٣٦).

(٩) المحتسب ٢/١٠٩، رواه ابن مجاهد عن نصر، وزعم ابن خالويه ان قراءة نصر وابي رجاء بكسر الزاي. ينظر: مختصر في شواذ القرآن ١٠٢.

السكيت: أنشدني ابن الأعرابي لبعض الرُّجاز ووصف صرائِمَ من. الرمل بِيْضاً: [الرجز]

كـــأنَّهُـــنَّ فَتَيـــاتٌ زَوَرْ
أو بَقَـــراتٌ بينَهُـــنَّ ثَـــوَرْ[1]

وكَرَمٌ، يكون للمذكر والمؤنث والاثنين والجميع بلفظ واحد، يقال: رجل كرم، وامرأة كرم، ورجال كرم، ونساء كرم، ورجلان كرم، وامرأتان كرم، حكى ذلك الأصمعيّ، وأنشد يعقوب بن السكيت[2]: [الوافر]

لَقَـــدْ زادَ الحيـــاةَ أَلي طِيبـــاً
بنـــاتي أنَّهُـــنَّ مـــن الضّعـــافِ
مَخافةَ أنْ يَـرَيْـنَ البُـؤْسَ بَعْـدِي
وأنْ يَشْـرَبْـنَ رَنْقاً بعـدَ صـافِ
وأنْ يَعْـرَيْـنَ أنْ كُسِـيَ الجَوارِي
فتنبو العينُ عن كَـرَمٍ عِجـافِ[3]

---

(١) في المخصص ١٧/ ٣١ بلا عزو.
(٢) ليعقوب بن مسجوح الشيباني (التبريزي) هامش المحققين.
(٣) اصلاح المنطق ٥٩، ٦٠: لقد زاد الحياة الى حبا. والثالث فقط في الاضداد ٢٦، والمخصص ١٧/ ٣١. والأبيات في الكامل ٣/ ١٦٧ لأبي خالد القنّائي.

وقال الأُمَويّ : [البسيط] :

عنَّيْتُمُ قومَكُمْ فَخْراً بأُمِّكُمُ
أمْ لَعَمْرِي حَسانٌ بَرَّةٌ كَرَمُ
هي التي لا يُوازي فضلَها أحَدٌ
بنتُ النبيّ وخيرُ الناسِ قد عَلِمُوا [1]

والدَّنَفُ بمنزلة الكَرَم ، يقال : رجل دنف وامرأة دنف ورجال دنف ونساء دنف . قال الفراء : إنّما تُرِك الدنف على توحيده لأنه / ٥٤ ب / مصدرٌ ، وكذلك الزَّوْرُ والعَوْد مصدران في الأصل ، وقال : إن أتى الزور والعود والدنف مثنى ومجموعاً في الجميع أجَزْتَهُ فتقول : أخواك دَنَفان ، واخوتك أدناف [2] ، كقول الشاعر : [الرجز]

يومينِ غَيْمينِ ويماً شمسا
نجمينِ بالسَّعدِ ونجماً نَحْسا [3]

وقال العجّاج : [الرجز]

والشَّمسُ قد كادَتْ تكونُ دَنَفا [4]

فلم يؤنثه . والشمس مؤنثة على المذهب الأول .

---

(١) الاول فقط في الاضداد ٢٦ ، وهو بلا عزو في المخصص ٣١/١٧ .
(٢) القول في اللسان (ضنا) ٤٨٦/١٤ باختلاف يسير .
(٣) القول في اللسان (دنف) ١٠٧/٩ باختلاف يسير .
(٤) لم اهتد الى قائله، أو مظانه .
(٥) الديوان ٤٩٣ ، المخصص ٣١/١٧ .

وكذلك العَدْل والرِّضى، تقول: رجل عَدْلٌ ورِضًى، وامرأة عدل ورضى، ورجال عدل ورضى، ونساء عدل ورضى، قال زهير: [الطويل]

متى يَشْتَجِرْ قومٌ يَقُلْ سَرَواتُهُمْ
هُمُ بينَنا، فَهُمْ رِضًى وهُمُ عَدْلُ(١)

ويجوز أن تثني العدل وتجمعه، فتقول: عَدْلان وعُدُول. أنشدنا أبو العباس: [الكامل]

فَكَّ السَّرِيُّ عن النَّدَى أغلالَهُ
فجرى وكانَ مُكَبَّلاً مَغْلُولا
وتعاقدا العَقْدَ الوثيقَ وأشهدا
من كلِّ قومٍ مسلمينَ عُدُولا
ووفَى النَّدَى لكَ بالذي عاهَدْتَهُ
ووفَى السَّرِي فما يُريدُ بَديلا(٢)

وأنشد يعقوب بن السكيت(٣): [الطويل]

طَمِعْتُ بليلى أنْ تَريعَ وإنَّما
تُقَطِّع أعناقَ الرِّجالِ المطامعُ

---

(١) شرح الديوان ١٠٧، المخصص ٣٢/١٧.
(٢) لم أهتد الى قائل الابيات.
(٣) للمجنون.

/٥٥أ/ وبايَعْتُ ليلى في الخلاء ولم يكُـنْ
شهودٌ على ليلى عُـدُولٌ مقـانِـعُ(١)

فجمع العَدْل والـمَقْنَع، والاختيار ألا يُجْمَعا. العرب تقول: رجل مَقْنَعٌ، ورجال مَقْنَع، وهند مَقْنَع، والهنـدات مَقْنَـع، اذا كانوا يُقْنَع بهم. ويقال: رجل قُنعان، ورجلان قُنعان، وامرأة قُنْعان، ورجال قُنْعان، ونساء قُنْعان إذا كانوا يُقْنَع بهم، ويُنْتَهـى الى رأيهم. قال الشاعر: [الطويل]

فَقُلْتُ له بُؤْ بامرىء لسْـتَ مِثْلَـهُ
وإن كُنْتَ قُنْعاناً لِمَنْ يطلُبُ الدّما (٢)

وقال أبو عبيدة: يقال رجل مَنْهَاة قُنْعَان، اذا كان يُقْنَع بقوله، ويُنْتَهى إلى رأيه(٣).

والحَمْد يكون للمذكر والمؤنث والاثنين والجميع بلفظ واحد، يقال: رجل حَمْدٌ، وامرأة حمد، أي محمودة، ورجال حمد، ونساء

---

(١) الديوان ١٨٦ رواية صدر الثاني: ودانيت ليلى في الخلاء وانما. ورواية الثاني في الجمهرة ٣/١٣٢ واللسان (قنع): بالخلاء، شهودي. معزوا الى البعيث. والثاني في اللسان (عدل) ١١/٤٣٠ معزوا عن ابن بري لكثير. وهو هم بيّن.

(٢) البيت في الجمهرة ٣/١٣٣ واللسان (قنع) غير معزو، ورواية الصدر فيه: فبوء بامرىء ألفيت لست كمثله.

(٣) ينظر قول ثعلب في مجالسه ١/٧٣. مع اختلاف يسير في العبارة، والمعنى هو هو.

حمد، ومنزل حمد، ومنزلة حمد، أنشدنا أبو العباس: [الطويل]

سقَى اللهُ نَجْداً من ربيعٍ وصَيِّـفٍ
وماذا تُرَجِّي من ربيعٍ سَقَى نَجْـدا
بلى إنّـه قـد كـانَ للعَيْشِ مـرّةً
وللبِيْضِ والفِتيانِ منزلةً حَمْـداً [1]

ويقال: رجلٌ خِيارٌ، وامرأةٌ خِيارٌ، ورجالٌ خِيارٌ، ونساءٌ خِيارٌ.

ويقال: رجلٌ شَرَطٌ، وامرأة شَـرَطٌ، ورجـالٌ شَـرَطٌ، ونساءٌ شَرَطٌ، إذا كانوا رُذَالاً، قال الكُمَيْت:

وجَـدْتُ النـاسَ غيرَ ابنَـيْ نِـزارٍ
ولم أذمُمْهُـمُ شَـرَطـاً ودُوْنـا

ويقال: رجل قَزَمٌ، او مرأة قزم، ورجال قزم، ونساء قزم /٥٥ ب/ لِلّئام الأنذال، وهو من المال القليلُ الجسمِ. وروى الأثرم [٣] عن أبي زيد أنّه قال: يُقال: ماء غَمْر، ومياه غَمْر. ويقال رجل نَجَس، وامرأة نَجَس، ورجال نجس، ونساء نجس. قال الله

---

(١) الاضداد ٢٦ بلا عزو. وفيه عجز الاول: من سحاب... والبيتان في: المنازل والديار ٤٦ من انشاد القريظية: وهما في معجم البلدان (نجد) لأعرابيّ، وفي الزهرة ١/٢٦٩ لورد الهلالي، كما في هامش المعجم.

(٢) البيت في: الاضداد ٢٦، المحتسب ١/٨٩، اللسان (شرط). وليس في شعره.

(٣) أبو الحسن علي بن المغيرة، سمع أبا عبيدة والاصمعي، روى عنه: الزبيربن بكار وثعلب. له: النوادر، وغريب الحديث. (ت ٢٣٧ هـ). ترجمته في: الانباه ٢/٣١٩ - ٣٢١، ومصادر اخرى في الهامش.

تعالى: ﴿إنّما المشرِكونَ نَجَسٌ﴾[1]، فاذا أتَوْا بِرِجْسٍ كسروا النون فقالوا: نِجْس رِجْس. وقال الفراء: لا يكسِرون النون في (نِجْس) إلاّ إذا أتَوْا به معَ (رِجْس)[2]. وحدّثنا عبيدالله بن عبدالرحمن قال: حدثنا أبي قال: حدثنا العباس بن الفضل عن الضَّبّيّ عن الحسن بن عِمران ونُبَيْح وأبي وافِد والجرّاح الشآمين[3] أنّهم قرأوا: «إنّما المُشْرِكون نِجْسٌ» فهذه القراءة خطأٌ عند الفراء[4]. وقال يعقوب: هو بمنزلة قولهم: «جاءَ بالطِّم والرِّم»[5] كسروا الطاء لمّا جاءوا معه بالرِّم[6]، فاذا أفردوا فتحوا الطاء، فقالوا: جاء بالطَّمّ. والطِّم: الماء الكثير وغيره، والرِّم: ما كان باليأ نحو العَظْم وغيره. قال الشاعر[7]: [البسيط]

والنِّيْبُ، إنْ تَعْرُ منّي رِمّةً خَلَقاً
بَعْدَ المماتِ فإنّي كُنْتُ أَتَّئِر[8]

---

(1) ٢٨/ التوبة ٩.

(2) ينظر: معاني القرآن ١/ ٤٣٠، واللسان (رجس)، باختلاف في العبارة، والمعنى واحد. والراء في (رجس) مكسورة ابداً.

(3) القراءة في التاج (نجس) ٤/ ٢٥٤ فضلا عن ابن قطيب.

(4) ليس في معاني الفراء.

(5) القول في الاتباع والمزاوجة لابن فارس ٦٥، تهذيب الالفاظ (كنز الحفاظ) ٩.

(6) على سبيل الاتباع. وقول يعقوب في اللسان (رمم). ومعنى: (جاء بالطم والرم): جاء بكل شيء مما يكون في البر والبحر. وفيه أقوال، ينظر: اللسان (رمم)، تهذيب الالفاظ ٩، ١٠. والزاهر ٣٣٩.

(7) لبيد بن ربيعة العامري.

(8) شرح الديوان ٦٣، المحتسب ٢/ ٣٦٠. رواية اللسان (رمم) ١٢/ ٥٢:=

وقال الآخَر:

وَهُـوْ جَبَـرَ العِظـامَ وكُـنَّ رِمّـاً
ومثْـلُ فَعـالِـهِ جَبَـرَ الرَّميا[1]

وقال يعقوب: من كسر النون من نِجْس ثناه وجمعه[2].

ويقال: رجل جَلَدٌ، وامرأة جَلْـد، ورجـال جَلْـد، /٥٦أ/ ونساء جَلَد، وإبِل جَلْد. قال الراعي[3]: [الطويل]

تواكَلَهـا الأزمـانُ حتّـى أَجَـأْتَهـا
الى جَلَدٍ منها قليلِ الأسـافِـلِ[4]

وقال أحمد بـن عبيـد: الإبِـلُ الجَلـد التي لا ألبـان لها، ولا أولاد[5].

ويقال: رجل فَرَطٌ، وامرأة فَـرَط، ورجـال فَـرَط، ونسـاء، فَرَط، وهم الذين يتقدمون الواردة الى الماء فيُهيّئون الأرشِيَةَ[6]

= (البيت) موضع (النيب)، وهو تصحيف. وقد كان الضبط فيه، بفتح الراء في (تعر)، وضم التاء في (رمة). وأنثر: (افتعل، من الثأر)، كما في الهامش. وقد أدغمت التاء في الثاء. النيب: الابل المسنة. وتعر مني: تأتي عظامي، من عروت الرجل، اذا أتيته. وينظر: الزاهر ١/٤٤١، والأضداد ١٤٦.

(١) الزاهر ١/٤٤١ والأضداد ١٤٦ بلا عزو.

(٢) التاج (نجس) ٤/٢٥٣، بلا عزو.

(٣) لم اجده في شعره المجموع.

(٤) المخصص ٧/١٣٤ بلا عزو.

(٥) القول في اللسان (جلد) بلا عزو، وفيه أقوال للفراء ولغيره.

(٦) جمع الرشاء، هو الحبل الذي يشد به الدلو. (اللسان: رشا).

والدِّلاء، ويستقونَ قبل ورود الإبل. قال النبيُّ ﷺ: «أنا فَرَطُكُمْ على الحَوْض»(١). والفَرَط هو الفارط إلاّ أنَّ الفارط يُثَنّى ويُجْمَع فيقال في تثنيته: فارطان، وفي جمعه فُرّاط. قال القُطَامِيّ(٢):

[البسيط]

فاستَعْجَلُونا وكانوا مِنْ صَحابَتِنا
كما تَعَجَّلَ فُرّاطٌ لِوُرّادِ(٣)

وقال الآخر: [الكامل]

فأَثارَ فارِطُهُمْ غَطاطاً جُثَّماً
أصواتُهُ كَتَراطُنِ الفُرْسِ(٤)

ومنه قولهم في الصلاة على الصبيّ الميّت: «اللّهُمَّ اجْعَلْهُ لنا فَرَطاً»(٥) معناه: أجراً سابقاً، ومنه قول الله جلّ وعزّ: «لا جَرَمَ

---

(١) الاضداد ٧١، اصلاح المنطق ٦٨، النهاية ٣/٤٣٤ اللسان (فرط). ٣/٤٣٤.

(٢) هو عمرو بن شُيَيْم، من بني تغلب، ابن اخت الاخطل. ترجمته واخباره في: الشعر والشعراء ٢/٢٣، ومصادر اخرى في هامش المحقق، ومقدمة محققي الديوان.

(٣) اللسان (فرط): كما تقدم. الديوان ٩٠: (لرواد). وهو في الزاهر ١/٤١٣ والاضداد ٧١، اصلاح المنطق ٦٨، وغريب ابي عبيد ١/٤٥.

(٤) في اللسان (فرط) بلا عزو. وفيه: أصواتها. وهو عندي أصوب لدلالته على الجمع لعود الضمير على (غطاطا جثما). الاضداد ٧١ ديوان طرفة: الزيادات ١٥٥، اللسان (رطن) (غطط)، المقاييس (غطط)، الساقط من التهذيب ٤٩، ينظر، هامش المحقق. والغطاط: ضرب من القطا، كما في الهامش.

(٥) الاضداد ٧١.

أنَّ لَهُمْ النـارَ وأَنَّهُمْ مُفْرَطُـون»[1] معنـاه: مُقَـدَّمـون الى النّـار مُعَجَّلون إليها[2].

ويقال: حِمار مِصريٌّ قَلْب، وحماران مِصريان قَلْب، وحمير مصرية قلب، فلا تُثَنّي[3] قَلْباً، ولا تجمعُهُ، ولا تؤنِّثُهُ.

وقال أبو عبيدة: يقال: لئيم قُحّ، وأعرابيّ قُحٌّ، وأعرابيةٌ قُحٌّ، المذكر والمؤنث، والاثنان والجمع فيه سواء. /٥٦ ب/ قال: وأظنهم أخذوها من: أصَبْتُ قَحاحَ الأمر، أي: خالصَه، وصار فلان الى قَحاح الأمر، أي أصله وخالصه[4]. فالقُحُّ خالص من هذا الجنس ان كان أعرابيا أو كريما أو لئيما.

وأمّا الجِلْف، فإنّه يُثَنّى ويُجْمَع، يقال: أعـرابيّـان جِلْفـان، وأعراب أجلاف، قال الأصمعيّ: الجِلْف: جلد الشاة والبعير[5]، فكأن المعنى أنّه أعرابِيّ ببدويّته وجفائه، أي: هو أعرابيّ بجلـدِهِ لم يَتَزَيَّ بِزِيّ أهل الحَضَر وأخلاقِهم فيكون قد نزع جلده الذي جاء فيه ولَبِسَ غيرَهُ. قال: وهذا كقولهم: هذا كلام العرب بغُباره،

---

(١) ٦٢/ النحل ١٦.

(٢) وزعم الفراء أن معناه: منسيون في النار. (المعاني ٢/١٠٧).

(٣) نفي، لا نهي.

(٤) وزعم الليث أن القح هو الجافي من الناس، ومن الاشياء، وأنكره الازهري (قح) ٣/٣٨٣.

(٥) وفي: اصلاح المنطق ١٣: «الجلف: بدن الشاة، لا رأس ولا قوائم» وينظر ص ٣١٧. وينظر: اللسان (جلف) في اختلاف المعاني.

أي: لم يتغيّر عن جهته.

والقِنُّ لا يُثَنّى ولا يُجمَعُ، يقال عبدٌ قِنٌّ، وعبدان قِنٌّ، ومملوكة قِنٌّ، قال الأصمعيّ: القِنّ الذي كان أبوه مملوكاً لمواليه، فإذا لم يكن كذلك فهو عَبْدُ مَمْلكةٍ(١). ويقال: القِنّ مأخوذ من القُنْيَة، وهي المِلْك.

ويقال: رجل نَوْحٌ وامرأة نَوْحٌ، ورجال نَوْح، ونساء نَوْح. قال الشاعر(٢): [الوافر]

تَظَلُّ جيادُهُ نَوْحاً عَلَيهِ
مُقَلَّدَةً أعِنَّتَها صُفُونا(٣)

وقد يقال في جمع النَّوْح: أنواح. وقال الأنصاريّ: [الطويل]

فلمّا رأيْنا أنَّهُ لاعجُ الأسَى
وأنْ ليس إلاّ الدمعُ للحُزنِ شافيا
بَعَثْتُ لكَ الأنواحَ فارتَجَّ بينَها
نوادبُ يندُبْنَ العُلى والمساعيا(٤)

---

(١) القول في اللسان (قنن) ١٣/٣٤٨.

(٢) عمرو بن كلثوم التغلبي.

(٣) البيت الثاني والعشرون من معلقته. شرح القصائد السبع ٣٨٩ برواية:
تركنا الخيل عاكفة عليه.
وبضم الصاد في (صفون) على الجمع، وهو أسلم. ينظر: المحتسب ٢/٨١، مقاييس اللغة ٤/١٠٩ الامالي الشجرية ١/٧١، وهو في الزاهر ٢/١٠٦.

(٤) لم اجده في ديوان حسان، ولا في ديوان كعب، ولا في ديوان أبي قيس بن الاسلت.

/٥٧ أ/ ويقال: ماء غَوْرٌ، وماءان غور، ومياه غور، قال الله تعالى: «قُل أرأيتم إنْ أصبحَ ماؤُكُمْ غَوْرا»(١).

وكذلك يقال: ماء صَبٌّ، ومياه صَبٌّ، وماء سَكْبٌ، ومياه سكْبٌ. قال الراجز(٢):

تَنْضِحُ ذِفْراهُ بماءٍ صَبٍّ(٣)

وكذلك يقال: تَمْرٌ بَثٌّ وتُمُورٌ بَثٌّ(٤). ومثله قول ابن قيس الرُّقَيَّات: [المنسرح]

أعنِي ابنَ ليلى عبدَالعزيزِ ببا
بِ اليُونِ تغدو جِفانُهُ رَذَما(٥)

يقال: جَفْنَتُهُ رَذَمٌ، وجِفانُهُ رَذَمٌ اذا كانت طافحة تسيل.

ويقال: رجل صَوْمٌ، وامرأة صَوْمٌ، ورجال صَوْمٌ، ونساء

---

(١) ٣٠/ الملك ٦٧.

(٢) هو دكين. ينظر: هامش ديوان المفضليات ٢٠٨.

(٣) بلا عزو في ديوان المفضليات ٢٠٨: (تنتج) والدفري: عظم ناشز وراء الاذن، كما في الهامش.

(٤) نفسه ٢٠٨.

(٥) الديوان ١٥٢:...... ببا بليون تغدود أجفانه رذما.
ورواية شرح المفضليات ٢٠٨/١، واللسان (رذم) موافقة لرواية ابن الأنباري.
وفي الهامش أن بابليون موضع بدمشق، وهو خطأ والصواب أنه أسم عام لديار مصر وقيل: هو أسم لموضع (الفسطاط) خاصة.

صَوْمٌ. وكذلك: رجل فطْرٌ، وامرأة فِطْرٌ، ورجال فِطْرٌ، ونساء فِطْرٌ.

ويقال: رجل ضَنَىً، وامرأة ضَنَىً، ورجال ضَنَىً، ونساء ضَنَىً. قال الراجز:

ما زالَ مِنها مَنْهَلٌ ونائِبُ
في الحَوضِ حتى آبَ منها حاجِبُ
عَوْداً كما عاد الضَنَى الحَبائِبُ[1]

ويقال: رجل دَوَىً، وامرأة دَوَىً، ورجال دَوَىً، ونساء دَوَىً، وهم الذين بهم الداء. ورجل داء، وامرأة داء، ورجال داء، ونساء داء، قال الشاعر: [الطويل]

أثيبي دَوَىً يا سِدرةَ العِلْو لمْ يكُنْ
لَهُ منذُ غَلَّتْهُ يداكِ حَوِيلُ
ولا تَجْمَعِي يا سِدرَة العِلْوِ أنَّهُمْ
غَيارى وأنَّ النَّيلَ منكِ قليلُ[2]

وقال الآخر: [الطويل]

/ ٥٧ ب / الى الله أشكُو لا الى الناس أنَّني
دَوَىً دَنَفٌ من أمِّ عثمانَ يائِسُ[3]

---

(١) لم أهتد الى قائلها، أو مظانها.
(٢) لم أهتد الى قائلها، أو مظانها. والحويل: الحيلة، كما في الهامش.
(٣) لم أهتد الى قائله، أو مظانه.

وقال ابن الدُّمَيْنَة: [الطويل]

أَبَى الناسُ وَيْبَ الناسِ لا يشترونَها
وَمَنْ ذا الذي يَشْرِي دَوَىً بصحيحِ (١)

وقال الفراء: يقال: رجل دَوَىً للأحمق، وأنشد: [الرجز]

وقـد أَقـودُ بـالـدَّوَى والـمُـزَمَّـل
أَخْرَسَ في الرَّكْبِ بقَاقَ (٢) المَنْزِل (٣)

وقال يعقوب: بَقاقٌ، يُبِقُّ الكلامَ يُكثِرُهُ (٤).

ويقال: رجل عَدُوٌّ، وامرأة عَدُوٌّ، ورجال عدوٌّ، ونساء عدوٌّ.

قال نابغة بني شيبان: [الطويل].

إذا أنـا لم أَنْفَـعْ صـديقـي بِـوُدِّه
فإنَّ عدوّي لَنْ يُضَرَّهُمُ بُغْضِـي (٥)

أراد: فإنَ أعدائي. وقال اللهُ عزّ وجلّ: « إنّ هذا عَدُوٌّ لَكَ

---

(١) رواية الديوان ٢٧:...

... أنْ يشترونها   ومَنْ يشتري ذا علّة بصحيح
... أنْ يشترونها   ومَنْ يشتري ذا عرّة بصحيح

(٢) في الهامش: كثير الكلام.

(٣) البيتان في المخصص ١٢٦/٢ بلا عزو، رواية عن أبي عبيد، وهما في الجمهرة ١٧٣/١.

(٤) وفي المخصص ١٢٦/٢ هو البقباق.

(٥) الديوان ١١٧: لم يضرهم. وهو في الزاهر ٣١٩/١.

ولِزَوْجِكَ »[١] فهذا في الواحد، وقال تعالى في موضع آخر: « فَإِنَّهُمْ عدوٌ لي إلاَّ ربَّ العالَمين »[٢].

ويقال: فلان لُبابُ قومِهِ، وفلانة لُبابُ قومِها، والزيدون لُباب قومهم، والهندات لُباب قومهن. قال جرير: [الوافر]

تُـدَرِيٌ[٣] فـوقَ مَتْنَيْهـا قُـرونـاً
على بَشَـرٍ وآنسـةٍ لُبـابِ[٤]

وقال ذو الرُّمة: [الطويل]

سِبَحْلا[٥] أبا شَرْخَيْنِ أحيا بَناتِـهِ
مَقاليتُها فَهْيَ اللُّبابُ الحَبـائِسُ[٦]

ويقال: رجل جُنُبٌ، وامرأة جُنُب، ورجال جُنُب، ونساء / ٥٨ أ / جُنُب. قال الله عز وجل: ﴿وإنْ كُنتُمْ جُنُباً فاطَّهَّرُوا »[٧] فوحّد في موضع الجمع.

---

(١) ٢٠/ طه ١١٧.
(٢) ٢٦/ الشعراء ٧٧. وهذا في الجمع.
(٣) في الهامش: تُسَرِّح.
(٤) الديوان ٢/١٠٢١، المخصص ١٧/٣٣.
(٥) في الاصل: سجلا. وهو تصحيف. والتصحيح من الديوان والسجل: الضخم التام.
(٦) الديوان بشرح الباهلي ٢/١١٣٦. ينظر: شرح البيت ١١٧٣.
(٧) ٥/ المائدة ٦.

ويقال: بعير هِجان، وناقة هِجان، وإبل هِجان، وهي التي قد قارَفَتِ[1] الكَرَمَ. قال الشاعر: [الخفيف]

وإذا قِيلَ: مَنْ هِجانُ قُرَيْشٍ
كُنْتَ أنتَ الفتى وأنتَ الهِجانا[2]

وتمَثَّلَ علي بن أبي طالب صلوات الله عليه: [الرجز]

هذا جَنايَ وهِجانُهُ فِيْهْ
إذْ كلُّ جانٍ يَدُهُ الى فِيْهْ[3]

معنى قوله: وهِجانه فيه، وخِياره وكرائمه، وقد جمعوا فقالوا: هجائِن النُّعمان.

---

(١) في المخصص ٣٣/١٧: (قاربت)، وهما بمعنى. والمقارفة: الجماع.

(٢) اللسان (هجن) ٤٣٣/١٣، بلا غزو: (وأنت الهجان) برفع (الهجان) ..... شرح المفضّليات ١٣١، ٢٥١، ٥١٩ برواية (الهجانُ) بالربع. وفي حاشية الموضع الاول أنّه نسب لابن قيس الرقيّات، وهو عنه في ديوانه ١٩٩. اللسان (هجن) ٤٣٣/١٣، بلا عزو: (وأنت الهجان) برفع (الهجان) على أن الجملة استئناف. والنصب بـ (كان) المقدرة.

(٣) الاول فقط في المخصص ٣٣/١٧، وقد عزاه ابن سيدة الى علي، ونقل المصحح في الهامش قول ابي عبيد عن ابي الكلبي ان اول من قال هذا المثل عمرو بن عَدِيّ اللخمي. واراد علي انه لم يتلطخ بشيء من فيء المسلمين بل وضعه موضعه. ويروى: (وخياره). ويضرب مثلا للرجل يؤثر صاحبه بخيار ما عنده. والبيت ومناسبته في: المصباح المضيء ٣٦١/١، وينظر: هامشه. وأنشده في الزاهر ٢٤٦/٢، وشرح القصائد ٣٨٠، وينظر قوافي في الأخفش (تحث النظام ٦٩).

وقال الفراء: كل نعت يتأنث ويجمع، ولا يتأنّثُ ولا يجمع قد يكون خلفاً من اسم متروك قبله ثم يُترك على جهته، فتقول في ذلك: دَنَفٌ أخواك، وان شئت قلت: دَنَفان أخواك، ودَنَفٌ قومك، وقال الفرّاء: رأيت العرب لا تجمع وان كانوا يُشَنّون. قال الله جل ثناؤه في التثنية: «أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنا»[1]، وقال في الجمع: «ما أَنْتُمْ إلاّ بَشَرٌ مِثْلُنا»[2]. قال: وقد زعم الرُّؤاسي أنّه سمع: مررت بجُنُبِيْن، يعني بقومٍ جُنُبٍ، فحسُنَ الجمع هاهنا، لأنّ القوم قد حذفوا هاهنا فلم يؤدّ الجُنُبُ إذْ أُفْرِدَ عن المعنى[3]، قال: وإنّما ثنّت العرب في الاثنين وتركوا الجمع غير مجموع، لأن الاثنين يـؤديـان عـن أنفسهما عـددهما، وليس شيء مــن الجِماع / ٥٨ ب / يؤدّي اسمه عـن نفسـه، ألا تـرى أنّـك إذا قُلْـت: عندي درهمان، لم تحتج الى أن تقول: اثنان، فاذا قلت: عندي دراهم لم يُعْلَمْ عددها حتى تقول ثلاثة أو أربعة[4].

والانسان يكون للواحد والاثنين والجميع والمؤنث بلفظ واحد. قال الله جلّ وعزّ: ﴿إن الانسان لَفي خُسْرٍ﴾[5] فالمعنى: أنّ النّاس؛

(١) ٤٧/ المؤمنون ٢٣.

(٢) ١٥/ يس ٣٦.

(٣) سماع الرؤاسي معزو، هو والعبارة بعد الى الفراء في المخصص ١٧/٣٤.

(٤) القول من: «وإنما ثنت العرب...» الى هنا في المخصص ١٧/٣٤ بالحرف، سوى (المجموع) موضع (الجماع).

(٥) العصر ١٠٣.

لأنّـه استثنـى منـه جمعـا فقـال: «إلا الذيـنَ آمنـوا وعَمِلـوا الصالِحاتِ»[1]. وقال في موضع آخر: «لَقَدْ خَلَقْنا الانسانَ في أحسنِ تقويمٍ»[2]، ثم استثنى منه جمعاً، فقال: إلاّ الذين آمَنُوا وعَمِلُوا الصالحاتِ»، وأنشدنَا أبو العباس: [الكامل]

وتَفَـرَّقُـوا بعــدَ الجميــع لأنَّــه
لا بُـــدَّ أنْ يتفـــرق الجيرانُ
لا تَصْبِـرُ الإبـلُ الجِلادُ تَفَـرَّقَـتْ
حتّى تَحِـنَّ، ويَصْبِـرُ الإنسـانُ[3]

وحَرَىً، يكون للواحد والاثنين والجميع بلفظ واحد، تقول: هو حَرَىً أن يفعل كذا وكذا وهما حَرَىً، وهي حَرَىً أن تفعل كذا وكذا، وهم حَرَىً أن يفعلوا كذا وكذا، وهُنَّ حَرَىً أنْ يفعلْن كذا وكذا.

ويقال: أُذُنٌ حَشْرٌ، وأذنان حَشْر، وآذان حَشْر، اذا كانت دقيقة ملتزقة بالرأس، قال ذو الرُّمّة: [الطويل]

لها أُذُنٌ حَشْـرٌ وذِ فْــرَى أَسِيلَـةٌ
وخَدٌّ كمِرآةِ الغَـريبـةِ أَسْجَـحُ[4]

(١) ٨/ العصر.

(٢) ٤/ التين ٩٥.

(٣) البيتان في الكامل ٣/١٢٣ بلا عزو، ونسبا في الهامش لمالك بن الصحصعامة الجعدي.

(٤) الديوان ٢/١٢١٧. وينظر: هامش المحقق، البيت والقول في المخصص ١٧/٣٣. اللسان (حشر):... ذفري لطيفة.

وقال الراعي: [المتقارب]

/٥٩أ/ وأُذْنانِ حَشْرٌ إذا أُفْرِعَتْ
شُـــرافيَّتَـــانِ إذا تَنْظُـــرُ(١)

أُفْرِعَت: رُفعـت، وروي ابـن الأعـرابيّ(٢): أفـزعـت، أي حُمِلَتْ على الفَزَع. وقوله: شُرافِيّتان، معناه: مرتفعتان، وربما قالوا: أُذُن حَشْرَة، فزادوا الهاء، والاختيار: أذن حشر بغير هاء. قال النُمَيْري(٣) في ادخال الهاء: [المتقارب]

لها أُذُنٌ حَشْـــرَةٌ مَشْـــرَةٌ
كاِعْلِيطِ مَرْخٍ(٤) إذا ما صَفِـر(٥)

والحَشْر، مصدر حَشَرَ قُذَذَ السهم حشراً إذا ألصق قَذَّها(٦)، فهو بمنزلة صَوْمٍ وفِطْرٍ وحَمْدٍ، في ترك التثنية والجمع والتأنيث،

---

(١) المخصص ١٧/٣٤، وليس في شعره.
(٢) نسبه صاحب المخصص ١٧/٣٤ الى ابن الانباري.
(٣) في المخصص ١٧/٣٤: «النمري».
(٤) في الهامش: وعاء ثمر المرخ، وهو يشبه ثمر اداقلي الرطب.
(٥) البيت للنمر بن تولب، كما في اللسان (حشر). وليس في شعره المجموع. ونسبه الى امرىء القيس في (علط)، وليس في ديوانه، وذكر ان ابن بري ينسبه الى النمر بن تولب وعزاه المعري في الفصول والغايات ٣٣٠ لأوس بن حجر، وهو عنه في ديوانه ٣٠.
(٦) في المخصص ١٧/٣٤: «قذذها»

ويقال: سهم حشر اذا كان دقيقاً[1]. قال ابن أحمر: [البسيط]

أَهْوَى لها مِشْقَصاً حَشْراً فَشَبرقَهَـا
وكُنْتُ أدعو قَذاها الإِثْمِدَ القَـرِدَا[2]

فكأنه سُمِّيَ بالمصدر، فلم يُؤَنَّثْ لذلك.

ويقال: رجل قَمَنٌ أن يفعـل كـذا وكـذا، ورجلان قَمَـنٌ، وامرأة قَمَنٌ، ونساء قَمَنٌ، فاذا قالوا: قَمَنٌ وقَمِيْنٌ ثَنَّوْا وجمعوا وأنَّثوا، فقلوا: قَمَنان وقمينان وقَمَنَةٌ وقمينة وقَمِنَات وقمينات وقمينون وقَمَنون. قال الشاعر المخزوميّ[3]: [البسيط]

مَنْ كانَ يسألُ عنّـا أيـنَ منـزلُنـا
فالقُطْقُطَانَةُ[4] مِنّا مَنْزِلٌ قَمَـنُ[5]

---

(١) العبارة من: «ويقال: أذن حشر..» الى هنا في المخصص ١٧/٣٤ بالحرف، سوى ما أشرت اليه، بلا عزو.

(٢) شعر عمر بن احمر الباهلي ٤٩. والمشقص: نصل عريض. وشبرقها: قطعها. كما في الهامش.

(٣) الحارث بن خالد المخزومي.

(٤) في الهامش: (ويروي فالاقحوانة). والقطقطانة: موضع قرب الكوفة من جهة البرية بالطف، كان به سجن النعمان بن المنذر. (معجم البلدان ٤/٣٧٤). والاقحوانة: موضع بالاردن على شاطيء بحيرة طبرية. والاقحوانة أيضاً بمكة. (معجم البلدان ١/٢٣٤).

(٥) شعر الحارث ١٠٣، ومعجم البلدان ١/٢٣٤: (فالاقحوانة). وفي الاخير، بلا عزو.

وقال قيس بن الخطيم: [الطويل]

/٥٩ ب/ إذاجاوزَ الإثنينَ سِرٌّ فإنَّـهُ
بِنَشْـرِ وتكثيرِ الحديـثِ قَمِيْـنُ (١)

وكذلك من قال: هو حَرًى أن يفعل كذا وكذا لم يُثَنِّ حَرًى، ولم يجمعه ولم يؤنِّثْهُ، ومَنْ قال: هو حَرٍ وهو حَرِيٌّ ثَنّى وجمع وأنّث فقال: هي حَرِيَةٌ وحَرِيَّةٌ، وهما حَرِيان وحَرِيّان، وهم حَرُون وحَرِيُّون، وهنّ حُرِيات وحَرِيّات. ومعنى قَمَن وحَرًى واللغات التي فيهما: خليق.

ويقال: شيء لَقًى، إذا كان مُلْقًى، وأشياء لَقًى، ورُبّما ثَنّوْه وجمعوه فقالوا: لَقَيان وألقاء. قال الحارث بن حِلِّزَة: [الخفيف]

فَتَـآوَتْ لَـهُ قَـراضِبَـةٌ مِـنْ
كُـلِّ حَـيٍّ كـأنَّهـمْ ألقـاءُ (٢)

والـمَلَكُ يكون للواحد والجمع بلفظ واحد. قال الله تعالى: ﴿والـمَلَكُ على أرجا ﴾(٣)، وقال في موضع آخر: « وجاءَ ربُّكَ

(١) الديوان ٥٥.

(٢) البيت الحادي والستون من طويلته. وروايته في شرح القصائد السبع ٤٨٩: (وتأوت لها). وهي رواية اللسان (أوا). واجاز الازهري: (تـآوى) على تفاعل. وتأوت وتآوت: تجمعت. والقراضبة: الفقراء، واحدها قرضوب. والالقاء: جمع اللقى وهو الخامل من الرجال.

(٣) ١٧/ الحاقة ٦٩.

والـمَلَـكُ صفّـاً صَفّـاً »[1]. وفي الـمَلَـكُ لغتـان: الـمَلَـكُ والَـمْلأك[2].

قال عَلْقَمَةُ بن عَبْدَةَ[3]: [الطويل]

---

(١) ٢٢/ الفجر ٨٩.

(٢) وقد رسمت الهمزة في الاصل صغيرة منفردة بين اللام والكاف من أعلى، يدل على هذه اللغة، أن ابن خالوية قال في: اعراب ثلاثين سورة ٨٣: « الاصل في الملك، ملأك بالهمز ». وقال الليث: الملـك واحـد الملائكـة، انما هـو تخفيـف الملأك، واجتمعوا على حذف الهمزة. وقال الكسائي: أصله مألك بتقديم الهمزة من الأولك وهي الرسالة، ثم قلبت، وقدمت اللام فقيل: ملأك. وذهب ابن سيده الى ما ذهب اليه الليث. ينظر: اللسان (ملك). وقال صاحب القاموس في (ملك): والملك محركة واحد الملائكة والملائك. وفي (لأك): والملأك، الملك. وفي مجاز ابي عبيدة ١/٣٥ أن واحد الملائكة ملك، والهمزة مجتلبة. وقد استشهد أصحاب هذا الرأي بالبيت الآتي على همز (ملأك)، ومما يعضده أن وزان لملأك في العروض (مفاعل)، وهذا يعني سقوط ياء (مفاعلين) ونونها، وبينهما معاقبة، والمعاقبة أن يجوز ثبوت الحرفين معا، ولا يجوز سقوطهما معا. وينظر: رسالة الملائكة ٥ ـ ٨.

(٣) وقيل: رجل من عبد القيس يمدح بعض الملوك، أو يمدح النعمان بن المنذر أو هو أبو وجزة يمدح عبدالله بن الزبير. ينظر: مجاز القرآن ١/٣٣، وهامش المحقق، واللسان (ملك)، ونسبه ابن الأنباري في الزاهر ٢/٢٦٧ إلى علقمة، وفي شرح القصائد السبع ٥٢٢ لرجل من عبد القيس، وهو في أصلاح المنطق ٧١، والمنصف ٢/١٠٢ غير منسوب، وينظر بسط القول في نسبته في شرح شواهد الشافية ٢٨٧.

فَلَسْتَ لإنسيٍّ ولكنْ لِمَلأكٍ
تَنَزَّلَ مِنْ جوِّ السماءِ يَصُوبُ[1]

وقال الآخر: [الخفيف]

أيُّها القاتلونَ ظُلْماً حُسَيْناً
أَبْشِرُوا بالعَذابِ والتَّنكيلِ
كُلُّ أهلِ السماءِ يدعو عَلَيْكُمْ
من نبيٍّ ومَلأكٍ[2] ورسولِ[3]

(١) البيت في مجاز القرآن ١/٣٣، ٣٥، وفي المصادر التي ذكرها المحقق في هامشه برواية: (ملأك) موضع (ملك)، وهي رواية الديوان ١١٨، وهو من شواهد سيبويه ٢/٣٧٩ عن الخليل على أن الاصل في (ملك) الهمز، وقد اجمع اكثرهم على تركه. وينظر: مصادر اخرى في (هامش ٤/٣٧٩، ٣٨٠) نشرة هارون.

(٢) في الاصل: (وملك).

(٣) البيتان في الزاهر ٧٨٩ واللسان (ألك) ١٢/٢٧٣ بلا عزو.

بـاب

ما يذكر من الانسان ولا يؤنث

من ذلك: الوجه. قال طَرَفَةُ: [الطويل]

ووجهٌ كأنَّ الشَّمْسَ حلّتْ رِداءَها
عليهِ نقيُّ اللَّوْنِ لم يُتَخَدَّدِ (1)

ويقال في جمعه: أوجُه ووجُوه، وتُجْعَل الواو همزةً، لانضمامها فيقال: أُجُوه.

والرأس، مذكر، ولا يُهمَزُ، حدَّثنا أبو العباس قال: حدَّثنا سلمة عن الفراء قال: العرب تقول: الرأس بلا همز، إلاّ بني تميم، فإنّهم يقولون: الرأس، والكأس، بالهمز، ويقال في جمع الرأس: أرؤس ورؤوس، ويقال: رجل رُؤاسي اذا كان عظيم الرأس، ويقال: كَبْشٌ أرْأسُ، ونعجة رَأْسَاء، إذا كانا عظيمي الرأس، ويقال:

(1) البيت العاشر من طويلته. الديوان ٩، شرح القصائد السبع ١٤٦، شرح القصائد التسع ٢١٩/١. في الاصل: يتجدد بالجيم. والتصحيح من هذه المصادر.

رجل رءّاس، إذا كان يبيع الرؤوس[1].

والحَلْقُ مذكر، ويقال في جمعه: حُلُوق، ويجوز في القياس أَحْلُق، على مثال: فَلْس وأَفْلُس، ولم يُسْمَعْ من العرب، وربّما قالوا في الجمع: أحلاق، على مثال: حَبْر وأحبار، وحَمْل وأحمال، وربّما قالوا: حُلُق على مثال: رَهْن ورُهُن، وسَقْف وسُقُف. أنشدنا أبو العباس قال: أنشدَنا عبدالله بن شَبيب: [الكامل]

أَلبانُ إبلِ تَعِلّةِ بنِ مُسافرِ
مـا دامَ يملِكُها عليَّ حَرامُ
/٦٠ ب/ وطعامُ حَجْناةَ بنِ أَوْفَى مِثْلُهُ
ما دامَ يَسلُكُ في البطونِ طعامُ
إنَّ الذينَ يسوغُ في احلاقِهِمْ
زادٌ يُمَنُّ عليهمَ لَلِئامُ[2]

وأنشد الفراء: [الرجز]

(١) ينظر: اصلاح المنطق ١٤٨، باختلاف في العبارة، و ٣٦٩، ففيها شيء من ذلك.

(٢) الأبيات في الزاهر ٣٥٦/٢ برواية الثاني: وطعام عمران...، والأبيات مع رابع في الكامل ٥٥ منسوبة لرجل من تميم، وفي أمالي ابن الشجري ٣٢٩/١. الثالث فقط في اللسان (حلق) بلا عزو.

حتّـــى إذا بَلَّـــتْ حلاقيمَ الحُلُـــقْ
أَهْوَى لأدنَى فُقْـرَةٍ على شَقَـقْ(١)

والشَّعَرُ مذكر، وفيـه لغتـان: الشَّعَـر والشَّعْـر بـالتحـريـك والتسكين. قال حسانٌ رحمه الله [الخفيف]

إنَّ شَرْخَ الشَّبابِ والشَّعَـرَ الأَسْـوَ
دَ ما لَمْ يُعاصَ(٢) كانَ جُنـونـا(٣)

والفَمُ مذكر، وفيه أربع لغات: فَم بفتح الفاء في الرفع والنصب والخفض. قال زهير: [الطويل]

بَكَرْنَ بُكوراً واستَحَـرْنَ بِسُحْـرَةٍ
فهُنَّ ووادي الرَّسِّ كاليدِ في الفَـمِ(٤)

وأنشد الفراء، قال: أنشدني الكلبيُّ(٥): [الرجز]

---

(١) الاول فقط في اللسان (حلق)، بلا عزو، والحلاقيم: جمع الحلقوم، وهو الحلق. والحلق: جمع الحلق: هو مجرى الطعام والشراب في المرىء. والفقرة: الحفرة. والشفق: الشق، فك تضعيفه، ولعله الشق في الارض والجبل.

(٢) في الاصل: يعاض، وهو تصحيف. وأصله يعاصيا، فاكتفى بالواحد عن الاثنين. ينظر: ق ١٩٠ ب من هذا الكتاب ويعاصي. يعصي.

(٣) الديوان (حسنين) ٢٨٢.

(٤) البيت التاسع من طويلته. شرح الديوان ١٠، وهو الثالث عشر في شرح القصائد التسع ١/٣١٣، برواية العجز: فهنّ لوادي الرس كاليد للفم.

(٥) لعله ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي، صاحب النسب. ينظر: اللباب ٢/٤٧.

مـا بَيْـنَ بُصرى والعِـراقينِ فَمُـهْ[1]

وقال الفراء: أنشدني بعضهم[2]: [الطويل]

تَناوَلْتُ بالرُّمحِ الطـويـلِ ثيـابَـهُ
فخرَّ صريعاً لليـديـنِ وللفَـم[3]

وقال: من العرب من يضم الفاء في الرفع، ويفتحها في النصب، ويكسرها في الخفض، فيقول: هذا فُـمٌّ، فـاعلم، ورأيـت فَمَـهُ، وأخرجه من فِمِهِ. ومنهم من يضم الفاء في /٦١ أ/ الرفع والنصب والخفض، فيقول: هذا فُمٌّ، ورأيت فُمَه[4]، وأخرجه من فُمِه، وحكى يعقوب عن أبي عبيدة عن يونس: هذا فِمٌّ، ورأيت فِماً، ونظرت الى فِمٍ، بكسر الفاء في الرفع والنصب والخفض[5].

والحاجب مذكر، والجبين مذكر، والصُدْغ مذكـر، والصـدر

---

(١) لم أهتد الى قائله، أو مظانه.

(٢) هو الاشعث بن قيس الكندي، كما في الازهية ٢٩٨، وهو جابر بن حني، كما في المفضليات (التبريزي) ٢/٩٥٥، وهـو العكبر بـن حـديـد. وقـد نسب لغيرهم. ينظر: هامش المغني ١/٢٣٣ في اختلاف النسبة ورواية الشطر الاول.

(٣) رواية المفضليات (التبريزي ٢/٩٥٥): تناوله بالرمح ثم انثنى له ينظر: المغني ١/٢١٢. وهو من شواهد النحاة على موافقة اللام لعلى في الاستعلاء.

(٤) قول الفراء في اصلاح المنطق ٨٤، واللسان (فمم)، باختلاف يسير في العبارة، والمعنى هو هو.

(٥) في الهامش: ومن العرب من يضم الفاء في الرفع، ويفتحها في النصب، ويكسرها في الجر.

مذكر، وكذلك اليافوخ والدّماغ، والخدّ، والأنـف،والـمَنْخِر، والفُؤاد، بضم الفاء، ولم يَحْكِ أحد من أهل اللغة فتحها. وحدَّثَنا أحمد بن فَرَجٍ[١] قال: حدَّثَنا أحمد بن يحيى الصفّار[٢] عن رَوْح عن بكّار بن عبدالله[٣] ابن أخي هَمّام[٤] عن يحيى بن عَطِيّة[٥] أنّه قال: سمعت الجرّاح، وكان أمير البصرة[٦]، يقرأ: «أنَّ السَّمْعَ والبَصَرَ والفَوادَ»[٧] بفتح الفاء[٨]، وهذا لا يعرفه أحد من أهل اللغة.

---

(١) لعله احمد بن الفرج الجشمي، أبو علي المقري، او احمد بن الفرج المعروف بزرقان (ت ٢٨٢ هـ). ينظر: تاريخ بغداد ٣٤١/٤، ٣٤٢، ميزان الاعتدال ١٢٨/١، لسان الميزان ٢٤٤/١، او لعله احمد بن الفرج الكاتب. (لسان الميزان ٢٤٥/١)، او لعله ابن فرح بالحاء بالمهملة، وهو ابو جعفر الضرير البغدادي المفسر، قرأ على الدوري وابن واقد وغيرهما، وقرأ عليه ابن مقسم وابن مجاهد وابن شنبوذ وغيرهم. توفي في الكوفة سنة ١٠٣ هـ أو ٣٠٣ أو ٣٠٤ عن تسعين عاما. (غاية النهاية ٤٣٧/١، ٤٣٨).

(٢) ابو العباس الوكيل، مقرىء معروف، قرأ على روح بن عبد المؤمن، وكعب بن ابراهيم، وغيرهما. قرأ عليه: هبة الله بن جعفر. (ت ٢٨٣ هـ). (غاية النهاية ١٤٧/١).

(٣) ابن يونس العودي البصري، روي القراءة عن الخليل بن احمد عن ابن كثير. وعن غيره: قراءات. (غلة النهاية ١٧٧/١).

(٤) لم أهتد الى ترجمته.

(٥) لم أهتد الى ترجمته.

(٦) وعند ابن خالويه في: مختصر في شواذ القرآن ٧٦ أنه قاضيها.

(٧) ٣٦/ الاسراء ١٧.

(٨) مختصر في شواذ القرآن ٧٦.

واللَّحى مذكر، وكذلك الذَّقَن، والبَطْنُ، والقَلْبُ والطّحال، والخَصْرِ، والحَشَا، والظَّهْر، والمِرْفَقُ، والزَّنْـد، والأظفـارُ كلُّهـا مذكَّرة، وفي واحدها ثلاث لغات: ظُفُر، وظُفْر، وأُظْفُور، فاللغة الأولى هي العالية، وعليها أكثر الناس، والثانية قرأ بها الحسن[1]، قال الشاعر: [الطويل]

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الموتَ أدركَ مَنْ مَضَـى
فلمْ يُبْقِ منهم ذا جَناحٍ وذا ظُفْرِ[2]

/ ٦١ ب / وقال الآخر: [البسيط]

ما بَيْنَ لُقْمتِـه الأولى اذا انحَدَرَتْ
وبينَ أخرى تَليها قِيْـدُ أُظْفُـورِ[3]

وقُصاصُ الشعر مذكّر، وكذلك نِجار الانسان.

والثَّديُ مذكّر، ويقال في جمعه ثُدِيّ. أنشد الفراء: [الطويل]

كـأَنَّ اذا استقبلْتَـهُ أجنِحـاتِـهِ
شواذِرُ جابَتْها[4] ثُدِيٌّ نواهِـدُ[5]

---

(١) هو الحسن البصري، والقراءة لقوله تعالى: ﴿وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر﴾ ١٤٦/ الانعام ٦، وقرأ ابو السمال: (ظفر). (مختصر ٤١).

(٢) لم أهتد اليه.

(٣) في اللسان (ظفر) بلا عزو، وروايته فيه نقلا عن الازهري: ما بين لقمتها الاولى اذا ازدردت.... قيس أظفور وهو في الجمهرة ٢/٣٧٨.

(٤) في الاصل: (جانتها) بالنون، وهو تصحيف.

(٥) لم أهتد الى قائله في ما راجعت من مصادر. والشواذر: جمع الشوذر. قيل: هو =

والأنياب والأضراس مذكّرة. والعُصْعُصُ مذكّر، وكلّ اسم للفَرْج من الذكر والأنثى مذكر. الـمَنْكِب، مذكّر، وكـذلـك النَّحْر، والرَّكَبُ، وهو من أسماء الفرج[1]. والكُوْع، وهو طرف الزَّنْد الذي يلي الإبهام، والكُرْسُوْعُ، وهو طرف الزَّنْد للذي يلي الخَصْر. والشُّفْر، واحد أشفار العين مذكّر، وفيه لغتان: شُفْر وشَفْر، بالضم والفتح. والجَفْن مذكّر، وهو غطاء العين من أعلاها وأسفلِها، وجمعه أجفان وجُفون، والشُّفْر حَرْفُ الجَفْن، وأصول منابت الشعر في الأشفار التي تلتقي عند التغميض. والهُدْب مذكّر وهو الشعر النابت في الشفر. والـمَحْجِر مذكّر وهو فجوة العين التي تبدو من البُرْقُع والنِّقاب، يقال: مَحْجِر ومَحْجَر. والحِملاق مذكّر. قال عبيد بن الأبرص: [مخلّع البسيط]

يَـــدِبُّ مـــن حَسِّهـــا دبيبـــاً[2]
والعينُ حِملاقُهـــا مقلـــوبُ[3]

ويقال في جمعه حماليق، والحماليق باطن الأجفان التي تراها

= الازار، وقال الفراء: هو الذي تلبسه المرأة تحت ثوبها. وقال الليث: ثوب تجتابه المرأة والجارية الى طرف عضدها. وفي الهامش: قميص صغير.

(١) لا حاجة به الى ذكره، بعد ذكره اياه على وجه العموم.

(٢) في الاصل: حسيسها، ولا يستقيم به الوزن، والتقويم من خلق الانسان لثابت ١٠٩.

(٣) شرح القصائد العشر ٤٦٢ والديوان ١٩، وفيها: فدب من رأيها...

محمرة اذا قُلِبَت / ٦٢أ / العين للكحل. والحِجاج مذكر، وهو العظم المشرف على غار العين، وتثنيته حِجاجان، وجمعه أحِجّة. أنشدنا أبو العباس قال: أنشدنا عبدالله بن شبيب: [الطويل]

وعينٍ لها مِنْ ذِكْرِ صَعْبةَ واكِفٌ
إذا غاضَها كانَتْ وشيكاً جُمومُها
تنامُ قريراتُ العُيونِ وبينَها
وبينَ حِجاجَيْها قَذَىً لا يُنِيمُها (١)

وقال رؤبة: [الرجز]

دَعْني فَقَدْ يُقْرَعُ للأَضَزِّ
صكّي حِجاجَيْ رأسِهِ وبَهْزي (٢)

يُقْرِع: معناه يرفع رأسه، والبَهْز: الدفع الشديد، والأَضَزّ: المتزِق الأسنان، وهو هاهنا المانع ما عنده.

والماق(*) مذكر، وهو طرف العين الذي يلي الأنف، وهو مخرج الدمع من العين. في كل عين موقان، وفي الماق ست لغات،

---

(١) البيتان في الزاهر ٢/٢٦٧، ٣٥١ والثاني فقط في: شرح القصائد السبع ١٧٥، بلا عزو.
(٢) ديوانه ٦٣، ٦٤. والاول في: خلق الانسان للاصمعي ١٦٥.
(*) ينظر: الزاهر ٢/٣٥٠، ٣٥١.

قال ثابت بن عمرو[١]: بعض العرب يقول: هذا مأق - كما ترى - مهموز مرفوع القاف. وبعضهم يقول: هذا ماقٍ - كما ترى - على مثال قاضٍ وغازٍ بغير همز، فمن قال: مأق بالهمز، ورفع القاف قال في الجمع أمآق على مثال أعدال وأضراس، ومن قال: هذا ماق بترك الهمز على مثال قاضٍ قال في الجمع: مواقٍ[٢]. قال ثابت: وبعض العرب يقول: هذا مُؤْقٌ بالهمز ورفع القاف، وبعضهم يقول: هذا مُؤقٍ بالهمز وخفض القاف مع التنوين. فمن قال: هذا مؤق بالهمز ورفع القاف، قال في الجمع: أمآق على مثال أعدال، ومن قال: هذا / ٦٢ ب / مؤق على مثال: هذا مُعْطٍ، قال في الجمع مآقٍ على مثال مَعَاقٍ[٣]. قال الشاعر في الأمآق[٤]: [بجزوء الكامل]

فـارَقْـتُ هِـنْـداً ضَلّـةً فنَدِمْتُ عنـدَ فِـراقِهـا
فالعَيْـنُ تُـذْري عَبْـرَةً كالدُّرِّ مِـنْ أمـآقِهـا[٥]

(١) ثابت بن أبي ثابت صاحب خلق الانسان، وقد مرت ترجمته.
(٢) ينظر: خلق الانسان ١١١، مع اختلاف في العبارة، والمعنى هو هو
(٣) خلق الانسان ١١٢ مع تقديم وتأخير في العبارة، والمعنى واحد.
(٤) هو عبدالله بن العجلان النهدي. هامش المحقق (ص ١١٢) نقلا عن: اللسان (مأق)، والاغاني ٢٢/٢٤٦، وفيه: (آماقها).
(٥) البيت بلا عزو في: خلق الانسان ١١٢، (دمعة) موضع (عبرة). وفي اللسان (مأق): (ليلى) موضع (هند)، و (دمعها) موضع (عبرة).

وقال ثابت: قال الأصمعي: سَمِعْتُ بعض العرب ينشد: [البسيط]

والخَيْلُ تَطْعَنُ أزّاً في مآقِيها[1]

وقال مُزاحم بن الحارث بن مُصَرّف العُقَيْليّ[2]: [الوافر]

أتَزْعَمُها تُصَوِّبُ مأقِيَيْها
غَلَبْتُكَ[3] والسماء وما بناها[4]

ويقال: هذا مُؤْقيءٌ، على مثال: مُكْرِمٍ ومُحْسِنٍ، ويقال في الجمع:

مَواقيء على مثال مَواقِع[5]، حكى هذه ثابت عن اللّحياني، قال: وحكى اللّحيانيّ أيضاً: هذا أمْق وفي الجمع أماقّ[6]، ويقال

---

(١) في: خلق الانسان ١١٢: وسمعت بعض العرب ينشد في ذلك. ولم يذكر الاصمعي. وينظر في عزو البيت هامش المحقق. والاز: الحركة الشديدة. كما في الهامش، وأنشده في الزاهر ٢/٣٥١.

(٢) مزاحم بن عمرو بن الحارث (أو: ابن عمرو بن مرة بن الحارث)، بدوي معاصر لجرير والفرزدق. ترجمته واخباره في: الاغاني ١٧/٢٧ - ٣٥.

(٣) ضبطت في الاصل: (غلبتك) بسكون التاء للغائبة، وليس بسليم، لاضطراب الوزن.

(٤) في: خلق الانسان ١١٢: (تصرف) موضع (تصوب). في الديوان ٢٣ نقلا عن اللسان والتاج (مأق): (أتحسبها) موضع (أتزعمها). ينظر: هامش المحقق ١١١، وأنشده في الزاهر ٢/٣٥١.

(٥) ينظر: خلق الانسان ١١٢ مع اختلاف في العبارة، والمعنى هو هو.

(٦) في: خلق الانسان (١١٢، ١١٣): ويقال: أمق (بهمزة مفتوحة) وتجمع أماق (بهمز فمد)، وحكاية اللحياني في اللسان (مأق).

فلان يبكي بأربعة أمواق؛ لأن في كل عين ماقين، ومن قال: مـأقٌ ومُؤْقٌ، قال في النصب: رأيت مَأْقاً ومُؤْقاً، وفي التثنية: مأقان ومُؤْقان، ومن قال: ماقٍ ومُوْقٍ قال في النصب: رأيت ماقياً ومُوقياً، وفي التثنية: ماقيان ومُوقيان.

والنُّخاع مذكر، وهو الخيط الأبيض الذي يأخذ من الهامة، ثم ينقاد في فَقار الصُّلْب حتى يبلُغَ إلى عَجْبِ الذَّنَب.

والمصير من مُصْران البطن، مذكّر، ويقال في جمع الـمُصران: مَصارين. قال النابغة[1]: [البسيط]

/٦٣أ/ مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مُوشِيٍّ أكارِعُـهُ
طاوي الـمَصيرِ كسيفِ الصَّيقَلِ الفَـرَدِ[2]

والمصير الـمَرْجعُ، مذكّر، من قول الله تعالى: ﴿والى اللهِ المصيرُ﴾[3].

والنَّاجذُ مذكر وجمعه نَوجِذ، جاء في الحديث: «ضَحِكَ النّبي ﷺ حتى بَدَتْ نواجِذُهُ»[4] وهو آخر الأضراس[5].

---

(١) الذبياني.

(٢) البيت العاشر من طويلته. الديوان ٧. ووجرة: فلاة، وهي مجمع الوحش. وموشي أكارعه، أي: بيض قوائمه، وفيها نقط. طاوي المصير: ضامر، والمصير: المعنى. الفرد: أراد الفرند، أي الجوهر، فلم يستقم له البيت. وأنشده في الزاهر ٣٠٨/٢، وشرح السبع ٤٤٥، وهو في الجمهرة ٢٥٢/٢.

(٣) ٢٨/ آل عمران ٣، ٤٢/ النور ٢٤، ١٨/ فاطر ٣٥.

(٤) النهاية لابن الاثير ٢٠/٥

(٥) ينظر: النهاية ٢٠/٥ في معنى الناجذ، والدليل على انه آخر الاضراس.

والضاحك، مذكر، وهو الملاصق للناب.

والعارض، مذكر، وهو الملاصق للضاحك، وتثنيته عارضان، وجمعه عوارض. قال جرير: [الوافر]

أَتَذْكُرُ يومَ تصقُلُ عارِضَيْها
بفَرْعِ بَشَامةٍ سُقِيَ البَشَامُ[1]

وأنشدنا أبو العباس: [الطويل]

إذا وَرَدَ المِسواكُ ظَمآنَ بالضُّحى
عوارضَ منها ظَلّ يُحْضِرُهُ البَرْدُ[2]

(١) رواية الديوان بشرح محمد بن حبيب ١/٢٧٩:
أتنسى إذ تودّ عنا سُليمى
وذكر له أيضا رواية اخرى هي رواية ابي بكر ابن الانباري بتقديم: أتنسى.. وينظر: هامش المحقق في رواية ثالثة. وأنشده في الزاهر ٢/١٠٥، وشرح السبع ٩، ٣١٠.

(٢) الزاهر ٢/١٠٥ وشرح القصائد السبع ٣١٠ بلا عزو. وهو من ابيات رواها القالي في أماليه ١/٥٤. وقيل: لابن الطثرية. ينظر ص ١٢٩.

بـاب

ما يؤنث من الانسان ولا يذكر

من ذلك: العين والأُذنُ، وقد مضى تفسيرهما.

والكَبِدُ مؤنّثة، وفيها ثلاث لغات: كَبِدٌ وكِبْد وكَبْدٌ. قالَ ابن الدُّمَيْنَةِ[1]: [الطويل]

ولي كَبِـدٌ مقـروحـةٌ مَـنْ يبيعُنِـي
بها كَبِـداً لَيْسَـتْ بـذاتِ قُـرُوحِ
أبى الناسُ وَيْبَ النّاسِ لا يشترونَها
ومَنْ ذا الذي يَشرِي دَوَىً بصحيحِ[2]

وقال المجنون: [الطويل]

أيـا جَبَلَـيْ نعمانَ بـالله خَلِيَّـا
نَسيمَ الصَّبـا يَخْلُـصْ اليَّ نسيمُهـا

(١) هو عبيدالله من خثعم، والدمينة أمه. ترجمته في: الشعر والشعراء ٢/٧٣١، ومقدمة محقق الديوان.

(٢) الديوان ٢٧. وقد سبقت الاشارة الى اختلاف رواية البيت الثاني ص ٣١٢.

أجِدْ بَرْدَها أو تَشْفِ منّي حـرارةً
على كَبِـدٍ لم يَبْـقَ اِلاّ صميمُهـــا
/٦٣ب/ فانّ الصَّبا ريحٌ اِذا ما تَنَسَّمَتْ
على كِبْدِ محزونٍ تَجلَّتْ غُمُومُها [١]

فجمع التثقيل والتخفيف مع كسر الكاف. وقال عُروة بن حِزام في التخفيف: [الطويل]

فـويلي على عَفـراءَ ويلاً كــأنَّــهُ
على الكِبْدِ والاحشاءِ حَرُّ [٢] سِنـانِ [٣]

وأنشدني أبي قال: أنشدَنا أحمد بن عبيد قال: أنشدَنا ابن الاعرابي:

إذا لم يكُنْ قبلَ النبيـذِ [٤] ثَـريـدةٌ
مُلَبَّقَـةٌ صفـراءُ شَحْـمٌ جميعُهـــا

(١) الديوان ٢٥١. وفيه رواية عجز البيت الثالث: على نفس محزون تجلت همومها.
(٢) نوادر القالي ١٦١: حد.
(٣) الديوان ٢٣... ويلا... على النّحرِ والاحشاء حدسنان. ونوادر القالي ١١٦ برواية النونية كاملة عن أبي بكر، وهو في الزاهر ٢/١٦٥، وشرح السبع ١٦٠.
(٤) في الاصل: النبيذ، وهو تصحيف واضح.

فانَّ النبيذَ الصَّرْد [١] إنْ شُرْبَ وحـدَه

على غيرِ شَيءِ أوجعَ الكَبْدَ جوعُهـا [٢]

ويقال: كَبِدٌ حَرّى..

وكَبِدُ القوس مؤنثة، وكذلك كَبِدُ السماء وما أشبه ذلك. والإصْبَعُ مؤنثة، وهي إصْبَع الكفّ، وكذلك الاصْبَع الأَثَرُ الحسن من الرجل على عمل عَمِله فأحسن عمله أو معروف أسداه الى قوم، فهم يُرَى أثَرُه عليهم، يقال: ما أحسن إصْبَعَ فلان على مالِهِ [٣]. قال الراعي [٤]: [الطويل]

ضعيفُ العَصا بادي العُروقِ تَرى لَـهُ

عليها إذا ما أجْدَبَ الناسُ اصْبَعَـا [٥]

وقال لبيد: [الرجز]

مَـــنْ يَبْسُـــطِ الله عليـــه إصْبَعَـــا [٦]

---

(١) في الهامش: الخالص. في المذكر والمؤنث للسجستاني ١٤٢: الصَّرْف.

(٢) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٤٢ وعيون الأخبار ٢٢٣/٣. بلا عزو.

(٣) القول في الكتاب المأثور ١٥. وكذلك الوجهان.

(٤) في وصف راع.

(٥) اللسان (صبع) و (عصا)، والألفاظ ٦٠٥، وأمالي المرتضى ٣١٩/٠، والسمط ٥٠، ٧٦٤. وليس في شعره.

(٦) الكتاب المأثور ١٥. ورواية الديوان ٣٧٧، واللسان (صبع): (يجعل) موضع (يبسط)، وهو في الجمهرة ٢٩٦/١، وأمالي المرتضى ٣١٩/١.

وقال الآخر: [الطويل]

/٦٤أ/ كُمَيْتٍ كَرُكنِ الباب أحيا بناتِـه
مقـاليتُهـا واسْتَحمَلَتْهُــنَّ إصْبَـعُ (١)

قوله: كركن الباب، معناه: كالسارية التي تلي الباب، وقوله: أحيا بناته مقاليتها: كانت في هذه الابل نوق لا تحيا بناتها فلما ضربها هذا الفحل بُورِك فيها فجعلت المقـاليـتُ تَنْتَـجُ وتحيـا، والمقاليت: جمع مِقلات، وهي التي لا يعيش لها ولد. وقوله: واستحملتهن اصبع، معناه: لزمهن حسن الصَّنْعَة.

وفي الاصبع ثماني لغات أفصحهن إصْبَع بكسر الالف وفتح الباء (٢)، إصْبع بكسر الالف والباء، وأُصْبُع بضم الالف والبـاء، وأُصْبَع بضم الالف وفتح الباء، وأَصْبَع بفتح الألف واباء، وأَصْبع بفتح الألف وكسر الباء، وإصبُع بكسر الالف وضم الباء، حكاها البصريون، ولم يعرفها الفراء وقال: ليس في أبنية العرب: فِعْلُل، فاحتجّوا بأن العرب تقول زِئْبُر الثوب بكسر الزاي وضم الباء، فقال الفراء: قد فتشت عن هذا فلم أجد له أصلا (٣)، وحكى

(١) البيت لطفيل الغنوي كما في أمالي المرتضى ٣١٩/١، وهو في ديوانه ٨٨.
(٢) اصلاح المنطق ١٧٤.
(٣) وذكر في اللسان (صبع) أنه نادر. والكلام من: «وفي الاصبع» في المخصص ١٨٧/١٧.

اللحياني أَصبُع بفتح الالف وضم الباء [1]. / ٦٤ ب /

والاصابع كلها مؤنثة يقال الإصْبَع الوُسطى والصُّغرى فتؤنّث النعت، وتقول في جمع الوسطى الوُسَط. ويجوز أن تهمز الواو لانضمامها، ويقال: هي الخِنْصِر والبِنْصِر والدَّعّاء فالوسطى، والابهام فيه اختلاف سنذكره في الباب الذي بعده إنْ شاء الله تعالى.

والكَبِد يقال في جمعها: أكبُد وأكباد وكُبُود.

والعَقِب مؤنثة والعين منها مفتوحة والقاف مكسورة، ويجوز أنْ تُسكّنها فتقول عَقْب، ويقال: انقطعت عَقِبُ النَّعل، ويقال لفلان عَقِب، أي: وَلَدٌ وَوَلَدُ وَلَدٍ، قال الله تعالى «وَجَعَلها كِلمَةً باقيةً في عَقِبِه» [2]، ويقال: أَتَيْتُكَ في عَقِبِ الشهر، أي لليلةٍ فبقي منه الى عَشْرِ ليالٍ يبقين منه، وأتيتك في عقب الشهر، وكذلك في عقبان الشهر، وكَسْءِ الشهر مهموزة الآخر والجمع أكساء، أي بعد مُضيِّهِ، والعَقِب الاعقاب.

والساق مؤنثة، وكذلك الساق من الشجر، ويقال: ثلاث أسؤُق بالهمز وغير الهمز، ويقال في الجمع الكثير: السُّوقِ، قال الله

---

(١) ما تفرد به بعض أئمة اللغة ق ٢١. وينظر: اللسان (صبع)، فقد ذكر هذه اللغات سوى أصبع، بضم الهمزة وفتح الباء، وزاد: أُصبِع، بضم الهمزة وكسر الباء. فتكون في (الاصبع) تسع لغات بتثليث الهمزة والباء. والعشرة (أصبوع)، بالضم عن كراع. ينظر: التاج (صبع) ٥/٤٠٠.

(٢) ٢٨/ الزخرف ٤٣.

تعالى: « فَطَفِقَ /٦٥ أ/ مَسْحاً بالسُّوق، والأعناقِ »[1]، وكذلك شجرة على ساق، وشجر على سُوق، قال الله تعالى: « فاستَوى على سُوْقِهِ »[2]، وقال الشاعر في ساق الشجرة: [البسيط]

أَنّـى أُتِيْـحَ لَـهُ حِـرباءُ تَنْضُبَـةٍ
لا يُرْسِلُ الساقَ إلاّ مُمْسِكاً ساقا[3]

ويقال: قد سَوِقَ الشجر والزرع.

والفَخِذُ مؤنثة مفتوحة الفاء مكسورة الخاء، وقد تُسكَّن الخاء فيقال: فَخْذَ، ويجوز فِخْذ على نقل الكسرة كما جاز كِبْد وكِلْمة. وكذلك الفَخِذ من القبائل، ويقال: ثلاث أفخاذ، ويقال: أفخاذ العرب، وبُطون العرب.

واليد مؤنثة، وكذلك يد القميص، ويد الرَّحا، وكذلك اليد التي يتخذها الرجل عند آخر، ويقال في الجمع: أيدٍ وأيادٍ ويَدِيّ. أنشد الفراء: [الطويل]

---

(١) ٣٣/ ص ٣٨.

(٢) ٢٩/الفتح ٤٨.

(٣) البيت لأبي دُواد الإيادي كما في الحيوان ٣٦٧/٦، وفيه تخريجه وهو في اللسان (سوق) ١٦٩/١٠ بلا عزو، وقد ضبط فيه: (اني أتيح)، بكسر الهمزة، مع الياء، وبضم الحاء وهمزة (حرباء). وجاء في الهامش: « هو هكذا بهذا الضبط في نسخة صحيحة من النهاية » ينظر ٤٢٣/٢. وهو في (نضب) ٧٦٤/١. والتنضبة: واحدة التنضب، وهو شجر ضخم، تقطع منه العمد للاخبية.

فَلَنْ أذكَـر النُّعمانَ إلا بصـالـحٍ

فـانّ لـه عنـدي يَـدِيّـاً وأَنْعُما[1]

وقال يعقوب: قال أبو الحسن الاثرم عن أبي عبيدة: كنت مع أبي الخطّاب[2] عند أبي عمرو بن العلاء في مسجد بني عَدِي، فقال أبو عمرو: لا تُجمَعُ أَيْدٍ بالايادي /٦٥ ب/ إنّما الايادي في المعروف. قال: فلما قُمْنا قال لي أبو الخطّاب: أما إنّها في علمه ولم تحضُرْه، وهو أروى لهذا البيت مني: [الخفيف]

سـاءَهـا مـا تـأمَّلَـتْ في أيـادِيـ

ـنـا واِشْنـاقِهـا الى الأَعنـاقِ[3]

والعَضُد مؤنّثة، وفيها خمس لغات: عَضُدٌ، وعَضْد، وعُضُد، وعَضِد، بفتح العين وكسر الضاد. قال هارون القارىء الاعور[4]:

(١) البيت لضمرة بن أبي ضمرة النهشلي، كما في نوادر أبي زيد ٥٣، وهو للاعشى ميمون. ينظر: الصبح المنير ٢٥٧.

(٢) الاخفش الاكبر عبد الحميد بن عبد المجيد، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، عنه: سيبويه والكسائي ويونس وأبو عبيدة. ترجمته في: البغية ٧٤/٢.

(٣) الحكاية في مجالس العلماء للزجاجي ١٦٢، ١٦٣ (المجلس ٧٥) عن المبرد. ورواية البيت فيه: أنكرت ما نبينت في... وهو لعدي بن زيد العبادي. الديوان ١٥٠. وفي اللسان (شنق ١٨٨/١٠:

ساءَهـا مـا بنـا تبين في الايـدي....

وفي (يدي) ٤١٩/١٥: بفتح القاف في (اشناقها).

والاشناق: تعليق القربة. ابن الاعرابي: الاشناق: ان ترفع يده باغل الى عنقه. أوب سعيد: أشنقت الشيء، وشنقته، اذا علقته.

(٤) هارون بن موسى أبو عبدالله الاعور العتكي البصري الازدي. كان يهوديا =

لغةٌ للعرب عَضِد بفتح العين وكسر الضاد. وقال السّجستاني: زعم يعقوب أن أبا عمرو قال: بعض أهل الحجاز يقولون: عُضُد وعُجُز[1]. وأخبرنا أبو عليّ الهاشميّ[2] قال: حدثنا القُطَعِيّ قال محبوب[3] قال: حدثني عمرو[4] عن الحسن[5] أنه قرأ: «وما كُنْتُ مُتَّخِذَ المُضِلّينَ عَضُدا»[6]. وقال السجستاني: قال هارون[7]: تميم يقولون: عَضْد وكَتْف. وحدّثنا عبدالله بن عبدالرحمن بن واقد قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا العباس الانصاري

= فأسلم. له قراءة معروفة. عن: عاصم الجحدري، وعاصم بن أبي النجود، وابن كثير، وابن محيصن، وغيرهم. عنه: علي ابن نصر الجهضمي، والنضر بن شميل وغيرهما. وقال أبو حاتم: أنه أول من سمع بالبصرة وجوه القراءات، وألفها، وتتبع الشاذ. توفي قبل المئتين. ترجمته في: غاية النهاية ٣٤٨/٢، والانباه ٣٦١/٣، ٣٦٢، ومصادر اخرى في هامشه.

(١) في اللسان (عضد) ٢٩٢/٣: «قال أبو زيد: أهل تهامة يقولون: العُضُد، ويذكرون». وذكر ابو حاتم في (المذكر والمؤنث ١٤٥) ضم العين والضاد في (العضد)، ولم يعزه.

(٢) لم أقف على ترجمة له.

(٣) بهذا الاسم عدد من الرجال، لعل أقربهم محمد بن الحسن بن هلال، واسمه فيروز، ولقبه محبوب، وهو به أشهر. (ت ٢٢٢ هـ). (تهذيب ١١٩/٩). وفي غيره: ميزان الاعتدال ٤٤١/٣، ٤٤٢، وتهذيب التهذيب ٥٢/١٠ - ٥٤.

(٤) لعله عمرو بن عبيد. (تهذيب التهذيب ٧٠/٨ - ٧٤).

(٥) الحسن البصري.

(٦) ٥١/ الكهف ١٨. وقراءة الحسن في: مختصر في شواذ القرآن ٨٠.

(٧) ذكرها ابن السكيت في اصلاح المنطق ٩٩، ولم يعزها.

عن هارون قال: لغة بني أسد عَضِد بكسر الضاد. ولغة تميم وبكر عَضْد بفتح العين وتسكين الضاد (١). وقال الله تعالى: « سَنَشُدُّ عَضُدكَ بأخيكَ » (٢). قال الشاعر (٣): [البسيط]

/٦٦أ/مَنْ كانَ ذا عَضُدٍ يُدْرِكْ ظُلامَتَـهُ
إنَّ الذليلَ الذي لَيْسَتْ لَـهُ عَضُـدُ
تُلْوىَ يَـداهُ إذا مـا قَـلَّ نـاصِـرُهُ
ويُمْنَعُ الضَّيْمَ إنْ أثرى له عَـدَدُ (٤)

ويقال: ثلاث أعضاد.

قال الراجز:

إذا الرجـــالُ وَلْـــدَتْ أولادُهـــا
واضطرَبَتْ مـن كِبَـرٍ أعضـادُهـا

---

(١) وميل تميم وبكر الى اسكان الثاني المتحرك مطرد، ميلا الى الاستخفاف، نحو: (فَخْذ) في (فَخِذ)، و (كَبْد) في (كبِد). وقال سيبويه ٢/٢٥٧ (هارون ٤/١١٣): « وذكر أبو زيد أن أهل تهامة يقولون: عُجُز، وعُضُد، بضم الفاء والعين». وينظر: اللسان (عضد) ٣/٢٩٢، وفي لغاتها: اصلاح المنطق ٩١.
(٢) ٣٥/ القصص ٢٨.
(٣) المتلمس الضبعي او الاجرد الثقفي.
(٤) الاول في الجمهرة ٢/٢٧٦، وفي التاج (عضد) ٢/٤٢٤: (تدرك) بالتاء مع البناء للمجهول. وينظر: هامش مجاز القرآن ١/٤٠٦. والعضد، هنا: القوة او الناصر. وهو في بصائر ذوي التمييز ٤/٧٥ لمسلم بن عبدالله.

وجَعَلَتْ أوصابُها تعتادُها
فهيَ زُروعٌ قدْ دنا حصادُها[1]

قال: ولدَتْ أولادُها، معناه: وُلِدَ لاولادِهم، ويقال: الحِصاد والحَصاد، ويقال في مَثَلٍ: «الحربُ الرجالُ وأعضادُها»[2] معناه: الحرب الرجالُ فيها بأعضادِها. ويقال: عاضَدْتُكَ وعَضَدْتُكَ، أي: قوَّيتُكَ وأعَنْتُكَ.

والكَفُّ، مؤنثة، لم يعرِفْ تذكيرها أحد من العلماء الموثوق بعلمهم. وزعم قوم، لا يوثق بعلمهم، أنه يذكر، وبنوا ذلك على بيت الاعشى: [الطويل]

أرى رجلاً منهْم أسيفاً كأنَّما
يَضُمُّ إلى كَشْحَيْهِ كَفّاً مُخَضَّبا[3]

قال أبو بكر: وهذا خطأ منهم، وهذا البيت فيه سبعة أوجه:

---

(١) البيتان في: المذكر والمؤنث للسجستاني ق١٤١، بلا عزو.
(٢) المثل في المذكر والمؤنث للسجستاني ق١٤٩.
(٣) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٥٢. رواية الديوان ١١٥: (منكم) موضع (منهم). ورواية المذكر والمؤنث للفراء ١٧: الى رجل منهم أسيف...، وهو في الزاهر ٣١٤/١ ومعاني الفراء ١٢٧/١، ومجالس ثعلب ٤٧ (ط ١)، وينظر ما حكاه ابن الشجري في أماليه ١٥٨/١ - ١٦١ عن أبي عليّ.

يجوز أن يكون ذكّر (مُخَضَّباً)، وهو للكف، وهي مؤنثة، لأنّ الكفّ لا علامة للتأنيث فيها، قال الفراء: ذكّر (مخضّبا) لضرورة الشعر، ولأنه وجده، ليست فيه الهاء، / ٦٦ ب / والعربُ تجتريء على تذكير المؤنث، إذا لم تكن فيه الهاء [1]. قال الشاعر [2]:
[المتقارب]

فَلا مُـزْنَـةٌ وَدَقَـتْ وَدْقَهـا
ولا أرضَ أبقـل إبقـالَهـا [3]

وقال الآخر [4]: [البسيط]

فهيَ أحوى من الرِّبعـيِّ خـاذِلَـةٌ
والعينُ بالإثْمِدِ الحاريِّ مكحـولُ [5]

---

(١) ولعل الاولى أن ذلك يكون في المؤنث غير الحقيقي، كما في قوله تعالى: ﴿فمن جاءه موعظة من ربه﴾، وقوله: ﴿ولو كان به خصاصه﴾. ينظر: التكملة للفارسي ١٠٦.

(٢) عمرو (أو عامر) بن جوين الطائي، كما في اللسان (أرض).

(٣) من شواهد سيبويه ١/ ٢٤٠. المذكر والمؤنث للمبرد ١١٢. التكملة للفارسي ١٠٧. وهامش المحقق، ومعاني الفراء ١/١٢٧.

(٤) طفيل الغنوي.

(٥) رواية الديوان ٥٥، والمذكر والمؤنث للسجستاني ١٥٢ وص ١/٣٤٩ من هذا الكتاب:

إذ هـي أحـوى مـن الربعـي حـاجبـه

وهو في معاني الفراء ١/١٢٧.

أخبرنا بهذا القول أبو العباس عن سلمة عن الفراء [١]، ومعنى بيت الأعشى: أنّه كان نازلا في غير قومه، فأحدث فيهم حَدَثا، فأنكروا ذلك عليه، ونالوه ببعض المَساءة، فقال: أرى كلَّ رجل منهم ينظر إليَّ بِبِغْضَةٍ، حتى كأنّي قطعْتُ يدَهُ، فضمّها مخضوبة بالدم إلى كَشْحِهِ.

والقول الثاني: أن يكون أراد (كفّاً مخضّبة)، فحذف الهاء، لضرورة الشعر على جهة الترخيم، كما تُرَخّم العرب في الشعر الاسم في غير النداء، إذا احتاجت إلى ذلك. أنشد الفراء وهِشام [٢]: [الوافر]

وما أدري وظَنّي كلُّ ظَنٍّ
أَمُسْلِمَنِي [٣] إلى قومي شَراحي [٤]

أراد: شراحيل، فحذف اللام على جهة الترخيم. وقال ذو الرُّمة: [البسيط]

ديارُ ميّةَ إذْ ميٌّ تُساعِفُنا
ولا يَرى مِثْلَها عُجْمٌ ولا عَرَبُ [٥]

(١) تنتهي عبارة الفراء في المذكر والمؤنث ١٧ بالبيت المذكور.
(٢) ليزيدبن مخرم الحارثي.
(٣) في الاصل: أمسلمتي، بالتاء. وهو تصحيف.
(٤) معاني الفراء ٢/٣٨٦: الى قوم شراح. العيني ١/٣٨٥.
(٥) الديوان بشرح الباهلي ١/٦.

أراد: ميّة، فحذف (الهاء)، على ما ذكرنا. وقال الآخر[1]:
[الطويل]

/ ٦٧ أ / وهذا رِدائي عِنْدَهُ يَسْتَعِيْرُهُ
ليسلُبَني نفسي أمالِ بنَ حَنْظَلِ[2]

أرادَ: حَنْظَلَةَ، فحذف الهاء. وأنشد الفراء: [الرجز]

وليلةٍ إدلاجُها كالحَزِّ
أدلجْتُها مِنْ أجلِ أُمِّ عَزِّ
وأُمُّ عزٍّ من عتيقِ البَزِّ[3]

ويجوز أن يكون جعل (مخضّباً) نعتا لقوله: رجلاً.

ويجوز أن يكون حالاً ممّا في (الأسيف)، لأن الضمير معرفة.

ويجوز أن يكون حالاً ممّا في (يضمّ).

ويجوز أن يكون حالاً من الهاء المتصلة بالكَشْحَين.

وقال السجستاني: لولا أن بيت الأعشى يُحكى عن العرب:

---

(١) هو الاسود بن يعفر النهشلي.

(٢) أنشده سيبويه في باب الترخيم ١/٣٣٢. وهو في نوادر أبي زيد ١٥٤، وهذا رداى. ورواية الدوان ٥٦:

وألقى سلاحي كاملا فاستعاره

والشاهد فيه ترخيم (حنظلة)، وأما ترخيم (مالك) فهو على النداء.

(٣) لم أهتد الى قائلها.

والحز: الفرض في الشيء، أو القطع. والبز، هنا: الثياب، أو السلاح.

ولا أرضَ أبقلَ، لقلت: ولا أرضٌ ابقلَتْ ابقالَها، بتخفيف همزة (ابقلت) وبهمزة (إبقالها)، لأن ترك الهمز كثير معروف موجود[1]. وأنشد الفراء[2]: [الوافر]

يُفَلِّجْنَ الشِّفاهَ عَنُ اقحُوانٍ
جَلاَهُ غِبَّ سارِيةٍ[3] قِطارُ[4]

أراد: عن أقحوان، فألقى ضمة الهمزة على نون (عن). وأنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء، قال: أنشدني يونس البصري:

إلى رجلٍ منهم أسيفٍ[5]

فعلى رواية الفراء عن يونس، ينتصب (مخضب) على النعت للكفّ، وعلى معنى الترخيم، وعلى الحال مما في (أسيف)، وممّا في (يضمّ)، ومن الهاء. أما قول طُفَيْلِ الخيل الغَنَوِي[6]: [البسيط]

---

(١) قول السجستاني في المذكر والمؤنث ق ١٥٢.
(٢) لبشر بن أبي خازم.
(٣) في الاصل: (شاربة) بالشين المعجمة، وهو تصحيف.
(٤) الديوان ٦٣، ويفلجن: يفتحن. الغب: العاقبة. والسارية: السحابة التي تأتي ليلا. والقطار: المطر المتتابع.
(٥) نسبه صاحب اللسان، كما سبق ذكره، الى عمر بن جوين الطائي.
(٦) طفيل بن عوف، شاعر جاهلي، قيل: انه من اقدم شعراء قيس، وهو أوصف العرب للخيل. ترجمته وأخباره في الاغاني ١٥/٢٨٠ ـ ٢٨٥ (الثقافة).

هَلْ حبلُ شمّاءَ قبلَ البَيْنِ موصـولُ
أمْ ليسَ للصُّرْمِ عن شمّاءَ معدولُ
إذْ هِيَ أحوى من الرِّبْعيِّ حاجِبُـهُ
والعينُ بالإِثْمِدِ الحاريِّ مكحـولُ(١)

/٦٧ ب/ فذكر (مكحـولاً)، وهـو للعين، وعين الانسـان مؤنثة، بلا اختلاف، ففيه ثلاثة أقوال:

قال الفراء: ذكر (مكحولاً)، لأن (العين) لا علامة للتأنيث فيها(٢)، وكان يَروي البيت الثاني:

فهيَ(٣) أحوى من الرِّبعـيِّ خـاذلـةٌ(٤)

وقال غيره: إنّما ذكّر (مكحولاً)، لأنه حمل (العين) على معنى الطَّرْف(٥)، كأنه قال: والطَّرْفُ بالإثْمِدِ مكحولٌ، حكى ذلك يعقوب بن السكيت، فعلى هذه الرواية، الحاجب يرتفع بمن(٦)، أي: حاجبُه من الرِّبعيّ، أي: من الغزال الرِّبعيّ. والربعي: الذي

---

(١) الاول مطلع قصيدة، والثاني هو الثالث منها. الديوان ٥٥. وسبق ذكره في ص ٣٤٥.

(٢) وعبارة الفراء في المذكر والمؤنث ١٨: «وذكر العين» بعد رواية البيت.

(٣) في الهامش: في أخرى: فهي

(٤) المذكر والمؤنث ١٨، ما ذكره أبو بكر عينه، الا أن يكون ذلك في مصنف آخر.

(٥) نقله الاعلم من غير عزو. (هامش الكتاب ١/٢٤٠).

(٦) أي: الاستقرار في الجار والمجرور.

يُنْتَجُ في أول النّتاج في الربيع، وهو أفضل ما يكون من النّتاج. والأحوى: الذي في ظهره جُدَّةٌ كلون المسك، وليس كلُّ ظَبْيٍ أحوى. والحُوَّةُ: سواد ليس بحالك، وقال يعقوب: معنى قوله:

أم لا نَجِدُ عن صُرْمِ شمّاءَ مَعْدِلاً

أم ليس للصُّرْمِ عن شمَّاءَ معدولُ:

وقالوا أيضاً: إنّما ذكر (مخضّباً)، لأنه ذهب بالكف إلى معنى الساعد، وقال يعقوب: قال الأصمعي: ذكر (مكحولا)، لأن المعنى: حاجبه مكحول[1]، والعين أيضاً. ومكحول: شديد السواد، كأنه كحيل، فاللفظ على الظبي، والمعنى على المرأة، لأن الظبي لا يكون أكحل الحاجب، فعلى هذا المعنى، ترتفع (هي) بأحوى و (أحوى) بهي، ويرتفع (الحاجب) بـ (مكحول)، و (مكحول) به، وترتفع (العين) باضمار (مكحولة)، والمعنى حاجبه مكحول، وعينه مكحولة أيضاً، كما تقول: هند وزيد قائمة، وزيد وهند قائم، على معنى: زيد قائم، وهند قائمة، وكذلك تقول: أنفك وعينك /٦٨ أ/ حَسَنٌ، على معنى: أنفك حسن وعينك حسنة، ومثله قول بِشر بن أبي خازم[2]: [الوافر]

---

(١) وفي التكملة للفارسي ١٠٨: «ورُوي أبو عثمان وغيره عن الاصمعي أنه كان بتأوله علي: إذ هي أحوى حاجبه مكحول، والعين بالاثمد» وفي المذكر والمؤنث للسجستاني ق١٥٢ ب: «وسألت الأصمعيّ عن قول طفيل!...

فقال: اراد: حاجبه مكحول، والعين.»

(٢) من بني أسد، جاهلي قديم، شهد حرب أسد وطيء. ترجمته في: الشعر والشعراء =

وإلاّ فـاعلَمُــوا أنّــا وأنتُــمْ (*)
غُـواةٌ مـا حَيِيْنـا في شِقــاقِ[1]

أراد: أنّا غُواةٌ، وأنتم غُواة. ويجوز أن يرتفع (أنتم) على النسق على النون والألف[2]، لأن النّصب لم يتبيّنْ فيها، و(أنَّ) ضعيفة العمل، فحُمِلَ على معنى: نحن وأنتم، ومثله قول ضابِىء البُرْجُميّ: [الطويل]

فَمَنْ[3] يكُ أمس بالمدينـةِ رَحْلُـهُ
فـإنّـي وقيـاراً بها لَغـريــبُ[4]

أراد: فإنّي بها لغريب، وإنّ قياراً بها لغريب. فهذا الذي ذكرته لك يدلك على خطأ الذين ادّعَوْا أن الكفّ مذكر احتجاجاً بالبيت.

= ١/٣٥٠ - ٣٥٢، ومصادر أخرى في هامش. المحقق. ومقدمة محقق الديوان.
(*) في الأصل: (بُغاة) وقد صُوّب في موضعه، وأثبَتُّ التصويب، بدلالة الشرح.
(١) الديوان ١٦٥.
(٢) يقصد به الضمير (نا).
(٣) في الاصل: من.
(٤) من شواهد سيبويه ٣٨/١، وهو في: الشعر والشعراء ٣٥١/١. ويروى: (وقيار)، بالرفع. وينظر: هامش المحقق. وقيار: اسم فرسه. ولعل المناسب أن يروي البيت بالرفع ليستقيم القول بعد.

والرِّجْل، مؤنثة، وقد مضى تفسيرها. أنشدنا أبو العباس[1]:
[الطويل]

فلو قُلْتِ: طَأْ في النّارِ أَعْلَمُ أنّهُ
هوىً منكِ أو مُدْنٍ لنا من وِصالِكِ[2]
لقدَّمْتُ رِجلي نحوها فوطِئْتُها
هُدىً منكِ لي أو ضَلّةً مِنْ ضَلالِكِ[3]

فلم يُبيِّن التأنيث. وقال الآخر[4]: [الطويل]

وكُنْتُ كذي رِجلينِ: رِجلٌ صحيحةٌ
ورِجلٌ رمى فيها الزّمانُ فشَلَّتِ[5]

والضِّلَعُ، مكسورة الضاد، مفتوحة اللام، مؤنثة، ويجوز أن تسكّن اللام، فتقول: ضِلْع[6]، وكذلك الضِّلَعُ من الجبل: المُستَدِقّ

(١) لابن الدمينة.
(٢) في الديوان ١٥: ولو
وينظر: هامش المحقق في اختلاف الروايات.
(٣) في الديوان ١٦: أو غية.
وينظر: هامش المحقق.
(٤) كثير عزة.
(٥) الديوان ٩٩. وهو من شواهد سيبويه ٢١٥/١. ينظر: شرح الشواهد لابن السيرافي ٣٧٧، المقتضب ٢٩٠/٤، وللنجاشي قيس بن عمرو:... ورجل بها ريب من الحدثان.
(اللسان: أزد). مجلة المجمع العلمي العراقي ١٠٦/١٣ (شعره).
(٦) فالفتح لغة الحجاز، والاسكان لغة تميم. (التاج: ضلع) ٤٣٣/٥.

منه، يقال: انْزِلْ بتلك الضِّلَع، ويقال: ثلاث أضلُعٍ، وأضلاعٍ، والكثير الضلوع. جاء في الحديث: «خُلِقَتِ المرأةُ مِن ضِلَعٍ عَوْجاءَ نُزِعَتْ /٦٨ ب/ مِنْ جَنْبِ آدمَ صلّى عليه وسلّم»[١]. وقال الفراء: يقال، إذا كان القوم يميلون على الرجل،: أنتم عليَّ ضِلَعٌ جايزة[٢]. وربَّمَا جمعوا الأضلُعَ فقالوا الأضالع. قال أبو صَخْرٍ الهُذَليُّ: [الطويل]

ولكنَّـه سُقْـمُ الْجَـوَى ومِطَـالُـهُ
ومَوْتُ الحَشَا ثم الشُّؤونُ الدوامِـعُ
رَشَـاشـاً وتَهتَـانـا ووَبْلا ودِيمَةً
هنالِكَ يبدو ما تُكِنُّ الأضالِـعُ[٣]

وأنشد يعقوب لذي الرُّمَة: [الطويل]

فلمّـا تلاحَقْنـا ولا مِثْـلَ مـا بنـا
من الوَجْدِ لا تَنْقَضُّ منه الأضالِـعُ[٤]

---

(١) ابن ماجة ١/١٧٥: «ان الله لما خلق آدم، خُلقت حواء من ضلعه القصير.»، وفي البخاري ٤/١٧٨ بعبارة مختلفة، ومعنى مختلف.

(٢) المذكر والمؤنث ١٦، مع اختلاف يسير.

(٣) رواية البيتين في شرح السكري ٢/٩٣٥:

بـل الحبُّ تختبر الهوى ومِطـالُـه ... وموتٌ خُفاتٌ والشـؤونُ الدوامعُ
دجانٌ وتهتـانٌ ووبـلٌ ودِيمة ... فذلك يُبدي ما تُجنُّ الأضالعُ

(٤) الديوان بشرح الباهلي ٢/١٢٧٣.

وقال عُروة بن حِزام: [الطويل]

جَعَلْتُ لعـرّافِ اليمامـةِ نـاقتي
وعرّافِ حِجْـرٍ إنْ هما شَفَيـاني[1]

فما تـركـا مـن سَلْـوةٍ يعلمانِهـا
ولا رُقيـةٍ إلاّ وقـد سَقَيـاني[2]

فقالا: شفـاك اللهُ، واللهِ مـا لنـا
بما ضُمِّنَتْ منكَ الضُّلوعُ يَـدان[3]

وأنشد يقعوب[4]: [الرمل]

فَحَشَـوْتُ الغَيْـظَ في أضلاعِـهِ
فهـوَ يمشي حَظَلانـاً كـالنَّقِـرِ[5]

قال: فالحَظَلان: أن يَلُفَّ بعضَ مَشْيِه ولا ينبسِطُ فيه[6]. وقال

---

(١) البيت الحادي والثلاثون من نونيته المشهورة. الديوان ١٤: (حكمه) موضع (ناقتي).

(٢) البيت الرابع والثلاثون من النونية. الديوان ١٤: (رقيه) موضع (سلوة)، (شربة) موضع (رقية).

(٣) السادس والثلاثون. الديوان ١٥. وحجر: موضع بين الشام والحجاز. وقد ضبط في الاصل بفتح الحاء، وليس بصواب.

(٤) للمرار العدوى كما في إصلاح المنطق ٢٠٤.

(٥) في الاصل: (النفر)، بالفاء. والنفر: المصاب بالنفرة، وهو داء يأخذ الغنم في بون افخاذها فتظلع. اصلاح المنطق ٢٠٤، وهو من قصيدة المرار بـن منقذ المفضّلية (١٦) البيت (٤٠).

(٦) نفسه ٢٠٤، مع اختلاف في العبارة.

سابق[1]: [البسيط]

والنَّجْمُ أقربُ من سِرّي إذا اشتَمَلَتْ
منّي على السِّرِّ أضلاعٌ وأحشاءُ[2]

وأنشد يعقوب: [الطويل]

لا تأمَنَنْ أحنى الضُّلوعِ وإنْ دَنا
على سَوْأَةٍ إنْ ابنَ آدم مُنْكَرُ[3]

/٦٩ أ/ والقدم مؤنثة، وقد مضى تفسيرها.

والسِّنُّ مؤنّثة، والأسنان كلّها مؤنّثة، وكذلك السِّنّ من الكِبَر، يقال: كَبِرَتْ سنّي، ويقال في جمعها: أسنان[4]، والعوامُّ تُخطيء

---

(١) البربري أبو سعيد بن عبدالله (أو سعيد)، من قبيلة مطماطة احدى قبائل زناتة من البربر. (وقد انكر ابن الاثير في اللباب ١/١٠٧ نسبته الى البربر. وزعم انه لقب له). ولد في المغرب، ثم استوطن الشام. صار امام مسجد الرقة. وقاضي اهلها. عاش في عهود الوليد وسليمان وعمر بن عبد العزيز، وكان معدوداً في الزهاد. له ديوان شعر مفقود. شعره مقصور على الزهد والمواعظ والحكم. عن: مكحول وشعبة، وغيرهما. عنه: الاوزاعي وغيره.
ترجمته واخباره في: تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦/٣٨ ـ ٤٢، ومقالات لعبدالله كنون بعنوان: سابق البربري، شاعر من المغرب عاش في الشام.

(٢) المحاسنُ الأضداد ١٩، والمخصص ١٦/١٨٩.

(٣) لم أهتد الى قائلة، أو مظانه.

(٤) وأسِنَّة، مثل قن وأقنان وأقِنَّة، وهي نادرة (التاج: سنن) ٩/٢٤٢.

فتقول في جمع السِّنّ: سِنان، لأن السِّنان سِنان الرمح، وهو مذكّر، يقال في جمعه: أسِنّة، والسنان أيضاً المِسَنّ مذكّر، وهو الحَجَر الذي يُحَدّد عليه السنان، وجمعه أسنّة. قال الشاعر: [الطويل]

وزُرْقٍ كَسَتْهُنَّ الأسِنَّةُ هَبْوَةً
أرقُّ من الماءِ الزُّلالِ كليلُها[1]

فالزُّرْقُ: هي أسنّة الرماح، والأسنّة التي كستها هي جمع السِّنان الذي هو المِسَنّ، والسِّنان أيضاً مُسَانَّة الجَمَلِ الناقةَ، يقال سانّها مُسانّةً وسِناناً إذا عارضها، وهو ضَرْب من العدو. قال ابنُ مُقْبِل[2] في ناقته: [الطويل]

وتُصبِحُ عن غِبِّ السُّرى وكأنَّها
فنيقٌ تناهى عن سِنانٍ فأرْقَلاَ[3]

(١) نسبه أبو العلاء في الفصول والغايات ١٧١ إلى ذي الرمة، وقال: «وليس في ديوانه.»

(٢) ويروى لضابىء بن الحارث البرجمي، كما في (التاج: سن) ٩/٢٤٤.

(٣) رواية ديوان ابن مقبل ٢٠٩:
غدت كالفنيق المستشير اذا غدا سما فتناهى...
وفي اللسان (سنن): (ثناها) موضع (تناهى). وزعم محقق الديوان انه تصحيف. وأرقل: أسرع في العدو. والفنيق: الفحل الكريم من الابل. ينظر هامش المحقق.

والوَرِك مؤنثة، والواو مفتوحة والراء مكسورة، ويجوز وَرْك ووِرْك، والتصغير وُرَيْكَة، وان شئت همزت الواو لانضمامها فقلت: أُرَيْكَة، والمورِكَة: الوَرِك من النعال، ذكر ذلك السجستاني[1] واحتج بقول أبي خِراش الهُذَلي يمدح رجلاً يقال له: دُبَيَّة، ودُبَيَّة تصغير دَبَاة وهو /٦٩ ب/ هاهنا اسم رجل:

[الوافر]

حَذَاني بعدَما خَذِمَتْ نِعالي
دُبَيَّةُ إنّه نِعْمَ الخليلُ
بمُورِكَتَيْنِ من صَلْوى مُشِبٍّ
من الثيرانِ عَقْدُهما حَمِيْلُ[2]

يقال: أحذاني، إذا أعطاني، وحذاني نعلا بغير ألف، والحميل الشِّراك، ويقال: ثنى فلان وَرْكَه فنزل، أي: رِجْلَه، الواو مفتوحة، والراء ساكنة. قال الأصمعي: ليس هذا من الأول في شيء.

والأنامِل مؤنثة، واحدتها أَنْمَلَة بفتح الألف والميم، وأَنْمُلة

---

(١) المذكر والمؤنث ق١٤٣.

(٢) نفسه ق١٤٣، وديوان الهذليين ٢/١٤٠، وفيه: مِشَبّ، جميل وروي ابو سعيد السكري البيت برواية اخرى:

بموركتين شدهما طفيل — بضرافين عقدهما جميل

بفتح الألف وضم الميم[1]، وقال يعقوب: حكي لي ابن الأعرابي أُنْمَل.

والبَراجِم، مؤنّثة، واحدتها بُرْجُمة.

والرَّواجِب، مؤنثة، واحدتها راجبة. والبراجم: عُقَد الأصابع، والرّواجِب: ظهور الأصابع، والأنامل: أطراف الأصابع.

والسُّلامَيَات، إناثٌ، وهي قَصَب الأصابع، الواحدة سُلامَى، قال الشاعر: [الوافر]

أرادَ اللهُ نِقْيَــكِ في السُّلامَــى
على مَــنْ إنْ حَنَنْــتِ تُعَــوِّلينــا[2]

والقِتْب، من أقتاب البطن، مؤنثة، وهي من الأمعاء، وتصغيرها قُتَيْبَة، وبتصغيرها سميّ الرجل قُتَيْبَة، والقِتْب من أداة السانية، مذكر، والسانية: البعير الذي يسنو من البئر، أي / ٧٠ أ /: يستقي.

واليمين من الانسان، مؤنثة، يقال في جمعها: أَيْمَان.

والشِمال، مؤنثة، ويقال في جمعها: شمائِل. قال الله تعالى: ﴿عن

---

(١) وفيها تسع لغات بتثليث الهمزة، والميم، وزاد بعضهم: أنمولة، والجمع أنامل، وانملات ايضاً. ينظر (التاج: نمل) ١٤٧/٨.

(٢) البيت في الجمهرة ٥٠/٣ والنّقو: كل عظم فيه مخ والجمع: أنقاء.

اليَمين والشمائِلِ سُجَّدا لله﴾ (١)، وقال تعالى: ﴿ومِن خَلْفِهِم وعن أَيْمانِهِمْ، وعن شَمائِلِهم﴾ (٢)، ويقال أيضاً في الجمع: أَيْمُن وأَشْمُل، ويقال أيضاً: شِمال وشُمُل. قال أبو النَّجْم: [الرجز]

يَبْـري لها مـن أيْمُـنٍ وأَشْمُـلِ (٣)

ويقال: ثلاث أيمن وأيمان.

واليمين من الحِلْف، مؤنثة، يقال: حَلَفْتُ على يمين فاجرة، ويقال في جمعها: أَيْمان.

والكَرِش بفتح الكاف وكسر الراء، مؤنثة، ويجوز فيها: كِرْش وكَرْش، ويقال في جمع القِلّة: ثلاث أكراش، وفي جمع الكثرة: الكُرُوش، ويقال: عليه كَرِش منثورة، يراد بذلك: كَثْرة العيال، وكذلك الكَرِش من المِسْك والنباتِ (٤).

والفَحِث والحَفِث مؤنثة، وهي ما ينْقبض (٥) من الكَرِش كهيأة

---

(١) النحل ١٦/ ٤٨.

(٢) الأعراف ٧/ ١٧.

(٣) من شواهد سيبويه ١/ ١٣، ٢/ ٤٧، ١٩٥، وفيه، وفي الطرائف الأدبية ٦٣: يأتي لها... وهو من لامية أبي النجم المعروفة. ويروي للعجاج، ديوانه ١٩٥: تبري.

(٤) في الهامش: في أخرى: من المسك والثياب.

(٥) في الأصل: (يُنفَض)، تحريف وصوابه من المخصص ١٦/ ١٩١، وينظر: اللسان (فحث). والسياق عليه.

الرمّانة، ويجوز فيها من التخفيف ما جاز في الكَرِش[1].

والعَجُز مؤنثة، وقد مضى تفسيرها.

---

(١) العبارة في المخصص ١٦/١٩١ سوى (وهو) موضع (وهي)، وليس بسليم.

باب

ما يذكر من الانسان ويؤنث

من ذلك: العُنُق. قال الفرّاء: هي مؤنثة في قول أهل الحِجاز، يقولون: ثلاث أعناق، ويُصَغِّرونها عُنَيْقَة. قال: وغيرهم يقولون: هذا عُنُقٌ، ويُحَقِّرونه فيقولون: هذا عُنَيْقٌ طويل، وأنشد لأبي النَّجْم: [الرجز]

في شَرْطَمٍ هادٍ وعُنْقٍ عَرْطَلِ [1]

وقال السّجستاني: زعم الأصمعيّ أنّه لا يعرِف التأنيث في العُنُق، وزعم أبو زيد أنّه يؤنّث ويذكّر [2]. قال السجستاني: والتذكير الغالب عليه [3]. ويقال للعُنُق: الهادي والتَّليل

---

(١) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٣٠. وهو من لاميته المعروفة، وروايته في الطرائف الادبية ٦٨: وكاهل ضخم وعنق عرطل. الشرطم: العنق. والكاهل: مَغرز العنق في الظهر. والعرطل: التام الضَّخم.

(٢) قول السجستاني في المذكر والمؤنث ق ١٤٠، وما زعمه الاصمعي وأبو زيد في التكملة الفارسي ١٨٥. وزعم ابن دريد أن التذكير بتسكين الثاني، والتأنيث بتثقيله. ينظر: المخصص ١٧/١١، ١٢.

(٣) في المذكر والمؤنث «وذلك الكلام المشهور»، وقال به ابن بري. (اللسان: عنق).

والشّراع[1]. قال أبو النَّجْم: [الرجز]

على يَدَيْهـا والشّـراعِ الأطْـولِ[2]

وكذلك قولهم: رأيْتُ عُنُقـاً مـن النـاس، أي: جماعـة. وفي الحديث «يَخْرُجُ عُنُقٌ من النّارِ»[3].

وقال أبو عُبَيْد: قال أبو زيد: بنو تميم يقولون: العُضُد والعُضْد ويؤنّثونها، وغيرهم يقـولـون: العَضُـد ويُـذَكّـرونها[4]، وقـال اللّحياني: العَضُد مؤنّثة لا غير[5]، وإذا نسبْتَ رجلاً الى ضِخَمِ العَضُدين قُلْتَ: عُضَاديّ، وتقول للمرأة: يا عَضَادِ، على مثال: يا قَطَامِ. وإذا نسبت رجلاً إلى ضِخَم الأذنين، قلت: أُذانِيّ، وتقول في البهائم: آذَنُ، وإذا نسبْتَ رجلاً إلى ضِخَم الكَبِد، قلْتَ: رجل أكْبَد، /٧١ أ/ ويقال للفَرَس، إذا كان ضَخْم الوسَط، ضَخْم

---

(١) المذكر والمؤنث ق ١٤٠.

(٢) في الأصل برفع (الشراع، والأطول)، وهو خطأ، والشطر من اللامية، وهو في الطرائف الادبيـة ٦٩، والمذكـر والمؤنـث للسجستـاني ق ١٤٠، والمخصـص ١٧/١٢.

(٣) أخـرجـه الترمــذي ١٠/٤٤، ٥٥: (تخرج...). وفي المذكــر والمؤنــث ق ١٤٠: «... من جهنم «والقول فيه ايضاق ١٤٠، باختلاف يسير، عن أبي زيد.

(٤) وفي اللسان (عضد): «قال أبو زيد: أهل تهامة يقولون: العضد والعضد، والعجز والعجز، ويؤنثوها. وتميم تقول: العجز والعضد ويذكرون».

(٥) اللسـان (عضـد).

موضع الكَبِد: أكْبَد، ويقال: كَبَدْتُه، إذا أصَبْتُ كَبِدَه.

وقال بعض النحويين: الفُؤَادُ يُذكّر ويُؤنّث وأنشد في التأنيث [1]: [الوافر]

شَفَيْتُ النَّفسَ من حَيَيْ [2] إيادٍ
بقَتْلَى منهُمُ بَرَدَتْ [3] فُؤادِي [4]

وما عَلِمْتُ أن أحداً من شيوخ اللغة حكى تأنيث (الفؤاد). وهذا عندي محمول على معنى: بَرَدَتْ نفسي أو على معنى: بَرَدتِ القَتْلى فؤادي [5].

واللسان، يُذكّر، وربّما أُنّثَ إذا قصدوا باللسان قصدَ الرسالة أو القصيدة [6] من الشعر. وأنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء: [الوافر]

---

(١) غلّط ابن سيدة (المخصص ١٧/١٢) أبا بكر، بزعم أنه استشهد بالبيت على تأنيث الفؤاد، وقد وهم ابن سيدة في ذلك، اذ البيت من إنشاد بعض النحويين، وقد رده ابن الانباري. وبذلك يسقط زعم صاحب المخصص.

(٢) في الاصل: حتى.

(٣) في الاصل: بروي. والتصحيح من سياق الكلام بعد، المخصص ١٧/١٢.

(٤) المخصص ١٧/١٧ بلا عزو. ولم أهتد الى قائله.

(٥) هذا ما احتج به ابن سيدة على قائلة، وهو مصادرة على المطلوب.

(٦) النص عن الفراء في المذكر والمؤنث ١٣.

لســـانُ السُّـــوءِ تُهــديها إليـنـــا
وحِنْــتَ ومــا حَسِبْتُـكَ أنْ تَحيّنــا (١)

وأنشدَنا أيضاً عن سلمةَ عن الفراء: [المتقارب]

أتَتْنِـــي لســـــانُ بني عـــامـــرِ
أحــاديثُهــا بعــدَ قــول نُكُـــرْ (٢)

قال الفراء وذكّرها الحُطَيْئَة فقال: [الوافر]

نَــدِمْــتُ على لســانٍ فــاتَ منّـــي
فليتَ بــأنّـهُ في جَـوفِ عِكْـمِ (٣)

وقال يعقوب: يُروَى: فليت بيانَه (٤).

(١) في: المذكر والمؤنث ١٣: (المرء) موضع (السوء)، وذكر رواية (السوء) ايضا، ولعلها أدل. ورواية السجستاني في المذكر والمؤنث ق١٤١: وما ظلمت بن تحينا. وفيها بلا عزو. وأغلب الظن أن (اللسان)، هنا، المقالة.

(٢) المذكر والمؤنث للفراء ١٣، واللسان (لسن) ٣٨٥/١٣. والبيت في المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٤١، وما يذكر ويؤنث الانسان واللباس للحامض (رسائل في اللغة) ١٠٦، والمخصص ١٢/١٧، وفيها جميعاً بلا عزو.

(٣) البيت في: المذكر والمؤنث للفراء ١٣، واللسان (لسن) ٣٨٥/١٣، ورواية الديوان ١٢٢: (وددت) موضع (فليت). واقحام الباء على (أن) بعد (ليت) قليل، ولكنه سائغ في العربية.

(٤) هامش الديوان ١٢٢، وهي رواية الفارسي في التكملة ١٨٧ عن ابي زيد في النوادر ٣٣ برواية مخالفة. ينظر هامش محقق التكملة في مصادر اخرى. وهي رواية الديوان (ط. نعمان) ٣٤٧.

العِكْم: العِدْل من الأعدال، وأخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء / ٧١ ب / أنَّه قال: اللسان بعينه لم أسمعْه من العرب إلا مذكَّراً. وحدّثنا عبدالله بن الحسن الحرّانيّ[١] قال: حدّثنا يعقوب بن السكّيت قال: سمِعْتُ أبا عَمْرو[٢] يقول: اللسان نفسه يذكّر ويؤنّث، فمَنْ أنّث اللسان جَمَعَهُ أَلْسُناً، ومَنْ ذكّر جمعه ألسِنَةً، قال: وسمعته يحكي: لكل قوم لِسْنٌ أي: لغة[٣]، وحدّثني أبي عن محمد بن الحكم قال: قال اللّحياني: اللسان يُذكّر، قال: وبعضهم يؤنثه، واللسان في الكلام، يُذكّر ويؤنّث، يقال: إنَّ لسان الناس عليه لَحَسَنَةٌ وحَسَنٌ، أي: ثناؤهم[٤]، واحتجّ بقول قَسّاس الكِنديّ[٥]: [الوافر]

---

(١) ابو شعيب، لغوي، أخذ عن ابن السكيت. (٢٠٦ - ٢٩٥ هـ) ترجمته في: الانباه ٢/١١٥. وينظر هامش المحقق في مصادر اخرى.

(٢) الشيباني.

(٣) القول الاخير لأبي عمرو في اللسان (لسن) ١٣/٣٨٦ باختلاف يسير في العبارة.

(٤) قول اللحياني في اللسان (لسن) ١٣/٣٨٦ بالحرف، خلا «عليك» عوض «عليه»، وهو نص قوله فيما نقله ابن سيدة. وينظر: المخصص ١٧/١٢ عن الفارسي في التكملة ١٨٧: «فهذا لايكون الا اللغة والكلام». فهو عنده على التأنيث، مع تفصيل.

(٥) (كسحاب) بن أبي شمر بن معد يكرب، كما في (التاج/قسس) ٤/٢١٧، ولم أهتد الى ترجمته مفصلة وهو في الأصل بتشديد السين.

ألاَ أبْلِـغْ لـــديــكَ أبــا هُنَــيٍّ
ألاَ تَنْهى لِســانَــكَ عـن رَداهـا[1]

فأنّث، قال اللحياني: ويقال: إنّ شَفَةَ الناس عليه لَحسنة[2]، أي: ثناؤهم. وقال السجستاني: اللسان يذكّر ويؤنّث، قال: وما في القرآن منه يدلّ على التذكير، لأنَّ في القرآن ألسِنة في غير موضع[3]، وهو جمع المذكّر. ومَنْ أنّث اللسان، قال في الجمع: ثلاث ألسُنٍ[4]. قال العجّاج: [الرجز]

/٧٢ أ/ حتّى رَهِبْنا الإثْمَ أو أنْ تُنْسَجَا
فينـا أقـاويـلُ امـرىءٍ تَسَـدَّجَـا
أو تَلْحَـجُ الألسُـنُ فينـا مَلْحَجـا[5]

تسدّج: كذب. ويقال: لَحِجَ في مكان ضيق، إذا نَشِب فيه.

---

(١) البيت في اللسان (لسن) ١٣/٣٨٦.
(٢) اللسان (لسن) ١٠/٣٨٦.
(٣) اللسان (لسن)، بلا عزو.
(٤) ومنه قوله تعالى في سورة الروم /٢٢: «ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم». وكذلك ١٩/ الاحزاب، ١١٦/ النحل ١٦، ١٥/ النور ٢٤.
(٥) قول السجستاني في: المذكر والمؤنث ١٤١ بالحرف، سوى: «... وأما من أنث، فيقول في الجمع: ثلاث ألسن، وذلك معروف في الكلام».
(٦) الديوان ٣٦٥، برواية الثالث (ملجا). وهو من غلط الطبع ظننا. والثالث في المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٤١، واللسان (لسن) ١٣/٣٨٦.

وأَفْعُل بناء جمع ما كان من فُعال أو فَعال مؤنثاً كقولك: عُقاب وأَعْقُب، وأَتان وآتُن. قال الشاعر[1]: [الطويل]

أذلكَ أمْ جأبٌ يُطاردُ آتُناً
حَمَلْنَ فأربى حلِهِنَّ دُروصُ[2]

الدُروص: الصغار من الفأر. وقال أعشى باهلة في تأنيث اللسان: [البسيط]

إنّي أتَتْني لسانٌ لا أُسَرُّ بها
من عَلْوَ لا كَذِبٌ فيها ولا سَخَرُ[3]

وقال السجستاني في قول الحطيئة:

نَدِمْتُ على لسانٍ فاتَ منّي[4]

قال الأصمعي: معناه: على ثناء فات منّي[5]، ويقال للسان

---

(١) امرؤ القيس، كما في: اللسان (درص).

(٢) الديوان ١٨٠: (جون) موضع (جأب). وقد وردت هذه الرواية في الشرح. وهو في: المذكر والمؤنث للفراء ١٧ بلا عزو. والجون: الحمار في لونه بياض. والجأب: الغليظ من الحمر.

(٣) أرواية شعره ٢٦٦: إني أتاني لسان لا أسر به. على التذكير. ذكر رواية: اني تاني أمر لا أسر به. (ص ٢٥٢). ورواية مجمع البيان ١٩٤/٤: (لسانا)، (لا عجب فيها).

(٤) ينظر: ص ٢٩٥ من هذا الكتاب.

(٥) لم اجده في المذكر والمؤنث للسجستاني. وهو في المخصص ١٢/١٧.

الذي في الفم: مِقْوَل، والمِقْوَل أيضاً الرئيس، وهو دون الـمَلك، قال العجّاج: [الرجز]

أو مِقْــوَلٌ تُــوِّجَ حِمْيَــرِيُّ[1]

وقال يعقوب: يقال لَسَنْتُ الرجل، إذا أخذته بلسانك، وأنشد لطَرَفَةَ: [الرمل]

وإذا تلسُنُني ألسُنهـــــــا
إنّني لســتُ بموهــونٍ فَقِــرْ[2]

ويقال: قد ألسنْتُ الرجل إذا بلّغتُ عنه.

وإذا نسبْتَ / ٧٢ ب / رجلاً الى حسن اللسان، قلت: رجل لَسِن بَيِّنُ اللَّسَن، وإذا نسبْتَ رجلاً الى ضخَم الوَرِك، قُلْتَ: رجل أوْرَك، وإذا نسبته الى ضخَم الفَخِذَين، قلت: رجل فُخاذي، وإذا نسبته الى حُسْن الساقين واستوائهما، قلت: رجل أسْوَقُ وامرأة سَوْقاءُ، وإذا نسبته الى عِظَم الكَتِف، قلت: رجل أكْتَفُ، وإذا نسبته الى طول العُنُق، قلت: هذا رجل أعْنَقُ.

---

(١) الديوان ٣٢٨.

(٢) في الاصل: (فقد)، بالدال، والتصحيح من الديوان بشرح الاعلم ٥٤، واللسان (لسن)، وهو الثامن والعشرون من قصيدة طويلة. والموهون: الضعيف. والفقر: الضعيف الفقار. وهو هاهنا كناية عن ضعف النفس وقيل هو البادي العورة.

والعاتِق، يُذكّر ويُؤنّث، حكى ذلك الفراء [1] والأحمر، وأبو عُبَيْد [2]، ويعقوب [3].

والقَفا، يُذكّر ويؤنّث، والتذكير أغلب عليه. وأنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء: [الوافر]

وما الـمَوْلَى وإنْ عَـرَضَـت قفـاه
بـأحلَ للمحـامـدِ مِـنْ حمار [4]

وقال السجستاني: قال أبو زيد: القَفا يذكّر ويؤنّث [5]، وقال الأصمعيّ: لا أعرِف في القفا إلاّ التأنيث، قال: فعجبت من قوله، قال: وحكَى عـن الهُذَليّ في حـديـث: «هـي قَفـا غـادرٍ شَرٍّ» [6]. قال السجستاني: ثم إنَّه أنشدني مرة أخرى: [الرجز]

وهـل جَهِلْـتِ يـا قُفَـيَّ التَّنْفُلَـهْ [7]

(١) المذكر والمؤنث ١٥.

(٢) الغريب المصنف ٥٣٣ عن الاحمر.

(٣) في اصلاح المنطق ٣٦٢: «والعاتق مذكر وقد يؤنث». وحكى ابن برى التأنيث، وانكره صاحب اللسان (عتق). وينظر: المخصص ١٢/١٧، ١٣.

(٤) في المذكر والمؤنث للفراء ٣١: (بأخلق) موضع (بأحل)، وفي المخصص ١٣/١٧: «وان غلظت»، «للملاوم». وفي اللسان (قفا): «للمحامد». وفيها جيعا بلا عزو.

(٥) في المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٥٤: «وأما أبو زيد فكان يقول لنا كثيرا: في الجسد أربعة أشياء تؤنث وتذكر: الذراع والقفا والعنق واللسان» وينظر ٣٠٨ من هذا الكتاب.

(٦) المذكر والمؤنث ق ١٥٣.

(٧) نفسه ١٥٣، بلا عزو.

قال: فقلت له: هلاّ قال: يا قُفَيّة، أَلَمْ تقُل: القفا مؤنثة لا تذكّر؟ فقال: دَعْ ذا / ٧٣ أ /، كأنّه أراد: أنّ هذا الرجز ليس بعتيق، كأنّه من قول خَلَفٍ أو بعض المولّدين[١]. والقفا يقال في جمعه: أقفاء وقُفِيّ وقِفِيّ[٢]، وربّما قالوا: أَقْفٍ للثلاثة كما قالوا: عَصَىً وأعْصٍ، وربّما قالوا: قفاً وأَقفيةٌ، والأكثر في جمعه: أقفاء. قال الفرزدق: [البسيط]

يا عُمَرو بنَ يزيدٍ إنَّني رجلٌ
أكوي من الدّاء أقفاءَ المجانينِ[٣]

وأقفية، في جمع قَفا، أردأ[٤] الوجوه، لأنّ أفعِلَة إنّما تأتي لجمع الممدود كقولك: كِساء وأَكْسِيَة، وغِطاء وأَغْطِيَة، وربّما جمعوا المقصور على أَفعِلَة تشبيهاً بالممدود، وذلك أنّ الممدود يقارب منه لفظُ (فَعالٍ) في السَّكْت لفظ (فَعَل) لخفاء المَدَّة فجُمِع على أَفعِلَة، لِشَبَهِهِ بالممدود فقالوا: قَفاً وأَقْفِيَة، ورحاً

---

(١) المذكر والمؤنث ق ١٥٣، ١٥٤ مع اختلاف يسير في العبارة، والمعنى هو هو. وينظر: المخصص ١٧/١٣، وحكى اللحياني التأنيث عن عكل، وان ذهب الى التأنيث والتذكير. (اللسان/ قفا).

(٢) وقفين، أيضا على غير قياس. (اللسان/ قفا).

(٣) الديوان (شرح الصاوى) ٨٧٣ عن النقائض ٢/١٠٥٢. وهو في المقصور والممدود للقالي ٣٦٦، بلا عزو، وقد عزاه المحقق، وفيه: (اني) بنون واحدة مشدّدة موضع (انني)، وهو خطأ واضح، لاضطراب الوزن.

(٤) في الاصل: (أرداء)، ورسم الهمزة على هذا النحو مما الفه النساخ

وأَرْحِيَة، ونَدَىً وأَنْدِيَة[1]. أنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي لابن مَحْكان السعديّ[2]: [البسيط]

في ليلـةٍ مـن جُمادى ذاتِ أَنـديَـةٍ
لا يُبصِرُ الكلبُ من ظَلْمائِها الطُّنُبـا[3]

والمِعَى، أكثر الكلام تذكيره، ويقال: هذا مِعًى وثلاثة أمعاء، وربّما ذهبوا به الى التأنيث كأنه واحد دلّ على جمع. جاء في الحديث: / ٧٣ ب / «المؤمنُ يأكُلُ في مِعًى واحدةٍ. وواحدٍ»[4]. قال الفراء: وواحد أَعجَبُ إليّ[5]، وأنشد للقُطَامي: [الوافر]

---

(١) وحمله سيبويه على الشذوذ فيما نقله ابن سيدة في المخصص ١٠٩/١٥، وذكر ابن سيدة فيه ثلاثة اوجه: اولها: أنه جمع نَدِيّ وهو المجلس، وثانيها: أنه نَدَىً جمع مرتين: نِداء، ثم أنداء، كجمل وجمال وأجمال، وثالثها: أنه شاذ.

(٢) هو مرة بن محكان (بفتح الميم) وزعم ابن دريد الاشتقاق انه بكسر الميم فهو فعلان من المحك، وهو من سعد بن زيد مناة بن تميم، وهو سيد بني ربيع، بطن منهم، وكان يقال له ابو الاضياف. قتله صاحب شرط مصعب بن الزبير. ترجمته واخباره في: الشعر والشعراء ٦٨٦/٢، ومصادر اخرى في هامش المحقق.

(٣) المخصص ٢٠٢/١٥، وبلا عزو في ١٠٩/١٥. وينظر: معجم شواهد العربية ٣٠/١. والطنب والطنب: حبل الخباء والسرادق ونحوهما.

(٤) من: «والمعى..» الى هنا، عبارة الفراء في المذكر والمؤنث ١٣، ١٤ باختلاف يسير جدا. ورواية الحديث باجتزاء «وواحد». ينظر: المخصص ١٣/١٧. أخرجه ابن ماجة في: باب الاطعمة ١٠٨٤/٢، ١٠٨٥، والترمذي ١٢/٨، ١٣ على تذكير (معى).

(٥) المذكر والمؤنث للفراء ١٤.

كـأنّ نُسُـوعَ رحلي حينَ ضَمَّـتْ

حوالِبَ غُـرَّزاً ومِعَـىً جِيـاعـا[1]

والاختيار: يأكلُ في مِعًى واحد، لأنه قال بعد هذا: والكافرُ يأكُلُ في سبعةِ أمعاء[2]. فالهاءُ في (سبعة) تدلّ على التذكير[3].

والذّراع، أنثى. قال الفراء: وقد ذَكَّرَ الذراع بعضُ عُكْل[4]، فيقال: الثوب خمسة أذرُع، وستّة أذرُع، وخمس أذرُع، وستّ أذرُع. أنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء: [الرجز]

أرمـي عليهـا وَهْــيَ فَــرْعٌ أجمَعُ

وَهْــيَ ثلاثُ أذرُعٍ والإصْبَـعُ[5]

والكُراع، يُذكّر ويؤنّث، حدّثني أبي عن محمد بن الحكم عن اللّحياني، قال: الكُراع والذّراع يُذكّران، ويـؤنّثـان. قـال: ولم يعرِفَ الأصمعيّ التذكير فيهما[6]. وحكى السجستاني عن أبي زيد

---

(١) الديوان ٤١، المذكر والمؤنث ١٤.

(٢) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٤٤.

(٣) وهي مقالة السجستاني ايضاً. نفسه ١٤٣.

(٤) المذكر والمؤنث ١٥.

(٥) نفسه ١٥: وذكر الفراء شطراً ثالثاً: وهي اذا أنبضت عنها تسجع. والبيت وآخر في: اصلاح المنطق ٣٤٣ (ط ١٩٤٨). وهو في: اللسان (ذرع) ٩٣/٨، (كرع) ٣٠٧/٨، مع اختلاف يسير في العبارة، وزاد في الموضعين: وقال مرة اخرى: هو مذكر لا غير.

(٦) اللسان (ذرع) ٩٣/٨، (كرع) ٣٠٧/٨، مع اختلاف يسير في العبارة، وزاد =

أنّه قال: الذّراع يذكّر ويؤنّث[1]. وقولهم: «هذا ثوبٌ سَبْعٌ في ثمانيةٍ[2]، ذكّروا ثمانية، وأنّثوا سبعاً، لأنّهم أرادوا سبع أذرع في ثمانية أشبار، والشّبْر مذكر[3] فلذلك ألحقوا الهاء في ثمانية، يقال: هذا شِبْر، وهذا باع، ويقال أيضاً: بُوْع، ويقال: طول الشيء باعان وبوعان، ويقال: بُعْتُ الحبل أبوعه بَوْعاً، وذَرَعْتُه أذرَعُهُ ذَرْعاً، وشَبَرْتُه أشبُره / ٧٤ أ / شَبْراً، بفتح أول المصادر. ويقال: كم ذَرْع[4] ثوبك؟ وشَبْر ثوبك؟ وكم بَوْع ثوبك؟ تريد المصادر، فاذا لم ترِد المصادر، قلت: كم ذراعاً ثوبك، وكم شِبراً ثوبك؟ وكم باعاً حبلك؟ تريد: كم ثوبك ذراعاً، وشبراً، وباعاً، وبُوعاً؟

والإبهام، قال الفراء: العرب على تأنيثها إلاّ بني أسد، أو بعضهم، فإنّهم يقولون: هذا إبهام[5]. قال: والتأنيث أجود وأحبُّ إلينا[6]. والعامة تخطيء في الإبهام فتقول: البِهام، وهذا خطأ في الإصْبَع، إنّما البِهام جمع البَهْم[7]، وقد مضى تفسير البَهْمة والبَهْم.

= في الموضعين: وقال مرة اخرى: هو مذكر لا غير.

(١) المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٥٤.

(٢) اللسان (ذرع).

(٣) ينظر: اللسان (ذرع).

(٤) في الأصل: (ذراع)، ولا يستقيم مع السياق، لأنه ليس بمصدر.

(٥) في: ما تفرد به بعض أئمة اللغة ق ٢١: «بنو أسد يذكرون الابهام، فيقولون: هذا ابهام».

(٦) المذكر والمؤنث ١٥، ١٦.

(٧) ينظر: اصلاح المنطق ٣٢٠.

ويقال في جمع الأصابع: الخَناصِر، والبَناصِر، والسَّبَّابات، والدَّعَّاءات، ويقال في جمع الإبهام: الأَباهيم. قال الشاعر: [البسيط]

إذا رَأَوْني أطالَ اللهُ غَيْظَهُمُ
عَضُّوا من الغيظِ أطرافَ الأباهيمِ [1]

وقال الآخر[2]: [المتقارب]

كأنَّ ابنَ ليلتِهِ جانِحاً
فَسيطٌ، لدى الأُفقِ، من خِنْصِرِ[3]

الفسيط: قُلامة الظُّفر.

والإِبْط، يذكّر ويؤنّث. قال الفراء: قال بعض العرب[4] لرجل رفع سَوْطاً ليضربَ به: قد رفع السَّوط حتى بَرَقَتْ إبْطُه[5]. وحكى تذكيره وتأنيثه أيضاً أبو الحسن اللِّحيانيّ[6].

(١) اللسان (بهم) ٥٩/١٢، بلا عزو.

(٢) عمرو بن قميئة، يصف الهلال.

(٣) رواية الديوان ٧٩، واللسان (فسط) ٣٧١/٧: (مزنتها) موضع (ليلته). ينظر: هامش محقق الديوان.

(٤) هو ابو عامر جد العباس بن مرداس، كما في هامش (اصلاح المنطق ٣٦٢) عن اللسان، ولم اجده في اللسان.

(٥) المذكر والمؤنث للفراء ٣١، ٣٢، باختلاف يسير جداً، والمعنى هو هو. ينظر: اصلاح المنطق ٣٦٢، واللسان (أبط) ٢٥٣/٧، والتاج (ابط)

(٦) وقال اللحياني: هو مذكر وقد أنثه بعض العرب، والجمع آباط. (اللسان / ابط).

ويقال: ثلاثة آباط، وأربعة آباط. ومَنْ أنّثه قال: ثلاث آباط، وأربع آباط. ويقال: تأبّطتِ الشيء، إذا وضعته تحت / ٧٤ ب / إبْطي. ويقال: جعلت السيفَ إباطي. ومن ذلك سُمِّيَ (تأبَّط شرّاً)[١]، بأنّ أمَّه رأته وهو صغير وضع سهمه تحت إبْطه وأخذ القوس، فقالت: لقد تأبّطَ شرّاً. فسُمِّيَ به[٢].

واللِّيْتُ، مذكّر، وربّما أنّث. قال الفراء: كأنّهم يذهبون باللِّيت، إذا أنّثوه، الى العُنُق[٣]. واللِّيت، يقال: هو مُتَذَبْذَب القُرْط. وقال الأصمعيّ: ليس اللِّيت بعضو[٤]. وقال السجستانيّ: اللِّيتان موضع المِحْجَمَين من القَفا[٥]، كما قال الشاعر[٦]:

[الكامل]

---

(١) ثابت بن جابر الفهمي الشاعر. ترجمته واخباره في: الشعر والشعراء ١/٣١ فما بعدها، ومصادر اخرى في الهامش.

(٢) الرواية وغيرها في اللسان والتاج (ابط). وينظر: شرح المفضليات ١، ٢. وفي الاشتقاق ٢٦٦ رواية اخرى.

(٣) في المذكر والمؤنث ١٤: «كأنّهم يذهبون باللّيث الى العنق».

(٤) قول الاصمعي في المخصص ١٧/١٤.

(٥) المذكر والمؤنث ق ١٤٤. وقال الاصمعي في: خلق الانسان ١٩٩: «الليتان، وهما ما تحت القرط من العنق».

(٦) قيس بن مسعود الشيباني، كما في خلق الانسان للأصمعي ١٩٩.

ليسَتْ مـن السُّـودِ القِصـارِ ولا
مشروطـةِ اللِّيْتين بـالحَجْـمِ [1]

والعِلْباء مذكّر، وهو عَصَبَةٌ صَفْرَاءُ في صفحة العُنُق. وقال الفرّاء: ربّما أنّث، وذُهِبَ به الى العَصَبة [2]. قال: وذلك قليل. أنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء، قال: أنشدني بعض بني أسد: [الرجز]

حَجّـامُهـا بشَـرْطِهـا عَنيـفُ
بـالقَـرْحِ مـن عِلْبـائِهـا قُـروفُ
يَخْـدَرُ منـه اللّيْـتُ والصَّليـفُ [3]

والأصل فيه: عِلْباي، فهمزت الياء حين صارت طَرَفاً خامسة. وكذلك تُهمز الياء إذا كانت رابعة مثل عَطاء وسِقاء، وإذا كانت ثالثة لم تهمز، نحو قولهم: راية وراي، وآية وآي، وكذلك الزاي. ومن العرب من يقول: زاء بالهمز. وقال محمّد بن يزيد: اعلم أنَّ (عِلْبَاءً) وما كان مِثْلَه لا يكون إلاّ مذكّراً، وذلك، أنَّهُ ما كان

(١) خلق الانسان للاصمعي (الكنز اللغوي) ١٩٩، برواية: ليست من الصُّهب القصاص ولا. والبيت في: المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٤٤، بلا عزو.
(٢) عبارة الفراء في المذكر والمؤنث ١٤: «العلباء والليت مذكران، وربّما أنثا كأنهم يذهبون بالليت الى العنق، وبالعلباء الى العصبة».
(٣) المذكر والمؤنث ١٤، ١٥. والقروف: واحدها القرف، وهو الاديم الاحمر. والصليف: ناحية العنق.

على هذا الوزن فهو ملحق بسِرْداح، وسِرْبال[1]، وقال: كلُّ ما كـان من هذا / ٧٥ أ / الوزن مكسور الأول أو مضمومه فهو بناء لا يكون للتأنيث أبداً، وما كان مفتوح الأول فهو بناء لا يكون للتذكير أبداً، فالمضموم الأول نحو قولك: قُوْباء وخُشّاء[2]، فهذا ملحق بِقُسطاس. وما كان مكسور الأول نحو عِلْباء وأخَواته فهو ملحق بسِرْبال وسِرْداح. والمفتوح الأول الذي لا يكون مذكّراً فنحو قولهم: حَمْراءُ وصَفْراءُ وصَحْراءُ[3] قال محمد بن يزيد: واعلم أنَّ ألف حمراء وأخواتها التي أُبدِلَتْ منها الهمزة هي الألف التي في حُبْلَى وسَكْرى إلاّ أنَّ قبل تلك ألفاً، فلو حَذَفْتَها لالتقاء الساكنين لذَهبت العلامة، وصار الممدود مقصوراً ولكنّك لما حرّكْتَها صارت همزة، ولستَ تقدِر في الألف إذا حرّكتها على غير ذلك[4]، لامتناع الطاقة أنْ يكونَ إلاّ ذلك فيها[5].

---

(١) قول المبرد في المذكر والمؤنث ٩٣.

(٢) في الاصل: (خساء)، بالسين المهملة، وهو تصحيف، والتصحيح من المذكر والمؤنث للمبرد. والخشاء هو العظم الناتىء خلف الاذن. (القاموس المحيط: خشش).

(٣) من: «ما كان من هذا الوزن...» الى هنا، في المذكر والمؤنث للمبرد ٩٣، ٩٤، مع اختلاف يسير في العبارة، وزيادة ونقص طفيفين، والمعنى هو هو.

(٤) المذكر والمؤنث ٩٤ بالحرف.

(٥) في المبرد ٩٤: «لعلّة معروفة في النحو، وامتناع الطاقة من أن...» وينظر: المقتضب ٣/٣٨٥.

والنَّفْس، إذا أَرَدْتَ بها الانسان بعينه، مذكر، وإنْ كان لفظه لفظَ مؤنث، وتجمع ثلاثة أنفسٍ، على معنى، ثلاثة أشخاص. أنشد الفراء[1]: [الوافر]

ثلاثــــــةُ أَنْفُسٍ وثلاثُ ذَوْدٍ
لَقَـدْ جـارَ الزمـانُ على عيـالي[2]

فحمله على معنى: ثلاثة أشخاص. وأنشد أيضاً[3]: [الطويل]

فكانَ مِجَنّي دونَ مَنْ كُنْتُ أَتقِـي
ثلاثَ شُخوصٍ كاعبانِ ومُعْصِرُ[4]

فحمله على معنى: ثلاث أنفس.

والنَّفْس، إذا أُريد بها الروح، فهي مؤنثة لا غير، وتصغيرها: نُفَيْسَة. قال الله جل ثناؤه: ﴿الذي خَلَقَكُمْ مِنْ / ٧٥ ب / نَفْسٍ واحدة﴾[5].

---

(١) للحطيئة.
(٢) الديوان ٢٧٠: ونحن ثلاثة وثلاث... وهو من شواهد سيبويه ٢/١٧٥.
(٣) لعمر بن أبي ربيعة.
(٤) الديوان ١٠٠. المذكر والمؤنث للمبرد ١٠٨، ينظر: هامش المحقق، وهو من شواهد سيبويه ٢/١٧٥ والمخصص ١٧/١١٧، برواية: فكان نصيري... وهو في الخصائص ٢/٤١٧، والمخصص ٩/٤ (العجز) والمِجَنّ: التُرس. والمعصر: البالغ. كما في هامش الأصل.
(٥) ١/ النساء، ١٨٩/ الاعراف.

وطِباع الانسان، يُذكّر ويُؤنّث، والتأنيث أكثر فيه، يقال: إنَّ طباعه لكريمة، وهو واحدٌ مِثْل النِّجار، إلاّ أنّ النِّجار ذكر.

والحال، حال الانسان، أنثى، وأهل الحِجاز يذكرونها، وربّما قالوا: حالة، بالهاء. أنشدنا عبدالله[1] قال: أنشدنا يعقوب[2]:
[الطويل]

على حالةٍ لـو أنَّ في القـوم حـاتِماً
على جُودِهِ لَضَنَّ بـالماء حـاتِـمِ[3]

والحال، من كل شيء، مذكر. يقال للّدراجة التي يتعلّم عليها الصِّبيان المشي: حال[4]. قال الشاعر[5]: [السريع]

---

(١) ابن الحسن الحرّاني.

(٢) للفرزدق.

(٣) المذكر والمؤنث للفراء ٢٥، المذكر والمؤنث للسجستاني ١٤٦، المخصص ١٧/ ١٤ بلا عزو فيها جميعا. الديوان (الصاوي) ٨٤٢، الجمهرة ٣/ ٣٤٧. وقد زعم الشنقيطي أنَ البيت على هذه الرواية محرَّف في مكانين. والصواب:
على ساعة لو كان في القوم حـاتِـم　　على جودة ضنّتْ به نفسُ حـاتِـمِ
وقال: لأنَ الرويّ مخفوض. هامش المخصص ١٧/١٤. وخفضه في رواية ابن الأنباري على البدل من الهاء في (جوده)، وينظر: الكامل ٢٠١، وشرح أرجوزة أبي نواس ٢٠ وشرح المفصل ٣/٦٩، والعيني بهامش الخزانة ٤/١٨٦.

(٤) ينظر: المذكر والمؤنث للسجستاني ق١٤٦، مع اختلاف يسير.

(٥) عبدالرحمن بن حسان.

مـا زالَ يَنمـي جَـدُّهُ صـاعـداً

مُـذْ لَـدُ أنْ فـارقَـهُ الحالُ[1]

والحال: حَمْأَةُ البحر. جاء في الحديث: «أنَّ فِرْعَونَ لـمّا غَرقَ أَخَذَ جبريلُ من حالِ البحرِ فدسّه[2] في فَمِهِ» يعني: من حَمْأَة البحـر وطينـه[3]. ويقـال: وضـع فلان اللِّبْـدَ على حـال مَتْـنِ الفَرَس[4]. قال امرُوء القيس: [الطويل]

كُمَيْتٌ يزِلُّ اللِّبْدُ عن حـال مَتْنِـهِ

كما زَلَّتِ الصَّفْواءُ بـالـمُتَنَـزِّلِ[5]

وقال السجستاني: كان أبو زيد يقول كثيراً: في الجسد أربعة أشياء، تذكّر وتؤنّث: الذّراع، واللسان، والعُنُق، والقَفَا[6].

---

(١) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٤٦ بلا عزو. شعر عبدالرحمن بـن حسان ٣٤ عن المعاني الكبير ١/٥٣٤. المخصص ١٣/١٥٣: منذ لدن فارقه...

(٢) في الأصل: (فسدّه). والتصحيح من المذكر والمؤنث للسجستاني والمعني عليه.

(٣) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٤٦، مع اختلاف يسير.

(٤) نفسه ١٤٦ بالحرف.

(٥) البيت الحادي والخمسون من طويلته، الديوان ٢٠. السجستاني. ١٤٦ ينظر: النهاية ١/٤٦٤، مع اختلاف في العبارة.

(٦) المذكر والمؤنث ١٥٤. ينظر النص في هامش ٥ ص ٣٦٩ من هذا الكتاب.

باب

ما يذكر ويؤنث من سائر الأشياء

من ذلك: السُّلْطان[١]، يُذُكَّر ويؤنث، تقول: قضَتْ به السُّلطان[٢]، وقد أخذت فلاناً السّلطان[٣]. أخبرنا بتذكيره وتأنيثه، أبو العباس عن سلمة عن الفراء[٤]، وأبي عن محمد بن الحكم عن اللّحياني، وعبدالله[٥] عن يعقوب. وقال يعقوب: التأنيث أكثر عند القصحاء[٦]. وقال السجستاني: سمِعْت من أثق بفصاحته يقول: أتتنا سلطان جائرة[٧]. قال: وأمّا ما جاء في القرآن، فمذكّر كله، يُراد به الحُجّة[٨] كقوله جلّ ثناؤه: «أو

---

(١) ينظر فيه: الزاهر ٥٤٧، ٥٤٨.

(٢) اصلاح المنطق ٣٦٢. ينظر: هامش المحقق.

(٣) المذكر والمؤنث للفراء ١٩.

(٤) نفسه ١٩.

(٥) أبن الحسن الحراني، مرّ له ذكر.

(٦) السلطان عند يعقوب مؤنثة، ولم يذكر التذكير. اصلاح المنطق ٣٦٢. والقول هنا للفراء (المذكر والمؤنث ١٩).

(٧) المذكر والمؤنث ١٥٦، أتينا سلطانا جائرة.

(٨) نفسه ١٥٦ باختلاف يسير في العبارة.

لَيَأْتِيَنِّي بسُلطانٍ مبين »[1].

وقوله: « وما كانَ لي عليكم من سُلْطان »[2]، قال السّجستاني: أظُنّه من التسليط، من الإمارةِ والوِلاية[3]. قال جَحْدَرُ السَّعديّ[4] في تأنيث السلطان: [الطويل]

أحجّاجُ لو لا الـمُلْكُ هُنْتَ وليس لي
بما جَنَتِ السُّلطانُ منكَ يدانِ[5]

وقال العُمانيّ[6] في تذكيره: [الرجز]

أو خِفْتَ بعضَ الجَوْرِ من سُلْطانِه
فَدَعْهُ يَنْفُذْهُ الى أوانِه[7]

---

(١) ٢١/ النحل ٢٧.

(٢) ٢٢/ ابراهيم ١٤.

(٣) المذكر والمؤنث ١٥٦: وأما « ما كان لي عليكم من سلطان » فأراد: التلسيط مثل الامارة والولاية.

(٤) لعله: ربيعة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن ضبيعة من شعراء الحماسة. ينظر: شرح المرزوقي ٢/٥٠٧، والتبريزي ٢/٣٣.

(٥) الزاهر ٥٤٨، ٦٥١ بلا عزو.

(٦) محمد بن ذؤيب الحنبَلي، الدارمّي، البصريّ. قيل له: العُماني: لأنه كان شديد الصفرة. شاعر، راجز، عباسي. ترجمته وأخباره في: الاغاني ١٨/ ٢٣١، ٢٣٩ (الثقافة).

(٧) الزاهر ٥٤٨ بلا عزو.

والسُلْطان يكون واحداً وجمعاً. قال أبو النجم العِجْليّ في الجمع: [الرجز]

عَرَفْتُ والعقلُ من العِرفانِ
أنّ الغِنى قد سُدّ بالحِيْطانِ
إنْ لم يُغنِني سيّدُ السُلْطانِ (١)

يريد: سيِّد السلاطين، وهو الخليفة.

والسراويل، قال السجستاني: السراويل مؤنثة لا نعلم أحداً ذكرها (٢). قال: وبعض العرب يظن السراويل جماعة (٣)، لانّ وزنها وزن الجماعة. قال: وسمعت من الاعراب مَنْ يقول: شَروال بالشين (٤) معجمة، كأنّه سمعه بالفارسية، وهو لا يعرفه، / ٧٦ ب/ فحكاه (٥). وقال أبو هِفّان عن البصريين: السراويل يذكّر ويؤنّث. قال: ويقال: هو السراويل، وهي السراويل، وأنشد في التأنيث لقيسِ بنِ سعدِ بن عُبادةَ الانصاريّ [الطويل]

---

(١) لم أهتد الى مظانها.

(٢) المذكر والمؤنث ١٨٠: «السراويل مؤنثة لا يذكرها أحد علمناه».

(٣) نفسه ١٨٠.

(٤) نفسه ١٨٠: «وسمعت أنا من الأعراب من يقول: الشروال، بالشين». وقد وهم صاحب المخصص ١٥/١٧ حين جعله بالمهملة.

(٥) في: ما تفرد به بعض أئمة اللغة ق ٢٢: «قال ابن الانباري: قال السجستاني: سمعت من الأعراب من يقول للسروال..».

أَرَدْتُ لكيما يعلمَ النـــاسُ أَنَّهـــا
سراويـلُ قيسٍ والوفُـود شُهــودُ
وأَنْ لا يقولوا عـابَ قيسٌ وهــذه
سراويـلُ عـاديٍّ نَمَتْـهُ ثَمُــودُ[1]

وأنشد في التذكير للفرزدق بقوله في (كُرَيْد بن الفِزْر)[2]، وكان الجبلُ مِثْلَهُ في العِظَم: [الطويل]

رأيْتُ كُرَيْداً خَلْقُـهُ مثـلُ خُلْقِـهِ
إذا قِسْتَه فالزائدُ الوصفِ نـاقـصُ
سراويلُــه ثُلْثـــا عشيرٍ مُقَــدَّرٌ
وسِرْبالُهُ أضعـافُـهُ وهـو قـالِـصُ
وبـاعـانِ مشبـورانِ أحالُ سيفِـهِ
وفي دِرْعِهِ دِرْعِ الطويلِ دخـارِصُ[3]

قال أبو هِفّان: أراد خَلْقُه ضَخْم كخُلْقه، وأراد بعشير: ثوباً من عشر أذْرعٍ، كما قـال عُمَـرُ بُـن الخَطّـاب رحمة الله عليـه:

---

(١) البيتان في المخصص ١٥/١٧ بلا عزو.
(٢) لم أهتد الى ترجمته.
(٣) الثاني فقط في المخصص ١٥/١٧، برواية: (وهو الخالص). وليست الابيات في ديوانه باختلاف طبعاته.

« بلَبِيْسٍ أو خَمِيْسٍ »[1]. أراد بخميس، ثوباً من خمسة أشبار[2]، لانه خَفَّفَ عن المسلمين في الصدقة، لـمّا قال: لبيس، علمنا أنّه أراد بخميسٍ: الاشبار. وقال قوم: لـمّا أتى بلبيس أَتْبَعَ بخميس، كما قالوا: « حيّاك الله وبيّاك »[3]. وفي « حيّاك الله وبيّاك » ثمانية أقوال قد ذكرتها في كتاب (الزاهر)[4]. /٧٧أ/ وقال عُروةُ بن حِزام في تأنيث السراويل: [الطويل]

فما لكما مِـــنْ حـــادِيَيْـــن رُمِيْتُما
بحُمّـى وطـــاعـــونٍ ألا تَقِفـــانِ
ومـا لكما مـن حـادِيَيْـنِ كُسِيْتُما
سراويـلَ مُغلاةً مـن القَطِـرانِ[5]

---

(١) في: النهاية لابن الاثير ٢/٧٩: « وفي حديث معاذ كان يقول في اليمن: ائتوني بخمسين، أو لبيس آخذه منكم في الصدقة ».
وينظر: اللسان (خمس) ٦/٧٩، ٨٠.
(٢) في: النهاية ٢/٧٩ أن طوله خمس أذرع. وقيل سمي خميسا، لأن أول من عمله ملك باليمن، يقال له: الخمس.
(٣) الفاخر ٢.
(٤) الزاهر ١/١٥٧. وقد أوجز الزجاجي في: مختصر الزاهر (مخطوط) ق ١٦، ١٧، وهي لا تعدو ما ذكره المفضل بن سلمة في الفاخر ٢، وهي، اختصاراً،: حيّاك مشتقة مـن التحيـة، والتحيـة: السلام، أو الملـك، أو البقـاء. وبيّـاك: أضحكك، أو قصدك بالتحية، أو بوّاك منزلاً، أو قرّبك، او هي اتباع لحيّاك، كما قالوا: جاء بالعشايا والغدايا. وينظر: الاتباع لابي الطيب ٢٤، ٢٥.
(٥) الديوان ٢٣، رواية الثاني فيه: « فمالكما ». « سرابيل ».

والسُّلَّم، قال الفراء: هو ذكر، واحتجّ بقول الله جلّ ثناؤه: «أمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يستمِعونَ فيه»[1]. قال: وقد أُنْشِدْتُ بيتاً في تأنيث السُّلَّم[2]، وحدّثني بعض أصحابنا، قال: سمِعْتُ أبا سعيد الغاضريّ[3] يقول: أو قال: قال الغاضِرِيّ: البيت الذي نَسِيَهُ الفراء قول الشاعر: [الطويل]

لنا سُلَّمٌ في المجدِ لا يرتقونَها
وليسَ لَهُمْ في سُورةِ المجدِ سُلَّمُ[4]

والبيت لاوْسِ بنِ مَغْراء[5]. ويُنْشَد في تذكيره: [الرجز]

الشِّعْرُ صَعْبٌ وطويل سُلَّمُهْ
إذا ارتقى فيه الذي لا يَعْلَمُهْ

(١) ٣٨/الطور ٥٢.

(٢) المذكر والمؤنث ٢٧: «وقد أنشدت بيتا فيه...». والعبارة غير مستقيمة، والصواب ما ذكره أبو بكر.

(٣) محمد بن هُبَيرة، أخذ عن سلمة بن عاصم وغيره، وعنه عمرو أبن أحمد العسكري وغيره. الانباه ٣/٢٨٨، تاريخ بغداد ٣/٣٧٠.

(٤) المخصص ١٧/١٦، بلا عزو

(٥) هو من بني ربيعة من قُريع بن عوف بن كَعب بن سعد، مخضرم، شهد الفتوح، مات على عهد معاوية. هاجى النابغة الجَعديّ. ترجمته وأخباره في: الشعر والشعراء ٢/٦٨٧.
ينظر: هامش المحقق.

زَلَّتْ بـه الى الحضيـضِ قَـدَمُـهْ
يُـريـدُ أنْ يُعـرِبَـهُ فيُعْجِمُــهْ[1]

والسَّكّين. قال السجستاني: هو مذكر، قال: وسألت أبا زيد الانصاريّ، والاصمعيّ، وغيرهما ممّن أدركنا، فكلُّهم يذكّره، وينْكِر التأنيث[2]، قال: وأنشدني الاصمعيّ للهُذَلي[3]: [الطويل]

يُرَى نـاصحـاً فيا بـدا فـاذا خلا
فذلكَ سِكّينٌ على الحَلْقِ حـاذقُ[4]

وقال أبو هِفّان: قال لي أبو عُمَر الجَرْميّ في تذكير حاذق: هذا كما تقول شَفْرَة قاطع وحاذق، وامرأة حائض وعاقر[5]، قال: أبو بكر: وهذا عندي ليس /٧٧ ب/ بمنزلة ذلك، لان الحَيض لا يكون إلاّ للنساء: والحِذْق يكون للذكر والمؤنث فلا

---

(١) الرجز للحطيئة. في الديوان ٢٣٩: فالشعر. والشطر الرابع هو الخامس فيه، وقبله: والشعر لا يسطيعه من يظلمه.

(٢) المذكر والمؤنث ١٦٨.

(٣) نفسه ١٦٨: وأنشد.

(٤) البيت لأبي ذؤيب، ديوان الهذليين ١/١٥١، المذكر والمؤنث للسجستاني ١٦٨، المخصص ١٦/١٧، اللسان (سكن): وإذا خلا. والعجز فقط في مجالس العلماء، ١٢٩.

(٥) من: «قال السجستاني...» في كتاب الجليس الصالح الكافي ق ٤٧ أ، باختلاف طفيف في أول العبارة، والمعنى هو هو، بدون عزو. وقد أجاز لنفسه مصنفه في أول العبارة أنْ يقول: وأنا ذاكر ما رُوي في ذلك [في تأنيث السكين وتذكيرها] عنهم [عن علماء العربية] بمشيئة الله وتوفيقه.

بُدّ فيه من الهاء إذا وُصِف به المؤنث، وهذا البيت يدلّ على تذكير السكين[1]، وأخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء أنه قال: السكين ذكر، وقد أُنِّثت، وأنشد في التأنيث: [الوافر]

فَعَيَّثَ[2] في السَّنام غداة قُرٍّ
بسِكّينٍ موثَّقَةِ النِّصابِ[3]

وأنشد في التأنيث أيضا: [الطويل]

إذا عَرَضَتْ منها عَناقٌ رأيْتَهُ
بِسِكّينةٍ مِنْ حولها يتلَهَّفُ
يلوذُ بها عَنْ عينها[4] لا يروعُها
كأنّه عن حَوْبائها[5] الموتَ يصرِفُ[6]

(١) القول في كتاب الجليس الصالح ق٤٧/أ بالحرف، منسوبا.

(٢) في الهامش: فعيث: فأفسد.

(٣) المذكر والمؤنث للفراء ٢٧، والسجستاني ق١٦٨، بلا عزو. وقال: «وأنشدني في تأنيثه بعض من لا يوثق بحكايته بيتا لا يعرفه اصحابنا، ويتهمونه». وفي: مجالس العلماء للزجاجي (م٥٨) ص ١٢٩ أن أبا عثمان المازني أنكر تأنيث السكين، لأنّ البيت مجهول قائله. وقد أنكره ابن الاعرابي ايضا. (اللسان/ سكن)، والمخصص ١٦/١٧. وينظر: اللسان (عيث).

(٤) في الأصل: (عيها)، وهو تصحيف، والتصحيح من: المذكر والمؤنث للفراء ٢٧.

(٥) في الاصل، والجليس الصالح ق/٤٧ ب: (حوبائه). والتصحيح من هامش الاصل.

(٦) البيتان لجميل. الاول فقط في ديوانه ١٣٦، وهما في: المذكر والمؤنث للفراء ٢٧، والجليس ق٤٧/ ب، بلا عزو.

وحدّثنا عبدالله[١] قال: حدّثنا يعقوب، وحدّثني أبي عن محمد ابن الحكم عن اللّحياني قال: السّكين تذكّر وتؤنّث، قال اللّحيـاني: ولم يَعرفِ الاصمعيُّ في السّكين والسراويلِ إلاّ تذكيرَ السكين، وتأنيث السراويل[٢].

والطَّسْت، قال الفرّاء: كلام العرب الطَّسَّةُ، قال: وقد يقال [لها][٣]: الطَّسّ بغير هاء، وهي، في الوجهين، مؤنثة، قال: وبعض أهل اليمن يقول: الطَّسْتُ، كما قالوا في اللّص لَصْت[٤].

أنشدنا أبو العباس عن سَلمة عن الفراء[٥]: [الكامل]

فَتَـرَكْـنَ نَهْـداً عُيَّلاً أبنـاؤهـا
وبني كِنانةَ كاللُّصـوت الـمُـرَّدِ[٦]

---

(١) في: الجليس ق ٤٧/ ب: (يعني ابن الحسن الحرامي)، وهو تصحيف. والصحيح: (الحرّاني)، كما مرّ.

(٢) العبارة من: «واخبرنا أبو العباس...» في: الجليس الصالح: ٤٧/ب، باختلاف طفيف جداً في العبارة، والمعنى هو هو، مع الشواهد. وزاد بعد (السراويل): «وأنشد عن ثعلب:
أدْنِ إليّ الشاةَ من خِيارها   وأخرجْ السكّينَ من قِمحارها
القمحار: الغلاف. فهذا شاهد التأنيث».

(٣) الزيادة من: المذكر والمؤنث للفراء ٢٥.

(٤) قول الفراء في: المذكر والمؤنث ٢٥، بالحرف، سوى: (بغير الهاء)، (يقول: طست). والقول في المخصص ١٦/١٧، والتاج (طس) ٦٥٣/١: (طيء تقول: طست).

(٥) لعبد الاسود بن عامر بن جُوَين الطائي. وهو شاعر، فارس، جاهلي.

(٦) المذكر والمؤنث للفراء ٢٦، القلب والابدال لابن السكيت ٤٢، اللسان ـ

/٧٨أ/ وأنشدنا أبو الحسن بن البَرّاء: [الطويل]

دَعَتْ أُمُّ غَنْمٍ شَرَّ لَصْتٍ عَلِمْتُهُ
بأرضِ ثَمودٍ كُلِّها فأجابَها[١]

وقال أبو هِفّان: الطَّسْت تذكر وتؤنث، فيقال: هي الطَّسَّةُ، وهو الطَّسَّةُ، وهي الطَّسْتُ، وهو الطَّسْتُ، وقال: أنشدني التَّوَّزيّ في تذكيره: [البسيط]

وهامةٍ مثلِ طَسْتِ الفُرْسِ[٢] مُلْتَمِعٍ
يكادُ يُخطَفُ من اشراقِهِ البَصَرُ[٣]

قال: وأنشدني في تأنيثها لعمرو بن شَأس[٤]: [الطويل]

= (لصمت) عن أبي عبيد، شرح الملوكي في التصريف ٤٩٨: وتركن. (ينظر: هامش المحقق). وشرح شواهد الشافية ٤٧٥، وفيها جميعا، بلا غزو، وفي الجمهرة ١/١٣ سمّى قائله عبد الأسود، وفي ١٩/٢ سمّاه أبا الأسود الطائي.

(١) لم أهتد الى قائله.

(٢) في الاصل: العروس. والتصحيح من الهامش. وبه يستقيم الوزن. ولعله: العرس، كما في المخصص ١٧/١٦، وهو أدل.

(٣) ضبطت في الاصل بنصب (هامة مثل). والبيت في المخصص ١٧/١٦، بلا عزو

(٤) هو أبو عرار الأسدي. مخضرم، كثير الشعر، وكان ذا منزلة في قومه، أسلم في صدر الإسلام، وشهد القادسية. ترجمته في: الشعر والشعراء ١/٤٢٥. ينظر: هامش المحقق.

رَجَعْتُ الى صَـدْرٍ كطَسَّـةِ حَنْتَـمٍ
إذا قُرِعَتْ صِفْراً من الماء صَلَّتِ[١]

وقال أبو زيد: يقال: هي الطَّسَّة والطِّسَّة، بالفتح والكسر[٢]، وقال السجستاني: الطَّسْت مؤنثة أعجمية مُعَرَّبة، يقال: طسٌ وطَسَّةٌ وطَسْـتٌ[٣]، ويقـال في التصغير: طُسَيْسَـة، وفي الجمـع طَسّـات وطِساس[٤]. وحدّثني أبي عن ابن الحكم عن اللحياني أنّه قال: الطَّسْت تذكر وتؤنـث. وقـال السجستـاني: لا يقـال في السكين سكينة[٥]. وقال أبو هِفّـان: أنشـدني التَّـوَّزي عـن الكسـائـي: [الرجز]

---

(١) في اللسان (حنتم) ١٢/١٦١: (كجرة) موضع (كطسة)، ولا شاهد فيه على هذه الرواية، وهو، بلا عزو، في المخصص ١٧/١٢. والحنتم: جرار خضر تضرب الى الحمرة.

(٢) والكسر لغة. (ما تفرد به بعض أئمة اللغة: ٢٢)

(٣) تنظر ايضا مقالة الليث في اللسان (طسس)، وقد جعلها الازهري دخيلة في كلام العرب، لان التاء والطاء لا تجتمعان في كلمة عربية. (التاج: طست) ١/٥٦٣، وينظر: الالفاظ الفارسية المعربة ١١٢. فاللفظ في السرياني والتركي والكردي.

(٤) المذكر والمؤنث ١٤٨: «الطست مؤنثة، وهي اعجمية معربة، ويقال: الطس والطست والطسة، وفي الجمع: الطساس، والطسات». وينظر: التاج (طسس) ١/٥٦٣. والطسوس الصحاح: (طسس) ٢/٩٤٠.

(٥) لم أجد هذا النص في المذكر والمؤنث، وهو يصر على تذكيره، وليس هذا موضع الكلام على السكين، فقد مضى. ويرى أن ذلك لا اختلاف فيه، كما في ق ١٦٨.

الذئـــب سِكّينَتُـــهُ في شِـــدْقِـــهِ

ثُـــمَّ قِـرابـا نَصْلِهـا في حَلْقِـــهِ[1]

قال: أراد بِقرابيها: غِلافَها ونِصابَها.

والقِدْر، أنثى، يقال في تصغيرها: قُدَيْرة. قال الفراء: وبعض قيس يذكرها[2]، أنشدنا /٧٨ ب/ أبو العباس قال: أنشدنا سلمة عن الفراء: [الوافر]

بِقـدْر يَـأْخـــذُ الاعضَـــاءَ تِمّـاً

بِحَلْقَتِـــهِ ويلتِهـــمُ الفَقـــارا[3]

ويُروى: بِجَلْمَتِهِ، والجَلْمة: جُملَةُ الجَزور، ويلتهم: يبتلع.

والـمُلْك، يذكر ويؤنث، يقال: هو الـمُلك، وهي الـمُلك، فاذا أنّثوا، ذهبوا الى معنى الدَّولة والوِلاية. قال ابن أحمر في التأنيث: [السريع]

---

(١) البيت، بلا عزو، في المخصص ١٧/١٦ برواية:
الذئب سكّينةُ.... ثم حراباً نصلُه....
وعلى هذه الرواية يكون وزن الاول مضطربا.

(٢) المذكر والمؤنث ١٨.

(٣) المذكر والمؤنث ١٨، المخصص ١٧/١٦ بتح التاء من (تما). ومعناه: يأكل الجزور برمته.

بَنَّتْ[1] عليـهِ الـمُلْـكُ أطنـابَهـا
كأسٌ رَنُوناةٌ[2] وطِـرْفٌ طِمِـرْ[3]

وقال الآخر في التأنيث أيضاً: [السريع]

أقـول لَـمّـا هَلَكَـتْ مُلْكُـهُ   للحُرِ مِنْ عبـدِ هَجينِ الولادْ[4]

أخبرني أبي عن أبي هِفَّان، قال: أراد بقوله: للحُرِ: لِحُرِ وجهِهِ، كما تقول: لليدينِ وللفَم. وقال الآخر[5] في التذكير: [الطويل].

فَمُلْكُ أبي قابوسَ أصبحَ قد نَجَـزْ[6]

---

(١) في الهامش: بَنّت: أقامت. ويروي: بَنت عليه.

(٢) في الهامش: معنى رنوناة دا [ثمة] ثابتة.

(٣) المخصص ١٧/١٦، اللسان (ملك) ١٠/٤٩٤، وهو ثاني بيتين في: ما تفرد به بعض أئمة اللغة ق ٢٢، أولها:

إنَّ امـرأ القيسِ على عهـدِهِ   في إرثِ ما كـانَ أبـوهُ حُجُـرْ

وليسا في شعره المجموع. وهو في الجمهرة ٢/٤٢٠، ٣/٣٩٨ والألفاظ ٢١٩. والطِّرفُ الطمر، من الخيل: الكريم الجواد المستعد للوثب والعدو. وينظر: اللسـان (طرف) ٩/٢١٤، (طمر) ٤/٥٠٣. والملـك، هنـا، عنـد أبـن الاعرابي: الكأس. (اللسان/ ملك).

(٤) لم أهتد الى قائله. أو مظانه.

(٥) النابغة الذبياني.

(٦) رواية الديوان ٢١٧. والمخصص ١٧/١٧، أضحى وقد نَجِز وينظر: اللسان (نجز). وتتمته: وكنت ربيعا لليتامى وعصمةً.

والسبيل[١]، يذكّر ويؤنّث. قال الله جلّ ذكره: «قُل هذهِ سبيلِي»[٢]، فأنثَ، وقال: «وإنْ يَروْا سبيلَ الرُّشْدِ لا يتّخذوه سبيلا، وإنْ يَرَوْا سبيلَ الغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سبيلاً»[٣]، وفي قراءة أُبَيّ: «لا يَتّخذوها سبيلاً، وإنْ يَرَوْا سبيلَ الغَيِّ يتّخِذُوها سبيلاً»[٤]. وقال جلَّ ثناؤُه: «وكذلك نُفَصّل الآيات ولِتستبينَ سبيلُ المُجرمينَ»[٥] فكان ابنُ كَثيرْ وأبو عَمْرو[٦] يرفعان السبيلَ ويقرآن: ولِتَستبينَ، بالتاء[٧]، فيُؤنّثان السبيلَ، وكانَ عاصمٌ والأعمشُ وحمزةُ والكسائيُّ يقرؤون: (وليستبينَ سبيلُ)، بالياء، مع رفع السبيل، فيُذكّرونَ السبيل[٨] /٧٩أ/.

قال الشاعر: [الوافر]

فلا تَبْعَدْ فكلُّ فتى أُناسٍ
سيُصبِحُ سالكاً تلكَ السبيلا[٩]

---

(١) الزاهر ٧٢٦.

(٢) ١٠٨/ يوسف.

(٣) ١٤٦/ الأعراف ٧.

(٤) في: البحر المحيط ٤/٣٩٠ أنها قراءة ابن أبي عبلة.

(٥) ٥٥/ الأنعام ٦.

(٦) وابن عامر كما في كتاب السبعة... لابن مجاهد ٢٥٨.

(٧) وكذلك حفص عن عاصم. السبعة ٢٥٨. وقرأها نافع بنصب (سبيل). نفسه ٢٥٨.

(٨) كتاب السبعة في القراءات ٢٥٨. ولم يذكر الأعمش.

(٩) البيت في الزاهر ٢/٢٠٩، مجاز القرآن ١/٣١٩ عن أبي عمرو، بلا عزو. =

وقال سابق: [البسيط]

يا نفسِ إنْ سبيلَ الرُّشْدِ واضحةٌ
مُنيرةٌ كبياضِ الفَجرِ غَرّاءُ[1]

والعَنْكَبُوت، تذكر وتؤنث. قال الله عز وجلّ: «كَمَثَلِ العَنْكَبوت اتّخَذتْ بيتاً»[2]، وقال الهاشميُّ[3] في التأنيث: [الخفيف]

وكَلَ[4] اللّهُ للضيَّاعِ فضاعُوا
أهلَ بيتٍ تَسوسُهُ العَنكبوتُ[5]

وقال الكُمَيْتُ بنُ زيد الأسديُّ: [الرجز]

ومَنْهَلٍ أقفرَ إلاّ العَنْكَبَا
فقدْ هَتكْنا بيتَها المُطَنَّبَا[6]

= استشهد أبو عمرو على أن السبيل تذكر وتؤنث. وتبعد، بفتح العين: تهلك.

(١) الزاهر ٢/٢٠٩ بلا عزو.

(٢) ٤١/العنكبوت ٢٩.

(٣) بهذا اللقب جمهور كبير. ولعل المقصود هو: سليمان بن داود ترجمته في: تهذيب التهذيب ٤/١٨٧، ١٨٨.

(٤) في الاصل: وكل، بتشديد اللام، وليس بصحيح، لاضطراب الوزن والمعنى.

(٥) لم أهتد الى مظانه.

(٦) لم أهتد الى مظانه، وليس في شعره.

وأنشدنا أبو العباس عن سلمةَ عن الفرّاء قال: أنشدني بعض العرب: [الوافر]

على هطّالِهِمْ مِنهمْ بُيوتٌ
كأنَّ العنكبوتَ هو ابتناها [1]

الهطّال: اسم جبل. وأنشدَنا عبدالله بن الحسن [2] قال: أنشدَنا سلمة [3]: [الرجز]

كأنَّ نَسْجَ العنكبوتِ المُرْمَلِ [4]

فهذا البيت لا يُوجِب تذكيرَ العنكبوت، وذلك أنّ المُرْمَل ليس هو نعتاً للعنكبوت في الحقيقة، وإنّما هو نعت للنسج خفض على الجوار للعنكبوت، كما قالوا: هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ، فخفضوا (خَرِباً) على الجِوار لضبّ، وهو، في الحقيقة، نعت للجُحْر [5]. أنشدَنا أبو العباس [6]: [البسيط]

---

(1) المذكور المؤنث ٣١، معاني القرآن ٣١٧/٢. وقد ذهب الفراء الى ان العنكبوت أنثى، وقد يذكرها بعض العرب. وينظر: اللسان والتاج (عنكب).

(2) الحراني، وقد مضت ترجمته.

(3) للعجاج كما في الكتاب ٢١٧/١: كأن غزل. وليس في ديوانه.

(4) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٧٣، بلا عزو. اللسان (عنكب) ٦٢٣/١، التاج (عنكب) ٤٠١/١.

(5) ينظر: السجستاني ١٧٣، واللسان والتاج (عنكب).

(6) لذي الرمة.

/ ٧٩ ب / تُرِيكَ سُنَّةَ وجهٍ غيرِ مُقْرِفَةٍ
مَلْساءَ ليس بها خالٌ ولا نَـدَبُ[١]

أراد غير مقرفة، لأنه نعت للسنة، فخفضه على الجوار للوجه، وكذا حكى الفرّاء بخفض (غير)، قال الفرّاء: قلت لأبي ثَروان، وقد أنشدني هذا البيت بخفض (غير): كيف تقول: تُرِيكَ سنةً غيرَ مقرفة؟ قال: تريك سنةً غيرَ مقرفة. قال: فقلت له: فأنشِد، فخفض (غير)[٢]. قال: فأعَدْتُ القول عليه، فقال: الذي تقول أنت أجود من الذي أقول أنا، وكان إنشادُه على الخفض[٣]. وقال أبو النجم في تذكير العنكبوت: [الرجز]

مِمّا يُسَـدّي العَنْكَبُـوتُ إذْ خَلا[٤]

وقال السجستاني: أظُنُّه ذُكِّر، لأنّ المعنى: إذْ خلا الموضع أو المكان[٥]. ويقال في تصغير العنكبوت: عُنَيْكِب وعُنَيْكِيب، ويقال في جمعها: عَناكِبُ. وعنَاكِيبُ، وعنكبوتات، وعنَاكٍ، وعكابِيْتُ.

---

(١) الديوان ١/١٦، معاني الفراء ٢/٧٤، وشرح المفضليات ١٨٥، ٥٤٢ وأنشده في الزاهر ١/٤٢٤، ٢/٣٥٢، والأضداد ٣٩٩.
(٢) في الاصل: فقلت له فأنشد بخفض غير.
(٣) معاني القرآن ٢/٧٤، مع اختلاف طفيف في العبارة، والمعنى واحد.
(٤) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٧٣. اللسان والتاج (عنكب).
(٥) اللسان (عنكب) ١/٦٣٢. وفي المذكر والمؤنث للسجستاني ١٧٣: «والعنكبوت مؤنثة... وربما ذكروا العنكبوت في الشعر. قال ابو النجم: البيت».

قال الفرّاء: وزن عنكبوت: فَعْلَلُول. قال: وإنْ شئت، لقَّبْتَ العنكبوت فَنْعَلُوتاً، لأنّ الواو، والنون، والتاء، ممّا قد يزاد، قال: وتجمعه حينئذ عناكِب، إذ جعلت الواو زائدة، قال: والتاء ليست - وإنْ كانت زائدة[١]- بتاء التأنيث، قال: وإنْ جعلْتَ أصل التاء للتأنيث، كانت بمنزلة طاغوت وحانوت، / ٨٠ أ / فجاز أنْ تقول: عناكي، بالياء، كما تقول: الطّواغي، والحواني، قال: واذا تُوُهِّمَ أن التاء من (طاغوت) و (عنكبوت) ليست بتاء التأنيث، جمعتها: الطواغيت، وجاز في العنكبوت: العكابيت، فتلقي النون، اذا شئت، والتاء اذا شئت، وقال الفرّاء: التأنيث في العنكبوت أكثر من التذكير[٢]. وحدثني أبي قال: حدثنا محمد بن الجَهْم قال: قيل للفرّاء: أسمعت في جمع عنكبوت: عناكبيت؟ فقال: لا[٣].

والهُدَى، يذكر ويؤنث، قال الفرّاء: بنو أسد يؤنثونه، فيقولون: هذه هدىً حَسَنَةٌ[٤].

---

(١) وضع (ان) وشرطها بين (ليس) وخبرها، اعتراضا، ليس بحسن، لاضطراب الصياغة.

(٢) في التاج (عنكب) ١/٤٠١: «وقال الفراء: العنكبوت أنثى، وقد يذكرها بعض العرب».

(٣) في التاج (عنكب) ١/٤٠٢: «قال شيخنا: وعن الاصمعي وقطرب (عناكبيت)، وهذا من الشاذ الذي يُعوّل عليه، لاجتماع أربعة احرف بعد الفه».

(٤) في المذكر والمؤنث ٢١، ٢٢: «الهدى مذكر، الا أن بني أسد يُؤنثونه، ويقولون...».

وسُرى الليل، قال الفرّاء: هي مؤنثة [1]، وحدّثني أبي عن ابن الحكم عن اللحياني، قال: هي مؤنثة، وقال السجستاني: السُّرى تذكر وتؤنث [2]، وقال: سمعت من أعراب بني تميم من ينشد [3]: [الرجز]

إنَّ سُرى الليلِ حَرامٌ لا تَحِلّ [4]

وأمّا قول لَبِيد: [الرمل]

قُلْتُ هَجِّدْنا فقد طال السُّرى
وقَدَرنا إنْ خَنَى الدَّهرُ غَفَلْ [5]

فقد يجوز أن يكون ذكر (طال)، لأن السُّرى عنده مذكر، ويجوز أن يكون ذكر (طال) والسّرى، عنده، مؤنث حملاً على معنى: فقد طال السير، كما قال جلّ وعزّ: (فَمَنْ جاءَهُ موعظةٌ مِنْ رَبِّهِ) [6] فذكّر الفعل، لأن المعنى: فَمَنْ جاءَهُ وَعْظٌ مِنْ ربِّهِ. / ٨٠ ب / والسُّرى، سير الليل دون النهار، والسير يكون بالليل والنهار، ويقال: قد سرى القوم وأَسْرَوْا، وقد سَرَيْتُ وأَسْرَيْتُ،

---

(١) المذكر والمؤنث ٢٢.

(٢) المذكر والمؤنث ق ١٦٢: «السرى مؤنثه، ومذكر».

(٣) نفسه ق ١٦٢.

(٤) نفسه ق ١٦٢، بلا عزو.

(٥) الديوان ١٨٢.

(٦) ٢٧٥/ البقرة.

قال الله جلَّ ثناؤه: «فأسرِ بأهلِكَ بقطْعٍ من الليل»[1] فقرأ العراقيون[2]: فأسْرِ بأهلك، بقطع الألف من (أسْرَيْتُ)، وقرأ المدنيّون والمكّيّون[3]: «فاسرِ»، بحذف الألف في الوصل من (سَرَيْتُ). قال النابغة في (سريت): [البسيط]

سَرَتْ عليهِ من الجوزاءِ ساريةٌ
تُزْجي الشَّمالُ عليهِ جامدَ البَرَدِ[4]

وأنشد أبو عبيدة للبيد: [الطويل]

فباتَ وأسرى القومُ آخرَ ليلِهِمْ
وما كان وقّافاً بغيرِ مُعَصَّرِ[5]

وقال الشّمّاخُ في سَرى: [الطويل]

سَرَتْ مِنْ أعالي رَحْرَحانَ[6] فأصبحَتْ
بفَيْدَ وباقي ليلِها ما تَحَسَّرا

---

(١) ٨١/ هود ١١
(٢) وهم: أبو عمرو وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي. (كتاب السبعة ٣٣٨).
(٣) وهم: ابن كثير ونافع. (السبعة ٣٣٨)، وذكر الفراء انها قراءة اهل المدينة. (معاني القرآن ٢/ ٢٤).
(٤) البيت الحادي عشر من طويلته. الديوان ٨. وأنشده في الزاهر ٢/ ٧٣.
(٥) شرح ديوان لبيد ٤٩: بدار معصر، وأنشده في الزاهر ٢/ ٧٣.
(٦) في الديوان ١٣٩: (رحرجان)، الرابع جيم، وهو تصحيف. ورحرحان: جبل قريب من عكاظ، خلف عرفات. (مراصد الاطلاع ٢/ ٦٠٩).

وراحَتْ روَاحاً من زَرُودَ ونازَعَـتْ
زُبالةَ جلباباً مِنَ الليْـلِ أخضرا [1]

وقال جرير: [الكامل]

سَـرَتِ الـهُمـومُ فبِتْـنَ غيرَ نِيـامِ
وأخو الـهُمومِ يَرومُ كلَّ مَـرامِ [2]

وقال الأخطل: [الطويل]

لَعَمْرِي لقد أسْرَيْتُ، لا ليلَ عاجزٍ
بساهمةِ الخَدّينِ طاويةِ القُـربِ [3]

ولو قال: لقد سَرَيْت، جاز، وكان مزاحَفاً، والرواية: لقد سريت.

والقرب: ناحية البطن.

وقال نُصَيْب: [الطويل]

---

(١) الاول هو الثامن والعشرون من قصيدة اولها:
أتعـــرف رسما دارســـا قـــد تغيرا بـــذروة أقــوى بعــد ليلى وأقفـــرا
والثاني هو الثلاثون من القصيدة نفسها. الديوان ١٣٩: (فنازعت).
وفيد: بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة. (مراصد ٣/١٠٤٩). وزرود: موضع بطريق مكة، فيه قصر اصفر. (مراصد ٢/٦٦٤)، وزُبالة: موضع معروف بطريق مكة به بركتان. (مراصد ٢/٦٥٦).
(٢) ديوانه (الصاوي) ٥٥١.
(٣) الديوان ١/٣٩: (بساهمة العينين). والساهمة: الغائرة، الشاحبة.

/ ١٨١ ر أيقظانُ أمْ هَبَّ الفؤادُ لِطائفٍ
أَلَمَّ فحيّا الركبَ، والعينُ نائمـةْ(١)

قال الآخر: [مجزوء الوافر]

سـرَى همّـي فـأمـرضَنِـي
وقِـدْمـاً زادَني حَـرَضَـا
كـذاكَ الحُبُّ قبـلَ اليـو
م مِمّا يُـورِثُ المَـرَضـا(٢)

الحَرَض، زعم الفرّاء: أنّه الفاسد في جسمه وعقله(٣)، وقال الله جلّ وعزّ: «حتّى تكونَ حَرَضاً»(٤). وقال الفرّاء: يقال: فلان حَارِض، وفلان حَرَض، فَمَنْ قال: حارِض، ثَنّاه وجمعه وأنثه، فقال: فلانة حارِضة، ومَنْ قال: فلان حَرَضٌ، لم يُثَنِّ حَرَضاً، ولم يجمعه، ولم يؤنثه، فيقول: فلان حَرَضٌ، والمرأة حَرَضٌ، والرجلان حَرَضٌ، والمرأتان حَرَضٌ، والرجال حَرَضٌ، والنساء

(١) شعره ١٣٩، عن أمالي الزجاجي ٧٩.
(٢) البيتان بلا عزو في: القرطبي ٩/٢٥٠. الاول: (مرضا) موضع (حرضا)، والثاني: (الحرضا) موضع (المرضا). وهما في الزاهر ٧٩٦ بلا عزو.
(٣) في: معاني القرآن ٢/٥٤: الحارض: الفاسد في جسمه أو عقله.
(٤) ٨٥/ يوسف ١٢.

حَرَضٌ[1] وقال أبو عبيدة: الحَرَضُ الذي قد أذابه الحزن، وأنشد للعرْجيّ: [البسيط]

الَّتِي امرؤٌ لَجَّ بي حُبٌّ فأحرَضني
حتّى بَكَيْتُ وحتّى شَفَّني السَّقَمُ[2]

وقرأ أَنَسُ بنُ مالك: «حتى تكونَ حُرُضاً»[3]، وقال: هو عُود الأشْنان. والحُرُضُ عند العرب الأشْنان، والمِحْرَضَةُ التي يُجعل فيها الأشْنان.

والـمُوْسَى، قال الفرّاء: هي أنثى، وقال: أنشدني المفضل: [الطويل]

إذا أنتَ أعطيْتَ ابنَ أسودَ حقَّهُ
فقامَ بموسى فوقَ أنفِكَ جادعُ
عُمانيّةٍ أو ذاتِ خَلْفَيْنِ غَرْبَةٍ
مُذَرَّبةٍ قد أرهفَتْها المواقِعُ[4]

/ ٨١ ب / خَلْفَيْنِ: حَدَّيْن، مُذَرَّبة: مُحَدَّدَة، أرهفتها:

---

(١) معاني القرآن ٢/٥٤، مع اختلاف في العبارة، والمعنى هو هو.
(٢) الديوان ٥، والقرطبي ٩/٢٥٠. وينظر: الزاهر
(٣) القرطبي ٩/٢٥١، وفيه، وفي: شواذابن خالويه ٦٥: (حُرُضاً) قراءة الحسن، و (حرضا) بفتح الراء قراءة السدى.
(٤) البيتان في: المذكر والمؤنث ٢٠، بلا عزو.

أحدَّتها، المواقع: المطارق، واحـدتها مِيْقَعَـة. وهـي تُجـرى ولا تُجرى[1]، فَمَنْ أجراها قال: هي (مُفْعَل)[2] من أوسَيْتُ رأسه إذا حَلَقْتُه، ومَنْ لم يُجرِها قال: الألف التي فيها ألف تأنيث بمنزلة الألف في حُبْلَى[3] وسكْرى. ومَنْ أجراها قال في التصغير: هذه مُوَيْسِيَةٌ صغيرة، ومَنْ لم يُجرِها، قال في التصغير: هذه مُوَيْسَى صغيرة[4]، ومن أجرى الموسى قال في جمعها: المواسي. ومَنْ لم يُجرِها قال في جمعها: الـمُوْسَيَات على وزن قوله: الحُبْلَيات، وأنشد الفرّاء أيضاً في تأنيثها[5]: [الطويل].

وإنْ كانَتِ الـمُوسى جَرَتْ فوقَ فَعْلِها
فما خُتِنَتْ إلاّ ومَصّـانُ قـاعـدُ[6]

---

(١) في الاصل: (تجري، ولا تجري) بالبناء للفاعل، وضبطتها بالبناء للمفعول، للسياق.

(٢) وهو قول ابي عمرو بن العلاء، كما في: اللسان (وسي) ١٥/٣٩٢

(٣) ينظر: المخصص ١٧/١٧، باختلاف يسير جدا في العبارة. وعدم الاجراء هو رأي الكسائي، كما في اللسان (وسي).

(٤) قال الفراء في المذكر والمؤنث ٢١: «والموسى تجرى، ولا تجرى، من لم يجرها، قال: هذه مويسى صغيرة. ومن اجراها، قال: هذه مويسية صغيرة». وينظر: هامش الناشر، ففي المسألة خلاف واضطراب.

(٥) لزياد الاعجم يهجو خالد بن عتاب، وينسب. إلى اعشى همدان أيضاً، ينظر: الاقتضاب ٣٩٠.

(٦) المذكر والمؤنث ٢١، واللسان (موس): (فـوق بطنهـا)، وفي: المخصـص ١٧/١٧، واللسان (وسي): (فوق بظرها)، إصلاح المنطق ٢٩٦، ٣٥٩. وقد =

وقال أبو هِفّان: الـمُوْسَى تذكر وتؤنث، فيقال: هو الموسى، وهي الموسى، وأنشد في تذكيره للراجز:

موسى الصنَّاعِ مُـرْهَـفٌ شَبـاتُـهُ[1]

وقال: سَمِعْت أبا عيسى الكلابيّ الأعرابيّ[2]، وكان ابن الأعرابيّ يكتب عنه، قال: ورأيت التَّوَّزيّ يستفصحه، قال: حُكِيَ عن بعض مَنْ غزا أعداءه، فما / ٨٢ أ / ترك منهم غلاماً عانَ إلاّ قتله، ولا مَنْ لَذَعَه الموسى إلاّ سَباه، أي: مَنْ بلغ الخِتان، وقال: يروى في الأثر: فانظُرْ مَنْ جَرَتْ عليه المُوسى منهم. أي: مَنِ اختتن. قال: وهذا في مجوسِ هَجَر، الذين أسلموا مع عبد القيس، لأنّهم كانوا أكَرَتَهُمْ[3] بها. قال: وجاء في الخبر أنّه لَمّا جيء بالحجّام ومعه الموسى لِيَخْتِنَ الهُرْمُزان، قال: ما هذا؟ قال له الـمُغيْرَة: هذا الموسى الذي جُعِلَ به شريعتان من شرائع ديننا: الخَتْـنُ والعَذْرُ[4]. وحدّثني أبي عن الطُّوسيّ عن أبي عبيد قال: قال

= علّق الشنقيطي على هامش المخصص بقوله: وقد حرّفه ابن سيدة وحقيقة روايته: فإنْ تكن الموسى... ولا أظن الشنقيطي مصيباً، وقد جعل البيت في هجاء عتاب به ورقاء الرياحي لا في هجاء خالد ابنه.

(١) المخصص ١٧/١٧ بلا عزو.

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) الاكرة: جمع أكار، وهو الحرّاث، كأنه جمع (آكر) في التقدير. والاكرة: الحفرة في الارض يجتمع فيها الماء فيغرف صافيا.

(٤) لم أهتد الى مصدر يوثق اقوال ابي هفان.

الأموي: الموسى مذكّر لا غير، يقال منه: هذا موسى كما ترى، وقد أَوْسَيْت الشيء إذا قطعته[1]، قال أبو عبيد: ولم اسمع التذكير في الموسى إلاّ من الأموي[2].

والحانوت، يذكر ويؤنث، حدّثني أبي قال: حدّثنا ابن الحكم عن اللّحياني قال: قال الكسائيّ: الحانوت يذكر ويؤنث. وأخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفرّاء، وحدثنا عبدالله قال: حدثنا يعقوب، قالا: الحانوت أنثى، وإن ذُكِّرت، ذُهِب بها الى البيت. وقال السجستاني: الحانوت يذكر ويؤنث[3]، قال: وبعض العرب يظُن الحانوت الخمر، وبعضهم يظُنّه الخَمّار[4]. قال الـهُذَلِـيّ[5]، وجعله صاحب الحانوت: [الوافر]

---

(١) القول في: اللسان (موسى) ٦/٢٢٣، (وسي) ١٥/٣٩٢، مع أختلاف يسير في العبارة، والمعنى واحد. المخصص ١٧/١٧، ١٨، وهو مذهب أبي عمرو واليزيدي، كما في التاج (موس) ٤/٢٥١.

(٢) القولان في الغريب المصنف ٥٣٤. المخصص ١٧/١٨، وقد نسبه صاحب اللسان (وسي) لأبي عبيدة، وهو وهم أو تصحيف.

(٣) المذكر والمؤنث ١٦٩: «الحانوت مذكر ومؤنث».

(٤) نفسه ١٦٩: «وبعض العرب يظن ان الحانوت الخمر، وبعضهم يظن أنه الخمار».

(٥) هو المتنخل: عامر بن عويمر

يُمَشّـي[1] بيننـا حـانـوتُ خَمْـرٍ
من الخُرْسِ الصَّراصِرةِ القِطـاطِ[2]

ويقال في النسب الى الحانوت: حانِيّ وحانُوتِي[3]. قال عَلْقَمَةُ بنُ عبدةَ: [البسيط]

/٨٢ب/ كأسُ عزيزٍ من الأعنابِ عتَّقَهـا
لبعضِ أربابِهـا حـانيَّـةٌ حُـوْمُ[4]

ومن العرب من يقول في النسبة الى الحانوت: حانَوِيّ[5] قال الشاعر: [الطويل]

وكيفَ لنا بالشُّرْبِ إنْ لم تكُنْ لنـا
دوانيقُ عند الحانَـويّ ولا نَقْـدُ[6]

---

(١) في اللسان (حنت): (تمش) بالتاء المثناة من فوق، مع البناء للفاعل.

(٢) ديوان الهذليين ٢/٣١، شرح شعرهم ٣/١٣٦٨، المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٦٩، المخصص ١٧/١٨، و: «من الخرس الصراصرة» يريد: أعجميا من نبط الشام، يقال لهم: «الصراصرة، «والقطاطا: الجعاد، والواحد» قطط، وهو أشد الجعودة.

(٣) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٦٩، ونسبه صاحب اللسان (حنت) الى أبي حنيفة.

(٤) الديوان بشرح الاعلم ٦٨، المذكر والمؤنث للسجستاني ق١٦٩، وأنشده في الزاهر ٢/٢٨.

(٥) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٦٩: «وبعضهم يقول في النسب رجل حانوي ينظر: المخصص ١٧/١٨.

(٦) في فهرست شواهد سيبويه ٧٩ انه لذي الرمّة اعتماداً على الأعلم ٢/٧١، وفي هامش معجم شواهد للعربية ١٠٠ لعمارة بن عقيل أو الفرزدق وليس في دواوينهم جميعاً، وهو في: المذكر والمؤنث للسجستاني ١٦٩ بلا عزو.

قال السجستاني: وبعض العرب يظُنُّ أنَّ الحانوت: الكُرْبَج، والكُرْبَج: البقّال، أو صاحب الحانوت، قال: وإنّما الكُرْبَج فارسيّ معرّب[1]، فمنهم من يقول: كُرْبَج، ومنهم من يقول: قُرْبَق، قال الراجز:

ذاتَ النَّبِيْـــطِ تحمِـــلُ الكَـــرابجا[2]

فجعل السَّفطَ الذي يبيعُه الرجل كُرْبَجا[3]. وقال الأصمعي: قال فلان الأعرابيّ: كان كُثَيِّر عَزّة كُرْبَجاً، وزعم أنّه كان يبيع الخَبَط، والنَّوى، والعَلَفَ، في طريق مكّة في حانوتٍ[4]. وقال آخر[5] في قُرْبَق بالقاف: [الرجز]

ما شَرِبَتْ بعـدَ قَليـبِ القُـرْبَـق
بقَطْـرةٍ غيرَ النَّجـاءِ الأدفَـق[6]

---

(١) نفسه ١٦٩: «وبعض العرب يظن أنّ الكربج هو البقال أو صاحب الحانوت والكربج فارسي» وفي: الالفاظ الفارسيّة المعربة ١٢٤: القربج: الحانوت معرب كربه. والقربق، والكربج، والكربق، لغات فيه. وينظر: المعرب ٣٤٠.

(٢) في: المذكر والمؤنث للسجستاني ١٧٠، بلا عزو.

(٣) القول في: المذكر والمؤنث ق ١٠٧ بالحرف. وزاد: «وقالوا: كربك، وقربق».

(٤) نفسه ١٦٩، باختلاف في العبارة، والمعنى هو هو. والخَبَط: الورق الساقط من الشجر ويستخدم علفاً.

(٥) هو الصقر بن حكيم بن مُعَيّة الرَّبَعي، فيها ذكره أبو عبيد، وزعم ابن بري أنه سالم بن قحفان. ينظر: اللسان (قربق).

(٦) ضمن أبيات رواها صاحب اللسان (قربق) عن الأصمعي. والرواية:... بعد طويّ القربق.

والدَّلْو، تُذكّر وتؤنث[١]. حدّثني أبي عن ابن الحكم عن اللّحياني أنّه قال: الدَّلْو مؤنثة، قال: وبعضهم يذكرها وأنشد لعَدِيّ[٢]: [الرمل]

فهيَ كالدَّلْوِ بكفِّ المُسْتقي
خَذَلَتْ منه العَراقي فانجذَمْ[٣]

العَراقي: جمع عَرْقُوَة، وهو الصليب، وأنشد أيضا لرُؤْبَة في التذكير: [الرجز]

يَعْدُو بدَلْوِ مُكْرَبِ العَراقي[٤]

حدّثني أبي عن الطُّوسي عن أبي عُبَيْد قال: الدّلو يذكر ويؤنث، وحكى ذلك عن بعض أهل اللغة، وقال أبو هِفّان: يقال: هو الدَّلْو، وهي الدلو، وأنشد في التأنيث للراجز:

يا أيُّها المائِحُ دَلْوي دُونكا
إنّي رأيْتُ النّاسَ يَحْمَدُونكا
خُذْها إليكَ اشغَلْ بها يَمينكا[٥]

(١) وعند ابن السكيت أن التأنيث هو الغالب. اصلاح ٣٥٩.
(٢) عدي بن زيد العبادي.
(٣) اصلاح المنطق ٣٥٩. الديوان ٧٥: خذلت...
(٤) اصلاح المنطق ٣٦٠. في المخصص ١٨/١٧، واللسان (دلا)، بلا نسبة. الديوان ١٦: رحب الفروع.
(٥) الاولان في: ما لم ينشر من الامالي الشجرية (المورد ١/١٨٤/١٩٧٤ معزوان لرؤبة، وليسا في ديوانه. والاشطار لجارية من الأنصار في الانصاف ١/٢٨٨، =

المائح: الذي إذا قلَّ ماءُ الرَّكيّة، حتّى لا يُمكنَ أنْ يُغْتَرفَ منها بالدّلو، نزل رجلٌ فَغَرَفَ بيديه منها، فيجعلُه في الدَّلو، وجمعه ماحَةٌ، والماتح: المستقي، وأنشد أبو هِفّان في تذكير الدلو: [الرجز]

لا دَلْـوَ إلاّ مـا تـرى في حبلي
جلْـدَيْ شَبـوبَيْـنِ وفَضْـلَ وَصْلِـي
صَعْـبٌ على غيري شَـوًى لِمِثْلِـي[1]

وأخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء أنه قال: الدلو أنثى، وتصغيرها دُلَيَّة[2]، وحدثنا عبدالله قال: حدثنا يعقوب مثل ذلك[3]، وبه قال السجستاني[4]. قال أبو بكر: فَمَنْ ذكّر الدلو قال في تصغيره: دُلَيٌّ، فاعلم، وَمِنْ أنّثه، قال في تصغيره: دُلَيَّة، ومَنْ ذكّر قال: عندي ثلاثة أَدْلٍ، وأربعة أدلٍ، الى العَشَرة، ومَنْ أنّث، قال: عندي ثلاث أدلٍ وخمس أدْلٍ، الى العَشْر. ومن

شرح الكافية ٢/٦٤، والخزانة ٣/١٨ ولجارية من بني مازن كما في التصريح للازهري ٢/٢٠٠، أنشد الأولين في الزاهر، ٢/٨٥، وثالثاً هو:
يُثنـــونَ خيراً ويُمجّـــدونكـــا

(١) لم أهتد الى قائلها. والشّبوب: الثور المسن، كما في الهامش.
(٢) المذكر والمؤنث للفراء ٢٤.
(٣) اصلاح المنطق ٣٥٨: «الدلو الغالب عليها التأنيث وتصغيرها دلية».
(٤) المذكر والمؤنث ١٦٧.

العرب من يُسَمّي الدَّلْوَ دَلاة[1]، فمَنْ قال ذلك، قال: عندي ثلاث دَلَوات، وخمس دَلَوات الى العَشْر على وزن قولك: عندي خمس قَطَوات. ومن العرب مَنْ يُسمّى الدَّلْو الدَّوْل، ويقال في جمع الدَّلْو في القِلّة أَدْلٍ، وفي الكثرة: الدّلاء. قال أبو الاسود الدُّؤَلي في تأنيث الدلو، وفي جمعها على دِلاء: [الوافر]

فما طَلَبُ المَعِيْشَةِ بالتَّمَنّي
ولكنْ أَلْقِ دَلْوَكَ في الدِّلاءِ
تَجِئْكَ بِملْئِها يوماً ويوماً
تَجيءُ بَحْمأةٍ وقليلِ ماءِ[2]

/٨٣ ب/ ويقال في جمع الدَّلاة: دلًى، فاعلم. أنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء: [الرجز]

إنَّ دَلاتي أَيّما دَلاتي
قاتِلَتي ومِلْؤُها حَياتي

وقال السجستاني(*): انشدنا أبو زيد:

خيرُ دلاةٍ نَهَلٍ دلاتي. كأنّها قَلْتٌ من القِلاتِ[3]

وقال: الدُّلِيّ، والدِّلِيّ جمع دَلَيّ، وأنشد أبو العباس عن سلمة

(١) والجمع على دلا، على مثال: قطاة وقطا. المذكر والمؤنث للفراء ٢٤. ينظر: اللسان (دلا)، ففيه تفصيل.

(٢) الاول في الديوان ٨٠: (وما). والثاني: تَجِيءَ.

(*) المذكر والمؤنث ١٦٧.

(٣) الاول والثاني في: المذكر والمؤنث للفراء ٢٤، بلا عزو.

عن الفراء في جمع الدَّلْو على أَدْلٍ : [الرجز]

قد أَمَرَ القاضِي بأمرٍ عَدْلِ
أنْ يمخَنُوها بثماني أدْلِ [1]

معنى يمخَنوها : يستقون منها ، ويُطَهِّرونها ، ويقال في جمعه : الدُّلِيّ ، والدِّلِيّ ، قال الراجز :

إنّ لها على الطَوِيّ رِيّا
ودالِجاً وماتِحاً قَوِيّا
وعَيْلَماً تَلْتَقِمُ الدِّلِيّا [2]

العيْلَم : البئر الكثيرة الماء .

والقِمَطْر ، قال أبو هِفّان : يذكر ويؤنث فيقال : هو القِمَطْر وهي القِمَطْر [3] ، وقال أخبرني التَّوَّزِيّ أنَّ الاصمعي كان يقول : [الرجز]

لا عِلْمَ إلاّ ما وعاهُ الصَّدْرُ
لا خيرَ في علمٍ حوى القِمَطْرُ [4]

فهذا في التذكير ، قال : وأنشدني الطُّوسي لآخر : [الرجز]

---

(١) البيت في : المذكر والمؤنث للفراء ٢٤ : (تمخنوها) ، بالتاء المثناة من فوق وقال : ويروي : يمتحوها .

(٢) لم أهتد الى قائلها ، أو مظانها .

(٣) وقد يقال بالهاء . ينظر : المخصص ١٧/١٨ ، اللسان (قمطر) .

(٤) المخصص ١٧/١٨ بلا عزو . وهو للامام الشافعي في ديوانه ١٣٩ .

لا خيرَ في مــا حَــوَتِ القِمَطْــرُ[1]

فأنّث، وقال السجستاني: قال أبو زيد: يقال: هي القِمَطْرَة، وهو القِمَطْر[2].

والقَلِيْبُ، يذكّر ويؤنّث. قال أبو عبيد: قال الكسائي: القَلِيْبُ يذكّر ويؤنث، وقال الفراء: القَلِيْبُ ذكر[3]، ويقال في الجمع: هي القُلُب، وقال السجستاني: القَلِيْب يذكّر ويؤنث، ويقال في جمعه: أَقْلِبَة، والكثيرة /٨٤أ/ القُلُب، وقال أنشدني أبو زيد: [الرجز]

إنّــي إذا شــارَبَنِــي شَــرِيْــبُ
فلي ذَنُــوبٌ ولـــه ذَنُــوبُ
وإنْ أَبَـى كـانَــتْ لَـهُ القَلِيْــبُ[4]

ورواه الفرّاء:

فــإنْ أبَيْتم فلنــا القليــبُ

(١) لم أهتد الى قائله، أو مظانه.

(٢) القول في: المذكر والمؤنث ق ١٨٠.

(٣) المذكر والمؤنث ٢٤.

(٤) البيت الثالث فقط في المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٦٧ بلا عزو. والأبيات في المخصص ١٨/١٧ بلا نسبة، برواية: اني اذا... والأخيران في الجمهرة ٢٥٣/١.

فانّث، وهي لغة[1].

والذَّنُوب، تُذكّر وتُؤنّث[2]، أنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء عن أبي ثَروان: [الرجز]

هَرِقْ لها من قَرْقَرَى ذَنُوبا
إنّ الذَّنُوبَ يَنفعُ المَغْلُوبا[3]

وأنشد الفراء لآخر: [الطويل]

على حينَ مَنْ تَلْبَثْ عليه ذَنُوبُهُ
تَجِدْ فَقْدَها وفي المُقامِ تَداثُرُ[4]

ويُروى: تَدابُر[5]. وقال نُصَيْب: [الوافر]

---

(١) في: المذكر والمؤنث ١٦٧: «والقليب مذكر، وثلاثة أقلبة، وهي القلب، وقد يؤنث القليب، أنشدنا أبو زيد...».
الثاني والثالث في: معاني الفراء ٣/٩. برواية:
لنا ذنوب ولكن ذنوبُ فانْ أبيتُم فلنا القَلِيبُ
(٢) معاني الفراء ٣/٩٠.
(٣) المذكر والمؤنث للفراء ٢٤. وفي السجستاني ق١٦٧: (ينفع): والمخصص ١٧/١٨: (فرغ) موضع (هرق). وفيها جميعاً بلا عزو. وهرق: أرق، وأراق الماء: أساله. وقرقري: أرض باليمامة، فيها قرى، وزروع، ونخيل كثيرة، وعليها يمر قاصد اليمامة من البصرة. (مراصد الاطلاع ٣/١٠٨٠، ١٠٨١).
(٤) للبيد، كما في المقتصد ٢/١٠٥٦، الديوان ٢١٧. وبلا عزو، في: المذكر والمؤنث للفراء ٢٤: (يجد)، والمخصص ١٧/١٨: يجد.. تدابر. وتلبث: تبطىء. وتداثر: أي: ازدحام، كما في الهامش.
(٥) المذكر والمؤنث للفراء ٢٤.

فَفَـرِّجْ عنّـيَ الغَمّـا[1] وهَـــبْ لي
ذَنُوباً مِنْ نَداكَ هـي الذَّنُـوبْ[2]

وقال الفراء: الذَّنُوب: الدَّلو العظيمة، ويقال: الذنوب: الدلو إذا كان فيهاء ماء، والذنوب أيضا: النصيب[3]. قال الله تعالى: «فانّ للذينَ ظَلَموا ذَنُوباً مِثْلَ ذَنوبِ أصحابِهم»[4]، معناه: مِثْلَ نصيب أصحابهم، وأنشد أبو عبيدة لعَلْقَمَةَ بنِ عَبْدَةَ: [الطويل]

وفي كُلّ قومٍ قد خَبَطْـتَ بنعمـةٍ
فَحُقَّ لِشَأْسٍ[5] مِنْ نَداكَ ذَنوبُ[6]

أي: نصيب.

والخَمْر، تؤنث وتذكر، والتأنيث أغلب عليها. قال الفراء: هي

---

(١) لعله (الغماء)، وقصره الشاعر ضرورة، أو لعله (الغُمّى) أو (الغَمّى)، بضم العين، وفتحها، فرسمها الناسخ بالالف، وهو جائز، وبالمد كالغم، وهو الكرب، وبالقصر: الشديدة من شدائد الدهر. وينظر: المقصور والممدود لابن ولاد ٩١، واللسان (غمم) ١٢/٤٢٢.
(٢) لم أجده في شعره، ولا في ما راجعت من مصادر.
(٣) معاني القرآن ٣/٩٠، اللسان (ذنب) ١/٣٩٢، مع اختلاف يسير في العبارة، والمعنى هو هو.
(٤) ٥٩/ الذاريات ٥١.
(٥) أخو علقمة. ذكره الاعلم في شرح الديوان ٤٨.
(٦) الديوان ٤٨: وفي كل حي، والجمهرة ١/٢٥٣.

أنثى، وربّما ذُكِّرَتْ[١]، وأنشد[٢]: [الطويل]

/٨٤ب/ وعينانِ، قالَ اللهُ: كُونا فكانتـا
فَعولَيْنِ بالاحلامِ ما يَفعلُ الخمـرُ[٣]

قال: هكذا أنشدني بعضهم بتذكير يَفْعَل، قال: فاستفهمته، فرجَعَ الى التأنيث فقال: تفعل، وفعولين منصوب بكانتا، قال الفراء: وقد ذكَّـرَ الاعشى الخَمْـرَ ثم رَجَـعَ الى التـأنيـث فقـال: [الخفيف]

وكـأنَّ الخَمْـرَ العتيـقَ مـنَ الاسْـ
فِنْــطِ[٤] ممزوجــةٌ بماءٍ زُلالِ[٥]

---

(١) المذكر والمؤنث ١٨.

(٢) لذي الرمة.

(٣) المذكر والمؤنث ١٨ والديوان بشرح الباهلي ٥٧٨/١: (فعولان بالالباب)، وقد أشار الى الاخرى: فعولين، وهي رواية الأصمعيّ كما في شرح الديوان، وينظر هامش المحقق، وهو في مجالس العلماء (٣٨) ص ٨٥ وينظر حديث المجلس.

(٤) في الاصل:.... من الـ اسفنط...
وليس بسليم لاجتزاء سبب خفيف من أول التفعيلة (فاعلاتن) في العجز، والحاقه بآخر تفعيلة من الصدر.

(٥) الديوان ٥. ينظر رواية أخرى بعدُ. والألفاظ ٦٢٨. والاسفنط: من أسماء الخمرة، فارسي معرب، وقيل: رومي معرب. وزلال: بارد عذب.

فذكّر العتيق وأنّث ممزوجة[1]، ويجوز أن يكون ذكر العتيق لانه صُرِف من مُعَتَّقَة الى عتيق، فصار بمنزلة قولهم: عَسَل مُعْقَد وَعِقْيد، وبمنزلة قولهم: عين كَحِيْل ولِحية دَهِيْن[2]، وقال السجستاني: الخَمْر مؤنثة، وقد يذكرها بعض الفصحاء، قال: سمعت ذلك ممّن أثق به منهم، قال: وكان الاصمعي يُنكر التذكير، قال فأنشدته قول الاعشى:

وكأنّ الخَمْرَ المُدامَ من الاسْـ
فِنْطِ ممزوجةٌ بماءٍ زُلالِ

فأنكره، لأنّ اللغة المشهورة المعروفة تأنيثه، وقال: إنّما هو:

وكأنّ الخمرَ المُدامةَ مِلْ إِسْـ فِنْطِ[3]...

فحَذَفَ نون (من) في الادراج، وتلك لغة مشهورة معروفة[4].

أنشدنا أبو العباس قال: أنشدنا ابن شبيب[5]: [الطويل]

(١) المذكر والمؤنث للفراء ١٨ مع اختلاف في العبارة، والمعنى واحد.

(٢) وهو رأي الفراء مع اختلاف في العبارة. ينظر: المذكر والمؤنث ١٨.

(٣) في الاصل: من الاسفنط، من غير حذف نون (من). وفي المذكر والمؤنث للسجستاني ١٥٥: مل الاسفنط. والسليم ما أثبت، أي تقرأ: م الإسفنط.

(٤) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٥٥ مع اختلاف في العبارة، وتقديم وتأخير، والمعنى واحد.
وفي المذكر والمؤنث للسجستاني ١٧٧، ١٧٨: «والخمر مؤنثة، وذلك المشهور، وقد ذكّرتها قوم من العرب فصحاء...».

(٥) لابي صخر الهذلي.

/٨٥أ/ لليلى بذاتِ الجَيْش دارٌ عَرَفْتُها
وأُخرى بذاتِ البَيْنِ آياتُها سَطْرُ

كــأنَّهما مِـــلْ آنَ[1] لم يتغيَّـــرا
وقد مَرَّ للدارَينِ من بعدِنا عَصْـرُ[2]

فحذف نُونَ (منْ) لـمّا لَقِيَتْها الالف واللام.

والذَّهَب أنثى، يقال: هي الذهب الحمراء. قال الفراء: وربّما ذُكّر[3]، ويقال في جمع الذهب: أذهـاب، وذُهْبـان، وأنشـدنـا عبدالله قال: أنشدنا يعقوب: [البسيط]

لم تَبْـقَ مَكْـرُمَـةٌ يَعتَـدُّهـا أَحَـدٌ
الا التَّكـاثُـرُ أوراقـاً وأذهـابـا[4]

وقال أبو هِفّان: المال يُذكّر ويؤنث، وقال: أنّثها رسول الله ﷺ وذكّرها في كلام واحد، قال: حدّثنا الحسن بن عَرَفَةَ[5] عن

---

(١) في الاصل: من الان. والصحيح ما أثبت، لان الوزن والسياق عليه.

(٢) البيتان في شرح السكري ٩٥٦، والتنبيه للبكري ٥٢. ينظر: هامش المحقق.
والاول في أمالي القالي ١/١٤٨، برواية عجز الاول:
وأخـــرى بـــذات الجيش آيـــاتها عُفـــرُ
وعجز الثاني: وقد مرّ بالدارين...

(٣) المذكر والمؤنث ١٩. والعبارة من: «والذهب...» هي عبارة الفراء.

(٤) لم أهتد اليه.

(٥) ابو علي العبدي البغدادي المؤدب. عن: هشيم وابن المبارك وغيرها. عنه:=

هِشام بن أَبي عبدالله[1] عن يَحيي بن أبي كَثير[2] عن هلال بن أبي ميمونة[3] عن عَطاء بن يَسار عن أبي سعيد الخُدْريّ أنّ رسول الله ﷺ قال: «المالُ حُلْوةٌ خَضِرةٌ، ونِعْمَ العَوْنُ هو لصاحِبِه»[4]، وأنشد للانصاريّ: [السريع]

والمالُ لا تُصْلِحُهـــا فـــاعلماً
إلاّ بـافسـادِكَ دُنيـا ودِيْـنْ[5]

وأنشد للانصاري[6] في التأنيث: [البسيط]

= الترمذي وابن ماجة وغيرها. (ت ٢٥٧ هـ). (تهذيب التهذيب ٢/٢٩٣، ٢٩٤).

(١) الدستوائي الحافظ أبو بكر البصري. عن: قتادة، وغيره، وعنه ابن المبارك، وغيره كثير. (ت ١٥٢ هـ). (تهذيب ١١/٤٣ ـ ٥٠، ميزان الاعتدال ٤/٣٠٠).

(٢) اليامي الطائي، عن: أنس (قيل: ولم يره) وغيره، عنه: أيوب السختياني، وغيره. (ت ١٢٩ هـ). (تهذيب ١١/٢٦٨ ـ ١٧٠، ميزان الاعتدال ٤/٤٠٢).

(٣) هلال بن علي بن أسامة، أو هلال بن أبي هلال العامري. عن أنس بن مالك، وعطاء، وغيرهما، عنه: يحي بن أبي كثير، وزياد بن سعد وغيره.
مات في آخر خلافة هشام. (تهذيب ١١/٨٢).

(٤) المخصص ١٧/١٩، وفي: النهاية ٢/٤٠: «.. وانما هذا المال خضر حلو. ونعم صاحب المسلم، هو لمن أعطى منه المسكين، واليتيم، وابن السبيل» ولا شاهد فيه. والخضر: ما ترعاه الماشية من البقول بعد يبسها.

(٥) المخصص ١٧/١٩ بلا عزو.

(٦) هو حسان، كما في اللسان (مول)، وليس في ديوانه.

المالُ تَزْري بأقـوامٍ ذَوِي حَسَـبٍ
وقـد تُسَـوِّدُ غَيرَ السَّيِّـدِ المالُ[1]

/٨٥ ب/ والطريق، قال الفراء: يؤنثه أهل الحجاز، ويذكره أهل نجد[2]، والتذكير فيه أكثر من التأنيث وأجود، وبذلك نزل القرآن، قال تعالى: ﴿يَهدِي الى الحَقِّ والى طريقٍ مُستقيمٍ﴾[3] فذكّر، وقال في موضع آخر: «فاضرِبْ لهم طريقاً في البَحْرِ يَبَساً»[4]. وقال السجستانيّ: قوم يؤنثون فيقولون: الطريق الوُسطى، والطريق القريبة والبعيدة. وقال: قولهم فلان حَسَنُ الطريقة، معناه المذهب[5] ويقال: في اللّحم ويقال: طريقة من الشجم[6]. وقال أحمد بن عبيد: لم نسمع تأنيث الطريق إلاّ في قول ابن قيس الرُّقَيّات: [الطويل]

---

(١) وقد رواه ابن يعيش ٣/٢٤ بالتذكير: يزري، يسود. مستشهداً به على جواز حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه، اذا لم يكن فيه لبس. وفيه تمحل وبعد. وينظر: اللسان (مول): تزري، بضم التاء.

(٢) المذكر والمؤنث ٢١. وفي: المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٦١، بالحرف.

(٣) ٣٠/ الأحقاف ٤٦.

(٤) ٧٧/ طه ٢٠.

(٥) في: المذكر والمؤنث للسجستاني ١٦٢: «... وربما قال الحجازيّ: طريق بعيدة وقريبة». ينظر اللسان (طرق).

(٦) ينظر اللسان (طرق).

إذا مِتَّ لم يُوْصَل صديقٌ ولم تَقُـمْ
طريقٌ الى المعروفِ أنـتَ منـارُهـا
تَقَدَّتْ بي الشَّهْباءُ نحوَ ابنِ جَعْفَـرٍ
سَـواءٌ عليهـا ليلُهـا ونهارُهـا
وواللهِ لو لا أنْ تزورَ ابـنَ جَعْفَـرٍ
لكانَ قليلاً في دِمَشْقَ قَـرارُهـا[1]

والصِّراط، مذكر، وأنثه يَحيي بن يَعْمَر[2]. قال السجستاني: ذكر يعقوب الحَضْرَميّ عن عِصْمةَ بن عَزْرَةَ الفُقَيْميّ[3] أنّ يحي بـن يعمـر قـرأ: «مَـنْ أصحـابُ الصِّـراطِ السُّـوَّى[4] ومَـنِ اهْتَدَى»[5]، فضمّ السين، وشدّد الواو، وفتحهـا، وجعـل آخـر

(١) الأبيات الثلاثة من ثمانية في الديوان ٨٢، ٨٣، والاول هو الخامس في الديوان برواية: فان مت... طريق من...
والثالث هو الرابع برواية: (فوالله). وابن جعفر: هو عبدالله بن جعفر بن أبي طالب. أنشدها في الزاهر ٢/٢٠٩.

(٢) تابعي، بصري. عن: ابن عباس، وابن عمر، وغيرهما. أخذ النحو عن ابي الاسود الدؤلي. عنه: قتادة، وابن ابي اسحاق الحضرمي. توفي في خراسان سنة ١٢٩ هـ. (الانباه ٤/١٨ ـ ٢١) ومصادر اخرى في الهامش.

(٣) أو: (ابن عروة) البصري. عـن: عـاصم والاعمش، وغيرهما. عنـه: يعقـوب والعباس بن الفضل. قالوا: مجهول، وقالوا: ثقة. ينظر: لسان الميزان ٤/١٦٩، ميزان الاعتدال ٣/٦٨.

(٤) في الاصل: السوي، بالمنقوطة.

(٥) ١٣٥/ طه ٢٠.

الحرف حرف التأنيث مثل /٨٦ أ/ العُلْيا والدُّنيا [١]، فيجوز أن يكون السُّوَّى على قراءة ابن يَعْمَرَ: (الفُعْلَى) من قوله: «عليهم دائِرةُ السَّوْءِ» [٢]، ويكون الاصل فيها السُّوْأى [٣] بالهمز، كما قال تعالى: «ثُمَّ كانَ عاقبةُ الذيـن أسـاءوا السُّوأى [٤]» [٥]، فلَيَّنُـوا الهمزة، وأبدلوا منها واواً، كما قالوا: سَوْأة، ثم أبدلوا من الهمزة واواً: فقالوا: سَوَّة، ولا نعلم أحداً من العلماء باللغة حكى تأنيث الصِّراط، فانْ صَحَّتْ هذه القراءة عن ابن يَعْمَر، ففيه أعظم الحجج، وهو من أجلاء أهل اللغة والنحو. وكتاب الله جل ثناؤه نزل بتذكير الصِّراط، وكذلك هو في أشعار العرب. قال الله جلّ وعزّ: «أَهْدِكَ صِراطاً سَوِيّاً» [٦]، وقال تعالى: «هذا صِراطٌ عليَّ مستقيمٌ» [٧]، وقرأ ابنُ سِيرينَ: «قال هذا صراطٌ عِليٍّ مستقيمٌ» [٨]، وقال جرير: [الوافر]

(١) في المذكر والمؤنث للسجستاني ١٦٢: «وذكر يعقوب الحضرمي وسمعته منه عن عصمة بن عزرة [أن] ابن يعمر قرأ: (فستعملون من أصحاب الصراط السواي (كذا)، فأنث». وفي مختصر في شواذ القرآن ٩١ أن قراءة يحيى: (السَّويء).

(٢) ٦/ الفتح ٤٨.

(٣) في الاصل: (السُّوْي). وهي على وزن (فلى)، وليس بسديد.

(٤) في الاصل: (السوء) بضم السين.

(٥) ١٠/ الروم ٣٠.

(٦) ٤٣/ مريم ١٩.

(٧) ٤١/ الحجر ١٥.

(٨) ذكرها الفراء في: المعاني ٨٩/٢، ولم يعزها. وفي الهامش أنها قراءة يعقوب =

أميرُ المؤمنينَ على صِـــــــراطٍ
إذا اعـــــوجَّ المواردُ مستقيمِ[(١)]

ويجوز، على قراءة ابن يَعْمَر، أنْ تكون السُّوَى (فُعْلَى) من السَّواء. وقال السجستاني في كتاب القـراءات: زعمـوا أنّ بعـض العرب يؤنث الصراط. وقال الفراء: يقال في جمع الصراط في القلّة أصْرِطَة، وفي الكثرة: سُرطٌ(٢). وقال ابن السكيت: يقال في جمع الطريق، على التذكير: ثلاثة أطْرِقَة، والطُّرُق /٨٦ ب/ الكثير، قال: والطُّرُوقُ الكثيرة، وطُرُقـات، سَمِعْتُهـا مـن العـرب، جمع الجمع. قال: ومن أنّث الطريق، جمعه أَطْرُقاً، كما جمعوا العَناق: الأعْنُق. قال: وإنْ شئت أنثْتَهَا وجمعتها: الطُّرُق. قال: ولو جمعتها الطُّرُوق مثل العُنُوق، لكان صواباً. قال: والسبيل، يقال في جمعه: أسْبُل وسُبُل. قال: وإذا كانت مؤنثة، جُمِعَتْ السُّبُول، كما قالوا: العُنُوق.

= والحسن، عن اتحاف فضلاء البشر. وفي: مجمع البيان م٣/٣٣٦ أنها قراءة يعقوب، وأبي رجاء، وأبن سيرين، وقتادة، والضحاك، ومجاهد، وقيس بن عبادة، وعمرو بن ميمون.

(١) الديوان ١/٢١٨. المذكر والمؤنث للسجستاني ١٦٢. مجاز القرآن ٢/٢٤. ينظر: هامش المحقق.

(٢) هكذا في الاصل، وهو جائز، لولا القرينة اللفظية. يقال: صِراط، وسِراط، وزراط، وقرىء بها جميعاً، كما قرىء بين الزاي والصاد. ينظر تفصيل ذلك في: القرطبي ١/١٤٨.

والعُرُس، يُذكَّر ويؤنث. حدّثني أبي عن الطُّوسي عن أبي عُبَيْد أنَّه قال: العُرُس يذكّر ويؤنّث، وحكى ذلك عن بعض أهل اللغة. وأخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء، وحدثنا عبدالله قال: حدثنا يعقوب قالا جميعاً: العُرسُ أنثى تصغيرها عُرَيْسٌ وعرَيْسَة[1]، وقال يعقوب: يقال في جمعها: عُرُسات وأعراس[2]. وقال السجستاني: العُرُس مؤنثة، يقال: شهِدنا عُرُساً طيّبة[3]، وقال: أنشدنا أبو زيد في ذلك: [الرجز]

إنّا وَجَدْنا عُرُسَ الحَنّاط
مذمومةً كثيرة الحُوّاطِ[4]

قال: وقالوا: رجل عَروس، وامرأة عَروس، لأن فعولاً يكون للرجل والمرأة في الصّفات، كما قالوا: رجل شكور، وامرأة شكور[5].

(١) قال الفراء في: المذكر والمؤنث ١٩ «والعرس أنثى، تحقيرها عريسة» ينظر هامش ١١. وليس تصغيرها تذكيراً وتأنيثاً، من مذهب الفراء. وقال يعقوب في: اصلاح المنطق ٣٥٨: وهي العرس. وينظر: المخصص ١٧/١٩.
(٢) في: اصلاح المنطق ٢٩٧: «وتقدل: هذه عرس، والجمع أعراس».
(٣) المذكر والمؤنث للسجستاني ق١٥٧.
(٤) بلا عزو في: المذكر والمؤنث ق١٥٨، واللسان (حوط ٧/٢٧٩. ورواية الثاني في: اصلاح المنطق ٣٥٧: لئيمة مذمومة الحُطوط. وبعده ثالث هو: نُدْعَى مع النَّسّاجِ والخَيّاطِ. والحَنّاط: بائع الحنطة. والحواط: حظيرة تتخذ للطعام.
(٥) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٥٧ بطرح: كما قالوا.

والعُـرُس: طعـام الزِّفـاف[1] والوليمـة: طعـام الاملاك[2] /٨٧ أ/ ، والخُرْس: طعام النِفّاس[3]، والنَقِيْعَة: طعام القادم[4]، والعقيقة[5]: طعام حَلْق الشّعر، والوكِيْرَة: طعام بناء الدار[6]، والعَذِيْرَةُ[7]: طعام الخِتان[8] ، والمَأْدُبة: طعام الّدعوة التي يصنعها الرجل لاخوانه[9] .

والعَسَل، قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: العسل يذكر ويؤنث، قال: وقال الشّمّاخ: [الطويل]

كأَنَّ عُيونَ النـاظـريـنَ يَشـوقُهـا
بها عَسَلٌ طابَتْ يدا مَنْ يَشُورُها[10]

---

(١) ينظر: المخصص ١٩/١٧.
(٢) في الهامش: أي التزويج، وهو ما يعد لغة. وزاد أبو هلال: لا ما قبله، فإنّه خلاف السنة. ينظر: التلخيص في معرفة الاشياء ٣٦٨/١.
(٣) التلخيص ٣٦٩/١.
(٤) نفسه ٣٦٩/١.
(٥) في الهامش: والشاة التي تذبح يوم اسبوع [كذا] المولود، تسمى عقيقة.
(٦) التلخيص ٣٦٩/١.
(٧) في الهامش: (والاعذار).
(٨) في: التلخيص ٣٦٩/١: «والاعذار طعام الختان، والاعذار أيضاً: الختان».
(٩) ينظر: التلخيص ٣٦٩/١.
(١٠) الديوان ١٦٣، اصلاح المنطق ٣٩٨، المخصص ١٩/١٧، واللسان (عسل) ٤٤٤/١١. القول والبيت في الغريب المصنف ٥٣٤.

يقال: شُرْتُ العسل، إذا أخذْتُهُ. ويُروى: تَشوقُهم، يعني: المرأة.

والنَّعَم، قال أبو عبيد: قال الكسائي: يُذكّر ويؤنّث، وقال: أنشدنا الكسائي وأبو الجرّاح أو أحدهما: [الرجز]

أَكُلَّ عامٍ نَعَمٌ تَحْوونَهُ
يُلْقِحُهُ قومٌ وتَنْتِجُونَهُ[1]

والأنعام، قال السجستاني: قال يونُس والاخفش: والأنعام تذكّر وتؤنّث، فيقال: هو الأنعام، وهي الأنعام[2]. قال الله تبارك وتعالى: ﴿وإنَّ لكم في الانعام لَعِبْرةً، نُسقيكم مماً في بُطونِه﴾[3]، فذكر. وقال في سورة المؤمنين: ﴿ممّا في بُطونها﴾[4]. ففي تذكير الهاء أربعة أقوال:

---

(١) الرجز لقيس بن الحصين بن يزيد الحارثي، كما في مجاز القرآن ١/٣٦٢، وهو بلا عزو في: المذكر والمؤنث للفراء ٢٢، وبعده ثلاثة اشطار ص ٢٣، والسجستاني ١٨٠، والمخصص ١٧/١٩، وفيه: (وتنتجونه) بضم التاء. وهو من شواهد سيبويه ١/٦٥، وهو في: التهذيب (عنم) ٣/١٣، واللسان (نعم) ١٢/٥٨٥. وأنشده في الزاهر ٢/٢٩٣.

(٢) في: المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٧٩:، وذهب سيبويه ٢/١٧ الى ان التذكير للافراد، لان (أفعال) قد يقع للواحد.

(٣) ٦٦/ النحل ١٦ بضم النون قراءة أهل مكة والعراق والكوفة والبصرة سوى عاصم، وقراءة أبي جعفر من أهل المدينة. (الطبري ١٤/١٣١).

(٤) آية ٢١.

قال الكسائي: ذكّر الهاء على معنى: مما في بطون ما ذَكَرْنا [١] واحتج بقوله تعالى: ﴿إنَّ هذهِ تَذكِرةٌ، فَمَنْ شاءَ ذَكَرَه﴾ [٢] على معنى: فَمَنْ شاء ذكر ما ذكرنا.

وقال الفراء: ذكّر الهاء، /٨٧ ب/ لأنّه ذهب إلى معنى النَّعَم، لأنّ النَّعَمَ والأنعام بمعنى [٣].

وقال أبو عبيدة: ذكّر الهاء، لأنّه ذهب إلى البعض، كأنّه قال: تَسقيكم في بُطونِ أيّها كانَ ذا لَبَنٍ. لأنّه ليس لِكُلّها لَبَنٌ [٤]. حكى ذلك أبو عبيد عن أبي عبيدة.

وأنكر السجستاني على أبي الحسن الاخفش وعلى يونُس قولها:

---

(١) التهذيب ١٣/٣. اللسان (نعم).

(٢) «ان هذه تذكرة» جزء من الآية ١٩/ المزمل، والآية ٢٩/ الانسان، وتتمتها: «فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا». و«فمن شاء ذكره» الآية ٥٥/ المدثر، وقبلها: «كلا انه تذكرة». والآية ١٢/ عبس، وقبلها: «كلا انها تذكرة». وحينئذ تكون الآيتان في عبس: «كلا انها تذكرة، فمن شاء ذكره» فيصحّ الاستشهاد. وذهب الفراء الى ان (ها) راجعة الى تذكير الوحي. ينظر: معاني القرآن ٢٣/٣.

(٣) معاني القرآن ١٠٨/٢، باختلاف في العبارة، وفضل تفصيل، والمعنى هو هو.

(٤) ومذهب أبي عبيدة في: (مجاز القرآن ٣٦٢/١) أن الانعام تذكر وتؤنث على معنى النعم، والنعم تذكر وتؤنث. وقال: «والعرب قد تظهر الشيء، ثم تخبر عن بعض ما هو بسببه وان لم يظهروه...».

الأنعام تذكّر وتؤنث، وقال: تذكير الأنعام لا يعرف في الكلام، ولكن إن ذهب الى النَّعَم، فجائز، كما قال تعالى[1]: ﴿ما مِنْكُم مِنْ أحَدٍ عنه حاجزين﴾[2]، على معنى: أحَدٍ، لأنّه في معنى الجمع.

قال السجستاني: وقال قوم: لمـّا كانت الأنعام تُجْمَعُ: أناعِيم، أشبهت الواحد. قال: وهذا ليس بشيء، لأنّ الأكْرُع تجمع: أكَارِع، والأيدي تجمع: أيادي، فينبغي لقائِل هذا أنْ يزعم أنّ الأكْرُع مذكّرة، أو يجوز فيها[3] التذكير والتأنيث. قال: وليس ها هنا شيء أسلم من أنّه ذهب إلى معنى النَّعَم، والنَّعَم مذكر[4]، وهذا هو قول الفرّاء[5].

وسمِعت أبا العبّاس يقول: قال الفراء: النَعَم والأنعام بمعنى[6]. قال: وقال غيره[7] من أهل اللغة: الأنعام: الإبل والغَنَم والبَقَر،

---

(١) المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٨٠ بالحرف، وبقية الكلام: «فجعل حاجزين على جمع أحد كأنه في التمثيل من أحدين، وإن لم يُتَكلَّم به، ولو حمل على اللفظ، لقال: من أحد عنه حاجزين».

(٢) ٤٧/ الحاقة ٦٩.

(٣) في الاصل: (فيهما). وهو تحريف، والتصحيح من المذكر والمؤنث للسجستاني.

(٤) المذكر والمؤنث ق ١٨٠، مع اختلاف يسير في العبارة.

(٥) المذكر والمؤنث ٢٢.

(٦) ينظر: ص ٦١ وفي مجالس ثعلب ٢/٢٧٣: «النعم الابل والغنم. وكذلك الانعام».

(٧) هو ابن الاعرابي. اللسان (نعم). ينظر: مجالس ثعلب ٢/٢٧٣.

والنَّعَم: الابل[1]. /٨٨ أ/ وقال قوم: الغنم والابل والبقر يقال لها: نَعَم، وإن انفـردَتِ الابـل، قيـل لها: نَعَـم، وإنْ انفـردت الغنم والبقر، لم تُسَمَّ نَعَماً. وأخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء أنه قال: النَّعَم ذكر، يقال: هذا نَعمٌ وارد.

والسِّلاح، يذكر ويؤنث. قال الفراء: سمعت بعض بني دُبَيْر يقول: إنّما سُمِّيَ جَدُّنا دُبَيْرا، لأنَّ السلاح أَدْبَرَتْه[2]، أي تركت في ظهره دَبرًا[3]، حكـى الكسـائـي والفـراء[4] وأبـو عبيـد[5] ويعقوب[6] أنّ السلاح يذكر ويؤنث. وقال السجستاني: أخبرني بالتذكير والتأنيث ابو زيد وغيره[7]. وأنشدنا عبدالله قال: أنشدنا يعقوب للطِّرِمّاح، وذكَر ثوراً[8]: [الطويل]

---

(١) ذكره الازهري في قوله تعالى: «ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم، يحكم به ذوا عدل منكم» ٩٥/ المائدة ٥.
ينظر: تهذيب اللغة ٣/١٣. اللسان (نعم).

(٢) المذكر والمؤنث ٢٩: وكان بعض بني دبير.

(٣) قول الفراء، الى هنا، بالحرف، في المخصص ١٧/٢٠. وفي جهرة أنساب العرب ١٩٥: أنه حمل على ظهره حملا فَدَبِرَ وهو عمرو بن قُعَين بن الحارث.

(٤) المذكر والمؤنث ٢٩.

(٥) الغريب المصنف ٥٣٣.

(٦) في اصلاح المنطق ٣٦٠: «السلاح مؤنث وقد يذكر».

(٧) في المذكر والمؤنث ١٧١: «السلاح مؤنثة ومذكرة، حدثني بذلك أبو زيد عن العرب».

(٨) اصلاح المنطق ٣٦٠: «وذكر ثورا يهز قرنه للكلاب ليطعنها بها»

يَهُـزُّ سِلاحـاً لم يَـرِثْهـا كلالَـةً
يَشُكُّ بها منها أُصولَ المَغـابِـنِ [1]

وقـال السجستـاني: قـول الله جـل ثنـاؤه: ﴿وَلْيَـأْخُـذُوا أَسْلِحَتَهـم﴾ [2] يـدُلُ على تـذكير السلاح، لأنّـه بمنـزلـة مَتَـاع وأَمْتِعَة [3]. وقال أبو زيد: من العرب مَنْ يقول: لَبِسَ القومُ سُلُحَهم [4]، والقوم سالحون [5]، أي: معهـم السِّلاح، كقـولـك: القوم نابلون، أي: معهم النَّبْل. وقالت امرأة من العرب: «هاتوا سُلَح بَنِيَّ». وقال: دُبَيْر تصغير أدْبَر، على قول من قال: تصغير أبْلَق: بُلَيْق، وفي تصغير أسود: سُوَيْد [6]، يقال في مَثَل للعرب: «يَجري بُلَيْقٌ ويُذَمُّ» [7]، وأكثر ما يقال في تصغيرها: أُبَيْلِق، وأُسَيْوِد، /٨٨ ب/ وأُسَيِّد، والحذف في جميع الباب جائز. ويجوز

---

(١) نفسه ٣٦٠، والمخصص ١٧/٢٠، واللسان (سلح)
رواية الديوان: ... لم يرثه كلالة يشك به منها غموض المغابن
وينظر: هامش المحقق.

(٢) ١٠٢/ النساء ٤.

(٣) في: المذكر والمؤنث ق ١٧١: «وقوله: أسلحة يدلك على التذكير». وينظر: اللسان (سلح) ٢/٤٨٦.

(٤) السجستاني ١٧١: «ويقال: السلح. قال أبو زيد: لبس القوم سلحهم».

(٥) في المخصص ١٧/٢٠: (سلحون). لعل الرسم بحذف الالف، لأني لم أجده في المعجمات.

(٦) أي: تصغير ترخيم.

(٧) مجمع الأمثال ٢/٤١٤. وبليق: فرس كان يَسبِقُ، ومع ذلك يعاب. يضرب المثل في ذم المحسن.

انْ يكون دُبَيْر تصغير دَبِر[١]، يقال: بعير دَبِر وأَدْبَر[٢].

ودِرْع الحديد، حدّثني أبي عن ابن الحكم عن اللّحياني، أنّه قال: يذكر ويؤنث[٣]. وأخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء، أنّه قال: دِرْعُ الحديد أنثى[٤]. وقال السجستاني: دِرْعُ الحديد مؤنث[٥]. وقد ذكّر قوم فصحاء من بني تميم الدرع، قال: والتأنيث الغالب المعروف، والتذكير أقلّها، وهو معروف، ولكن الكلام: درع مُفاضَة، ودرع سابغة[٦]، وفَضفاضة، ومَلْساء، وصوليّة. قال الشاعر: [مجزوء الكامل]

ومُفاضَةٍ زَغْفٍ كَأنَّ(م)قَتيرَها حَدَقُ الأَساوِدْ[٧]

القتير: رؤوس المسامير، والأساود حيّات يقال لواحدها: أَسْوَد سالِخُ[٨]. قال أَوْسُ بن حَجَر الأُسَيْدِيّ[٩]: [الطويل]

---

(١) في الهامش: دُبير: تصغير دِبر.

(٢) قول السجستاني من أوله في: المذكر والمؤنث ق ١٧١، باختلاف يسير في العبارة، وتقديم وتأخير، والمعنى هو هو.

(٣) في اللسان (درع): «حكى اللحياني: درع سابغة، ودرع سابغ».

(٤) المذكر والمؤنث للفراء ٢٥.

(٥) في المذكر والمؤنث ١٤٦: (مؤنثة)، وهو أولى.

(٦) المذكر والمؤنث ١٤٦، مع اختلاف في العبارة وتقديم وتأخير، والمعنى هو هو.

(٧) نفسه ١٤٦ بلا عزو.

(٨) في الاصل: (سالح) بالمهملة، وهو تصحيف. والسالخ: أقتل ما يكون من الحيات، اذا سلخت جلدها. (اللسان/ سلخ).

(٩) المذكر ١٤٦. وزاد: «في التذكير، وهي لغة بني تميم».

وأمْلَسَ صُوليّاً كِنَهْيِ (١) قرارةٍ
أحسَّ بقاعٍ نَفْحَ ريحٍ فأجْفلا (٢)

وقال السجستاني: أنشدنا أبو زيد والأصمعيّ لأبي الأخْزَر الحِمّانيّ في تذكيره (٣): [الرجز]

مُقَلِّصاً بالدِّرْعِ ذي التَّغَضُّنِ (٤)

وقال أبو هِفّان: أنشدني الجَرْميّ عن أبي زيد لأعرابيّ في تأنيثها: [الرجز]

كأنَّها في دِرْعِهِ مَزْوَرَهْ
ضِرْغامَةٌ يَخشى العِدى زَئِيرَهْ (٥)

وحدّثنا عبدالله: حدّثنا يعقوب عن أبي عبيدة، أنّه قال:

---

(١) في الاصل، بفتح النون، وكلاهما جائز. وهو الغدير وكل موضع يجتمع فيه الماء.

(٢) نفسه ١٤٦. الديوان ٨٤. رواية المخصص ١٧/ ٢٠: (وأبيض) وفي الهامش: يعني الدرع. قال أبو الجراح: وبنو صُوْل: قوم باليمن من اولاد تُبَّع يعملون الدروع هناك.

(٣) اللسان (درع). وبعده: يمشي العِرَنضَى في الحديد الملتقن وأبو الاخزر: هو قتيبة أحد بني حمان بن عبدالعزي بن كعب بن سعد. (نوادر المخطوطات ٢/ ٢٨٣).

(٤) في: المذكر والمؤنث ق ١٤٦: «وأنشدنا أبو زيد لابي الاخذم التميمي: ....»، وذكر البيت. وفي ق ١٢١: «قال أبو الاحرز الحماني» بالمهملة. وهو تصحيف.

(٥) لم أهتد الى قائله، أو مظانه.

/٨٩ أ/ درع الحديد تذكّر وتؤنث. قال: وأنشد هو وأبو زيد في التذكير بيت أبي الأخزر.

واللَّبوس، قال الفراء: إذا نَوَيْـتَ بها درع الحديـد خـاصـة، أنَّثْتَ، فإنْ كان اسما عاماً لِلبّاس[1]، فهو ذكَر[2]، وكذلك قال يعقوب. وأنشدنا المروزي[3] للعبّاسِ بنِ مرداسٍ: [الطويل]

فجِئنا بأَلْفٍ مِـنْ سُلَيْـم عليْهِـمُ[4]
لَبوسٌ لهم من نَسْجِ داوود رائـعُ[5]

وقال أبو عبيدةَ في اللَّبوس: السلاح كلُّها من درع إلى رمح[6] إلى ما أشبهها، وأنشد لكَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ: [البسيط]

شُـمُّ العَـرانينِ أبطـالٌ، لَبـوسُهـمُ
من نسج داوودَ، في الهَيْجا سرابيلُ[7]

---

(١) في الاصل: للناس. وهو تصحيف.
(٢) المذكر والمؤنث ٢٥: «فاذا كان اسماً عاماً للباس، فكرت».
(٣) لعله: أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان بن زيد بن زياد، عن: أبي عبيد، وعاصم بن علي، وغيرهما. (ن ٢٩٨ هـ). (تاريخ بغداد ٣/٤٢٤، ٤٢٥، تذكرة الحفاظ م ١/٦٦٣، ٦٦٤).
(٤) هكذا في الاصل (بالكسر)، وهو جائز.
(٥) الديوان ٨١.
(٦) مجاز القرآن ٢/٤١.
(٧) من لاميته المشهورة: بانت سعاد. شرح الديوان ٢٣.

وأنشد أبو عبيدة أيضاً، لأبي كَبير الهُذَلِيّ: [الكامل]

ومعـي لَبـوسٌ للبيئسِ كـأنَّـهُ
رَوْقٌ بجبهةِ ذي نِعاجٍ مُجْفِـلِ [1]

اللَّبوس: اللباس. والرَّوْق: القَرْن في جبهته. وذو نِعاج: ثور وحشي. يقال لبقر الوحش: النِّعاج، قال الأصمعيّ: فأراد أنه في صلابته كالقرن في صلابته. وقال السجستاني: اللبوس مذكر، وهو اسم عام للسلاح[2]، وقال: وربّما أنّثوا اللبوس، يذهبون بذلك إلى الدِّرع. وتُقرأ هذه الآية على ثلاثة أوجه: ﴿وعلَّمْناه صَنْعَةَ لَبوسٍ لكم لِيُحْصِنكُمْ من بأسِكم﴾[3]:

قرأ نافع وابن كَثير ويَحيى والأعمش وأبو عَمْرو وحمزةُ والكِسائيّ: «لِيُحْصِنكُمْ» بالياء[4]. وقرأ /٨٩ ب/ الحسن وأبو

(١) مجاز القرآن ٢/٤١، ديوان الهذليين ٢/٩٨، المذكر والمؤنث للسجستاني ١٤٧، الطبري ١٧/٥٤، مجمع البيان م ٤/٥٧.
(٢) المذكر والمؤنث ١٤٧.
(٣) ٨٠/ الانبياء ٢١.
(٤) كتاب السبعة ٤٣٠. سوى (يحيى). ينظر: تفسير الطبري ١٧/٥٥: «قرأ أكثر أهل الامصار».

جَعْفَر: «لِتُحْصِنكم» بالتاء [١]. وقرأ شَيبةُ وعاصِم: (لِنُحْصِنكم) بالنون [٢].

فقال الفراء: مَنْ قال: «ليُحْصِنكم» [٣] بالياء كان لتذكير اللَّبوس، ومَنْ قال «لتُحْصِنكم» [٤] بالتاء ذهب إلى الصَّنْعة، قال: وإن شئت لتأنيث الدرع لأنّها هي اللَّبوس، قال. ويجوز لِمَنْ قرأ: «لِيُحْصِنكم» بالياء أنْ يَجعل الفعل لله عزّ وجلّ، أي: لِيُحْصِنكم اللهُ من بأسِكُمْ. ومَنْ قرأ: «لِنُحْصِنكم» [٥] بالنون أراد: لِنُحْصِنكم نحن [٦].

ويجوز عندي وجهان آخران:

وهو أنْ يكون الفعل، إذا ذُكّر لداود صلّى الله عليه، لأنّ

---

(١) في السبعة ٤٣٠ أنها قراءة ابن عامر، وحفص عن عاصم. ينظر: الطبري ٥٥/١٧: أبو جعفر يزيد بن القعقاع. والقرطبي ٣٢١/١١: الحسن، وابو جعفر، وابن عامر، وحفص، وروح. وزاد الطبرسي م٥٦/٤: زيداً عن يعقوب. وعليها رسم المصحف.

(٢) في: السبعة ٤٣٠ أنها قراءة عاصم أيضاً، ولم يذكر شيبة، وذكرهما الطبري ٦٦/١٧، والقرطبي ٣٢١/١١: شيبة، وابو بكر، والمفضل، ورويس، وابن ابي اسحاق. وينظر: الطبرسي م٥٦/٤.

(٣)، (٤)، (٥) في الاصل: (ليحصّنكم، ولتحصّنكم، ولنحصّنكم بتشديد الصاد.

(٦) معاني القرآن ٢٠٩/٢، مع اختلاف يسير جدا في العبارة، وتقديم وتأخير، والمعنى هو هو. وينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالوية ٢٢٥.

ذِكْره قد تقدّم، ويجوز أنْ يكون الفعل إذا أُنِّث، للدّروع، أي: لِتُحْصِنكم الدّروعُ من بأسِكم.

والسُّوق، تذكر وتؤنث. أخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء، وحدثني أبي عن الطوسيّ عن أبي عبيد، وحدثنا عبدالله قال: حدثنا يعقوب: قال الفراء [1]: السوق أنثى، وربّما ذكرت، والتأنيث أغلب، لأنّهم يُحَقِّرونها: سُوَيْقَة [2]. وقال أبو عبيدة: قال أبو زيد: السُّوق أنثى، وقد تذكر [3]. قال: وأنشدنا: [الطويل]

بسُوقٍ كثيرٍ ريحُهُ وأعاصِرُهْ [4]

وحدّثني أبي عن ابن الحكم عن اللحياني أنّه قال: السوق يذكر ويؤنث.

وقال السجستاني: السُّوق مؤنثة، وقد تذكر [5]. قال: والتأنيث

---

(١) في الاصل: قال الفراء ويعقوب. وقد حذفت (يعقوب) لزيادته، اذ لا يصح أن يحدث يعقوب عن الفراء وعن نفسه.

(٢) المذكر والمؤنث للفراء ٢٦، مع اختلاف يسير في العبارة، والمعنى واحد.

(٣) وهو مذهب يعقوب بن السكيت ايضا. (اصلاح المنطق ٣٦٢). الغريب المصنف ٥٣٣.

(٤) نفسه ٥٣٤ واصلاح ٣٦٢ وصدره في اللسان (سوق):
ألم يعضِ الفتيان ما صار لِمَّتي. يتبعه ثان، بلا عزو فيها.

(٥) المذكر والمؤنث ١٤٨.

/ ٩٠ أ/ أغلب عليها، لأنه يقال: سوقٌ نافِقَةٌ[١]، وقال: أنشدنا أبو زيد الأنصاري: [الرجز]

وَرَكَـدَ السَّـبُّ فقـامَـتْ سُـوقُـهُ
إذا مُبـادٍ عَلِقَـتْ عَلُـوقُـهُ[٢]

وقولهم: رجل سُوْقَة، ليس من هذا في شيء، لأنّ العامَّةَ تُخطِيء فتظنُّ أنّ السُّوقَةَ والسُّوَق أهل الأسواق، وليس كذلك، إنّما السُّوْقَة عند العرب كلّ مَنْ لم يكن ملكاً[٣]. أنشدنا عبدالله، قال: أنشدنا يعقوب عن الأحمر: [البسيط]

ما كانَ مِنْ سُوْقَةٍ أَسْقَى على ظَمَـأٍ
خَمْـراً بماءٍ إذا نـاجـودُهـا بَـرَدَا

---

(١) في المذكر والمؤنث ١٤٧، ١٤٨: «والتأنيث أغلب واعرف، والتصغير سويقة يدلك ذلك على استحكام التأنيث فيها...» «وكذلك يقال: السوق نافقة وكاسدة والتذكير ايضاً مسموع من العرب».

(٢) الصدر فقط في المذكر والمؤنث ١٤٨ بلا عزو. والمبادي: الذي يظهر الشر. والعلوق: المنية.

(٣) في المذكر والمؤنث ١٤٩: «وأما رجل سوقة وسوق، ورجل من السوقة فليس من هذا في شيء، ذاك نوع آخر الا أن من لا يعلم يظن أنه من ذا الباب، ولولا اني سمعته من العامة لم اعرض فيه بشيء».

من ابن مـامـةَ كَعْـبٍ ثم عَـيَّ بـهِ
زوُّ[1] المَنيَّـةِ إلاّ حِـرَّةً وَقَـدى[2]

وقال زُهير: [البسيط]

يَطْلُبُ شأوَ امـرأيـنِ نـالَ سعيُهما
سعيَ المُلوكِ وبَذّا هذه السُّـوقَـا[3]

والصّاع، قال الفراء: أهل الحجاز يؤنثونه، ويجمعون ثلاثها إلى عَشرِها أصْؤُعاً[4]، ويجمعون الكثيرة الصِّيعان. قال: وأسد وأهل نجد يُذكّرونه، ويجمعونه: أصواعاً. قال: وربّما أنّثها بعض بني

---

(١) في الاصل: (ذو)، بالذال، وهو تحريف. وفي الهامش: زو: قدر. وفي اللسان (زوي): قال ثعلب: زو المنية: أحداثها، هكذا عبر بالواحد عن الجمع.

(٢) البيتان في اللسان (وقد) بلا عزو، برواية الاول:
ما كان أسقى لنا جودٍ على ظمأ   ماء بخمر...
وهما في اللسان (زوى) معزوان لمامة الايادي أبي كعب نقلا عن السيرافي، وأشير الى ان صدر الثاني يروي: ولا ابن مامة...، وقد صححه ابن بري برواية هي رواية ابن الانباري وانشدهما في الزاهر ٦٢٤/١، ينظر الهامش، وفي شرح السبع ١٨٤، ١٨٥ بلا نسبة، وهما في الألفاظ ٢٢٨ لمامة، وينظر في الاختلاف في نسبتها السمط ٨٤٠. والناجود: كل اناء يوضع فيه الخمر. وقيل: هو الخمر. ووقدي: متلألئة.

(٣) شرح الديوان ٥١ برواية:
يطلب شأو أمرأين قدما حسناً   نالا...
وأنشده في الزاهر ٦٢٤/٢.

(٤) في الهامش: الصاع يجمع أصعا وأصواعا. وهو قول الفراء (المذكر والمؤنث ٢٦).

أسد [١]. وكذلك قال يعقوب. وإنّما جمعوا الصاع: أصواعاً، إذا ذكّروه، لأنهم شبّهوه بثوب وأثواب، وجمعوه، إذا أنثوه أَصْؤُعاً [٢]، لأنهم شبّهوه بدار وأَدْؤُر [٣]. وقال السجستاني: العامة تُخطيء في جمع هذا /٩٠ ب/ فتقول: ثلاث آصُع [٤]، وهذا عندي، وإن لم يكن سمع من العرب، فليس بخطأ في القياس، لأن العرب تنقل الهمزة من موضع العين إلى موضع الفاء، فيقولون في جمع البئر: أبآر وآبار [٥]. قال السجستاني: أنشدنا أبو زيد: [الطويل]

شَرَيْتُ غلاماً بينَ حِصْنٍ ومالكٍ
بأصواعِ تَمْرٍ إذْ خَشِيْتُ المهالِكا [٦]

والصُّواع، قال قوم: هو يذكّر ويؤنث [٧]، واحتجّوا في

---

(١) المذكر والمؤنث للفراء ٢٦، ٢٧، مع اختلاف في العبارة، نحو: (وربما أنثه) بتذكير الضمير.

(٢) في الاصل: (أصئعا). قال ابو حاتم في: المذكر والمؤنث ق ١٦٧: «وبعض اهل الحجاز يؤنث، فيقول: ثلاث أصوع».

(٣) ينظر: معاني الفراء ٢/٥١، باختلاف في العبارة، والمعنى هو هو. واللسان (صوع). ويجوز ألا تهمز (أدور).

(٤) في الاصل: (أأصع). في: المذكر والمؤنث ق ١٦٧: «والعامة ايضاً تخطىء، فتقول: أصع».

(٥) وقد ارتضاه صاحب اللسان (صوع).

(٦) البيت في: المذكر والمؤنث ق ١٦٧، بلا عزو.

(٧) وهو مذهب الزجاج، كما في: اللسان (صوع).

التذكير بقوله تعالى ذكره: ﴿ولِمَنْ جاءَ بهِ حِمْلُ بَعيرٍ[1]﴾ واحتجّوا في التأنيث بقوله عزّ وجلّ: ﴿ثم استخرجَها من وِعاءِ أخيه﴾[2]. وقال أبو عبيدة: أنا لا أرى التذكير والتأنيث اجتمعا في اسم الصُّواع، ولكنّها عندي إنّما اجتمعا لأنّه سُمّي باسمين: أحدهما مذكر والآخر مؤنث، فالمذكر الصُّواع، والمؤنث السِّقاية[3]. قال: ومثل ذلك: الخِوان والمائدة وسِنان الرّمح وعاليته. واختلف الناس في معنى الصُّواع، فحدّثنا عبيدالله بن عبدالرحمن قال: حدثنا أبي قال: حدثنا العباس الأنصاريّ عن شُعْبة[4] عن أبي بِشْر[5] عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عباس قال: الصُّواع جامٌ كَهَيْأَة المكُوك من فضة كانوا يشربون فيه في

---

(1) ٧٢/ يوسف ١٢.

(2) ٧٦/ يوسف ١٢.

(3) وهذا مذهب أبي حاتم أيضا. قال في: المذكر والمؤنث ق ١٦٧، ١٦٨: «... واما قوله (ثم استخرجها من وعاء اخيه) فانما رجع الى السقاية، والتذكير على الصواع، قال: جعل السقاية في رحل أخيه ثم قال: (ثم استخرجها) يعني: السقاية، والتذكير على الصواع، فان قلت: اليسا شيئاً واحداً، فقد تقول مِلحَفَة فتؤنث، وتقول: ثوب، فتذكر، وهما شيء واحد».

(4) ابن الحجاج بن الورد العتكي، الازدي، الواسطي، ثم البصري. ثقة، سمع من اربع مئة من التابعين. وعنه: جمهور. (٨٢ - ١٦٠ هـ). (تهذيب التهذيب ٤/٣٣٨ - ٣٤٦).

(5) بيان بن بشر الاحمسي البجلي، الكوفي. ثقة. عن: أنس وغيره. عنه: شريك وغيره. (تهذيب التهذيب ١/٢٠٦).

الجاهلية. قال: وكان للعباس واحد منها[1]. ويُروى عن ابن عباس أنه قال: هو اناء الملك. وقال عكرمة: الصواع الطرجهالة[2]. وقال غيره: الصُّواع المكُوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه[3]، /٩١أ/ وفيه أربع لغات: صُواع، وصَوْع، وصاع، وصَوْغ[4].

فالصُّواع عليه الناسُ، وأخبرنا الهاشميّ قال: حدّثنا القُطَعِيّ قال حدّثنا سليمان بن داود[5] عن هُشَيْم[6] عن داود بن أبي هِنْد[7] عن العباس بن عبدالرحمن مولى بني هاشم عن أبي هُرَيْرة أنّه قرأ: «نَفْقِدُ صاعَ المَلِك»[8] بألفٍ. وحدّثنا ابنُ ناجية[9] قال: حدّثنا

(١) ينظر: تفسير القرطبي ٩/٢٢٩، ٢٣٠ باسناده عن شعبة الى ابن عباس.

(٢) وفي القرطبي ٩/٢٣٠: «وقال مجاهد وابو صالح: الصاع الطرجهالة بلغة حمير» بكسر الطاء. والطرجهالة: اناء يشبه الفنجانة. (اللسان: طرجهل).

(٣) وعزاه صاحب اللسان (صوع) ٨/٢١٥ إلى سعيد بن جبير. والعبارة بالحرف.

(٤) اللسان (صوع)، (أثم) عن ابن سيدة. ولغة اخرى: صُوع. و (صوع) كأنه مصدر، وضع موضع مفعول، أي مصبوغة.

(٥) ابن رشيد البغدادي، أبو الربيع الختلي. ثقة. عن: محمد بن حرب وغيره، عنه: أبو زرعة وغيره. (ت ٢٣١). (تهذيب التهذيب ٤/١٨٨).

(٦) ابن بشير بن القاسم السلمي الواسطي. ثقة. عن: عاصم الأحول، وغيره كثير. (ت ١٨٣ هـ). (تهذيب التهذيب ١١/٥٩ - ٦٤).

(٧) وأبوه: دينار بن عذافر. عن: عكرمة والشعبي وغيره. (ت ١٣٩ هـ). (تهذيب التهذيب ٣/٢٠٤، ٢٠٥).

(٨) ٧٢/يوسف ١٢. مختصر في شواذ القران ٦٤، القرطبي ٩/٢٣٠، اللسان (صوغ) ٨/٤٤٢.

(٩) أبو محمد عبدالله بن محمد بن ناجية البربري، ثم البغدادي، عن سويد بن سعيد، =

زيادُ بن أيّوب[1] قال: حدّثنا أبو تَميلة يحيى بنُ واضح[2]، قال: حدّثني عبدالمؤمن بن خالد[3] قال: حدّثني غالب الليثيّ[4] عن يَحيي بن يَعْمَر أنّه كان يقرأها: «نَفْقِدُ صَوْغَ الـمَلِكِ»[5]. قال: وكانَ صِيْغَ من ذهب وفِضَّة[6]. وحدثني أبي قال: حدّثنا أبو منصور قال: حدثنا أبو عبيد قال: حدّثنا هُشَيْم عن أبي الأشهب عن أبي رجاء أنّه قرأها: «صَوْغَ الـمَلِكِ» مفتوحة بغير ألف[7].

والسَّلْم، الصُلح يذكر ويؤنث. حدثني أبي عن الطوسيّ عن أبي

= وغيره. (ت ٣٠١ هـ). (تذكرة الحفاظ ٢/٦٩٦، ٦٩٧).

(١) أبو هاشم الطوسي، ثم البغدادي، يلقب بدلويه، وشعبة الصغير، لحفظة، واتقانه. عن: هشيم، وغيره. (ت ٢٥٢ هـ). (تذكرة الحفاظ ٢/٥٠٨، ٥٠٩).

(٢) الانصاري المروزي، عن: حسين بن واقد، وغيره. عنه: الحسن بن عرفة وجمهور. (تهذيب التهذيب ١١/٢٩٣، ٢٩٤).

(٣) الحنفي، المروزي. قاضي مرو. عن: الحسن وابن بريدة وغيرهما. عنه: أبو تميلة وغيره. ثقة. (تهذيب التهذيب ٦/٤٣٢، ٤٣٣).

(٤) لعله: غالب بن خطان، وهو ابن ابي غيلان البصري. (تهذيب التهذيب ٨/٢٤٢).

(٥) مختصر في شواذ القران ٦٤، القرطبي ٩/٢٣٠.

(٦) القرطبي ٩/٢٣٠: «وكان أصيغ من ذهب».

(٧) القرطبي ٩/٢٣٠: «صوغ» بضم الصاد. وهو خطأ، يدل على ذلك ضبط ابن الانباري، وذكر القرطبي نفسه، بعد، قراءة أُبَيّ بقوله: «وصوع» بصاد مضمومة. وواو ساكنة وعين مهملة قراءة أُبَيّ «وقرأ عبدالله بن عون وأبو حَيوة (صوغ)، وسعيد بن جُبَير (صُواغ) وابن قُطَيف (صواع). مختصر ٦٤.

عبيد أنه قال: السَّلْم والسِّلْمُ يذكّران ويؤنثان[١]. قال زُهَيْر في التذكير: [الطويل]

وقد قُلْتما إنْ نُدرِكِ[٢] السِّلْمَ واسعاً
بمالٍ ومعروفٍ من القَولِ نَسْلَمِ[٣]

وأنشد أبو هِفّان في تذكيره: [الطويل]

/٩١ ب/هو السِّلْمُ إنْ لم يُحدِثِ اللهُ قوةً
ويُنْصِفُني السُّلطانُ، واللهُ أنْصَفُ[٤]

وقال أبو هِفّان: أخبرني الجَرْميّ عن أبي زيد قال: تقول العرب: بيننا سِلْم دُماج، أي: مُحْكَم[٥]، فُعال من أُدْمِج إذا شُدَّ فَتْلُه. وأخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء، وحدّثنا عبدالله قال: حدّثنا يعقوب، قالا: السِّلْم أنثى[٦]، واحتجّا بقول الله

---

(١) الغريب المصنف ٥٣٤، شرح القصائد العشر للتبريزي ١٦٨. ينظر: شرح القصائد السبع الطوال ٢٦٢.
(٢) في الأصل: ندرك، بالفتح.
(٣) البيت العشرون من طويلته. شرح الديوان ١٦. شرح القصائد السبع الطوال ٢٦٢.
(٤) لم اهتد إلى ذكر له في ما بين يدي من المصادر.
(٥) في تهذيب الالفاظ ٣٠٧: صلح دماج، أي: تام.
(٦) ذهب يعقوب إلى أن السلم بالكسر والفتح، بمعنى الصلح يؤنث ويذكر. اصلاح المنطق ٣٦١.

تبارك وتعالى: ﴿وإنْ جنحوا للسِّلم فاجْنَحْ لها﴾[1]، قالا: إن شئت جعلت الهاء للسِّلم، وإنْ شئت جعلته لتأنيث الفَعْلَة، كما تقول للرجل يَعُقّ أباه: لا يُفْلِحُ بعدها، أي: بعد الفَعْلَة[2]. أنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء، وعبدالله قال: أنشدنا يعقوب: [البسيط]

فلا تَضيقَـــنَّ إنَّ السِّلْمَ واسعـــةٌ
مَلْساءُ ليس بها وَعْثٌ ولا ضِيْـقُ[3]

وقال السجستاني: السِّلْمُ والسَّلْم يذكّران ويؤنثان[4]، وقال: سمعت أبا زيد الأنصاري يقول: سمعت من العرب من يقـول: «وإنْ جَنَحوا للسِّلم فاجنُحْ لَهُ» بضم النون، و (له) على التذكير، ولم يقل لها[5]. قال أبو بكر: وضم النون لغة معروفة.

---

(١) ٦١/ الأنفال.

(٢) هذه عبارة الفراء (المذكر والمؤنث ١٩) سوى تأنيث الفعل (يفلح) ينظر: معاني القران ١/٤١٦.

(٣) المذكر والمؤنث للفراء ٢٠، والتبريزي ١٦٨: (آمنة) موضع (واسعة). شرح القصائد السبع الطوال ٢٦٢، وفيها جميعاً بلا عزو. والوعث: الرمل تغيب فيه الاقدام، أو المكان اللين الرخو.

(٤) في المذكر والمؤنث ١٥٦: «والسلم مؤنثة مفتوحة السين، وقد تكسر وهي الصلح، وقد يذكّر بعض العرب...»

(٥) نفسه ١٥٦ مع اختلاف في العبارة. وتقديم وتأخير، والمعنى واحد. وفي: مختصر في شواذ القرآن ٥٠: «فاجنح لها» بضم النون، أبو زيد حكاه، وهكذا اتفقت الروايتان في (اجنح): واختلفتا في الضمير.

حدثنا عبيدالله بن عبدالرحمن قال: حدثنا أبي قال: حدثنا العبـــاس[١] عـــن [أبي][٢] الأشْهَـــب العُقَيْلِيّ[٣]: «وإن / ٩٢ أ / جنحوا للسّلم فاجنُح لها» بضم النون[٤]. وقال ابن هَرْمَةَ: [الكامل]

ومُكاشِحٍ لولاكِ أصبحَ جانِحاً
للسِّلْمَ يَرْقِي حَيَّتِيْ وضِبابي[٥]

والسِّلْم بكسر السين الاسلام[٦]، قال تعالى: ﴿ادخُلُوا في السِّلْم كافَّةً﴾[٧]. ويقال: رجل قديم السِّلم، أي: الإسلام[٨].

---

(١) العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد أبو الفضل الواقفي الانصاري البصري قاضي الموصل. روي عن أبي عمرو بن العلاء وغيره، وروي عنه حمزة بن القاسم، وعبدالرحمن بن واقد وغيرهما. ناظر الكسائي. قال عنه أبو عمرو: لو لم يكن في اصحابي إلا عباس لكفاني. (غاية النهاية ١/٢٥٣، ٣٥٤).
(٢) زيادة لازمة من ٩١ أ ومن ايضاح الوقف ٢١٤.
(٣) لم اقف له على ترجمة.
(٤) المحتسب ١/٢٨٠.
(٥) الزاهر ١/٢٧٢، شرح القصائد السبع الطوال ٣٧٩. وعنه في الديوان ٦٧. والمكاشح: العدو. والضباب: جمع ضب.
(٦) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٥٨.
(٧) ٢٠٨/ البقرة.
(٨) السجستاني ١٥٨.

وسِقْطُ النار، قال الفراء: يؤنَّث ويُذكَّر[1]. وقال أبو عبيدة في سِقْط النار، وسِقْط الولد، وسِقْـط اللّـوى مـن الرمـل[2]، ثلاث لغات: سُقْط وسَقْط وسِقْط، بالضم والفتح والكسر[3]. قال امرُؤُ القيس: [الطويل]

قِفا نَبْكِ مِنْ ذِكرى حبيبٍ ومنزلِ
بِسِقْطِ اللّوى بينَ الدَّخولِ فَحَوْمَلِ[4]

والإزار، يذكر ويؤنث، حدّثني أبي عن الطوسيّ عن أبي عبيد أنّه قال: الإزار والسراويل يذكران ويؤنثان. وحكى ذلك عن بعض أهل اللغة. وقال يعقوب: يقال: هذا إزارٌ حَسَنٌ، وهذه إزار حسنة. أنشدنا عبدالله قـال: أنشـدنـا يعقـوب لابـن أحمر: [الطويل]

طَـرَحْنـا إزاراً فـوقَهـا أَبْيَنِيَّةً
على مصدرٍ من فُدْفُداةَ ومَـوْرِدِ[5]

---

(١) المذكر والمؤنث ٢٥.

(٢) سقط الولد، وسقط الرمل، مذكران، كما في المخصص ١٧/١٢.

(٣) شرح القصائد السبع ١٩، مع اختلاف طفيف في العبارة، والمعنى هو هو. ينظر: المخصص ١٧/٢١.

(٤) الديوان ٨، شرح التسع ١/٩٨، وهو مطلع طويلته.

(٥) شعره ٥٠، عن معجم ما استعجم ٣/١٥ ١٠:

طـرحنـا فـوقهـا أبينيـة =

كذا أنشده يعقوب بضم الفاءين، وأنشدني أبي قال: أنشدنيه أحمد بن عبيد فَدْفَداء بفتح الفاءين. وقال أبو عبيدة: يقال: هذا إزاري، وهذه إزاري[*]، وأنشد: [مجزوء الكامل]

/ ٩٢ ب / كَتَمَيُّلِ النَّشْوانِ يَرْ
فُـــــلُ في البَقيرةِ والإزارهْ[١]

وأنشدنا [ه] عبدالله قال: أنشدنا [ه] يعقوب: في البقير وفي الإزارة. وقال السجستاني: رد الأصمعي هذا الشعر وقال: هو مصنوع، وقال: لا يعرف الإزار الا مذكّراً[٢]. وقال أبو ذُؤَيْب في تأنيث الإزار: [الطويل]

= وليس بسليم. وفي الهامش: قال أبو الجراح: أبينية: ازار من ابين، ومنسوبة اليه، على بعير صادر ووارد.

(*) في المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٧٨: «وقال أبو عبيدة: هذه إزاري وهذه إزارتي، بالتاء، وأنشدنا...» وبه يستقيم الإنشاد، ولا يستقيم على ما ذكره ابن الأنباريّ، إذ كان ينبغي أن يقول: وهذه إزارتي، إلاّ أن يكون من وهم الناسخ.

(١) المذكر والمؤنث ١٧٨. والجمهرة ٢/٣٢٨ بلا عزة واللسان (ازر): كتمايل. وفي المخصص ١٧/٢٢:
كتمايل... ... في البقير وفي الازاره، معزّو للأعشى، ديوانه ١٥٣.

(٢) في المذكر والمؤنث ١٧٨: «والأصمعي يرد هذا الشعر، قال: القصيدة مصنوعة، ولا يعرف الازار إلاّ مذكراً». ينظر: ق ١٩٣.

تَبَــرّأَ مِــن دمِّ القتيــلِ وبَــزِّهِ

وقد عَلِقَت دمَّ القتيلِ إزارُهــا[1]

فالإزار مرفوع بعَلِقَتْ، ودخلت التاء في الفعل لتأنيث الإزار، ويجوز أن يكون في عَلِقَتْ ضمير من المرأة، ويرتفع الإزار على التكرير على معنى: وقد عَلِقَتْ دمَ القتيلِ عَلِقَهُ إزارُها، كما تقول: سُرِقَ زيدٌ مالُهُ، وسُرِقَتْ جاريتُك مالُها، على معنى: سُرِقَ زيدٌ، وسُرِقَ مالُه، وسُرِقَتْ جاريتُكَ، سُرِقَ مالُها. ومن قول البصريين: يرتفع الإزارُ على البدل مما في عَلِقَتْ[2]، وكذلك المال من قولهم: مرفوع على البدل من زيد والجارية، ومثله قوله أيضاً في هذه القصيدة. أنشدناه أبو العباس عن سلمة عن الفراء: [الطويل]

وسَوَّدَ ماءُ الـمَرْدِ فـاهـا فَلَـوْنُـهُ

كلونِ النَّؤورِ، وهي أدماءُ سارُهــا[3]

---

(١) نفسه ١٧٩، ١٩٣، المخصص ١٧/ ٢٢. شرح أشعار الهذليين ١/ ٧٧، الجمهرة ٢/ ٣٢٨.

(٢) وهو قول أبي حاتم السجستاني في: المذكر والمؤنث ١٧٩ إذ قال بعد ايراده البيت: «فهو مذكر بدل من الضمير الذي في (علقت) ضمير المرأة كأنّه في التمثيل: وقد علقت دم القتيل المرأة ازارها». ثم احتج على ذلك بقولهم: سلب عبدالله ثوبه، وسلبت جاريتك ازارها... وقال في ٩٣ أ: «وأبدل الازار من ضميرها علقت، كما يقال: سلب عبدالله ثوبه على البدل» ثم قال: «ولا أعرف تأنيث الازار، ولا الحاق الهاء في الازار».

(٣) المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٧٩، بلا عزو. الجمهرة ٢/ ٣٢٠، ٣/ ٢٤٨، =

/ ٩٣ أ / أراد: وهي أدماءُ، آدَمُ سائرُها، كما تقول: هي حمراءُ وجهُها، وهي سوداءُ رأسُها، على معنى هي حمراءُ أحمرُ وجهُها، وهي سوداءُ أسودُ رأسُها، وهو بمنزلة قولهم: قاموا إخوتُك، على معنى، قاموا، قامَ أُخوتُك، ومثله قوله تعالى، وهو أصدقُ قِيْلٍ: ﴿ثُمَّ عَمُوا وصَمُّوا كثيرٌ منهم﴾[1]، فرفع (الكثير) على معنى: عَمِيَ كثيرٌ منهم. أنشد الفراء[2]: [المتقارب]

يلومونَنِي في اشتراء النَّخيلِ أَهْلِي فكُلُّهُمْ أَلْوَمُ[3]

فرفع الأهل، على معنى: يلومونني، أهلي. وقال السجستاني في قول الهُذَلِيّ: وهي أدماءُ سارُها، رفع السارَ على البدل ممّا في أدماء[4]. وقال أيضاً: (كثيرٌ) يرتفع على البدل ممّا في

امالي ابن الشجري ١/٢١٠. وهو لأبي ذؤيب الهُزَلِيّ في ديوان الهذليين ١/٢٤. وقد استشهد به السجستاني لتأييد مذهبه في البدل، وتذكير الازار. والمرد: الغض من الاراك والنؤور: دخان الشحم.

(١) ٧١/ المائدة ٥.

(٢) لاحيحة بن الجلاح، أو أمية بن أبي الصلت.

(٣) الأمالي الشجرية ١/١٣٣ برواية: قومي وكلهم ألوَمُ. المغني ١/٤٠٥، بلا عزو فيها. ويروي: «يعذل» بدل «الوم». ينظر: ديوان أمية ٢٧١. ابن يعيش ٣/٨٧، ٧/٧، العيني ٣/٤٦٠.

(٤) في المذكر والمؤنث ١٧٩: «أراد سائرها فحذف، وأبدل السار من الضمير الذي في أدماء ضمير الفاعلية».

(عَمُوا)[1]، ومثل ذلك قوله تبارك وتعالى: ﴿وأَسَرُّوا النَّجْوَى الذين ظَلَمُوا﴾[2]، فالذين يرتفعون من قولنا على معنى: أسرَّها الذين ظلموا، ومن قول البصريين على البدل ممّا في أسرُّوا[3]، ويجوز أن يرتفع الذين بأسروا، والواو علامة لفعل الجميع، كما تقول العرب: أكلُوني البراغيثُ. ويجوز أن يكون الذين في موضع خفض على الإتباع للناس، أي: اقترب للناس الذين ظلموا، فتستغني في هذا الوجه عن التكرير والبدل[4]. وقال أبو مُحَمّد الرُّستَميُ: / ٩٣ ب / كان أبو عمروٍ يروي بيت أبي ذُؤَيْب: وبَزُّه، بالرفع[5]، على معنى: وبَزُّه إزارُها وقد عَلِقَتْ دمَ القتيلِ.

والسَّماء، التي تُظِلّ الأرض، تؤنث وتذكر. وقال الفراء: التذكير قليل. قال: وكأنّه جمع سَماوَةٍ وسَماءَةٍ[6]. قال الله جلّ ثناؤه: ﴿السماءُ منفطِرٌ به﴾[7]، وأنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء: [الوافر]

---

(١) ينظر: المذكر والمؤنث ١٧٩، مع اختلاف في العبارة، والمعنى واحد.

(٢) ٣/ الانبياء ٢١.

(٣) ينظر: المذكر والمؤنث للسجستاني ١٧٩.

(٤) ينظر في هذه المسألة: الآمالي الشجرية ١/١٣٢ - ١٣٦، المغني ١/٤٠٤ - ٤٠٧.

(٥) وفي شرح اشعار الهذليين ١/٧٧ أن أبا عمرو رواه: (وثوبه).

(٦) المذكر والمؤنث للفراء ٣١: (كأنها)، على التأنيث. وينظر: البحر المحيط ٨/٣٦٥. وفي: القرطبي ١٩/٥٠ ان الفراء قال: السماء يذكر ويؤنث.

(٧) ١٨/ المزمل ٧٣.

فلـو رفـعَ السّماءُ اليــهِ قــومــاً
لَحِقْنـا بـالسَّماءِ مـعَ السَّحـابِ[1]

وقال يونس في قوله جلَّ وعزّ: «السماءُ مُنْفَطِرٌ به»: المعنى: السقف منفطر به. وقال: ربّما ذكّروا السماء إذا أرادوا السَّقف[2]، لأنه قال تعالى: ﴿وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً﴾[3]، وقال جلَّ ثناؤُهُ: ﴿فَلْيَمْدُدْ بسببٍ الى السَّماءِ﴾[4] أراد: الى سقف البيت. وقال الشاعر: [الطويل]

وبيــتٍ بِمُـوْمَـاةٍ هَتكْــتُ سَماءَهُ
إلى كوكبٍ يَزْوي له الوجْهَ شارِبُــهْ[5]

---

(١) المذكر والمؤنث للفراء ٣١، معاني القران ٣/١٩٩ برواية: لحقنا بالنجوم. وقد استشهد بـه الفـراء على تـذكير السماء. المخصـص ٢٢/١، اللسـان (سما) ١٤/٣٩٨، القرطبي ٩١/٥٠، البحر المحيط ٣٩٨، القرطبي ١٩/٥٠، البحر المحيط ٨/٣٦٥، وفيها جميعاً بلا عزو.

(٢) ويعزى مثل هذا القول إلى أبي عمرو. جاء في: مجاز القران ٢/٢٧٤: «قال أبو عمرو: السماء منفطرة، ألقي الماء، لأن مجازها السقف، تقول: هذا سماء البيت. وقال قوم: قد تلقى العرب من المؤنث الماءات استغناء، يقال: مهرة ضامر، وامرأة طالق، والمعنى تشققه»، والأخير مذهب الخليل (الكتاب ١/٢٤٠)، والفارسي (المخصص ١٧/٢٢)، وقد غلّط ابن سيدة أبا عمرو مجاراة للفارسي (المخصص ١٧/٢٢). وينظر: البحر المحيط ٨/٣٦٥، ٣٦٦.

(٣) ٣٢/ الانبياء ٢١.

(٤) ١٥/ الحج ٢٢.

(٥) البيت لذي الرمّة، ديوانه ٢/٨٥٢: بمهواة.

أراد: هَتَكْتُ سَقْفَه. وقال الأخفش مثل قول الفراء في أنّه ذكّر (منفطراً)، لأنّ السماء جمع سماوة وسماءة، فيكون جمعاً مذكّراً بمنزلة قولهم: سَحابة وسَحاب[١]. وسماء كل شيء أعلاه. وقال تعالى: ﴿إذا السماء انشقت﴾[٢]، وانفطرت على حد الواحدة، وتأنيثها.

والسماء: المطر مؤنثة[٣]. يقال: أصابتنا سماء مُروية، أي: مطر. ويقال: ما زلنا نطأ السماء، أي أثر المطر[٤]. قال الله تعالى: ﴿وأرسلْنا السماءَ عليهم مدراراً﴾[٥]. قال / ٩٤ أ / أبو عبيدة: معناه: أنزلنا المطر عليهم[٦]. وقال زهير: [الوافر]

عفا من آلِ فاطمةَ الجِواءُ
فَيُمْنٌ فالقَوادِمُ فالحِساءُ

---

(١) في اللسان والتاج (سمو) أنه مذهب أبي اسحاق. ومذهب الاخفش أنه جائز أنْ يكون مفرداً يراد به الجمع.

(٢) ١/ الانشقاق ٨٤.

(٣) لأنها منقولة عن السماء، والسماء مؤنثة. هذا مذهب ابن سيدة متابعة للفارسي (المخصص ١٧/٢٢).

(٤) مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٨٦.

(٥) ٦/ الأنعام ٦.

(٦) مجاز القرآن ١/١٨٦: «ومجاز (أرسلنا): أنزلنا وامطرنا».

فـذو هـاشٍ فميْـثُ عُـرَيتِنَـاتٍ
عَفَتْهـا الرِّيـحُ بعــدَك والسَّماءُ [1]

أراد بالسماء المطرَ. والسماءُ المطرُ يُجْمَع أَسْمِيَة. يقال: أصابتنا أسمية [2] كثيرةٌ العامَ. والاسم المؤنث إذا كان على (فَعال) مثل (عَناق) جُمع في أدنى العدد على (أَفْعُل)، كقولك: عَناق وأَعْنُق. قيل له: شَذَّ هذا الحرف في باب الممدود، كما شذ في باب المقصور: أَنْـدِيَـة في جمع النَّدى، وأرْحِيَة في جمع: رَحًى، وأقفية في جمع قفاً. والاختيار أنْ يقال في جمع الرَّحا: أَرْحاء، وفي جمع القفا: أَقْفاء، وفي جمع النَّدى أَنْداء. والأندية جمع النَّدِيّ [و] هو الـمَجْلِس، ويقال في تصغير السماء: سُمَيَّةٌ، فان قال قائل: لم صغروها بالهاء وهي على أربعة أحرف، والمؤنث إذا كان على أربعة أحرف لم تدخل الهاء في تصغيره، كقولك: عَقْرَبُ وعُقَيْرِب، وزينب وزُيَيْنِب، وسعاد وسُعَيِّد. قيل له: العِلّة في هذا أنهم لَـمّا صغّروا حذفوا إحدى الياءات استثقالاً لاجتماعهن فصار على ثلاثة أحرف، فصغّروه، كما يُصَغّرون / ٩٤ ب / ذوات الثلاثة، إذ صار على ثلاثة أحرف،

---

(١) شرح الديوان ٥٦. وانشدهما في الزاهر ١/٣٣٩، والأول في شرح السبع ١١٠. والجواء: واد في ديار عبس أو أسد. وذوهاش: ارض. وعريتنات: قيل: أرض، وقيل: واد. وميث جمع ميثاء، اذا كان مسيل الماء مثل نصف الوادي، أو تلثيه. فهي ميثاء.

(٢) شرح ديوان زهير ٥٧.

والياءات، أوّلهن ياء التصغير، ثم الياء التي هي بدل من الألف، ثم الياء التي هي لام الفعل، فلما اجتمعت ثلاث ياءات، حُذفت إحداهنّ فبقيت ياءان، ثم ألحقوا الهاء لهذا المعنى[1]. والياء، التي هي لام الفعل في التصغير، هي واو في الأصل، وإنّما انقلبت في التصغير ياء. والدليل على أنها واو في الأصل قول طُفَيْل: [الطويل]

سَمَاوَتُهُ أسمالُ بُرْدٍ مُحَبَّرٍ
وَصَهْوَتُهُ مِنْ أَتْحَمِيٍّ مُعَصَّبِ[2]

يصف الفرس. وسماوته: أعلاه، والأسْمال: الخُلْقان، واحدها سَمَل، والصَّهْوَةُ: موضع اللِّبْد. قال العَجّاج: [الرجز]

طيَّ الليالي زُلَفاً فزُلَفا سماوةَ الهِلالِ حتّى احقَوْقَفا[3]

والأتحميّ: ضرب من بُرود اليَمَن. وقال الفراء: يجوز أنْ يكون ذكّر (منفطراً) لأنّ السماء لا علامة للتأنيث فيها.

والفِرْدَوْسُ يذكّر ويؤنث، وهو البستان الذي فيه الكروم. وقال الكلبيّ: هو بالرومية[4]، وقال غيره: هو بالنَّبَطية، وقال

---

(١) ينظر: المخصص ١٧/٩٠.
(٢) الديوان ١٩. ينظر: هامش المحقق. ديوان العجاج ٤٩٦.
(٣) الديوان برواية الأصمعي ٤٩٦، اللسان (سما) ١٤/٤٠٠.
(٤) معاني القرآن ٢/٢٣١، الزاهر ق ٣٢٤.

الفراء: هو بالعربية[1]. والدليل على صحة قول الفراء أن العرب قد ذكّرت الفردوس في أشعارها[2]. قال حسّان في التأنيث: [الطويل]

/٩٥أ/وإنَّ ثَوابَ اللهِ كلَّ مُوَحِّـدِ
جِنانٌ من الفِرْدَوْسِ فيها يُخَلَّـدُ[3]

وقال عبدُالله بن رَواحة: [الخفيف]

ثَمّ لا يُنـزَفـونَ عنهـا ولكـنْ
تُـذهِـبُ الهمَّ عنهـمُ والغليلا
في جِنانِ الفِـرْدَوْسِ ليسَ يخافـو
نَ خُروجـاً منهـا ولا تَحـويلا[4]

---

(١) معاني القرآن ٢/٢٣١: والعرب تسمى البستان الفردوس. اللسان (فردس)، مع تفصيلات اخرى. وينظر في معنى الفردوس واقوال العلماء فيه: زاد المسير ٥/٢٠٠، ٢٠١، الزاهر ٣٢٤، ٣٢٥. والصحيح أن الفردوس كلمة يونانية دخيلة، بمعنى الجنة أو مسكن الابرار. ينظر: غرائب اللغة العربية ٢٦٢.
أو مسكن الابرار. ينظر: غرائب اللغة العربية ٢٦٢.

(٢) الزاهر ٣٢٥. اللسان (فردس)، مع اختلاف في العبارة.

(٣) الزاهر ١/٦١٥: الديوان ٣٣٩: لأن، وبفتح الجيم في «جنان»، وليس بسديد. اللسان (فردس). وفي زاد المسير ٥/٢٠١: فان...

(٤) الزاهر ١/٦١٥، وقبله.
انهم عنـد ربهم في جنـان يشربـون الرحيـق والسلسبيلا
زاد المسير ٥/٢٠١.

وقال الله تعالى، وهو أصدق قِيلاً: ﴿أولئكَ همُ الوارثونَ الذين يَرِثُوْنَ الفِرْدَوْسَ هم فيها خالِدونَ﴾[1]، وإنّما يُذْهَب في تأنيث الفردوس الى معنى الجنَّة[2]. وقال السجستاني: سمعت أبا زيد يُذكِّر الفردوس، ويحتجّ بقولهم: الفِرْدَوْسُ الأعلى[3].

والجَحِيم يُذكر ويؤنث[4]. قال الله جلّ وعلا: ﴿وإذا الجحيم سُعِّرَتْ﴾[5] فأنّث. وأنشد أبو عبيدة: [الطويل]

جحيماً تَلَظَّى لا تُفَتَّرُ ساعةً

ولا الحَرُّ منها غابرَ الدَّهرِ يَبْرُدُ[6]

وقال أبو عبيدة: الجحيم، النار المستحكمة المُتَلَظِّيةُ[7]. وقال الفراء: الجحيم كلّ نار على نار، والجَمْرُ بعضه على بعض، وهي جاحمة[8]. وقال لي أبي: قال لي أحمد بن عبيد: إنّما سميت الجحيم

(١) ١١/ المؤمنون ٢٣.

(٢) ينظر المذكر والمؤنث للسجستاني ١٤٨. المخصص ٢٣/١٧.

(٣) في المذكر والمؤنث ١٤٨: «والفردوس مذكر سمعت أبا زيد يذكر ذلك، يدلك على تذكيره في الدعاء: اسلك الفردوس الأعلى». ينظر في تفصيل ذلك واقوال العلماء فيه: زاد المسير ٥/٢٠٠، ٢٠١.

(٤) ومذهب الفراء التذكير (المذكر والمؤنث ٢٥) قال: فاذا رأيته في الشعر مؤنثاً فإنما لأنهم نووا به النار بعينها. ولعله جعلها مذكرة بناء على أنها مصدر جحم. ينظر: المصدر والموضع انفسهما. وينظر الزاهر ٦٧٤.

(٥) ١٢/التكوير ٨١. ومثلها قوله تعالى: ﴿وبرزت الجحيم لمن يرى﴾ ٣٦/النازعات ٧٩.

(٦) الزاهر ١/٣١٨، ٢/١٥١. زاد المسير ٨/٣٦١، بلا عزو.

(٧) المخصص ٢٣/١٧.

(٨) زاد المسير ١/١٣٨.

جحيماً، لأنها أَكْثِرَ وَقودها، أخِذَتْ من قولهم: قد جَحَمْتُ النار أَجْحَمُها، اذا أكثرْتَ وَقُودهـا. وقـال عِمـران بـن حِطّـان[1]: [الطويل]

/٩٥ب/ يَرى طاعةَ الله الهُدى وخلافَـهُ الضَّـ
ضَلالَةَ يَصْلَى أهلُها جاحمَ الجَمْـرِ[2]

وقال الآخر: [الوافر]

ونَصـدُقُ في الصَّبـاحِ إذا التقَيْنـا
وإن كانَ الصَّبـاحُ جحيمَ جَمْـرِ[3]

وأخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء، وحدّثنا عبدالله قال حدّثنا يعقوب قالا: الجحيم مذكر، فإذا رأيتَه في شعر مؤنثاً فإنّما أنّث لأنّهم نَوَوا به النار بعينها[4].

وقال السجستاني: جَهَنَّم مؤنثة، وأسماؤها مؤنثـة، كقـولـك:

---

(١) من بكر بن وائل، شاعر فصيح، من شعراء الشراة الخوارج، ومقدميهم، وكان مشهوراً لطلب العلم والحديث، روى عن عدد من الصحابة. مات في تخفيه عن عبدالملك والحجاج. ترجمته واخباره في: الاغاني ١٨/٥٠ ـ ٦١ (الثقافة).

(٢) شعر الخوارج ١٧١، عن زاد المسير ١/١٣٨، مع قول أحمد بن عبيد. وهو في الزاهر ٦٧٤.

(٣) لم اهتد إلى قائله، أو مظانه.

(٤) المذكر والمؤنث للفراء ٢٥، ورأيُ أبي حاتم السجستاني على خلاف هؤلاء جيعاً. قال في: المذكر والمؤنث ق ١٤٨: «والجحيم مؤنثة»، وقال: «وبرزت الجحيم للغاوين» «واذا الجحيم سعرت».

لُظَى، وسَقَر، والجحيم[١]. وقال الله تبارك وتعالى في سَقَر: ﴿وما أدراك ما سَقَر، لا تُبقي ولا تَذَر، لوّاحةٌ للبشر، عليها تِسْعَةَ عَشَر﴾[٢]، وقال تعالى في «لَظَى»: ﴿كلاّ إنّها لَظَى[٣]، نَزّاعةً للشَّوى، تدعو مَنْ أدْبَر وتَولّى﴾[٤].

وقال السجستاني: سألت الأصمعي قلت: في الحديث: «مُنْذُ دَجَتِ الاسلامُ»[٥]، لأيّ شيء أنّثوه؟ فقال: أرادوا المِلّة الحنيفية، والله العالم[٦].

والسَّموم والحَرور، أنثيان. قال الفراء: ربّما ذُكِّرت السموم في الشعر[٧]. أنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء للراجز:

---

(١) في المذكر والمؤنث ١٤٨: «جهنم مؤنثة، ولها أسماء مؤنثة، ولها أيضاً كقوله: (سقر، لا تبقي ولا تذر، لواحة للبشر).

(٢) الايات ٢٧ - ٣٠/ المدثر ٧٤.

(٣) في الاصل: «انها لظى»، وقد اثبت (كلا)، لتام الآية.

(٤) الايات ١٥ - ١٧/ المعارج ٧٠.

(٥) الحديث في: الفائق في غريب الحديث ١/٤١٢، واللسان (دجا) ١٤/٢٥، وروى: «دجا الاسلام». وهو بمعنى: شاع وطبق من: دجا الليل، اذا البس كل شيء. (الفائق ١/٤١٢). وينظر: اللسان (دجا).

(٦) ليس لهذا ذكر في المذكر والمؤنث. وليس هذا موضعه في الكتاب والقول في: الفائق ١/٤١٢، بلا نسبة.

(٧) في الاصل: جرع، بالراء المهملة، وهو تصحيف.

اليـــومُ يـــومٌ بـــاردٌ سَمـــومُـــهُ
مَنْ جَزِعَ[1] اليـومَ فلا تلـومُـهُ[2]

/ ٩٦ أ / معنى بارد: ثابت، من قولهم: ما بَرَدَ في يدي منه شيء، أي ما ثبت وكان أبو عبيدة يقول: أخبرنا رؤبة: أنَ الحَرور بالنهار، والسَّموم بالليـل، والنـاس يقـولـون: الحَرور بـالليـل والسَّموم بالنهار[3]. ويُروى عن أبي عمرو بن العلاء، أنّه قال: السَّموم بالليل والنهار، والحَرور بالنهار. وقال أبو عبيدة أيضاً: الحَرور فَعول من الحَرّ. قال أبو زُبَيْدٍ: [الخفيف].

من سَموم كأنَّها لَفْحُ نار سَفعَتْها ظَهيرة غَبْراء[4]

وقال حُمَيْدُ الأرقط: [الرجز].

انّـــا وانْ تَبـــاعَـــدَ الـمَسيرُ

---

(١) المذكر والمؤنث للفراء ٣٠، بلا عزو، والرواية فيه.
... بـــاكـــر سمـــومـــه مـــن عجـــز ...
وقد اشار إلى رواية: بارد سمومه. المخصص ٢٣/١٧.

(٢) والذي في مجاز القرآن ١٥٤/٢، في قـولـه تعـالى: ﴿الظـل ولا الحروز﴾: ﴿الحرور بالنهار مع الشمس هاهنا، وكان رؤبة يقول: الحرور بالليل والسموم بالنهار﴾. والعبـارة على اختلافهـا ادق اداء. وقـال ابـن سيـدة (المخصـص ٢٣/١٧): «والسموم بالنهار وقد يكون بالليل، والحرور بالليل، وقد يكون بالنهار». ونسبة صاحب اللسان (حرر) إلى أبي عبيدة.

(٣) المخصص ٢٣/١٧.

(٤) في: هامش مجاز القرآن ١٥٤/٢، نقلا عن هـامش المخطـوطـة التي اعتمـدهـا المحقق، برواية: .... حرنار .... غراء وهي رواية الاغاني ١٨١/٤ (ساسي) كما في شعره المجموع ٢٣ ينظر: هامش المحقق ٢٣، وتخريج البيت ١٥٥.

وسَفَعَـــتْ ألـــوانَنـــا الحَرورُ
وأوقـــدَتْ نيرانَهـــا العَبُـــورُ[1]

والزَّوج، يُذكر ويؤنث. يقال: فلانٌ زوجُ فلانة، وفلانة زوج فلان. قال الفراء: هذا قول أهل الحِجاز. قال الله جلّ وعزّ: ﴿أمسِكْ عليكَ زوجَكَ[2]﴾. قال الفراء: وأهل نجد يقولون: فلانةُ زوجةُ فلان. قال: وهو أكثر من زوج. والأول أفصح[3]. أنشدني أبي قال: أنشدنا أبـو عِكْـرِمـة لعَبْـدَةَ بـن الطَّبيـب[4]: [الكامل]

فبكـى بنـاتي شَجْـوَهُـنَّ وزوجتي
والأقربـون إليَّ ثُـمَّ تَصـدَّعـوا[5]

وأنشدني أبو العباس عن سلمة عن الفراء[6]: [الطويل]

---

(١) الثاني والثالث فقط في هامش مجاز القرآن ٢/١٥٤ نقلا عن هامش المخطوطة المعتمدة.
(٢) ٣٧/ الأحزاب ٣٣.
(٣) المذكر والمؤنث ٢٦ مع اختلاف في العبارة، والمعنى واحد.
(٤) وقيل: ابن الطيّب، والطيب، اسمه: يزيد بن عمرة، من تميم وعبدة، جاهلي، اسلامي، مجيد، ليس بالمكثر. ترجمته واخباره في: الاغاني ٢١/٢٨ ـ ٣٠ (الثقافة)، ومقدمة محقق شعره.
(٥) نوادر أبي زيد ٢٣، مجالس العلماء ١٩٥، المخصص ١٧/٢٤. ينظر: شعر عبدة بن الطبيب ٥٠، وأنشده في الزاهر ٢/٦٤، ٢١٠، والأضداد ٣٧٤.
(٦) للفرزدق.

وإنَّ[1] الذي يمشي يُحـرِّشُ زوجتي
كماشٍ الى أُسْدِ الشَّري يَستبيلُهـا[2]

/٩٦ب/ فَمَنْ قال: زوجة، قال في الجمع زوجات، ومَنْ قال: زوج، قال في الجمع: أزواجٍ. قال الله تعالى: ﴿يا أيُّها النبيّ قُلْ لأزوجِكَ وبناتِكَ ونساء المؤمنينَ﴾[3]. وأنشدنا أبو العباس عن سلمة عـن الفـراء قـال: أنشـدنـا أبـو الجَرّاح[4]:

[البسيط]

يا صاحِ بَلغْ ذوي الزَّوجات كُلَّهُـمُ
أنْ ليسَ وصلٌ اذا انحلَّتْ عُرا الذَّنبِ[5]

قال الفراء: خفض (كِلّهم) على الجوار للزوجات. والصواب كلَّهم على النعتِ لذَوي، وكان انشاد أبي الجَرّاح بالخفض[6].

---

(١) في الاصل: (ان) والبيت مخروم، وأثبت ما في المذكر والمؤنث للفراء.

(٢) رواية الديوان ٦١/٢: فان امرا يسعى يخبب زوجتي كساع.. وهو من قصيدة في زوجه النوار، ورواية الفراء في المذكر والمؤنث ٢٦: (وان)، (يستعيرها) موضع (يستبيلها). وقد ذكر الرواية الثانية التي اوردها ابو بكر، وهو أولى، للقافية.

(٣) ٥٩/ الأحزاب ٣٣.

(٤) لأبي الغريب، وهو أعرابي أدرك دولة العباسيين. ينظر هامش محقق معاني الفراء ٧٥/٢. الخزانة ٣٢٥/٢.

(٥) المذكر والمؤنث للفراء ٢٦، ومعاني القرآن ٧٥/٢، والمخصص ٢٤/١٧، بلا عزو، وشرح المفضليات ٥٤٢، والسمط ٦٥١.

(٦) معاني القرآن ٧٥/٢، باختصار لم يخل بالمعنى.

والآل الذي يلمع بالضحى يشبه السراب[1] يذكر ويؤنث. وقال الفراء: تذكيره أجود. وقال اللحياني[2] ويعقوب والسجستاني: الآل يذكر ويؤنث. وأخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال: الآل ارتفاع الضحى. والسَّراب ارتفاع النهار.

والضَّرَب، العسل الأبيض اذا غَلُظ[3]، أنثى[4]. قال الفراء: يقال: هي الضَّرَب، الأبيض البيضاء. قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة[5]:
[الطويل]

وما ضَرَبٌ بيضاء يسقى دَبوبَها
دُفاقٌ فَعَرْوانُ الكَراثِ فَضيمُها[6]

الدبوب: مكان يسقيه وادٍ آخر، والكراث: شجر. وعروان وضيم ودفاق: أودية، أنشدنا عبدالله قال: أنشدنا يعقوب[7]:
[الطويل].

---

(١) فالال يكون بين السماء والأرض، وأما السراب فيكون نصف النهار لاطئا بالارض كأنه ماء جار. (اللسان/ أول).

(٢) اللسان (أول).

(٣) ينظر: اصلاح المنطق ٣٦٠.

(٤) وفي اللسان (ضرب) أنه يؤنث ويذكر، ولم يستشهد على التذكير.

(٥) في الاصل: جوية، غير مهموز.

(٦) ديوان الهذليين ١/٢٠٧.

(٧) لأبي ذؤيب الهذلي.

/٩٧أ/ وما ضَرَبٌ بيضاء يَأوى مَلِيْكُها (١)

ولم يُنشدنا باقي البيت، وأنشدني أبي هذا البيت كلّه. وقال بَعضُ أهل اللغة: الضَّرَب أنثى، فاذا ذُهب به الى معنى العسل ذُكّر.

وقال الفراء: المواضع كلها التي يسميها النحويون الظروف والصفات والمحال فهي ذُكران، الا ما رأيت فيه شيئاً يدل على التأنيث، الا أنهم يؤنثون: أمام ووراء وقُدّام، فيقولون: فلانة وريئة (٢) الحائط، فيدخلون في تحقيرها الهاء. وذلك دليل على تأنيثها، وكذلك قُدّام يحقرونها قُدَيْدِيْمَة، وقُدَيْدِيم. أنشد [الطويل]

قُدَيْدِيْمَةُ التَّجريبِ والحِلْمِ انَّني
أرى غَفَلاتِ العَيْشِ قبلَ التَّجاربِ (٣)

ويقولون في تحقير أمام: أُمَيْم وأُمَيْمَة (٤). وقال أبو هِفّان: يقال

---

(١) وتتمته: الى طُفُفٍ أعيا براقٍ ونازلِ. ديوان الهذليين ١٤١/١، شعرهم ١٤٢/١، اصلاح المنطق ٣٦٠، اللسان (ضرب). والباء زائدة في (براق) وأصلها: أعيا راقيا ونازلا.

(٢) في المذكر والمؤنث للفراء ٣٥: فيقولون: فلان وُرَيِّئة الحائط على وزن « ذُرَيْعة ».

(٣) البيت للقطامي. ديوانه ٥٠، المذكر والمؤنث ٣٥، بلا عزو.

(٤) نفسه ٣٥، وهو كلام الفراء بالحرف.

هي القُدّام، وهو القُدّام، وأنشد للهُذَلِيّ: [السريع]

أنــتَ امــرُؤٌ قُــدّامَ أبيــاتِــهِ
مِنْ سُوء أخلاقِـك كلـبٌ عَقـورْ
لا زائـــلٌ عنـــهُ فـــإنْ زارَهُ
زَوْرٌ رأوْهُ بـكَ بئسَ الـمَـزُوْرْ[1]

فذكّر قُداماً، وذلك أنه قال: لا زائل عنه، على معنى: لا الكلب زائل عن الموضع، أي: عن القُدام. وقال الفراء: يقال: هذا فَوْقٌ، وهذه فَوْقَةٌ، ويقال في جمع الفَوْقَة: الفُوْق[2]. /٩٧ ب/ أنشد الفراء[3] عن الأسدي: [الطويل]

ولكنْ وجدْتُ السَّهمَ أهونَ فُوْقَـةً
عليكَ فَقَدْ أودى دَمٌ أنتَ طالِبـه[4]

وقال: أنشدَنيه المفضَّل: أهونَ فُوقُهُ عليك. ويقال: هو الفُوق، وهي الفُوق، وهو الفُوْقَة، وهي الفُوْقة. حكى ذلك أبو هِفّان.

---

(١) ليس البيتان في ديوان الهذليين، ولا في كتاب شرح شعرهم.
(٢) في المذكر والمؤنث للفراء ٣٥: «وفُوْقُ السهم وفُوْقَةُ السهم، وتجمع الفُوَق، اذا قيل فوقة». وقد خلط ابو بكر لاقحامه: «فوقة السهم» من غير ايضاح في باب ما يسميه النحويون الظروف او المحال أو الصفات، وليس منه الا على سبيل الاشتقاق.
(٣) للفرزدق.
(٤) الديوان ١/٤٤، المذكر والمؤنث ٣٥.

وقال الغاضِري: هذا رجل له دمٌ في قومه، فيقول: قَعَدْتَ تَرْمِيْهِمْ[1] من بعيد، وتركتَ أنْ تَلقاهُمْ بالسَّيفِ.

وقال الفراء: ما كان من اسم يُصَيِّرُه الكِتاب اسما فهو مؤنث، وإن كان مذكّراً[2]. تقول إذا رأيتَ زيداً مكتوبا: قد أجْدَت كِتابَها. وهذا ماضٍ في القياس لكلّ حرف أفردَتَهُ في الأسماء[3] والأدوات. تقول: هذه زيدٌ أحسن من هذه، على معنى: هذه الكلمة.

وكذلك الأدوات كلّها نحو: هَلْ وبَلْ ولَيْتَ ونَعَمْ ولوْ. تقول: ليت غير مُغْنية عنك، وغير مُغْن عنك. فَمَنْ ذكّر أراد: الحرفُ غير مُغْنٍ عنك، وَمنْ أنّث أراد: الكلمة غير مُغنية عنك.

وكذلك تقول: انّي حَسَنَةٌ، وانَّك قبيحة، وحَسَن، وقبيح التذكير على معنى الحرف، والتأنيث على معنى الكلمة. ومَنْ ذَكَّر قال: أُنَيْني[4] حسن. ومَنْ أنّث قال: أُنَيْنَتِي حَسَنة أحسن من أُنَيْنَتِك /٩٨ أ/ وكذلك تقول: لوٌّ غير نافع، وغير نافعة. قال أبو طالب[5]: [الخفيف].

---

(١) في الهامش: «في اخرى: تقاتلهم».

(٢) في المذكر والمؤنث للفراء ١٦: ذكرا.

(٣) الى هنا قول الفراء في المذكر والمؤنث ٣٦.

(٤) في الهامش: تصغير (أن).

(٥) في رثاء مسافر بن ابي عمرو بن أمية بن عبد شمس.

لیتَ شِعري مُسافِرَ بنَ أبي عَمْـ
روٍ وليتٌ يقولُها المحزونُ[1]

وأنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي: [البسيط]

وليسَ يُتبِعُ لاءً[2] بعدَما سَلَفَتْ
منه نَعَمْ طائعاً حُرّ مِنَ النّاسِ[3]

وقال الآخر: [الطويل]

اذا قُلْتَ في شَيء نَعَمْ فأتِمَّها
فانَّ نَعَمْ دَيْنٌ على الحُرِ واجبُ
والاّ فَقُلْ: لا، تَسترِحْ وأَرِحْ بها
لِكَيلا يقولَ الناسُ انّكَ كاذبُ[4]

وأنشدنا أبو العباس في تذكير لو: [المديد]

عَلِقَتْ لَوّاً تُكَرِّرُهُ
إنَّ لَوّاً ذاكَ أعيانا[5]

---

(١) الديوان ٢٠، البيت وثان في القرطبي ١٢/٢٥٨، وانشده والثاني في الزاهر ١/٣٠٢ بلا عزو.

(٢) في الاصل: «وليس يرجع في (لا) لاء...» وهو خلط، لاضطراب الوزن والمعنى معا. والتصحيح من الهامش.

(٣) لم اهتد الى قائله.

(٤) البيتان لهرم بن غنّام السلولي في حماسة البحتري ٢٢٢.

(٥) المذكر والمؤنث للفراء ٣٦ بلا عزو.

وأنشدنا في تأنيثها: [الوافر]

ولكـــنْ أهلَكَـــتْ لَـــوٌّ كثيراً
وقبـلَ اليـومِ عـالَجَهـا قُـدارُ[1]

وأنشدني أبي قال: أنشدنا أبو عِكْرِمَة: [الكامل]

لولا التي يَـرجُـو النجـاةَ بقـولِهـا
ما قالَ لا ولَبَـتَّ لا وحِبـالَهـا[2]

وقال الآخر: [الرمل]

وبنـو الـدَّيّـانِ لا يَـأْتُـونَ لا
وعلى أَلْسُنِهـم خَفَّـتْ نَعَـمْ[3]

وأنشدنا عبدالله قال: أنشدنا يعقوب: [الرمل]

وإذا قُلْـتَ نَعَـمْ فـاصبِـرْ لَهــا
بنجاحِ الـوَعـدِ إنَّ الخُلْـفَ ذَمّ[4]

/٩٨ ب/ وقال الفراء: حروف المعجم كلّها إناث، لم نسمع

---

(١) نفسه ٣٦ بلا عزو أيضاً. وفي الهامش: في اخرى: قدال. وقدار: هو قـدار بـن سالف عاقر ناقة صالح. (التاج: قدر).

(٢) لم أهتد الى قائله.

(٣) البيت للبيد كما في الحماسة البصرية ١/١٦٨، وهو في ديوانه ٣٥٢.

(٤) البيت للمثقب العبدي. ديوانه ٢٢٨، وهو في المذكر والمؤنث للفراء ٣٦، والسجستاني ق ١٩٢.

في شيء منها تذكيراً في الكلام[1]. قال: ويجوز[2] تذكيرها في الشعر، كما قال الشاعر: [الرجز]

يَخُـــطُّ لامَ ألِـــفٍ مَـــوصـــول
والزّايَ والـرّا أيَّما تَهليـــــــلِ[3]

فجعل الالف مذكراً لانه قال في نعته: موصول، ولم يَقُلْ: موصولة[4]. قال أبو بكر: والتأنيث عندي في حروف المعجم على معنى الكلمة، والتذكير على معنى الحرف[5]. وأنشد السجستاني في التذكير: [الطويل]

ألامُ على لَـوٍّ ولـو كُنْـتُ عـالِماً
بـأذنـابِ لَـوٍّ لم تَفُتْني أوائِلُـهْ[6]

وقال السجستاني: فلانةٌ زوجة فلان لغة أهل نجد[7]. قال:

---

(١) المذكر والمؤنث ٣٦، ٣٧.

(٢) نفسه ٣٧: وقد يجوز، وهو عند الفراء على قلة، وعند أبي بكر على غير قلة.

(٣) نفسه ٣٧: (تخط) بالمثناة من فوق، وقد نصبت (أي). في الأصل: (الزّيَّ).

(٤) المذكر والمؤنث للفراء ٣٧ مع تقديم وتأخير وشيء من التغيير، والمعنى واحد.

(٥) وقد ذكره صاحب اللسان ولم يعزه. وذهب سيبويه الى ان حروف المعجم تذكر وتؤنث كما ان اللسان يذكر ويؤنث. ينظر الكتاب ٢/٣١ ومقدمة اللسان ص ١٢. وص ٤٤٧ من هذا الكتاب.

(٦) المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٨٦، والمقتصد للجرجاني ١/٤، بلا عزو.

(٧) أي لغة تميم، وقد أباها الاصمعي، قال: زوج لا غير. (اللسان/ زوج)، وجعلها الفيروز ابادي لغة رديئة. (بصائر ذوي التمييز ٢/١٤٢).

وقد صار أهل الحرمين يتكلّمون بها يقولون: هذه زوجتُك[١].

وأنشدوا: [الطويل]

أذو زوجةٍ بالمِصْرِ أم في خُصومةٍ
أراكَ لها بالبَصرةِ العامَ ثاويا[٢]

وقال الراجز:

مِن منزلي قد أخرجَتْني زوجتي
تَهِرُّ في وجهي هَريرَ الكَلْبَةِ[٣]

وقال الآخر[٤]: [البسيط]

زوجةُ أشْمطَ مرهوبٍ بَوادِرُهُ
قد صارَ في رأسِهِ التَّخويصُ[٥] والنَّزَعُ[٦]

---

(١) في المذكر والمؤنث ١١٤: «ويقال للرجل زوج وللمرأة زوج... ومن أهل الحجاز من يقول الزوجة للمرأة، وفلانة زوجة فلان» وفي ١٤٨ «وقال: وخلق منها زوجها» فهذه لغة اهل الحجاز، وبها نزل القرآن... وأهل نجد يقولون زوجة للمرأة، واهل مكة والمدينة يتكلمون بذلك».

(٢) لذي الرمة كما في مجالس العلماء ١٩٥، وهو في الديوان ١٣١١/٢.

(٣) مجالس العلماء ١٩٦ والمخصص ٢٤/١٧، بلا عزو.

(٤) الأخطل.

(٥) في الهامش: خَوَّصَ الشيب رأسه: اختلط السواد بالبياض.

(٦) اللسان (خوص) ٣٤/٧، والمذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٤٨، رواية الديوان ٣٦٠/١: قد كان..

والبوادر: جمع البادرة، وهو ما يسبق من الحدة والغضب. والنزع انحسار الشعر من جانبي الجبهة. ينظر: هامش المحقق.

وقال: لا يقال للاثنين: زوج، لا من الطير ولا من شيء من الاشياء. ولكنّ كل ذكر وأنثى زوجان. ويقال: زوجا حمام، للاثنين، ولا يقال للاثنين: زوج حمام، هذا /٩٩أ/ من كلام الجُهّال بكلام العرب[١]. قال الله تعالى: ﴿فَجَعَلَ منه الزَّوجينِ الذكرَ والأُنثى﴾[٢]. وكذلك كلّ شيء من الاناث والذكور. يقال: زوجا نِعال، وزوجا خِفاف، وزوجا وسائد[٣]. وقالوا للأنثى: فَرْد، كما قالوا للذكر، وربّما قالوا للانثى: فردة[٤].

قال الطِّرِمّاح: [الطويل]

وقعْـــنَ اثنتينِ واثنتينِ وفـــردةً
يُبادِرْنَ تَغليساً سِمالَ الـمَداهـنِ[٥]

---

(١) ومثله: المقصان والمقراضان، والتوأمان.

(٢) ٣٩/ القيامة ٧٥.

(٣) في هذا المعنى كلام طويل ذكره صاحب اللسان (زوج) ٤/٢٩١.

(٤) ولم يكن عند ابن سيدة بقليل (اللسان/ زوج). وزعم النضر بن شميل ان الزوج اثنان، كما في اللسان (زوج).

(٥) الديوان ٤٩٢، المذكر والمؤنث للسجستاني ١٤٨، وأنشده في الزاهر ٢/٣١٠ اللسان (زوج) برواية: خرجن، ينادون. واثنتين اثنتين: مواقع ركبتيها ورجليها. والفردة موضع الكركرة من صدرها. والتغليس: ورود الماء أول أنفجار ضوء الصبح من الغلس، وهو آخر الليل. والسمال: جمع سملة وهي بقية الماء في الحوض والغدير، والمداهن: جمع مدهن، وهي: النقرة في الجبل، كما في الهامش. وينظر: هامش محقق الديوان والقول من: «وقال: لا يقال...» حتى البيت في المخصص ٢٤/١٧ بالحرف، الا يسيرا.

وقال ذو الـرُّمَّة: [الطويل]

وَقَعْـــنَ اثنتينِ واثنتينِ وفَـــرْدةً
حَريداً هي الوُسطى لتَغليسِ حائرِ[1]

ويُروى: جائر، بالجيم. وقال الفراء: يقال للذكر والانثى من كل نوع: زوجان. وقال الله تعالى ﴿خَلَقَكُمْ من نفسٍ واحدةٍ، ثم جعَلَ منها زوجَها﴾[2]، فهذا على لغة أهل الحِجاز، إذ لم يَقُلْ زوجتها[3].

والسَّلْم الدلو. قال السجستاني: هو الدَّلو التي لها عُروة واحدة، وهو مذكّر مثل دِلاء أصحاب الرَّوايا. وأنشد لِطَرَفَة: [الطويل]

لها مِـــرْفقـــانِ أفتلان كـــأنَّما
تُمِـــرُّ بسَلْمَـــى دالجٍ متَشَـــدّدِ[4]

وقال أبو هِفّـان: يقـال: هـو السَّلْـم، وهـي السَّلْـم للـدلـو

---

(١) المذكر والمؤنث للسجستاني ق١٤٨. الديوان ٣/١٦٨٨: بصحراء حائر. ينظر: هامش المحقق.

(٢) ١/ النساء ٤.

(٣) ينظر: المذكر والمؤنث للفراء ٦، ٣٤ فالكلام مختلف.

(٤) الحادي والعشرون من طويلته. الديوان ١٥: (أمرا) موضع (تمر). شرح القصائد السبع الطوال ١٦٣. أفتلان: لا يلويان. والباء في (بسلمى) زائدة. والدلج: الذي يدلج بالحوض الى الماء.

العظيمة[1]. وقال: أنشدني الجَرْميّ عن أبي زيد لاعرابيّ في تذكير السَّلْم: [الرجز]

/٩٩ب/سَلْمٌ تَرى الـدّالِيَ منـه أزورا
إذا يَعُـجُّ في السَّرِيّ هَـرْهَـرا[2]

السَّرِيّ: النهر الصغير. والدّالي: الذي يُخرِجُ الدّلو. والـمُدْلي: الذي يُرسِلُها لِـيَملأَها. وقال أبو هِفّان: أنشدني التَّوَّزيّ عن أبي عُبَيْدَةَ لِهِمْيان[3] في تأنيث السَّلْم: [الرجز]

لا سَلْـمَ لي تُـروي[4] ولا سَلْمانِ
لـو كـانَتـا الليلـةَ أَغْنَتـاني
لا سَلْـمَ لي أدلـو على هِجـاني
لـو كـانَ لي سَلْـمٌ لـمَـا كفَـاني
ودالِيـاً أَسـودَ مـا أرواني[5]

وقال: نَصَبَ دالياً على المدح، كما قالت الخِرْنِقُ بنت مالكٍ[6]: [الكامل]

---

(١) شرح القصائد السبع الطوال.

(٢) البيت، بلا عزو في الكامل ١٥٨، وفي اللسان (هرر) ٥/٢٦٢: (يَعُبُّ) موضع (يعُجُّ). وهرهر: أي: سمعت له صوتا، كما في الهامش.

(٣) ابن قحافة السعدي. له ذكر في ١/١٩٨

(٤) في الهامش: تزري.

(٥) لم أهتد اليها.

(٦) في الديوان ١٩ أنها: الخرنق بنت بدر بن هفان بن مالك..، وهي أخت طرفة بن العبد لأمة. واسمها وردة.

النـــازلِينَ بكـــــلّ مُعْتَـــرَكِ
والطّيّبِينَ معـــاقِـــدَ الأُزْرِ(١)

وقال السجستاني: مَنْ أنّث المِسْك جعله جمعاً، فيكون تأنيثه بمنزلة تأنيث العسل والذهب. وقال: واحدته: مِسْكة وذَهبَة(٢).

وقال في قول رؤبةَ بن العجّاج: [الرجز]

أجْزِ(٣) بها أطيبَ من ريحِ المِسِكِ(٤)

كسر السين اضطراراً كما قال: [الرجز]

بِـرِجِـلِ طـالَـتْ أتَـتْ مـا تَـأتي(٥)

قال: وكان الاصمعي يُنشِد بفتح السين: المِسكَ، ويقول: هي

---

(١) الديوان ٢٩: (النازلون). وفي الشرح: ويروي: (النازلين).
وقبله:
لا يَبعَدَنْ قومي الذيـن هُـمُ   سمّ العـداة وآفـة الجُزُرِ
والبيتان من شواهد النحو المعروفة استشهد بها سيبويه في غير موضع وهما في مجاز القرآن ٦٥/١، ٦٦ (ينظر تخريجها وفي قوافي الأخفش ٩٣، ٩٤.)
وتريد: أنهم أعفاء الفروج. والارز: جمع ازار.

(٢) في المذكر والمؤنث ١٦٨، ١٦٩: «المسك مذكر فان انثه انسان فعلى مذهب العسل والذهب، لانك تقول: مسكة وسكة لقولك ذهبة حراء وعسلة».

(٣) في المذكر والمؤنث ١٦٩: (اخرها)، وهو تصحيف. والتصويب من الديوان.

(٤) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٦٩، والديوان ١١٨ وفي المخصص ٢٥/١٧: أجذبها.

(٥) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٦٩، والمخصص ٢٥/١٧ بلا عزو.

جمع مسْكة كقولك: خِرْقَة وخِرَق، وقِرْبَة وقِرَب[1].

/١٠٠ أ/ والـمَسَك، جمع مَسكَة: أسْورةِ تُتخَذُ من القُرون والذَّبْل[*]، وغير ذلك، يجوز فيه التذكير والتأنيث، لأنّه جمعٌ، بينه وبين واحده الهاء. وقال السجستاني: الضَّربَ العسل الابيض جمع ضَرَبَة[2].

والصِّهْر، يذكر ويؤنث. أخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال: قال بعض العرب: «بيننا صِهْرٌ فنحن نَرعاها» فأنّثها.

وأخبرنا أبو العباس أيضا عن سلمة عن الفراء قال: زعم الكسائي أنّ الخيال يُذَكّر ويؤنّث. قال الفراء: وقال بعضهم: رأيت خيالة إنسان[3].

---

(١) في المذكر والمؤنث ١٦٩: «واما الاصمعي فقال: المسك، ففتح السين، وجلعها جمعا مؤنثاً، كقولك: سدرة وسدر، وخرقة وخرق». وينظر: المخصص ٢٥/١٧.

(*) الذبل شيء كالعاج تتخذ منه الاسورة

(٢) في التاج (ضرب): والضربة: الضرب، وقيل: الطائفة منه.

(٣) في اللسان (خيل): والخيال والخيالة ما تشبه لك في اليقظة والحلم. والخيال والخيالة: الشخص والطيف.

باب

ما يذكر من سائر الأشياء ولا يؤنث

من ذلك:

الالف، من العدد، مذكر. يقال: خذ هذا الالف، وهذين الالفين. ومما يدلّ على تذكيره ادخالهم الهاء في عدده، إذا قالوا: خمسة آلاف وستة آلاف. قال الله عزّ وجلّ: «يُمْدِدْكُمْ ربُّكُمْ بخمسةِ آلاف من الملائكةِ مُسَوِّمينَ»[1]. وقال الشاعر: [الطويل]

فانْ يكُ ظنّي صادِقي وهو صادقي
يَقُدْ نحوَكم ألفاً من الخيلِ أَقْرعا[2]

وقال زُهَيْرٌ: [الطويل]

---

(١) ١٢٥/ آل عمران ٣.

(٢) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٥٩: (تقد) بالتاء موضع (يقد) بالياء واللسان (الف): فان يك حقي... نَقُدْ...
وفيهما بلا عزو. واقرع: تام. كما في الهامش.

وقالَ سأقضِي حاجتي ثُمَّ أتَّقي

عدويَّ بألفٍ من ورائِيَ مُلْجَمِ [1]

/١٠٠ ب/ وقال الآخر: [الطويل]

ولو طَلَبُوني بالعَقوقِ أتيتُهم

بألفٍ أُوَدّيه الى القومِ أقرعا [2]

وقال الآخر: [الطويل]

وتَحْوَرُ[3] منّا القوس ثُمَّتَ فُودِيَتْ

بألفٍ على ظَهرِ الفَزاريِّ أقرعا [4]

وقال الفراء: يقال في جمع الالف: عندي ثلاثة آلُفٍ وكتَيبةٌ وثلاثة آلُفٍ، وكذلك أربعة آلاف[5]، وأربعة آلُفٍ، وخمسة

---

(١) البيت الخامس والاربعون من طويلته. الديوان ٢٢، وهو الاربعون في شرح القصائد السبع الطوال ٢٧٦، وكسر الجيم على انه فارس، وفتحة على انه فرس.

(٢) البيت، بلا عزو، في: اللسان (الف) ٩/٩، والمذكر والمؤنث لابن فارس ٥٧. وينظر: هامش المحقق في مصادر اخرى. والعقوق (بفتح العين): الفرس والاتان ينبت الشعر في بطنها على ولدها الذي حملته.

(٣) في الاصل: (وتحور)، مضارع: حار. وينكسر الوزن به. وفي الهامش: (في اخرى: فتنبت)، وهذا دليله.

(٤) لم اهتد الى قائله، أو مظانه.

(٥) في الاصل: (الالف)، وهو تحريف، يقصد: الالف (على طريقة الناسخ في الرسم)، فدخلت اللام، وهما، بين المد والفاء

آلافٍ[1]، وخمسة آلُفٍ. وأنشد في ذلك: [الكامل]

كـانــوا ثلاثــةَ آلُــفٍ وكَتيبــةٌ
ألفين أعجَـم مـن بني الـفُـدّامِ [2]

فانْ قال قائل: زَعَمْتَ أنّ الالف مذكّرة، فكيف قالوا: هذه ألف درهم. قيل له: هذا التأنيث لمعنى الدراهم، كأنّهم قالوا: هذه الدراهم ألف درهم[3].

والمِرْجَل والمِطْبَخ مذكّران، وأمّا الموضع الذي يُطْبَخ فيه فيقال له: الـمَطْبَخ، وكذلك الـمَخْبَز لو تكلّموا به. قال العجّاج: [الرجز]

حتّى إذا ما مِـرْجَـلُ القَـومِ أفِـرْ[4]

والقميص، مذكر.

والرِّداء الذي يُتردّى به، مذكر. والرَّداء: العَطاء، مذكر.

---

(١) في الاصل: الف.

(٢) البيت لبكير اصم بني الحارث بن عباد، كما في: اللسان (الف) ٩/٩، في الاصل... ثلاثة آلف، وكتيبة الفين.... والتصويب من اللسان، وهو الذي يستقيم مع الاعراب.

(٣) عبارة الفراء في: المذكر والمؤنث ٢٠ مختلفة، وان كان المعنى يدل على هذا، وفي: شرح القصائد السبع الطوال ٢٧٦: «والف مذكر، فان رايته في شعر مؤنثا، فانما يذهب بتأنيثه الى تأنيث الجمع.

(٤) الديوان ٤١. ويروي: ضربا اذا. المذكر والمؤنث للسجستاني ١٥٥. وفي الاصل: افر، بكسر الفاء. رأفر: غلى. وهو مثل..

يقال: فلان غَمْـر الرداء، إذا كـان واسـع العَطـاء. قـال كُثَيِّر: [الكامل]

غَمْـرُ الرداءِ إذا تبسَّـمَ ضـاحكـاً
غَلِقَتْ لِضِحكتِـهِ رقـابُ المالِ [1]

/١٠١أ/ وكذلك: الـرّداء: الدَّيْن. جاء في الحديث: «مَنْ سَرَّهُ النِّساء، ولا نساء، فَلْيُباكِرِ الغَداء، ولْيُكْرِ العَشاء، ولْيُخَفِّفِ الرِّداء» [2]. معناه: ولْـيُخَفِّف الدَّيْن. وكذلك الرداء أيضاً: الحُسن والنَّضَارة. قال الشاعر [3]: [الطويل]

وهـــذا رِدائـــي عِنْـــدَهُ يَستَعيرهُ
لِـيَسلُبَني نفسي أمالِ بن حنظـلِ [4]

---

(١) الديوان ٢٨٨.

(٢) في النهاية ٢١٧/٢: «و في حديث علي: من اراد البقاء، ولا بقاء، فليخفف الرداء». وفي اللسان (ردي) ٣١٨/١٤ عن التهذيب: «وروي عن علي، كرم الله وجهه، انه قال: من أراد البقاء ولا بقاء، فليباكر الغداء، وليخفف الرداء، وليُقِلَّ غشيان النساء». وفي: اللسان (كرا) ٢٢/١٥: «وقال فقيه العرب: مَنْ سرَه النساء، ولا نساء، فليبكر العشاء، وليباكر الغداء، وليخفف الرداء، وليُقِلَّ غشيان النساء». وينظر (ردي). وفي الاضداد ٨٢: «وقال فقيه العرب: من سره البقاء، ولا بقاء، فليباكـر الغـداء، وليكـر العشـاء، وليخفـف الرداء». ويكري: يؤخر. وهو حرف من الاضداد. وأكرى الشيء، اذا طال، واذا قصر. ينظر: أضداد ابن الانباري ٨٢. واللسان (كرا) ٢٢٢/١٥.

(٣) الاسود بن يعفر، كما في: نوادر ابي زيد ١٥٩.

(٤) البيت وتخريجه في ص ٢٨١ من هذا الكتاب.

وكذلك، الرّداء: السيف، مذكر. قال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرة:
[الطويل]

لقد كَفَّنَ المِنهالُ تحتَ ردائِهِ
فتىً غيرَ مِبْطانِ العَشِيّاتِ أروعا [1]

والزَّنْد، من الزُّنود التي توري النار الاعلى، ذكر. والسُّفْلى الزَّنْدة. وقال السجستاني: سمعت أبا عبيدة يقول في مثل: وَرَيْتُ بك زِنادي [2]، وذلك: إذا عَلِم الرجل علم شيء كان يَجهله فأخبره به إنسان، فيقول له: وَرَيْتُ بك زِنادي. أي: وَضُحَ لي الامر من قِبَلِكَ. ويقال: أَوْرَيْتُ النّار [3] فوَرَتْ تَرِي. قال الله تعالى: ﴿أفرأيْتُمُ النارَ التي تُورون﴾ [4]. وقال الشاعر [5] في الزَّنْد:
[البسيط]

يا قاتلَ اللهُ صِبياناً تَجيُ بِهِمْ
أُمُّ الهُنَيْبِرِ من زَنْدٍ لها وارِ [6]

---

(١) مالك ومتمم ١٠٦.

(٢) المثل في: جمهرة الامثال ٢/٢٤٠، المذكر والمؤنث للسجستاني ق١٧٦ رواية عن أبي عبيدة.

(٣) قال ابو عبيدة (مجاز القرآن ٢/٢٥٢): «واكثر ما يقال: وريت، وأهل نجد يقولون ذلك».

(٤) ٧١/ الواقعة ٥٦.

(٥) هو القتال الكلابي.

(٦) في الديوان: (يا قبّح). والبيت في: المذكر والمؤنث للفراء ٣٢، والسجستاني =

وقال ذو الرُّمّة: [الطويل]

وسِقْطٍ كعينِ الدّيكِ عاوَرْتُ صاحبي
أباها وهيّأنا لموضِعِها وَكْرا [1]

/١٠١ ب/ الأب: الزند الأعلى، والأم: الزندة السفلى [2]، والوَكْر: مَثَلٌ ضرَبَه.

والطَّوِيُّ، قال الفراء: هو ذكر، فان رأيتَه مؤنثاً، فاذهب بتأنيثه إلى البئر. والطَّوِيّ: البئر المطويّة بالحِجارة، ويقال في جمعه: ثلاثة أطواء [3].

والخِمار، والقِناع، مذكّران.

والنُّور، خلاف الظلمة، مذكر. يقال في تصغيره: نُوَيْر. والنُّور، جمع نار، مؤنثة.

والنَّوْر، من نور النبات، وهو زهرة، مذكر، وفيه لغتان:

= ق ١٧٥. وروايته في اللسان (زند ٣/١٩٦ عن المحكم:
ام المَنيدي....
والعجز في (وري) ١٥/٣٨٨: (أم المَنينينَ). أنشده ابو الهيثم.

(١) الديوان بشرح الباهلي ٣/١٤٢٦. ينظر: هامش المحقق. المذكر والمؤنث للسجستاني ١٤٧ ويروي: نازعت صاحبي. (نفسه).

(٢) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٤٧. وفيه: الزند الأسفل.

(٣) ينظر: اللسان (طوي) ١٥/١٩.

يقال: نَوْر، ونُوَّار. ويقال في جمع النَّورْ: أنوار. ويقال في جمع النُّور، الذي هو خلاف الظلمة: أيضاً أنوار.

والقَعود، مذكر. قال السجستاني: هو ذكر القَلوص[1]. أنشدنا عبدالله قال: أنشدنا يعقوب: [الطويل]

روى فوقَها راوٍ عنيفٌ وأُفضِيَتْ
إلى الحِنْوِ من ظهر القَعود الـمُداجنِ[2]

ويقال في جمع القَعود: القِعدان. ويقال لولد الحُبارى: قَلوص، بغير هاء، وهي مؤنثة. قال الشّمّاخ: [الطويل]

وقد أنعلَتْها[3] الشمسُ حتّى كأنّها
قَلوصُ حُبارى ريشُها قد تَمَوَّرا[4]

ويُروى: زِفُّها قد تمورا، أي: تفرّق عنها. والزِّفّ صغار الريش.

---

(١) في: المذكر والمؤنث ق ١٦١: «والقلوص مؤنثة... من ذكور الابل في السن القعود، وهو مذكر». وفي: ديوان الادب ١/٣٩٠: «القعود من الابل: ما اقتُعِدَ». وفي هامشه: ما امتطي.

(٢) البيت للطرساح بن حكيم، ديوانه ٤٧٧. والرواي: الرجل المستقي، والحنو: واحد الاحناء، وهي الجوانب. والمداجن: الذي يألف البيوت.

(٣) في الهامش: (أنعلته).

(٤) رواية الديوان ١٣٨:

وقد أنعلَتها الشمسُ نعلاً كأنّهُ قَلوصٌ نعامٍ زِفُّها قد تمَوّرا

ينظر: هامش المحقق، في اختلاف الروايات.

وكذلك الحَمَل مذكر، وأنثاه الـرَّخل والـرِّخل، ويقال في تصغيرها: رُخَيْلة، وفي جمعها أرخُل، ورِخال، وهي من أولاد الضَّأْن.

والجَدْيُ، ذكر، وأنثاه عنَاق، وهي من أولاد المِعْزى. ويقال في /١٠٢أ/ جمع الجَدْي: أَجْدٍ، وجِداء، بكسر الجيم، والعوام تخطيء فتقول: جَدا بفتح الجيم. ويقال في جمع العنَاق في أدنى العدد: أَعْنُق، ويقال في الجمع الكثير: العُنُق، والعُنُوق. قال السجستاني: أنشدنا أبو زيد: [الرجز]

أَشَـدُّ مـن أُمِّ عُنـوقٍ حِمْحِـمِ
سوداءَ دَهْساءَ كلـونِ العِظْلَـمِ [١]

وعنَاق الأرض مؤنثة، وهي التُّفَة، والتُّفَة دُوَيْبَّةٌ كالثعلب أو نحوه خبيثة تصيد كل شيء حتى الطير [٢]. ومَثَل للعرب:

---

(١) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٦٣: الاول فقط برواية: أنشد. وهما في اللسان (حم) ١٢/١٥٧، من ثلاثة أشطار. و (حمحم) في الاصل بفتح الحاء والميم، والضبط على ما في اللسان. والحمحم: الاسود، عن الاصمعي. وروي الثاني: دهساء سوداء. وفيهما بلا عزو. والعظلم، بكسر العين واللام، نبت يصبغ به، ويقال: هو الوسمة. والعظلم، بفتح اللام، الليل المظلم على التشبيه. (الصحاح ٥/١٩٨٨).

(٢) وقيل: هي دويبة تشبه الفأر. وقال الاصمعي: هذا غلط انما هي دويبة على شكل جرو الكلب، وهي عناق الارض. قال: وقد رأيته. (اللسان: تفف). وفيه بتشديد الفاء.

«استغنَتِ التُّفَةَ عن السُّرفَة»[1]، والسُّرفَة: التِبْن، وذلك أنَّها لا تأكل إلاّ اللحم[2].

والبَرَقُ، الحَمَل، ذكر وجمعه: بُرْقان.

والصَّقْر، ذكر، وأنثاه صَقْرة. أنشد أبو زيد: [الرجز]

والصَّقْرة الأنثى تَبيضُ الصَّقْرا
ثم تطيرُ وتُخَلِّي الوَكْرا[3]

ويقال في جمع الصَّقْر في أدنى العدد: أَصْقُر، وفي الجمع الكثير: الصُّقُور، والصُّقُورة، والصِقّارة، على مثال قولهم في جمع الفَحْل: أَفْحُل، وفُحُول، وفِحالة، وفُحُولة، وكذلك الصَّقْر من الدِّبْس، ذكر، وهو السائل من الرُّطب، وكذلك الصَّقْر ضرب الحجارة بالصاقور، مذكر، ومثله الصَّقْر: وقع الشمس على الأرض، يقال: صَقَرَتْه الشمس صَقْراً.

والغَرْب، مذكر، وهو دَلْو ضَخْمة من جلود. قال /١٠٢ ب/ السجستاني: أنشدنا أبو زيد: [الرجز]

---

(١) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٦٣ اللسان، والمحكم (تقف).
(٢) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٦٢، ١٦٣، مع اختلاف في العبارة والمعنى هو هو.
(٣) المخصص ١٤٨/٨ بلا عزو. والاول فقط في المذكر والمؤنث للسجستاني ١٦٦ عن أبي زيد.

الغَـرْبُ غَـرْبٌ بَقَــرِيٌّ فــارِضُ
لا يستطيـعُ جَـرَّهُ الغـوامِــضُ[1]

الغوامِضُ: صغار الابل وحَشْوها. والفارض: الضخمة. وقال السجستاني: الفارض من البقر وغيره: التي ليست بصغيرة جداً، ولا كبيرة جداً[2]، يعني منهما في السن، وهذا خطأ منه، لأنّ الفارض عند العرب الـمُسِنّة الهَرِمة[3]، الدليل على هذا قول أبي ذُؤيب: [الطويل]

لَعَمْري لقد أعطيْتَ ضيفَكَ فارضاً
تُسـاقُ اليـه لا تقـوم على رِجْـلِ
ولم تُعْطِهِ بِكْـراً، فيرضى، سمينـةً
فكيفَ تُجازَى بالعَطيّةِ والبَـذْلِ[4]

وقال الله جل وعلا، وهو أصدق قيلاً، قال: ﴿إنَّه يقول: إنّها

(١) الثاني في المخصص ١٢/٧٥، وبعده: الا المعيدات به النواهض. والاول في اللسان (فرض) ٧/٢٠٤، معزوا الى الفقعسي، برواية: (والغرب). والشطران في (غمض) بلا عزو.
(٢) لم أجده في المذكر والمؤنث.
(٣) وهو قول علماء اللغة. ينظر: اللسان (فرض).
(٤) البيتان لعلقمة بن عوف كما في اللسان (فرض)، وقد روي عجز الاول: تجر اليه، ما تقوم...
وعجز الثاني: فكيف يجازي بالمودة والفعل. وليسا في ديوان الهذليين ولا في شرح شعرهم، ولا في التمام واستشهد بهما في الأضداد ٣٢٩.

بقرةلا فارِضٌ، ولا بِكْرٌ عَوانٌ بينَ ذلكَ﴾[1]. فالفارض المسّنة. قال الفراء: يقال قد فَرَضَت وفَرُضَت إذا أَسَنَّتْ[2]. والبِكْر الصغيرة. والعَوان التي هي بين الصغيرة والكبيرة. قال الكسائي: لا يُنطق من العَوان بفعل. وقال الفراء: يقال من العَوان: قد عَوَّنَتْ تعويناً[3]. والحرب العَوان: التي قد قُوتِل فيها مّرة بعد مرة. والمرأة العَوان: الثَّيِبّ. والحاجة العَوان: التي طُلِبَت مرّة بعد مرة. قال قيس بن الخطيم: [الطويل]

فهلاّ لدى الحربِ العَوانِ صبْرتُمُ
لِوَقْعَتِنا والبأسُ صَعْبُ المراكبِ[4]

/١٠٣أ/ وقال كعب بن مالك الأنصاريّ: [الطويل]

فلا وأبيكَ الخيرُ ما بينَ واسطٍ
إلى ركنِ سَلْعٍ[5] من عَوانٍ ولا بِكْرِ
أَحَبُّ إلى نفسي حديثاً ومَجْلِساً
من أختِ بني النّجَارِ لو أنّها تَدري[6]

---

(١) ٦٨/ البقرة ٢.
(٢) معاني القرآن ١/٤٥.
(٣) معاني القرآن ١/٤٤، ٤٥.
(٤) لديوان ٣٦.
(٥) سلع: جبل بسوق المدينة. وقال الازهري: سلع موضع بقرب المدينة. وسلع ايضاً: حصن بوادي موسى، بقرب البيت المقدس. (معجم البلدان ٣/٢٣٦).
(٦) الديوان ٢١٤ عن أضداد ابن الانباري ٣٧٧.

ويقال في جمع العَوان: عُوْن. قال لِبَيد: [الطويل]

غـرائـرَ أبكـاراً عليهـا مهـابـةٌ
وعُوْناً كِراماً يَرتدِيْنَ الوصـائِلا[١]

وأنشد أبو عُبيدة للفرزدق: [الطويل]

قُعوداً لدى الأبياتِ طُلاّبَ حاجـةٍ
عَوانٍ من الحاجاتِ أو حاجةً بِكْرا[٢]

وقال الآخر [الوافر]

ومَـنْ يتَـربَّـصِ الحَدَثـانَ تَنـزِلْ
بسـاحتِـهِ عَـوانٌ غيرُ بِكْـرِ[٣]

والـرَكيّ، مذكر، وهو جمع رَكيَة. يقال في جمع الـرَكيَة: رَكِيّات، ورَكايا، على وزن قولك: عَشِيّات، وعَشَايا.

والجُبّ مذكر، وهـو البئـر التي لم تُطْـوَ[٤]. قـال الأعشى: [الطويل]

---

(١) الديوان ٢٤٣: (غرائر أبكار)، و (عون كرام)، كلها بالرفع. وقد مر ذكره.

(٢) في: مجاز القرآن ١/٢٠١: قعوداً لدى الابواب طالب...
وورواية الديوان ١/١٨٨: (الابواب) موضع (الابيات).

(٣) لم أهتد اليه فيما بين يدي من المصادر.

(٤) وهو قول أبي عبيدة. (المخصص ١٠/٣٥).

لِئَنْ كنْتَ في جُبِّ ثمانين قامةً
ورُقِّيتَ أسبابَ السَّماءِ بسلَّمِ [1]

وحدّثني أبي قال: حدثنا محمد بن الجَهْم[2] عن الفراء أنه قال: الجُبّ يذكر ويؤنث[3]، ويقال في جمعه: جِبَبَة، وأجباب، وجِباب.

والجُدّ، مذكر، وهو البئر الجيدة الموضع من الكلأ[4]، والجمع: أجداد. قال الأعشى: [السريع]

/ ١٠٣ ب / ما يجعلُ الجُدُّ الظَّنونَ الذي
جُنِّبَ صوبَ اللَّجِبِ الماطِرِ[5]

وقال طَرَفة: [الطويل]

لَعَمْرُكَ ما كانَتْ حَمولةُ مَعْبَدٍ
على جُدِّها حَرْباً لدينكَ مِنْ مُضَرْ[6]

---

(١) الديوان ١٢٣.

(٢) ابن هارونز أبو عبدالله السُّمَّرِيّ البغدادي، مشهور، أخذ القراءة عن عائذ بن أبي عائذ وغيره. عنه: القاسم بن بشار الانباري، وابن مجاهد، وغيرهما. سمع كتاب المعاني عن الفراء. توفي ببغداد سنة ثمان ومئتين. (غاية النهاية ٢/١١٣).

(٣) وحكاه ابن سيدة في (المخصص ١٨/١٧) عن بعضهم، ولم يسمه.

(٤) في: اللسان (جبب) ١/٢٥٠ أنه الجب، وليس له ذكر في (جدد)، والعبارة في (المخصص ١٠/٣٥) عن أبي عبيد.

(٥) في الديوان ١٤١: (الزاخر) موضع (الماطر). وهو في الجمهرة ١/٥٠.

(٦) في الديوان ١٣٥: العجز: على جدها حوباً لذينك من مضر.

وقال الراعي: [الكامل]

حتّى وَرَدْنَ لِتِمِّ خمسٍ بائصٍ
جُدّاً تعاوَرَهُ الرِّياحُ وبيلا
فَسَقَوْا صواديَ يَسمعونَ عَشِيَّةً
للماءِ في أجوافِهِنَّ صليلا [1]

والجَفْر، مذكر، وهو من أسماء الآبار. وكذلك الكُرُّ من أسماء الآبار، مذكر.

والسَّجْل، مذكر. قال الفراء: الذَّنوب والسَّجْل من صفة الدَّلْو إذا كان الماء فيها، فإذا لم يكن فيها ماء فهي الدَّلْو [2]. قال. ومثلُه المِهْدَى من الجَفْنَة أو الطَّبَق أو الخِوان، إذا كان فوقه الهديّة اسمه المِهْدى، فإذا أُخِذتْ الهديّةُ منه رجع إلى اسمه الأول: الطَّبَقِ أو الجَفْنَةِ أو الخِوانِ [3]. ويقال في جمع السَّجْل:

---

(١) البيت الاول هو العشرون من ملحمته، وهو في اللسان (بوص) ٩/٧. ورواية العجز في: شعره ١٣٠، وجمهرة أشعار العرب ٣٣٢:

جــدا تقــارضــه السقــاة وبيلا

والبيت الثاني هو الثالث والعشرون من الملحمة. (شعره ١٣١)، وهو في الجمهرة ٤٩٩/٣. لتم خمس، أي لتمام خمس، وهو أن ترد الابل الماء يوماً، ثم تغادره ثلاثة، ثم تعود اليه في اليوم الخامس. والبائص: البعيد، ينظر: هامش محقق شعر الراعي في الشرح، واختلاف الروايات.

(٢) وهو قول اكثر العلماء، وأهل اللغة. ينظر: اللسان (سجل) ٣٢٥/١١. وهو قول ابن الاعرابي، كما في المخصص ١٦٤/٩.

(٣) قول الفراء في: المعاني ٢١٧/٣، والجليس الصالح ق ٥٤، باختلاف في العبارة، =

ثلاثة أَسْجُل، والجمع الكثير السِّجال. قال: والسَّجْل يُذَكَّر لا غير.

والـذَّنوب يذكّر ويؤنث، والتذكير فيه أكثر. يقال في جمع الـذَّنوب: ذِنابٌ وذَنائِبُ.

والكَلاّءُ مذكر، وهـو مُكَلاَّءُ السفـن أي مَحْبِسُهـا[1]. قـال السجستاني: لا نعلم أحداً يؤنثها[2]. ويقال: رجل كَلاّئي بالهمز، لأنها مدة /١٠٤أ/ أصليّة. وبعضهم يقول: كَلاّوِيّ، فَيُشَبِّهُ الهمزة الأصلية بالمجهولة[3]، كما قالوا: رجل كِساويّ، فشبّهوا الهمزة في (الكِساء)، وهي أصليّة[4]، بالهمزة المجهولة، فقلبوها واواً كما قالوا[5]: رجل حَمْراويّ وبيضاوي[6]. ونسبوا إلى بني الـمَشّاء من بني سَعْد مَشّـاوي، والقيـاس مَشَّـائـي، لأنها همـزة

= وينظر: مادة (الكأس)، بعد، في هذا الكتاب ص ٤١٢.

(١) المذكر والمؤنث لابن فارس ٥٨.

(٢) اللسان (كلأ).

(٣) رسمت في الاصل مشبهة لفظة (المحمولة)، وهو تحريف، فالمجهولة: هي المجهولة الاصل، لأنها ليست زائدة صرفاً ولا أصلية صرفاً، فجاز فيها الوجهان: اثبات الهمزة، وقلبها واواً.

(٤) ليست الهمزة في (كساء) أصلية ، بل هي منقلبة عن أصل، لان أصلها (كساو)، فقلبت الواو همزة، لمجيئها بعد ألف. وأمرها أمر المجهولة، بل هما همزة واحدة، كما مضى.

(٥) في الاصل: (يقولون). والتقويم من الهامش.

(٦) فالهمزة فيها مزيدة للتأنيث.

أصلية[1]. وقد يترك القياس في النسب كثيراً.

والبال، مذكر، وهو الحال. قال الله تعالى ﴿وأصلَحَ بالَهُمْ﴾[2].

والعَسْجَد: الذهَب، مذكر. والعِيرُ العَسْجَدية: التي تحمل الذهب، والتِّبْر، قال الشاعر: [الوافر]

إذا اصطكَّتْ بِضيْقٍ حَجْرَتاها
تَلاقى العَسْجَدِيَّةُ واللَّطِيمُ[3]

الحَجْرتان: الناحيتان. وقالوا في مَثَل: «يأكلُ وَسْطاً، ويَربِضُ حَجْرةً»[4]. واللَّطيم: جمع لِطَيمة، واللطيمة: العِيرْ التي تَحمِل المِسْك.

والفادِرُ من الوُعول: الممتلىء التّام، مذكّر، والجمع: فَوادِر، وفُدُور، ومَفْدَرَة، كما يقال للشيوخ: مَشْيَخَة، وللتيُّوس: مَتْيَسَة،

---

(١) بل هي منقلبة، حكمها حكم الهمزة في (الكساء).
(٢) ٢/ محمد ٤٧.
(٣) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٦٤ بلا عزو.
(٤) في اللسان (وسط): «يرتعي وسطاً...»، ومعناه: يرتعي أوسط المرعي، وخياره، ما دام القوم في خير، فاذا أصابهم شر اعتزلهم. وفي مجمع الامثال للميداني ٤١٥/٢: «يربض حجرة، ويرتعي وسطاً»، ويُروَى: «يأكل خضرة، ويربض حرة». يضرب لمن يساعدك ما دمت في خير.

وللـوعول: مَوْعَلَة. قال الشاعر[1]: [الكامل]

رُهبانُ مَدْيَـنَ لـو رأوْكِ تَنَـزَّلـوا
والعُصْمُ من شَعَفِ العَقُول الفادِرِ[2]

والاعصار، مذكر /١٠٤ ب/، قال أبو عُبَيْدَةَ في قول الله عزّ وجلّ: ﴿فأصابَها اعْصار فيهِ نارٌ فاحتَرَقَتْ﴾[3]: الاعصار: ريح تهُبُّ من الأرض إلى السماء، كأنَّها عمود نار[4]. وقال أبو عبيدة: يقال: قد أعْصَرَتِ الرّيح اعصاراً، إذا هبَّتْ بغُبار. ويقال في جمع الاعصار: الأعاصير. قال عَدِيّ بنُ زيدٍ: [المديد]

فـابْتَـدَرْنَ إذْ بَصُـرْنَ بِـه
فَتَـرى للنَّقْـعِ إعصـارا[5]

---

(١) هو كثير عزة، كما في معجم البلدان ٧٨/٥، أو لجرير.
(٢) البيت وآخر قبله، في: معجم البلدان ٧٨/٥. رواية العجز فيه:
... في شعف الجبال...
ديوان كثير ٥٣٣ وهو في ديوان جرير ٣٠٨/١ ومدين: اسم قبيلة. وقيل: مدينة على البحر الاحمر (القلزم) محاذية لتبوك. (معجم البلدان ٧٧/٥). والعصم: جمع الاعصم، وهو الوعل الذي في ذراعه بياض. والشعف: جمع الشعفة، وهو أعلى الجبل.
(٣) ٢٦٦/ البقرة.
(٤) مجاز القرآن ٨٢/١، باختلاف طفيف، والمعنى واحد. وفي: مجمع الامثال ٣٠/١: «قال أبو عبيدة: الاعصار ريح شديدة فيما بين الارض والسماء».
(٥) ليس في ديوانه، ولم أهتد اليه في ما بين يدي من المصادر.

وقال الأَحوصُ بنُ محمد في الجمع: [الطويل]

أَمِنْ رَسْــم آيـاتٍ عَفَـونْ وَمنْــزِلِ
قديمٍ تُعَفِّيْهِ الأعـاصيرُ مُحْـوِلِ [1]

وقال الآخر: [البسيط]

وبينَما المرءُ في الأحيــاءِ مُغْتَبِطــاً
إذا هو الـرَّمْسُ تَعفُوهُ الأعاصيرُ [2]

معنى (إذا هو الرَّمس): إذا هو في الرَّمس، أي: إذ صار في الرمس. ويقال في مَثَل للعرب: «إنْ كُنْتَ ناراً فقد لاقيْتَ إعصاراً» [3].

والمِنْديل، مذكر. وجمعه: مناديل.

والمكُّوك [4]، مذكر. وجمعه: مكاكيك. ولا يقال في جمعه: مكاكيّ،

---

(١) ليس في ديوانه، ولا في المستدرك، وهو في الزاهر ١/١٧٢.

(٢) اللسان (رمس) ٦/١٠١، والتاج (عصر)، بلا عزو. وفيهما: (مغتبط) بالرفع وهو أولى خبراً للمرء. وقيل: لحريث بن جبلة العذري. (شرح ابيات سيبويه ١/٢٣٧، ٢٣٨).

(٣) جهرة الامثال ١/٣١، ٢/٣٧٠ مضمناً تفسير مثل بمعناه. وهو في: مجمع الامثال ١/٣٠: ان كنت ريحاً...

(٤) مكيال، وهو ثلاث كَيلَجات، والكليجة منا وسبعة أثمان منا ينظر: مختار الصحاح (مكك) ٥٤١.

إنما المكاكيّ جمع الـمُكّاء، والـمُكّاء طائر. قال الشاعر: [مجزوء الكامل]

مُكَــــاؤُهـــا غَـــــرِدٌ يُجيـ
بُ الصّوتَ مـن وَرَشـانِهـا [1]

وقال الآخر في الجمع: [الطويل]

لـَعُمْري لأصواتُ المكاكيّ بالضُّحـى
وصوتُ غَضاً في حانطِ الرِمْثِ بالدَّجْـلِ [2]

وقال امْرؤُ القَيْس: [الطويل]

/١٠٥أ/ كأنّ مُكاكيَّ الجِواءِ غُدَيَّـةً
صُبِحْنَ سُلافاً من رَحيقٍ مُفَلْفَلِ [٤][3]

يقال: حَنَطَ الـرِمْثُ، إذا خرج نَوْره.

والبَرْك، الصدر من كلّ شيء، مذكر.

والسِّيساء، عَصَبَةٌ في الظهر، مذكر.

والطِّلاء، الذي يُشْرَبُ مذكر. قال الشاعر[4]: [المتقارب]

---

(١) المصون في الادب ٢٢٢ بلا عزو. والورشان: طائر شبه الحمامة. والجمع ورشان.

(٢) لم أهتد اليه في ما بين يدي من المصادر. والغضا والرمث: ضربان من الشجر. وحنط أبيضّ وخرجت منه ثمرة غبراء. والدجل: القطران.

(٣) البيت الحادي والثمانون من طويلته. شرح القصائد السبع الطوال ١١٠، شرح القصائد التسع المشهورات ٢٠١. ولم يرد البيت في الديوان.

(٤) هو المرار الفقعسي.

صــواديَ قــد نَصَبَــتْ للهجيرِ

جماجِـمَ مِثْـلَ ظُــروفِ الطِّلاءِ[1]

وكذلك الطِّلاء، ما طَلَيْتَ به الإبل من قَطِران وغيره، مذكر.

قال الشاعر[2]: [الوافر]

كــأنَّ أوابِــدَ الثِّيران فيهــا

هَجَـائِـنُ في مَغـابِنِهـا الطِّلاءُ[3]

المغابن: أُصول الأفخاذ، والأرفاغ الآباط، واحدهما رُفْغ[4].

والحِرْباء، مذكر. وهو دُوَيْبَّة شبيهة بالعَظَاءَةِ[5]، إلا أنَّها أكبر منها.

والمِمْطر[6]، مذكر. يقال: هو المِمْطر، فاعلم.

ودِرْع المرأة، مذكر.

---

(١) المقصور والممدود للقالي ٣٨٨، الوحشيات ٥٥: (خوابي) موضع (ظروف).

(٢) زهير بن أبي سلمى.

(٣) الديوان ٥٨. المقصور والممدود للقالي ٣٨٨، بلا عزو، عزاه المحقق.

(٤) ورفغ، بفتح الراء ايضاً. المقصور والممدود للقالي ٣٨٨، وهو أصول الافخاذ من داخل أيضاً. (اللسان: رفغ).

الاوابد: الثيران الوحشية. الهجائن: ابل بيض كرام.

(٥) دويبة على خلقة سام ابرص. ويقال: عضاية، أيضاً.

(٦) هو ما يُلبس في المطر يُتوقَّى به.

باب

ما يؤنث من سائر الاشياء ولا يذكر

من ذلك:

أسماء الرياح، مؤنثة. يقال: هي الشَّمال، وهي الجَنوب، وهي الصَّبا، وهي الدَّبور، وهي القَبُول، وهي النكْباء، وهي الجِرْبياء لريح الشَّمال، وهي الحَرور، وهي الأَزْيَب، وهي النُّعامى /١٠٥ ب/، وهي النِّسْع، والمِسْع. قال الهُذَلِيّ(١): [البسيط]

قد حالَ دونَ دَرِيْسَيْهِ مُؤَوِّبةٌ(٢)
نِسْعٌ لها بِعضاهِ الأرضِ تَهزيزُ(٣)

الدَّريسان: الخَلَقان. والعِضاه: شجر. ويقال: قد هَبَّتْ هَيْف، وهي ريح حارة تأتي من قِبَل اليَمَن. قال ذو الرُّمَّة: [البسيط]

---

(١) المتنخل مالك بن عويمر بن عثمان.
(٢) رسمها في الاصل: (مأوبة).
(٣) ديوان الهذليين ١٦/٢.

وصَـوَّحَ البَقْـلَ نـأجٌ تَجـيءُ بـه
هَيْفٌ يَمانيـةٌ في مَـرّهـا نَكَـبُ[1]

وبعضهم يقول: هُوْف، كما قالت أمُّ تأبَّطَ شرّاً: تَلُفُّه هُوْف.

ويقال: هَبَّتْ شَمالُ[2]، وهَبَّتِ[3] الشَّمال، وهَبَّتْ ريحُ الشَّمال، وهَبَّتْ ريحٌ شَمالٌ، وهَبَّتْ شَمالاً، على معنى: هبَّتِ الرّيحُ شَمالاً، فتُضمِرُ اسم الريح في الفعل، وتَنصِبُ شَمالاً على الحال. قال جرير: [البسيط]

هَبَّتْ شَمالاً فذِكرى ما ذكَـرْتُكُـمُ
الى الصَّفاة التي شَرقيَّ حَـورانـا[4]

نصب (شرقيَّ حَورانَ) على مذهب الصفة[5]. وأنشدنا أبو

---

(١) الديوان ١/٥٤، وينظر هامش المحقق في اختلاف الروايات. ورواية الصدر في: الجليس الصالح ق ١٨٠:
... البقل ماذِيّ يجيء به.
وفي الشرح: «صوّح البقل نأج» أي: شققه وييبسه. و«النآج» وقت تنأج فيه الريح، أي: تشتدّ وتسرع المر. ونكب: انحراف، واليمانية: الجنوب.

(٢) وهي التي تهب من يسار الكعبة، وهي الباردة التي تقشع السحاب. (تصحيح الفصيح ١/١٦٩).

(٣) في الاصل: (ذهبت) وليس بمستقيم في السياق.

(٤) الديوان بشرح محمد بن حبيب ١/١٦٥. وفي الازمنة والامكنة ٢/٧٧: (الى) موضع (التي)، ولعله تحريف.

(٥) مصطلح كوفي يقابل الظرف، والجار.

العباس عن ابن الأعرابي لابن مَحْكان السَّعديّ: [البسيط]

أنا ابنُ مَحكانَ أخوالي بنـوَ مَطَـرٍ
أنمي اليْهمْ وكـانُـوا سـادةً نُجُبـا
المُطعِمينَ إذا هَبَّــتْ شــآميــةً
شَحْمَ السَّنام إذا ما دَرُّها جَذَبـا[1]

نصب (شآمية) على الحال. ومعنى (جذبا): ذهب. ويقال: هبَّت الشَّمالُ، وهبَّتِ الشَّمْألُ، وهبَّتِ الشَّأْمَلُ[2]، وهبَّت الشَّمَلُ، وهبَّتِ /١٠٦ أ/ الشَّمْل، وهبَّتِ الشَّمُول[3]. قال امرُؤ القيس: [الطويل]

فَتُوضِحَ فالـمِقراةِ لم يَعْفُ رسمُهـا
لِـما نَسَجَتْها من جَنوبٍ وشَمْـألِ[4]

وقال الآخر[5]: [المنسرح]

---

(١) الاول فقط في معجم المرزباني ٢٩٦، والشعر والشعراء ٢٨٦/٢، والحماسة بشرح المرزوقي ١٥٦٨/٤، وشرح شواهد الشافية ٢٨١ برواية: (معشراً) موضوع (سادة).

(٢) وذكر ابن درستويه (شامل) غير مهموز ايضا. ينظر: تصحيح الفصيح ١٦٩/١.

(٣) وزاد المرزوقي: الشميل. (الازمنة والامكنة ٧٧/٢).

(٤) البيت الثاني من طويلته. الديوان ٨. أنشدهما ابن الأنباري في الزاهر ٥٣٦/١ والأضداد ٨٦.

(٥) أوس بن حجر.

وَهَبَّتِ الشَّأْمَلُ البليلُ وإذْ
بـاتَ كَميعُ[1] الفتاةِ مُلْتَفِعا[2]

وقال البَعِيْث[3]: [الطويل]

أتى أبَدٌ مِنْ دُونِ حِدْثان عهدِها
وجرَّتَ عليها كُلُّ نافِجَةٍ[4] شَمْلِ[5]

وقال عُمَرُ بنُ أبي رَبيعةَ: [مجزوء الوافر]

أَلَـمْ تَـرْبَـعْ على الطَّلَلِ
ومَغْنَى الحَيِّ كـالخِلَلِ

---

(١) في الهامش: سجيع.
(٢) رواية الديوان ٥٤: وعزت الشمال الرياح وقد أمسى...
ورواية اللسان (لفع) ٨/٣٢٠ مطابقة لرواية ابن الانباري. ورواية المرزوقي في (الازمنة والامكنة ٢/٨٨): وعزت الشمأل الرياح..
(٣) البعيث: واسمه خداش بن بشر. وسمي البعيث لقوله:
تبعث مني ما تبعث، بعدما
أمرت حبال كل مرتها شزرا
وسمي بابن حمراء العجان، هاجي جريرا فأخله جرير، فاستغاث الفرزدق، وهو من رهطه. (طبقات ابن سلام ١/٣٨٦، ٢/٥٢٣، ٥٣٥).
(٤) في الاصل: (نافحة)، بالمهملة، وهو تصحيف. والنافجة: كل ريح تبدأ بشدة. ينظر: المخصص ٩/٨٥.
(٥) شرح القصائد السبع الطوال ٢٣، المخصص ٩/٨٥. وزعم ابو حاتم انه لم يسمع (شمل) الا في شعر البعيث، واذا كان كذلك. فلا يبعد ان يكون ضرورة.

تُعفِـــــي رَسْمَـــــهُ الأروا
حُ مَـــرَّ صـبًا مــع الشَّمَـــلِ [1]

وقال ابنُ مَيّادةَ [2] في الشَّمُول: [الطويل]

ومنزلـةٌ أخـرى تقـادَمَ عهـدُهـا
بذي العُشِّ تعفوها صَبًا وشَمُولُ [3]

ويقال: شَمَلَتِ الرِّيـحُ مـن الشَّمال، وَجَنَبَتِ مـن الجَنـوب، ودَبَرَتْ من الدَّبُور، وصَبَتْ من الصَّبا، بغير ألف. وقال أبو جعفر أحمد بن عبيد: يقال في الرياح كلّها: فَعَلْتُ، بغير ألف، الا في النُّعامى، وهي الجَنوب، فانّه يقال: أَنْعَمَتْ [4]، اذا هبّت، بالألف.

والنار، مؤنثة [5]، يقال في تصغيرها: نُوَيْرة، ويقال في جمع

---

(١) الديوان ٣٣٢. شرح القصائد ٢٣.

(٢) هو الرماح بن أبرد بن شريان. عاش اواخر الدولة الاموية. ترجمته واخباره في: الاغاني ٢/٢٦٢، المؤتلف والمختلف ١٨٠، ومقدمة محقق ديوانه.

(٣) الديوان ٨٣ عن شرح القصائد ٢٣، برواية العجز:
بـــذي الرمـــث يعفـــوهـــا...
وذو العش: من أودية العقيق، من نواحي المدينة. (معجم البلدان ٤/١٢٦).

(٤) المخصص ٩/٨٥، ١٧/٣، نقلا عن الزجاجي فالفارسي.

(٥) وذهب ابن سيدة الى أنها قد تذكر عن أبي حنيفة، وانشد:
فمن يـأتنـا يُلمِـمْ بنـا في ديـارنـا   يَجِدْ أثـراً دَعسـاً ونـاراً تـأججـا =

القلّة: (أنْؤُر وأنْوُر)[1] بالهمز، وغير الهمز، ويقال في جمع الكثرة: نِيران، وحكى أبو عَمْرو الشَّيباني في جمع النار: أنُر بضم النون، واحتجّ بقول الشاعر: [الرمل]

/١٠٦ ب/وإذا الضَّيْفُ أتانا طارِقاً
كانَ بعدَ النارِ للضَّيْفِ أنُرْ[2]

والعِلّة في هذا، عندي، أنّهم ألقَوا ضمة الهمزة التي في (أنْؤُر) على النون، وأسقطوا الهمزة. وقال الفراء: يجوز أن يقال في جمع النار: نُوْر، كما يُقال: ساق وسُوْق، وأنشد لحاتِم في هذا الجمع: [الطويل]

شَهِدْتُ ودعوانا أُميمةُ أنَّنا
بنو الحربِ نَصلاها إذا شُبَّ نُوْرُها[3]

وقال أبو زيد: النُّوْر جمع النّار، يقال في تصغيرها: نُوَيْرات. والأنْؤُر، يقال في تصغيره: أُنَيْر، وأُنَيِّر، وأُنَيْوِر.

= ينظر: المخصص ٣/١٧، واللسان (نور ٥/٢٤٢. وهو من شواهد سيبويه ١/٤٤٦.

(١) في الاصل: (أنور وأنؤر). قدمت واخرت للسياق.

(٢) لم أهتد الى قائله، أو مظانه.

(٣) رواية الديوان ٦٤: شهدت وعوّاناً... ... اذا اشتد نورها وفي الامالي الشجرية ١/٦١، انه من انشاد أبي زيد. النوادر ١/١٠٧. التكملة للفارسي ١٩٥: (يد الحرب).

والنُّوْر، خلاف الظلمة، مذكّر. يقال في تصغيره: نُوَيْر. قال الله عزّ وجلّ: «نُوْرُهُمْ يَسعى بينَ أَيديْهِم»[1]. قال الفَرّاء: لو كان جمعاً، لقال: يَسْعَيْنَ.

والنار، السِّمَة أيضاً، مؤنثة. يقال: ما نارُ بعيرِك: أَمُشْط، أم دَلْو، أم خُطّاف؟ تُحْكَى تلك الصور التي تُوسَم بها الابِل. قال الراعي في الأثافيّ: [الوافر]

أُنِخْــنَ وهُــنَّ أغفــالٌ عليهــا
فقــد تَــرَكَ الصِّلاءُ بِهِــنَّ نــارا[2]

وكذلك نار الحرب، ونار المَعِدة، مؤنثة. وقال يعقوب: يقال من النار: قد أَنَرْتُ له، وهَنَرْتُ له[3].

والدار، مؤنثة. يقال في جمعها في القلة: أَدْؤُر، وأَدْوُر، بالهمز، وغير الهمز، ويقال في الجمع الكثير: الدُّوْر، والدّيار. يقال: نحن في الدار الدّنيا، ووراءنا الآخرة. قال الله عزّ وجلّ: «فَأَصْبَحُوا في دارِهِمْ جاثمين»[4]. أي: في بلدهم. وقوله: «في ديارِهم»[5]،

---

(١) ٧/ التحريم ٦٦.

(٢) البيت التاسع من قصيدة عدد أبياتها سبعة وخمسون بيتا في منتهى الطلب (بيل) ٣/١٣٩ في مدح سعيد بن عبدالرحمن بن عتاب بن أسيد، وأولها:

الم تــسأل بعــارمــة الديــارا عـن الحي المفـارق أيـن سـارا؟

(٣) القلب والابدال ٢٥، عن الكسائي، باختلاف يسير، والعمنى هو هو.

(٤) ٧٨، ٩١/ الاعراف ٥٧، ٣٧/ العنكبوت ٢٩.

(٥) ٦٧، ٩٤/ هود ١١.

معناه: في مساكنهم /١٠٧ أ/ ومنازلهم.

والفِهْرُ، مؤنثة. وهو حَجَرٌ، تصغيره: فُهَيْرةٌ، وبه سُمِّي الرجل فُهَيْرة، ويقال في جمعه: أفهار.

والعَرُوْضُ، عَرُوض الشعر، مؤنثة، وغير عروض الشعر. أنشدنا أبو العباس عن سَلَمَةَ عن الفراء (١): [الطويل]

وما (٢) زالَ سَوْطي في قِرابي ومِحْجَني
وما زِلْتُ منه في عَروضٍ أَذُوْدُها (٣)

والنَّعْل، من نِعال الأرجل، مؤنثة. يقال في تصغيرها: نُعَيْلَة. ويقال: هي النَّعْل، والنَّعَل (٤). أنشد الفراء (٥): [الطويل]

له نَعَلٌ لا يَطَّبي الكلبُ ريحَها
وإنْ وُضِعَتْ بينَ المجالسِ شُمَّتِ (٦)

---

(١) لحميد بن ثور.

(٢) في الاصل: (ما)، وما أثبت من: المذكر والمؤنث للفراء ٢٠، وبه تمام الوزن لان البيت مخروم.

(٣) الديوان ٧٢: فما زال.... ومحرقي.
وفي: اللسان (عرض) ١٧٥/٧: (فما).
والبيت، بلا عزو، في: المذكر والمؤنث للفراء ٢٠، والمخصص ٤/١٧.

(٤) لعله كذلك، لان الثاني حرف حلق، كما في: النهر والنهر، والبحر والبحر.

(٥) لكثير عزة.

(٦) معاني القرآن ١١٢/٢: لا تطبي. رواية الديوان ٣٢٤:
اذا طرحت لم تطلب الكلب ريحها وان وضعت في مجلس القوم شمت =

وكذلك، النَّعْل من نِعال السُّيوف. وكذلك، النعل الحَرَّة من الأرض. يقال: اذا بَلَغْتَ تلك النَّعْلَ فَخُذْ فيها[1]. ويقال للحافِرِ الوَقّـاح: إنّه لَشديد النَّعْل.

والعَـروض مـن الأرض، مـؤنثـة. يقـال: وَلِـيَ فلان مكّـةَ والعَروض، لناحية معروفة. ويقال: ناقة عَروض، إذا لم تُرَضْ.

والغُوْل، مؤنثة. وهي ساحرة الجنّ، وهي التي تَغَوَّلُ وتَلَوَّنُ. قال كَعْبُ بنُ زُهَيْر يذكُر امرأة تَلَوَّنُ في مودَّتِها، ولا تدوم على شيء: [البسيط]

فما تكـــونُ على شيءٍ تَـــدومُ بـــه
كما تَلَـوَّنُ في أثـوابِهـا الغُـــولُ[2]

ويقال في جمع الغُول: أغوال، وغِيْـلان ويقال: قد غَالَتْ فلاناً

= ورواية اللسان (نهل) ١١/٦٦٧: لا تطي، وسط المجالس.

(١) في الاصل: فيه. والتصحيح من الهامش.

(٢) من قصيدته (بانت سعاد). رواية الصدر في الديوان ٨:

فما تـــــدوم على حـــــال تكـــــون بها

ولعلها الرواية الكثرى.

ورواية أبي البركات الانباري في شرحها: مجلة كلية الأداب ١٨/٢٠٨ هي رواية أبي بكر.

غُولٌ. ويقال: قد غالَهُ أمر يغولُه غَوْلاً، مفتوح الأول، وقد اغتاله اغتيالاً. قال العَجّاج: [الرجز]

/١٠٧ ب/

وبَلَــدٍ يغتــالُ خَطْــوَ الخَاطِــي[١]

يقول: من بُعدِهِ لا يُرى فيه الـمَشْيُ الكثير كأنّه يغتال المشيَ يذهب به.

والكأس مؤنثة. وكذلك الفأس. قال الله عزّ وجلّ: «يُطَافُ عليهِمْ بكأسٍ مـن مَعِينْ. بيضـاءَ لـذّةٍ للشـابين»[٢] وفي قـراءة عبـدالله[٣]: «صفـراءَ لَـذّةٍ»[٤]. ويقـال في الجمـع: أكـواس، وكُؤوس، وكِئاس. وقال الفراء: الكأس الاناء بما فيه[٥]، فاذا أُخِذ ما فيه فليس بكأس، كما أن الـمِهدي الطبق الذي عليه الهَديّة فاذا أُخِذ ما عليه وبَقِيَ فارغاً رَجَع الى اسمه إن كان طَبَقاً

---

(١) رواية الارجوزة في ديوان العجاج ٢٤٦: وبلدة بعدة النياط مجهولة تغتال خطو الخاطي

(٢) ٤٥، ٤٦/ الصافات ٣٧.

(٣) ابن مسعود.

(٤) البحر المحيط ٣٥٩/٧، وهي قراءة الحسن والضحاك، فضلا عن عبدالله ابن مسعود. (مختصر في شواذ القرآن ١٢٨).

(٥) وهي عبارة ابي عبيدة ايضا في: مجاز القرآن ١٦٩/٢.

أو خِواناً أو غير ذلك[١]. وقال بعض المفسرين: الكأس الخمْر[٢].
قال الله عزّ وجلّ: «إنَّ الأبرار يَشربونَ مِنْ كأسٍ كانَ مِزاجُها كافوراً»[٣] وأنشد أبو عُبَيْدَةَ: [المتقارب]

وما زالَتِ الكأسُ تغتالُنا
وتذهبُ بالأوّلِ الأوّلِ[٤]

وقال عَلْقَمَةُ بنُ عَبْدَةَ: [البسيط]

كأسُ عزيزٍ من الأعنابِ عَتَّقَها
لبعضِ أربابِها حانِيَةٌ حُومُ[٥]

وقال الآخر[٦]: [المنسرح]

---

(١) قول الفراء بالحرف في: الجليس الصالح ق ٥٤ ب، سوى (للطبق) موضع (الطبق). وفي معاني القرآن ٢١٧/٣: «انما تسمى الكأس، اذا كان فيها الشراب، فاذا لم يكن فيها الخمر، لم يقع عليها اسم الكأس. وسمعت بعض العرب يقول للطبق الذي يهدي عليه الهدية: هو المهدي، ما دامت عليه الهدية، فاذا كان فارغا، رجع الى اسمه، ان كان طبقاً، أو خواناً، أو غير ذلك».
(٢) وهو قول الضحاك والسدي: كل كأس في القرآن فهي الخمر. (القرطبي ٧٧/١٥). وفي: البحر المحيط ٣٥٩/٧ هو قول ابن عباس والضحاك والاخفش. وينظر: زاد المسير ٥٦/٧.
(٣) ٥/ الانسان ٧٦.
(٤) الجليس الصالح ق ٥٤ ب، وانشدها في الزاهر ٢٨٠/٢، والأضداد ١٦٣.
(٥) الديوان ٦٨، المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٦٠، مرّ في ٣٣٠.
(٦) أمية بن أبي الصلت.

مَنْ لَـمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَـرَمـاً
المَوتُ كَـــأسٌ والـمَرْءُ ذائِقُهـــا

مـا لـــذَّةُ النَّفْسِ بـــالحيـــاة وإنْ
عاشَتْ طويلاً فـالموتُ لاحِقُهـا[1]

قال السجستاني: لا يقال: لَلموتِ كأس[2]، إنّما هو: الموتُ كأس[3]. قال: وقَطَعَ أَلِفَ الوصلِ لأنّها في مبتدأ النصف الثاني،

(١) ترتيبها في اللسان (كأس) ١٨٨/٦ أن الاول هو الثالث، والثاني هو الاول، وترتيبها في الديوان ٤٢٠، ٤٢١ أن الأول هو التاسع من قصيدة، والثاني هو الرابع نقلا عن مقاصد العيني ١٨٧/٢، وذكر المحقق في هامش ٤١٩ أنها من الشعر المتهم. ورواية الثاني في اللسان:
ما رغبة النفس في الحياة، وان تحيا قليلا...
ورواية الصدر في الديوان موافقة لرواية اللسان. والاول فقط في السجستاني ق ١٦٠ برواية: (من لا يمت). وهو في الجليس الصالح الكافي ق ٥٤ ب. والاول في اللسان (كأس) ١٢٩/٦: (ذائقة): وقيل: هو لبعض الحرورية. وعبطة: شابا. وفي: الجليس الصالح ق ٥٤: العبطة: أن يموت الرجل من غير علة، وهذا من قولهم: دم عبيط، اذا كان طريا قد خرج من جسم صحيح. وفي هامشه: يقال: مات عبطة، أي: شابا.
وعن ابن بري: أن (عبطة) انتصب على المصدرية بحذف المضاف. كما في اللسان (كأس).

(٢) وقد رده القاضي، كما في الجليس ق ٥٤، بقوله: «هذا خطأ منه، قد يضاف الكأس الى المنية، وقد توصف المنية بأنها كأس، كما توصف بأنها رحى، فيقال: رحى دائرة»، والقول في الاصل للأصمعيّ لا للسجستاني، فيما نقله السجستاني نفسه.

(٣) قول السجستاني في: المذكر والمؤنث ق ١٦٠.

وهذا محتمل[1] /١٠٨أ/ وقال: أنشدنا الأصمعي لبعض الخوارج، وقال: ليس لأميّة بن أبي الصلت[2]. والعبطة أن يموت الرجل من غير عِلّة. يقال: اعتُبِطَ الرجل، إذا مات من غير علّة.

ويقال: قد اعتبط البعيرُ، إذا نُحِر من غير عِلّة.

والقَلْتُ، مؤنثة، وهي نُقْرَةَ في الجبل تُمْسِك الماء أنْ يفيض، وتُسمّى أيضاً الـمُدْهُن والوَقِيْعَة. قال أبو النجم: [الرجز]

قَلْتُ سَقَتْهـا العينُ مِـنْ غَـزيـرِهـا[3]

ويقال في جمع القَلْت: قِلات. أنشدنا أبو الحسن بن البَرّاء: [الكامل]

لو كُنْتُ أملِكُ مَنْعَ مائِكَ لم يـذُقْ
مـا في قِلاتِـكَ مـا حَيِيـتُ لَئِيمُ[4]

وكذلك القَلْتُ أيضاً نُقْرَةٌ في أصل الابهام وغيرها.

والقَدُوْم التي يُنحَتُ بها مؤنثة. والعامة تخطيء في هذا فتقول

---

(١) نفسه ق ١٦٠: «... فاحتمل». الجليس الصالح ق ٥٤. «... وهذا يحتمل».

(٢) المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٦٠: «وأنشدنا...»، وفي الجليس ٥٤: قال القاضي: وقد روت الرواة هذا البيت لأمية بن أبي الصلت.

(٣) في المذكر والمؤنث للسجستاني ١٦٧: قلتا. بالنصب. وهو وجه، لأن المشطور الذي قبله: (رواه أبو زيد في النوادر ٥٧): فسحرت خضراء في تسحيرها. المخصص ١٧/٦.

(٤) البيت بلا عزو في المخصص ١٧/٦.

القَدُّوم[1]. وهذا خطأ، إنّما القَدُّوم بتشديد الدال اسم موضع. سمعت أبا العباس يقول في الحديث الذي يُروىَ: «اختتَنَ ابراهيمُ صلّى الله عليه بالقَدُّوم»[2]: والقَدُّوم اسم موضع[3]. قال الشاعر: [الكامل]

نِعْمَ الفَتى لو كانَ يَعرِفُ ربَّهُ
ويُقِيمُ وقتَ صلاتِهِ حَمّادُ
نَفَخَتْ مشافِرَهُ الشَّمولُ فأنفُهُ
مِثْلُ القَدُومِ يَسُنُّها الحدّادُ[4]

فخفف الدال وأنّث. وقال الآخر[5]: [مجزوء البسيط]

---

(١) وفي النهاية ٢٧/٤: «وقيل: القدوم: بالتخفيف والتشديد، قدوم النهار». وفي: اصلاح المنطق ١٨٣ أنها القدم، بالتخفيف.

(٢) في النهاية ٢٧/٤: «ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام اختتن بالقدوم». ينظر: الجبال والامكنة والمياه ١٨٥.

(٣) قيل: قرية بالشام. النهاية ٢٧/٤. وزعم البكري انه - مخففا - ثنيّة بالسراة. ينظر: معجم ما استعجم ١٠٥٢/٣ فما بعدها، مع زيادة وتفصيل. وفي: ما تفرد به بعض ائمة اللغة ق ٢٢: «وقال ابن الانباري في كتاب المذكر والمؤنث من تأليفه: القدوم، بتشديد الدال، اسم موضع، يعني به الموضع الذي اختتن به ابراهيم صلوات الله عليه، وقال: سمعته من أبي العباس».

(٤) البيتان، بلا عزو ٦/١٧. وهما في: المحاسن والمساوىء ٣٥٨، وفي ديوان بشّار ٤٤/٤ عن ابن خلكان ٢١١/٢ في هجاء حماد عجرد، وينسبان الى أبي الغول وإلى حماد بن الزبرقان. ينظر: الهامش.

(٥) المرقش الأصغر، واسمه ربيعة بن سفيان، وقيل: عمرو بن حرملة، وهم عم=

يـا بنـتَ عَجْلانَ مـا أصبَـرني
على خُطوبٍ كَنَحْتٍ بـالقَـدُومْ[1]

والعامة أيضاً تُخطيء في الجمع، فتقول في جمع القدوم: القداديم /١٠٨ ب/ وهذا خطأ، إنّما الصواب قُدُم، كما قال الأعشى: [المتقارب]

أطـافَ بــه شــاهَبُـورُ الجنــو
دَ حولينِ يضرِبُ فيهـا القُـدُمْ[2]

وقدوم وقُدُم بمنزلة قولهم جَزُور وجُزُرُ، وصَبُور وصُبُر.

والشمس، مؤنثة. وكل اسم للشمس مؤنث. يقال: قد طَلَعَتْ ذُكاءُ، على وزن (فُعال) ممدودة معرفة بغير ألف ولام، غير مُجراة. قال الشاعر[3] يذكُر نَعامتين: [الكامل]

فتـذكّـرا ثِقْلاً رثيـداً بعــد مــا
ألقَتْ ذُكـاءُ يمينَهـا في كـافـرِ[4]

= طرفة الشاعر. واذا أطلق المرقش ذهب اليه لأنه أشعر من الأكبر واطول عمراً، والاكبر عمراً.

(١) شرح اختيارات المفضل ١١٠٩/٢: (يا ابنة)، واللسان (قدم) ٤٧١/١٢.

(٢) الديوان ٤٣. في: اللسان (قدم): تضرب.

(٣) هو ثعلبة بن صعير المازني، كما في: اللسان (رثد)، (كفر)، (ذكا).

(٤) المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٤٩، اصلاح المنطق ٤٩، ٣٣٩، المخصص ٧/١٧، اللسان (ذكا) ٢٧٨/١٤. والجمهرة ٣٧/٢، ٤٠١، ٤٩٩/٣

وقال الآخر(١): [الرجز]

فَـوَرَدَتْ قبـلَ انبلاجِ الفجـرِ
وابـنُ ذُكـاءَ كـامـنٌ في كُفْـرِ(٢)

يعني بابن ذُكاء: الصبح. والكافر، في البيت الأول، الليـل. سمعت أبا العباس يقول: إنّما قيل لليل كافر، لأنه يغطي الأشياء بظلمته. وقوله: في كفر. معناه: في غطاء وستر، يقلع: كفرتُ الـمَتاع في الوِعاء اذا سترتَ فيه. قال الـمُتَلمّس(٣) حين طرح كتابه في نهر الحِيْرة، ويقال له كافر: [الطويل]

ألقيتُها بالِثّنى مـن جَنْـبِ كـافـرٍ
كذلك أقْنُو كلَّ قِـطٍ مُضَلَّـلِ(٤)

وأنشدهما في الزاهر ٣٦٢/١ وشرح السبع ٥٨١. والرثيد، والمرثود: ما وضع بعضه فوق بعض من متاع أو طعام. وهو، هاهنا، بيض النعامة والظليم.

(١) حُمَيدُ الارقط. أو بشير بن النَكْت كما في التكملة للصاغاني ١٩٠/٣.

(٢) أنشدهما في الزاهر ٢١٦/١ وهو في اصلاح المنطق ١٢٦، ٣٤٠، اللسان (ذكا)، (كفر). والثاني فقط في البلغة للانباري ٧٦. ينظر: هامش المحقق.

(٣) هو جرير بن عبدالمسيح من ربيعة، وكان سيداً، وهو خال طرفة بن العبد، وسمي المتلمس لقوله:

فهـذا أو ان العـرض حـي ذبـابـه زنـــــــابيره والازرق المتلمس

ينظر:طبقات ابن سلام ١٥٥/١، ١٥٦.

(٤) البيت في: شرح القصائد السبع ١٢٤، والجمهرة ٤٠١/٢. وفي: اللسان (كفر) ١٤٧/٥: (أقني). وليس في ديوانه. وأقنو: احفظ أو اجزي.

ألقيتها، معناه: ألقيت الصحيفة. والقِطّ: الكتاب والصحيفة. قال الله عزّ وجلّ: «عَجِّلْ لنا قِطَّنا»[1] معناه: صكّنا وكتابَنا، ويُروي: من جوفِ كافر. وإنّما سُمّي النَّهْر[2] كافراً، لأنّه نَهْرٌ غَمْرٌ يُغَطّي / ١٠٩ أ / كلّ شيء. وقال أمية بن أبي الصَّلْت في القِط: [المنسرح]

قَــوْمٌ لهمْ ســاحــةُ العــراق إذا
ســاروا جميعــاً والقِـطُّ والقَلَــمُ[3]

والمنجنين، والمنجنون، اسم مؤنث، وهي الدُّولاب. قال الفرّاء: أنشد الباهلي[4]: [الراجز]

بمنجنينٍ كــالأتــانِ الفــارقِ[5]

الفارق: التي قد انفَرَقَتْ لتضعَ وحدَها. وأنشد الأصمعي: [الكامل]

---

(١) ١٦/ ص ٣٨.

(٢) وفتح الهاء، وكلّ ما كان ثانياً من حروف الحلق، مذهب كوفي. وجاز الفتح، والاصل الاسكان، لانه من أحرف الحلق. وقيل: هو لغة.

(٣) الديوان ٤٦٦، أضداد ابن الأنباري ١٢٤.

(٤) هو عُمارة بن طارق، كما في اللسان (منجنون)، والجمهرة ٢/ ٣٩٩.

(٥) الشطر ثالث ثلاثة أشطار في اللسان (منجنون) برواية: ومنجون. المذكر والمؤنث للفراء ٢٩، الجمهرة ٢/٣٩٩.

ثَمِـلٌ رمَتْـهُ المنجنــونُ بسهمِهــا

ورمى بسهمِ جـريمَةٍ لم يَصْطَـدِ[1]

والمنجنيق مؤنثة. يقال: هي المنجنيق. قال الشاعر[2] يصفها: [الرجز]

وكـلُّ أُنثــى حَمَلَــتْ أحجــارا

تُنتَــجُ حينَ تَلْقَــحُ انبقــارا[3]

يقال: بَقَرْتُ بطنه فانبقر على وزن كسرته فانكسر، وشققته فانشقّ، وأخرجه العَجّاج على انبقر. وقال الفرّاء: بعض العرب يُسمّي المنجنيق: المنجنوق. قال: حُكِيَ لي ولم أسمعه منهم، كما قيل في المنجنين المنجنون[4]. وحدّثني أبي قال: حدَّثنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا ابن الأعرابي أنّه يقال: منجنيق ومنجنوق. قال: وأنشدنا: [البسيط]

يا حاجِـبُ اجتنِبَنَّ الشّـأمَ إنَّ بها

حُمّى دُعافاً وحَصْباتٍ وطاعـونـا

---

(١) البيت لعمرو بن احمر. الديوان ٥٣. اللسان (منجنون) ١٣/٤٢٤.

(٢) هو العجاج.

(٣) الشطران في الديوان ٤١٦، رواية الاول فيه وفي اللسان (بقر) ٤/٧٤: تنتج يوم تلقح انبقارا.

(٤) المذكر والمؤنث للفراء ٢٩ مع اختلاف يسير وتقديم وتأخير، والمعنى هو هو. وفي: ما تفرد به بعض أئمة اللغة ق ٢٢: «الفراء: المنجنوق لغة في المنجنيق، كما قال في المنجنين: المنجنون».

والمنجنوقَ التي ترمي بَمْقِذفِها
وفتيةً يَدْعُونَ اللَّيثَ مَوْهُونا[1]

حاجب: اسم رجل، وحَصْبات: جمع حَصْبة، وكان يجب أن يقول: حَصَباتُ /١٠٩ ب/، بتحريك الصاد، إلاّ أنه سكّنها لضرورة الشعر، ويقال: هي لغة.

وشَعُوب، اسم مؤنث، معرفة، غير مُجْرَى. يقال: شَعَبَتْهُ شَعوب، أي: المنيّة، وخَرَمَتْهُ، واختَرَمَتْه. قال الشاعر: [الوافر]

ونائحةٍ تقومُ بقَطْعِ ليلٍ
على رجلٍ أهانَتْهُ شَعوبُ[2]

وربّما أدخلوا الألف واللام على (شَعُوب)، فقالوا: اخترمَتْهُ الشَّعوب.

وكُحْلُ، مؤنث غير مُجرَى، اسم للسنة الشديدة. قال سلامةُ

---

(١) البيتان في المخصص ٧/١٧ بلا عزو، برواية: (زعافا) بدل (دفاعا) في الاول، و (المنجنون) بدل (المنجنوق) في الثاني. ولا شاهد فيه على هذه الرواية. وذعاف ودعاف، بالمعجمة والمهملة، هو سم قاتل لساعته، وزعم صاحب اللسان ان ابن السكيت جعله على البدل، ولم أجده في «القلب والابدال».

(٢) البيت لمالك بن كنانة، كما في إيضاح الوقف والابتداء ١/٨٥، وهو في الزاهر ١/٥٤٩ بلا عزو.

ابنُ جَنْدَل[1]: [البسيط]

قومٌ إذا صَرَّحَتْ كُحْلٌ، بُيوتُهُـمُ
مأوى الضَّريكِ ومأوى كُلِّ قُرْضُـوبِ[2]

وقال الفرّاء: كُحْل تُجرى ولا تُجرى، وترك اجراء كُحْل في الكلام والشعر، هو الصواب، وربّما اضطُرّ الشاعر الى إجرائه[3]. والضَّريك: الفقير. والقُرْضُوب: الضعيف ذات اليد. ورواه الفرّاء: عزُّ الضَّريكِ[4]. وحَضَار بفتح الحاء، وكسر الراء اسم كوكب. يقال: طَلَعَتْ حَضار والوَزْن، وهما كوكبان.

والثُّرَيّا، مؤنثة بحرف التأنيث، مصغّرة، لم يسمع لها بتكبير، وكذلك الثُّريّا من السرج[5].

والشّعرى مؤنثة بحرف التـأنيـث، وهما الشّعـريـان: العَبـور

---

(١) من بني عامرين عبيد، من تميم، من فرسانهم المشهورين. جاهلي قديم. ترجمة في: الشعور والشعراء ١/٢٧٢، ومصادر أخرى في الهامش، ومقدمة محقق الديوان.

(٢) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٧٥، المخصص ١٧/٧. رواية العجز في الديوان ١١٧: (عزّ الذليل)، وروايته في المذكر والمؤنث للفراء ٣١: مأوى اليتيم. وفي تهذيب الألفاظ (كنز الحفاظ) ٢٧، ٢٣٨: (عز الأذل).

(٣) ينظر في هذا المعنى: المذكر والمؤنث ٣١. كان الصواب أنْ يقول: اجرائها، بالتأنيث إلاّ أن يقصد الحرف، أي: الكلمة.

(٤) رواية المذكر والمؤنث ٣١: اليتيم. ينظر هامش ٨٣. وليس البيت في معاني القرآن.

(٥) المخصص ١٧/٨ بالحرف.

والغُمَيْصَاء، وقيل لها العَبور، لأنها تعبر الـمَجَرَّة. قال الله عزّ وجلّ: ﴿وأَنَّهُ هو ربُّ الشِّعْرى﴾ (١). وأنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي: [الطويل]

أتاني بها يَحيي وقد نِمْتُ نَـوْمَـةً
وقد غابَتِ الشِّعْرى وقد جَنَح النَّسْرُ
فقلتُ: اغتبِقْهـا أو لِغيريَ أسقِهـا
فما أنا بعدَ الشَّيبِ ويبَكَ والخَمْـرُ (٢)

/١١٠/ والـمِلْح مؤنثة (*). يقال في تصغيرها مليحة. قال مِسكين الدارميّ (٣): [الرمل]

لا تَلُـمْهـا إنَّها مِـن نِسْـوةٍ
مِلْحُها مَوضوعَةٌ فـوقَ الرُّكَـبْ (٤)

---

(١) ٤٩/ النجم ٢٣.

(٢) البيتان في الحماسة البصرية ٢/٧٣ لاسماء به خارجة وقيل: لأبي دهبل الجمحي، ديوانه ٨١ وتروي لحسين بن خرم، والاول فقط في المخصص ١٧/٨، بلا عز. وهما في أمالي القالي ١/٧٨ لايمن بن خريم، وأنشدهما في الزاهر ١/٢٣٧.

(٣) وهو ربيعة بن عامر من تميم، ومسكين لقب غلب عليه. عاصر جريرا والفرزدق. ترجمته واخباره في: الاغاني ٢٠/١٦٧ ـ ١٧٨ (الثقافة)، ومقدمة محققي شعره.

(*) ينظر فيها الزاهر ١/٣٢٣ ـ ٣٢٥.

(٤) الديوان ٢٣. ينظر هامش المحققين في اختلاف الروايات. المخصص ١٧/٨.

كشَمـوسِ الخيـلِ يبـدو شَغْبُهـا
كُلَّما قِيـلَ لها هـالَ وَهَـبْ[١]

والـمِلْح أيضاً: الرِّضاع. يقال: فلان لم يَحْفَظِ الملح، أي: لم يحفظ الرضاع. ويقال: بينهما ممالَحة، أي: رِضَاع. والـمِلْحُ أيضاً البَركة. يقال: «اللّهُمَّ لا تُمَلِّحْ في فلان»[*]، أي: لا تبارك فيه. ويقال: مَلَحْتُ القدْرَ أَمْلِحُها إذا ألقيتُ فيها مِلْحاً بِقَدَرٍ، فاذا أكثَرتَ مِلْحَها، قلتَ: أملحتُها. ويقال في تصغيرها: مُلَيْحَة، وفي جمعها: مِلاح. قال جرير: [الوافر]

فبعـضُ الما ربـابِ مُـزْنٍ
وبعضُ الماءِ مِـنْ سَبَـخٍ مِلاحِ[٢]

والعَوّا مؤنث مقصور[٣] اسم كوكب. قال الراعي: [الطويل]

ولم يُسْكِنُـوهـا الجَوَّ حتّـى أظلَّهـا
سَحابٌ من العَوّا تثوبُ غُيومُهـا[٤]

وقال الراجز:

---

(١) البيتان في الديوان ٢٤، والمخصص ٨/١٧ والزاهر ١/٣٢٥. وفي: أساس البلاغة (ملح): (هاب وهب). وهال وهب: زجر لضرب من الخيل.
(*) في الزاهر ١/٣٢٤: «اللهمّ لا تبارك فيه ولا تملّح».
(٢) الديوان بشرح محمد بن حبيب ٨٨.
(٣) وفي المخصص ٨/١٧: تمد وتقصر، وفي مجالس العلماء ١٩٣ أنّه لا يُمدّ.
(٤) البيت، بلا عزوا، في: المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٧٥: (الجزْء) موضع =

أسقَــى الالــهُ دارَهــا فَــروّى
نجمُ الثُّــريّــا بعــدَ نجمِ العَــوّا [1]

وقال الحُطَيْئَةُ: [الطويل]

ولـو بَلَغَـتْ عَـوّا السِّماكِ قبيلــةٌ
لَـزادَتْ عليهـا نَهْشَـلٌ وتعلَّـتِ [2]

وقال الفَرَزْدَق: [الطويل]

هنـأنـاهُـمُ حتّـى أعـانَ عليهــم
من الدَّلْوِ أو عَوّا السِّماكِ سِجالُها [3]

والبِئْر، أنثى. يقال في تصغيرها: بُؤَيْرة. ويقال في جمع القلة: أبآر، وآبار، على نقل الهمزة. ومثله: رَأْيٌ وأرآء وآراء [4].

= (الجو)، وهو في مجالس العلماء ١٩٤، ومعجم البلدان (الجرّ)، وهو موضع في ديار أشجع. وفي: المخصص ٨/١٧: (الحرّ). وليس في شعر الراعي المجموع.

(١) الشطران لجرير، كما في المذكر والمؤنث للسجستاني ١٧٥، وليسا في ديوانه، وهما في مجالس العلماء ١٩٤ بلا عزو.

(٢) المذكر والمؤنث للسجستاني ٧٥، ٨/١٧. الديوان ١٩٨: (فلو). وهما في مجالس العلماء ص١٩٤.

(٣) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٧٥، الديوان (رواية السكري) الفحام ٩٥/١، المخصص ٨/١٧، ومجالس العلماء ١٩٤.

(٤) كلتاهما برسم واحد في الأصل: أرآء، أرآء.

ويقال /١١٠ ب/ في جمعها أيضاً في القلة: أَبْؤُر(١). أنشد الفرّاء: [الراجز]

وأيَّ يـومٍ لم تُبَلَّـلْ مِئـزرَي
ولم تُلَطِّخْنـي بطين الأَبْـؤُرِ(٢)

ويقال في جمع الكثرة بِآرّ على مِثال قولك جِمالٌ وجِبالٌ(٣).

والرَّحا(٤) أنثى. يقال في جمعها: أرحاء، وربّما قالوا: أَرْحِيَةٌ. وقد مضى تفسيرها. وقال يعقوب: يقال في جمعها: أرحٍ، وفي تصغيرها: رُحَيَّة. قال: ولم نسمع أحداً يقول في جمع الرَّحا: رُحِيّ ولا رِحِيّ(٥).

والعَصا أنثى. يقال في جمعها: أعْصٍ، وعِصِيّ.

قال يعقوب: واجتنبوا الأعصاءَ(٦)، فلم تُقَلْ.

(١، ٢) المخصص ٨/١٧. في الاصل: الابئر. وليس بصواب في الرسم.
(٣) الكلام على البئر في المخصص ٨/١٧ بأختلاف يسير.
(٤) كذا في الاصل. ومذهب الفراء انها تكتب بالالف والياء، لأنه يقال: رحوت، ورحيت. (اللسان: رحا). وجز ابو بكر كتابتها بالالف، لان الكوفيين يثنونها: رحوان، ومذهب سيبويه انها تكت بالياء. (المقصور والممدود للقالي ٦٩).
(٥) وقد ذكرها صاحب اللسان (رحا) ١٤/٣١٢، وذكر الاصمعي سماعها بكسر الراء، واجاز ابو حاتم الضم. (المقصور والممدود للقالي ٧٠).
(٦) في الاصل: الاعصا.

والضَّحى أنثى. تقول: قد ارتفعت الضُّحى. وتصغيرها بغير هاء ضُحَيّ فاعلم. قال الفراء: كَرِهوا أنْ يُصَغِّروها بالهاء لئلاّ[1] تُشْبِه تصغير ضَحْوَة[2]. أنشدنا عبدالله قال: أنشدنا يعقوب: [الطويل]

يَفعتُ خُلَيقي بعدَما اشتدَّتِ الضُّحَى
بمُرْتَقَبٍ عالي النِّشارِ رفيعِ[3]

فان فتحتَ الضاد فقلت الضَّحا، فهو ذكر[4].

والقوس أنثى. يقال: هي القوس، وكذلك القوسُ التي في السماء التي يقال: هي أمان من الغرق. قال السّجستاني: وكذلك القوس، قليلُ تَمْرٍ في أسفل الـجُلَّة[5] والقَوْصَرَّة[6]. ويقال في تصغيرها[7]: قُوَيْس، وربما قالوا: قُوَيْسَة. ويقال في الجمع: أقْوُسٌ وقِسِيّ

(١) في الاصل لان لا

(٢) المذكر والمؤنث ١٩، مع اختلاف يسير، والمعنى هو هو. وهو قول أبي حاتم. (المقصور والممدود للقالي ١٨٩).

(٣) في المذكر والمؤنث للفراء ١٩ بلا عزو، وفيه: خليقا، عالي النشاز بالزاي. وخليق تصغير خلقاء. وفي الهامش: « خليقا اسم جبل ويفعت: ارتفعت » وليس في ما بين يدي من كتب المواضع.

(١) المذكر والمؤنث للفراء ١٩.

(٢) قول السجستاني في: المذكر والمؤنث ق١٥٧.

(٦) والقوصرة، والقوصرة، بتخفيف الراء وتثقيلها: وعاء من قصب يرفع فيه التمر من البواري.

(٧) في الاصل: تصغيره. والتقويم من المخصص ١٧/٩، والسياق عليه..

وقِياس. قال القُلاخ(1): [الرجز]

وَوَتَّـــرَ الأســـاوِرُ القِيـــاســـا(2)

وقال الآخر، ووصف سرعة طيران القَطَا: [البسيط]

طِرْنَ انقطـاعـةَ أوتـارٍ مُحَظْـرَبَـةٍ

في أقْوُسٍ نازَعَتْها أيْمُـنٌ شُمُلا(3)

/ 111 أ / والحرب، أنثى. يقال في تصغيرها: حُرَيْبٌ بغير هـاء.

والفأس، أنثى. يقال في تصغيرها: فُؤَيْسَةٌ(4). ويقال في جمع القلّة: أفْؤُسٌ، وفي جمع الكثرة: فُؤُوس.

والأَزْيَبُ: النّشاط أنثى. قال الفرّاء: يقال: مرّ بنا فلان وله أزْيَبُ مُنْكَرة(5) وأزْيَى منكـرة. والأَزْيَـبُ مـن الريـاح، وهـي الجَنوب مؤنثة.

---

(1) ابن جناب، من بني حزن بن منقر بن عبيد بن الحارث. ترجمته في: الشعر والشعراء ٦٨٨/٢، ومصادر اخرى في هامشه. والقلاخ بن حزن، شاعر آخر، من بني سعد، من تميم، وغيرهما: القلاخ العنبري من بني العنبر بن مالك من تميم، والقلاخ بن يزيد. ينظر: التاج (قلخ) ٢٧٥/٢.

(2) في المخصص ٩/١٧: ووتر القساور..

(3) المخصص ٩/١٧ بلا عزو. وحظرب قوسه: اذا شد توتيرها والمحظرب: الشديد الفتل. وفي الهامش: شديد التوتير.

(4) في الاصل: (فويسة) بلا همز.

(5) في الغريب المصنف ٤٥٠: قال الاصمعي وأبو عمرو: يقال: مر بنا فلان، وله أزيب. يعني: النشاط. قال: وأحسبها تقال بالزاي: أزيب.

والحُمَّى، مؤنثة بحرف التأنيث، يقال في جمعها: حُمَّيات. وتسمّى الحُمَّى الوَعْك، وأمَّ مِلْدَم. ويقال: وُعِكَ الرَّجل، فهو موعوك وَعْكاً، ووُرِدَ، فهو مورود وِرْداً، إذا كانت تأخذهُ في وقت معروف. وسَباطِ، بفتح السين وكسر الطاء في كل حال، مؤنث، وهو من أسماء الحمّى[1]. وقال الشمّاخ في الوِرْد: [الوافر]

كأنَّ نَطاةَ خَيْبَرَ زوَّدَتْهُ
بُكورَ الوِرْدِ رَيِّثَةَ القُلُوعِ[2]

أراد: الإقلاع. أي: وِردها مُتَعَجِّل بالغَداة كان أو بالعَشيّ. ومنه قيل: باكورة الرُّطَب والفاكهة، أي: مُتَعَجِّلُها. وقال الهُذَليّ[3] في سَباطِ: [الوافر]

أجَزْتُ بِفتيةٍ بِيْضٍ خِفافٍ
كأنَّهُمُ تَمُلُّهُمُ سَباطِ[4]

---

(١) سميت بذلك، لان الانسان يسبط فيها أي: يتمدد اذا أخذته ويسترخي.
(٢) الديوان ٢٢٣: (بَكور)، بفتح الباء.
(٣) المتنخل مالك بن عويمر بن عثمان، ويكني بأبي أثيلة. شاعر جاهلي. ترجمته واخباره في: الاغاني ٢٣/٢٦٠ (الثقافة).
(٤) ديوان الهذليين ٢/٢٩، المخصص ٩/١٧، جمهرة أشعار العرب ٢١٨: (سماطي) موضع (سباط) والسماط: الجماعة. ولا شاهد فيه على هذه الرواية. وهو في: ما بنته العرب على فعال ٥٨. ينظر: هامش المحقق. وضُبِطَتْ (تَمَلّهم) بفتح الميم في اللسان (سبط) خلافا لمظان الشاهد، وليس بصواب،=

ومن صفات الـحُمّى الصالبُ والنافضُ بغير هاء، لأنّ هذا المعنى لا يكون في شيء ذكر مثل الحُمّى. ويقال: أخذته حُمّى صالبٌ، وحُمّى صالبٍ، والحُمّى الصّالبُ، والحُمّى بصالبٍ، فَمَنْ نوّن ورفع صالباً جعله نعتاً، ومَنْ خَفَضَهُ أضاف الحُمّى اليه. وكذلك النافض.

والفِـرْسِـنُ، /١١١ ب/ فِـرْسِـنُ البقـرة والجَزُور، أنثـى، وتصغيرها فُرَيْسِن بغير هاء. والفرسن: مِثْلُ لحم الكارع من الغنم.

والصَّعُود، مؤنثة. يقال: وقعوا في صَعُودٍ مُنْكَرة.

وكذلك، الـحَدُور، والهبُوط، والكَؤُود، والصَّبُـوب، إنـاث كلّهن. والكؤود: العَقَبة الشاقة.

والـذَّوْد، أنثى. سمعت أبا العباس يقول: هي ما بين الثلاث الى الـعَشْر من الابل[1]، ويدلّ على تأنيثها قولهم: «ليسَ في أقلَّ من خمسِ ذَوْدٍ صَدَقَة»[2]. ويقال في الجمع: أذواد. قال الشاعر: [الوافر]

= لانه بالفتح، من الملل. والصواب بالضم، لانه على معنى: كأنهم مشويون في الملة، من شدة حر الحمى.

(١) النهاية في غريب الحديث ٢/١٧١، بلا نسبة.

(٢) بل هو حديث، كما في: المذكر والمؤنث للفراء ٢١، وهو في: النهاية ٢/١٧١، واللسان (ذود) ٣/١٦٨، وقد أخرجه مسلم ينظر: الصحيح بشرح النووي ٧/٥٠.

فان يَـكُ رَبُّ أذوادٍ بِحسْمَـى[1]
أصابُوا من لقـائِـكَ مـا أصـابُـوا[2]

وقال أوسُ بنُ حَجَر: [الطويل]

فَخُلِّـيَ للأذوادِ بينَ عُـوارِضٍ
وبينَ عـرانينِ الـيَمامـةِ مَـرْتَـعُ[3]

وقال الآخر[4]: [الطويل]

فـإنْ يَـكُ أذوادٌ أُصِبْنَ ونِسـوةٌ
فلَنْ تذهبوا فِرْغاً بقَتْـل حِبـالِ[5]

ومَثَلٌ للعرب: «الذَّوْدُ الى الذَّوْدِ إبِلٌ»[6]، أي: القليل يصير

---

(١) أرض في بادية الشام، وجعل غربي تبوك. (معجم البلدان ٢/٢٥٩)، وفي: اللسان (حسم) ١٢/١٣٥ أنها أرض بالبادية فيها جبال شواهق، لا يكاد القتام يفارقها. وذكر ابن سيدة أنّها موضع باليمن.

(٢) الزاهر ١/٥٧٥، ٢/٨٧ بلا عزو.

(٣) الديوان ٥٧.

(٤) هو طليحة بن خويلد الاسدي من بني ثعلبة. ارتدعن الاسلام، ثم أسلم وحسن اسلامه.

(٥) البيت من شواهد النحاة في باب الحال. ينظر: العيني ٣/١٥٤ فيه، وفي المخصص ١٧/٩: (يذهبوا) بالياء المثناة من تحت، وفرغا: هدرا. وحبال: اسم رجل، كما في الهامش. وهو ابن سلمة أخي طليحة.

(٦) المثل من قول أحيحة بن الجلاح: «التمرة الى التمرة تمر، والذود...» (فصل المقال ٢٨٢)، وفي: معاني الفراء ١/٢١٨: «ان الذود...». وهو في: اللسان (ذود) ٣/١٦٨.

الى القليل فيجتمع فيصير كثيراً.

والـرَّكيّة، مؤنثة، بحرف التأنيث. قال الفراء: فـاذا قـالـوا: الرَّكيّ ذهبوا به الى الكثير[٢]. قال: ورأيت بعض تميم، وسقط ابن له في بئر، فقال: والله ما أخطأ الرَّكِـيَّ، فـوحَّـدَه بطـرح الهاء. قال: فاذا فعلوا ذلك ذهبوا به الى التذكير، كأنه اسم للجمع، وهو مُوَحَّد[٢].

وما رأيْتَهُ من نعوت الخمر، فـانّهـا مـؤنثـات، مثـل الـرّاحِ والخَنْدَريس والـمُدامة، وذلك أنّهن قد أخْلِصْنَ للخمر فصِرْنَ إذا ذُكِرْنَ عُرِف[٣] أنّهـن للخمـر كما عـرف /١١٢أ/ نعـت السيف بالمَشْرَفِيّ، وأشباهه، فصار مذكراً[٤]. وقال الفـراء: إذا رأيت الاسم له نعت، لا يقع إلاّ عليه، فهو مذكّر، إن كان اسمه مذكّراً، ومؤنث، إنْ كان اسماً مؤنّثاً، بعد أن يعرف كل واحد

(١) فهو أسم جنس جمعي.

(٢) قول الفراء من: «قال: ورأيت...» في: المذكر والمؤنث ٣٠ بالحرف سوى (للجميع) موضع (للجمع). والكلام من: «والركية..» في المخصص ١٧/١٠ بالحرف.

(٣) في: المذكر والمؤنث للفراء ٣٣: (عرفن). و (عرف)، هنا، أولى.

(٤) عبارة الفراء من: «وما رأيته...» في: المذكر والمؤنث ٣٣، والمخصص ١٧/١٠ بالحرف.

منها بذلك النعت، من ذلك: جارية خَوْد، أي: حَسَنة، وناقة سُرُح أي: سريعة، وامرأة ضِناك، أي: ضخمة، فهذه مذكّرة في اللفظ، وهي من نعوت الاناث خاصة، فاذا أفردتها، فهي إناث، فتقول: هذه خَوْد، ويقال: جارية مَحْض، بغير هاء، وربّما قالوا: مَحْضَة بالهاء، ويقال: فلانة بَعْلُ فلان، وبَعْلَةُ فلان. قال الفراء: أنشدني بعضهم [الرجز] .

شَرُّ قَرينٍ للكبير بَعْلَتُهُ
تُولِغُ كلباً سُؤْرَهُ وتِكْفِتُهْ[1].

والعُقاب، أنثى. ويقال في جمعها: ثلاث أعْقُب. والكثيرة العِقْبان. أنشد الفراء لامرىء القيس: [الطويل]

كأنّها
عُقابٌ تدلَّتْ من شماريخِ ثَهْلانِ[2]

---

(١) في الاصل: (وتلفته). والتصحيح من الهامش. ومن المذكر والمؤنث ٣٤، واللسان (بعل)، والمخصص ١٧/١٠.
وقول الفراء من: «اذا رأيت...» في: المذكر والمؤنث ٣٣، ٣٤، مع تغيير طفيف، وتقديم وتأخير، والمعنى هو هو. والقول سوى (لا يقع الا عليه) في: المخصص ١٧/١٠ بالحرف.
والرجز في: المذكر والمؤنث ٣٣، والمخصص ١٧/١٠، واللسان (بعل)، بلا عزو.

(٢) المذكر والمؤنث ٢٣، والمخصص ١٧/١٠. والبيت في الديوان ٩٢:
كتيس الضباء الاعفر انضرجت له عقاب تدلّت من شماريخ ثهلان

ثَهْلان: جبل[1].

والجَزُور، أنثى، وجمعها جُزُر، وجَزائِر، وجُزُرات.

والنّاب، أنثى من الإبل، وهي الناقة المُسِنّة، مؤنثة.

والنُّوب، والثَّول، من النَّحْل، أُنثيان. قال الكَرْنَبائيّ: النُّوْب التي تنتاب المَرْعى فتأكل[2]، واحدُها نائب. قال أبو ذُؤَيب: [الطويل]

إذا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لم يرجُ لَسْعَها
وحالفَها في بيتِ نُوْبٍ عَوامِلُ[3]

وقال أبو عبيدة: إنّما سُمِّيَتْ نُوْباً لسوادٍ فيها[4]. وقال الكَرْنَبائيّ: الثَّوْل جماعة النَّحْل[5]. قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّة: [الطويل]

= ولعل في رواية البيت وهماً وقع للفراء فجاز على ابن الانباري وابن سيده.

(1) من «والعقاب...» في: المخصص ١٧/١٠.

(2) المخصص ١٧/١١.

(3) البيت في المخصص ١٧/١١، وفي: ديوان الهذليين ١/١٤٣:
اذا لسعته الدبر... وخالفها.... عواسل

(4) القول في: المخصص ١٧/١١، بلا عزو.

(5) القول في: المخصص ١٧/١١، بلا عزو.

/١١٢ب/فما بَرِحَ الأسبابُ حتّى وضَعْنَـهُ
لدى الثَّول يَنفـي جَثَّهـا ويَـؤُومُهـا[١]

جَثُّها: غُثاؤها، وما كان على عَسَلها من جَناح أو فَرْخٍ من فِراخها، ويؤومُها: يُدَخِّنُ عليها، والأيام: الـدُّخان.

---

(١) ديوان الهذليين ١/٢٠٩، المخصص ١١/١٧.

أ. علاء الدين شوقي
www.lisanarb.com

فهرس المحتوى
(الجزء الاول)

الموضوع | **الصفحة**

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
أبو بكر بن الأنباري وكتب المذكر والمؤنث	٧ ـ ٨١
ابو بكر بن الأنباري (سيرته ٧ ، ثقافته وعقيدته ١٥ ، شيوخه ١٧ ، تلاميذه ١٩ ، آثاره ٢١ ، كتب نسبت اليه خطأً ٣٠)......	٧ ـ ٣٥
كتاب « المذكر والمؤنث » (مصادر الكتاب ٣٧ ، شواهد الكتاب ٥٠ ، الكتاب بين كتب التذكير والتأنيث ٥٢ ، أهمية الكتاب وأثره ٧٨)	٣٦ ـ ٨١
نسخ الكتاب ومنهج التحقيق	٨٢ ـ ٩٦
صور عن الاصل لكتاب المذكر والمؤنث	٩٧ ـ ١٠٦
خطبة الكتاب	١٠٧

الموضوع	الصفحة
باب تفصيل الاسماء والنعوت المؤنثة وذكر ما يجري منها وما لا يجري	١٠٩
باب ذكر ما تدخله علامة التأنيث ولا تدخله من النعوت التي جاءت على مثال فاعل	١٧٣
باب ما يستوي فيه المذكر والمؤنث مما التأنيث في المؤنث منه غير حقيقي لازم	٢٠٤
باب تسمية علامات المؤنث وذكر ما يكون منها في الاسماء والافعال والادوات	٢٠٦
باب شرح العلامات وتفصيلها	٢١٦
باب ما يذكّر ويؤنث باتفاق من لفظه واختلاف من معناه	٢٣٢
باب ما يذكّر من اسماء الاعياد والايام والغدوات والعشيات، ويؤنث منهن	٢٧٠
باب ما يكون للمذكر والمؤنث والجمع بلفظ واحد ومعناه في ذلك مختلف	٢٧٨
باب ما يكون للمذكر والمؤنث والاثنين والجميع باتفاق من لفظه ومعناه	٢٨٨

الموضوع	الصفحة
باب ما يذكّر من الانسان ولا يؤنث	٣٢٢
باب ما يؤنث من الانسان ولا يذكّر	٣٣٤
باب ما يذكّر من الانسان ويؤنث	٣٦٠
باب ما يذكّر من سائر الاشياء	٣٨١
باب ما يذكّر من سائر الاشياء ولا يؤنث	٤٧٥
باب ما يؤنث من سائر الاشياء ولا يذكّر	٤٩٥

مكتبة لسان العرب